حارس الذاكرة

محاضر سرية تنشر للمرة الأولى كتبها

البطريرك مار نصرالله بطرس صفير

جورج عرب

الجزء الثالث ١٩٨٦-١٩٨٧

أنتج هذا العمل ووزع، بحضور غبطة البطريرك مار بشاره بطرس الراعي ونيافة الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، في احتفال اختتام نشاطات السنويّة الثامنة لحديقة البطاركة (المسح الثقافي الشامل لتراث الوادي المقدس)، بدعم المهندس أنطوان أزعور.

الكرسي البطريركي، الديمان

٣١ آب ٢٠١٢

حارس الذاكرة

محاضر سرية تنشر للمرة الأولى كتبها

البطريرك مار نصرالله بطرس صفير

الجزء الثالث ١٩٨٦-١٩٨٧

جورج عرب

الطبعة الأولى بيروت ٢٠١٢

أقدّم هذا الكتاب

إلى جوليان وآلسا وجورجيو وسيرينا

حاملي أيّامي من الأمس إلى الفجر الآتي



بطريركية انطاكية وسائر المشرق المارونية

البركة الرسولية تشمل ولدنا العزيز جورج عرب المحترم

لقد صدر الجزءان الاول والثاني من سلسلة "**حارس الذاكرة**" متضمنين وثائق المحاضر التي دوّناها منذ ارتقائنا الدرجة الاسقفية سنة ١٩٦١ حتى ارتقائنا السدّة البطريركية في ١٩ نيسان ١٩٨٦. وها هو الجزء الثالث تصدرونه متضمناً وثائق اليوميات للعامين ١٩٨٦– ١٩٨٧ من اعوام ولايتنا البطريركية. واليوميات توزعت بين لقاءات واجتماعات داخل لبنان، وزيارات راعوية ورسمية قمنا بها الى ديار الانتشار. وفي كل هذه وقائع موضوعية تقيّدتم بنشرها بدقة وامانة خدمة للحقيقة المجردة، وشهادة أديناها للحق، وفق ما اعتقدنا ورأينا فيه خدمة لوطننا لبنان، بجميع أبنائه، ولكنيستنا المارونية. ولم نتردد في نشر كل ما كتبنا لأن الله أعطانا نعمة الثبات على الموقف، فلم يكن لنا موقف معلن غير ذلك الذي قلناه في لقاءاتنا المغلقة. وكل ما دوّناه من وقائع نقلناه، بغالبيته، بدقة وموضوعية عن لسان من رواه لنا. ولم نشأ اسقاط اية واقعة مراعاة لخاطر او محاباة لأحد بغض النظر عن العلاقة الشخصية التي جمعتنا، وهي لم تقم يوماً الا على أسس المحبة والاحترام، ولا تبدّل في جوهر الحقيقة التي يجب ان تقال وفيها سبيل الخلاص.

واننا فيما نقدّر جهدكم، الذي بذلتموه في جمع الوثائق وتدقيقها وتحقيقها في هذا الجزء الثالث من حارس الذاكرة، نسأل الله ان يوفقكم دوماً في نشر الكلمة الناطقة بالحقيقة، وهذه وحدها تنقذ وتبني أساساً ثابتاً للمستقبل.

بكركي في ١٥ ايار ٢٠١٢

الكردينال نصرالله بطرس صفير.

الكردينال

م نصرالله بطرس صفير

«حارس الذاكرة» الجزء الثالث

يصدر الجزء الثالث من سلسلة "**البطريرك صفير حارس الذاكرة**" متضمناً، كالجزءين الاول (١٩٦١-١٩٧٧) والثاني (١٩٧٨-١٩٨٦)، وثائق محاضر اللقاءات والاجتماعات والرسائل المعلنة وغير المعلنة، التي أجراها البطريرك الكردينال مار نصرالله بطرس صفير منذ انتخابه بطريركاً في ١٩ نيسان سنة ١٩٨٦ حتى آخر سنة ١٩٨٧. وننشر في هذا الجزء أيضاً محاضر وقائع زيارات البطريرك صفير الى الخارج في الحقبة المذكورة. وهي زيارات شملت روما، عاصمة الكثلكة، وفرنسا والجزائر وروسيا. وقد دوّن البطريرك صفير تفاصيل مجمل هذه الوقائع بدقة متناهية نادرة الحصول، في زمن متهافت على تفلّت الشفوية واستعراضاتها الهاربة من كل محاسبة ولو بالتذكير. وقد أوردت صور الوثائق المكتوبة بخط يد البطريرك مؤرخة ومضمونها مطبوعاً لتسهيل القراءة، بدون أي تحوير أو تعليق نابع من اجتهاد شخصي. فيأتي الكتاب عملاً توثيقياً موضوعياً بعيدًا عن كل تقييم ذاتي. وكنت أراجع البطريرك صفير دورياً وأعرض عليه مسار العمل الذي أقوم به، فكان ثابتاً، كعادته، لا يتبدل مكرراً قوله: "أنا لم أعطك هذه الوثائق الا لنشرها كاملة، ولم أكتبها الا وفق قناعاتي وثوابتي، ولا داعي لمداراة الخواطر في تأريخ الوقائع والحقائق طالما نحرص فعلاً على استخلاص العبر من الماضي في تطلعنا الى المستقبل".

اما في خلاصة هذا العمل المتواصل فيمكن الاشارة الى ما يلي:

١- تعبّر غالبيّة الوثائق المنشورة عن رأي من التقاهم البطريرك، ونادراً ما سجل هو انطباعه أو تقييمه الشخصي للأحداث وللأشخاص، وإن كان يركّز، حين يقيّم، على الروحيين أكثر من الزمنيين.

٢- تكشف الوثائق، كما دوّن البطريرك صفير وقائعها، مدى الفساد المستشري في أوساط الطبقة السياسية المتولية زمام الامور العامة في لبنان، وغياب الهمّ الوطني عن اهتماماتها الأولوية وانحصار الهمّ بالحسابات الشخصيّة الضيّقة، وبالطموحات الى المزيد من التسلّط والتحّكم. وأكثر ما يلفت في هذا المجال هو فقدان أركان هذه الطبقة مصداقيتهم لدى مختلف المرجعيات الخارجية، واستمرارهم متربعين على أمجاد عروش التسلط على اللبنانيين والتحكم بهم.

٣- تكشف الوثائق أخطار المشروع الاميركي المتوالي فصولاً على لبنان والمنطقة، والأولوية فيه اراحة اسرائيل وضمان مصالحها، وتفتيت لبنان والمنطقة وتوطين الفلسطينيين حيث هم، في ظل تلاقي مصالح سورية اسرائيلية فوق أرض لبنان.

٤- تكشف الوثائق ان أصدق اشكال الاهتمام الدولي بلبنان هو الذي اضطلع به الفاتيكان ومعه كنيسة العالم، فيما سائر الاهتمامات كانت شكلية استعراضية سياسية تحركها ظروف ومصالح الدول اصحابها بدون استثناء بما فيها تلك التي اعتاد المسيحيون على اللجوء اليها كأم حنون...

٥- تكشف الوثائق ان تسوية اتفاق الطائف سنة ١٩٨٩ هي نتيجة جهود سرية بوشر بها قبل ثلاث سنوات على الأقل، وكان فيها دور بارز غير معلن للرئيس رفيق الحريري تأرجح بين المسايرة العلنية لسوريا حيناً، وبين مخالفتها سراً حيناً آخر، وبين تلاقي مصالح أحياناً أخرى. كما تنكشف ملامح اتفاق الطائف منذ اللقاء الأول للبطريرك والرئيس حسين الحسيني. وتكشف الوثائق أيضاً في مجال التسوية الداخلية تفاهماً سنياً شيعياً على تقاسم السلطة مع المسيحيين تحت شعار تحقيق المشاركة واتفاقاً بين الطرفين ايضاً على التسليم برئاسة لبنان من مسيحي. وقد عبَّر عن ذلك كل من الرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري.

٦- تكشف الوثائق ان الخلاف المستحكم بين القيادات المسيحية (المارونية بصورة أساسية) هو السبب الأول في تراجع الحضور المسيحي في لبنان. ويندرج

في هذا السياق، الخلاف الحاد بين الكنيسة ممثلة بالبطريرك صفير وبالسفير البابوي آنذاك لوشيانو انجيلوني وبين قوى الأمر الواقع المسيحية، بخاصة على مشروع الدولة الموحدة ضامنة المستقبل، أو تقسيم لبنان وجعله وطناً على مستوى طموحات متواضعة مصيرها الذوبان حتماً، كأحد أبرز مسبّبات الانكفاء المسيحي النسبي، الذي"اكتمل" نتيجة الحرب العسكرية المدمرة التي نشبت لاحقاً بين المسيحيين.

٧- تكشف الوثائق الكثير من التحامل والتجني على رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ أمين الجميّل من قبل جمهور السياسيين المسيحيين بخاصة، فيما قامت بينه وبين البطريرك صفير علاقة تفاهم وتنسيق في مجمل القضايا الوطنية الكبرى. وقد سجّل البطريرك صفير أسفه لهذا التحامل المبني على خلفيات شخصية. ولم يشارك في محضر واحد من المحاضر التي دوّنها بدقة، محدثه، كائناً من كان، في اطلاق التحامل أو تبنّي التجني. ونهج التحامل والتجنّي حكم علاقة سائر القياديين المسيحيين (الرئيس شمعون، الرئيس فرنجيه، جعجع...) الذين تواجهوا في موقع الخصومة حتى العداوة القاتلة، جاعلين أنفسهم ضحايا المأزق التاريخي الكبير الذي يحكم مسيحيي الشرق. وهل بإمكان الضحيّة أن تكون صانعة أحداث الرجاء الكبيرة والتحولات؟

٨- تكشف الوثائق ان البطريرك صفير كان على مسافة واحدة من الجميع. اعتمد أسلوبه المعهود في العمل بتكتم وبسرية دبلوماسية بارعة، فيعطي الملاحظات والاختلاف بوجهات النظر، مع الرئيس سليمان فرنجية، ومع د. سمير جعجع، ومع العماد ميشال عون، قائد الجيش آنذاك، ومع سواهم من الشخصيات اللبنانية، في اطار من مقاربة موضوعية لمجريات الاحداث بعيداً عن كل غاية فئوية، حاملاً عناصر الوعي الوطني كاملة على الأخطار الداخلية والخارجية.

٩- تكشف وثائق ١٩٨٦-١٩٨٧، ما أكدته الوثائق اللاحقة التي نشرناها في سلسلة **الأعمال الكاملة للبطريرك صفير**، (وقد بلغت حتى الآن ١٨ مجلداً، جمعتها وحققتها والأب انطوان ضو الانطوني)، ان البطريرك الذي كانت له لقاءات سرية مغلقة

وأخرى معلنة مع كبار المسؤولين داخل لبنان وخارجه، لم يكن له موقف علني غير ذلك الذي أبلغه لمن التقاهم في لقاءات سرية. فهو ثابت الموقف والرأي لا يخجل بالمجاهرة بهما، ولا داعي، كما يقول هو، "ان نلتبس بموقفين واحد نقوله في العلن مختلف عن الآخر الذي نقوله سراً".

١٠- لم يطلب البطريرك صفير، ولو لمرة واحدة وفق الوثائق المكتوبة بخطه، مطلباً مسيحياً فئوياً من أي مرجع محلي او خارجي التقاه. بل كان جوابه دوماً على سؤال محدّثه التقليدي "ماذا تريدون منا لنساعدكم؟ نحن شعب يريد حريته وسيادته واستقلاله مع أحسن العلاقات مع سوريا الجارة الأقرب، ولا نريد مطلباً للمسيحيين بل لكل اللبنانيين المجمعين على هذه الثوابت، والمنقسمين بين فريق قادر على المجاهرة برأيه وفريق مغلوب على أمره لا يجاهر... ولا نريد مساعدات مادية وانسانية بل مساعدة سياسية تحرر وطننا، من كل جيوش غريبة، وتعطي شعبنا الأمان والسلام..."

١١- تكشف الوثائق ان كل ما قيل عن زيارة للبطريرك صفير الى سوريا كان من "تأليف وتلحين" - كما يحلو للبطريرك أن يعبّر- سياسيين لبنانيين لمصالح خاصة بهم، ولم تكن القضية يوماً مسألة سورية جديّة، ولو كانت كذلك لتحققت.

١٢- لقد عانى البطريرك صفير، حسب أوراقه، كثيراً من خيبات الأمل والاحباط نتيجة سياسات الاطراف اللبنانيين ذوي الولاء الى الخارج، ونتيجة لا مبالاة العالم ودول القرار بمأساة لبنان. ولكم كتب عن هذه الخيبات بصورة محزنة مؤثرة كشفت، كما يقول، قدر الاوطان الصغيرة والشعوب الضعيفة الصعب امام مصالح الكبار الأقوياء. لكنه واجه كل ذلك بالمزيد من استحضار الروح في حياته كمؤمن...

هذه خلاصات سريعة مختصرة يبقى الأكثر تفصيلاً ما يرد في هذا الجزء الثالث من "**حارس الذاكرة**" وفيه عبر ودروس من الماضي القريب الذي لم يغرق في ظلمة النسيان بعد، شاء صاحبها البطريرك الكردينال مار نصرالله بطرس صفير نشرها على حياته، بعدما عاش على "قيد التدوين" أكثر من خمسين سنة، لأنه واثق مطمئن الى أن

غده لن يخجل بحاضره، وبالتالي "لن يحتاج الى تبييض ذاكرته من دنس الماضي"، ولأنه ثابت جريء لا يعرف الخوف والتردد في الموقف، يتقن أدبيات الاختلاف وقواعده الأخلاقية، على عكس قياداتنا السياسية اللبنانية، وإيماناً منه بأن دروس الماضي هي طريق المستقبل... لعلّنا نستفيد وندرك كيف "أن التاريخ معلم الحياة".

الديمان في ٢٠ أيار ٢٠١٢ **جورج عرب**

الفصل الأول

إطلاق الجزء الثاني من «حارس الذاكرة»

إطلاق الجزء الثاني من «حارس الذاكرة»

جامعة الروح القدس– الكسليك ٢٦ أيار ٢٠١٠

استضافت جامعة الروح القدس– الكسليك، مشكورة، حفل اطلاق الجزء الثاني من سلسلة «**البطريرك صفير حارس الذاكرة**»، في ٢٦ أيار ٢٠١٠. وأقيمت ندوة تحدث فيها تباعاً:

– **المطران فرنسيس البيسري.**

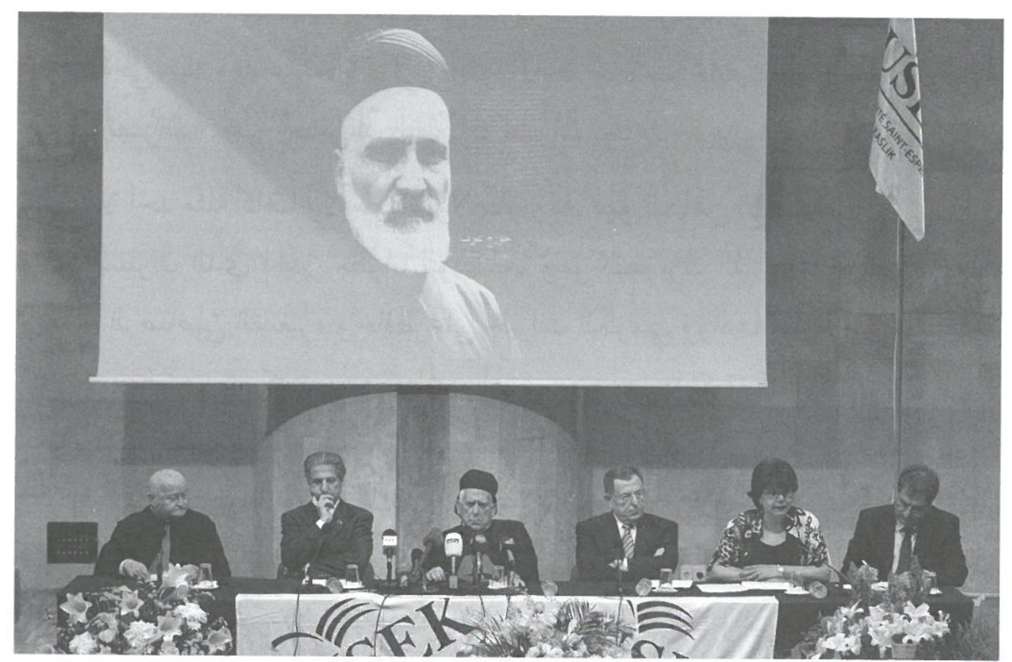
– **السيدة هدى نعمة**، عميدة كلية الفلسفة والعلوم الانسانية في الجامعة.

– **الرئيس فؤاد السنيورة.**

– **الرئيس أمين الجميل.**

– **المطران رولان أبو جودة.**

في هذا الفصل نصوص المداخلات المذكورة.



الرئيسان الجميّل والسنيورة و المطرانان أبو جودة والبيسري والسيدة نعمة وواضع الكتاب جورج عرب

كلمة المطران فرنسيس البيسري

أتذكرون يا سادة، أو يذكر بعضكم من الذين حضروا تقديم الكتاب الاوّل «**حارس الذاكرة**» للصديق الاعلامي الاستاذ جورج عرب، أني قلتُ في كلمتي، في غبطة أبينا السيد البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، أني أعدو خلفه ولم أتمكّن من اللحاق به، لأنّ غبطته ليس انساناً عادياً. أمشي وراءه، ودوماً وراءه، ولا يمكنني أن أتخطّاه، اذ لمّا أسرّع الخطوات يضاعف هو خطواته، أضاعفها فيطير محلّقاً. عندما كنّا ندرس عند الآباء اليسوعيين، كانوا يقرأون العلامات علينا في آخر السنة. واذا كان أحدهم يشبه الكاردينال البطريرك نصرالله صفير نشاطاً ونجاحاً كانوا ينشدون وننشد معهم «لا أحد مثلك، لا أحد مثلك. أو نوّه به وتوّج كانوا يقولون: «نوّه به أربع مرّات، وتوّج خمس مرّات».

لا أحد مثل غبطة أبينا السيد البطريرك، لا في تحصيله العلوم، ولا في اكتنازه الفضائل، انه انسان وهب الذكاء فاستذكاه وزاد وزيّن بالفضيلة فكانت له اكليل غار. فلا عجب اذا ما مدحه اساتذته، وقدّره حقّ قدره رفقاؤه وعارفوه. وخضع أحد رفاقه لعملية جراحية في عينه وقد عدته، قال لي: «يقولون الله بيجرّب خايفينه، أيش بدّو فيّي يروح صوب نصرالله». على أساس أنّ البطريرك نصرالله يخاف الله ويهاب الناس.

لا أحد مثله كاهناً ولا مطراناً ولا بطريركاً. فهو الكاهن الانضباطي على انفتاح، وهو المطران الذي اختير مطراناً لتواضعه، وهو البطريرك الذي أغنى الطائفة بعلمه وبقلمه الرصاصيّ الصغير، وحافظ على خيرات الكرسي وزادها خيراً. ومن مثله دوّن كلّ شيء بنفسه. من كتب بيده خطاب العرش، من بهر بذاكرته كما كان ولا يزال، اذ كان يكتب خطابه ليلاً، ويسمعه غيباً وكلمة كلمة في اليوم التالي. ومن يشخص اليه ولا يتذكّره «صار لنا زمان ما شفناك». هو الذي طاف أقطار الارض متفقداً أبناءه، خاطباً فيهم محمساً. هو الذي أنشأ أبرشية هنا ورسم مطراناً عليها هناك، عاملاً ما فيه خير الكنيسة كنيسته وخير الابرشية وكل الابرشيات له. وغيرها وغيرها من الامجاد التي لا مجال لذكرها هنا. هو من فيه قال الكاردينال سيلفستريني، رئيس المجمع الشرقي

آنذاك: «البطريرك صفير هو أذكى رجل دين في الشرق الاوسط». وقال عنه الكاردينال ساندري، رئيس المجمع الشرقي الحالي: «إني أنحني باحترام أمام بطريركم الجليل». وقال أحد رعاة الكنيسة فيه: "إنه ضمير لبنان وداعية سلام ومحبة وعيش مشترك، والمدافع الاول عن السيادة والاستقلال وحقوق الانسان».

أأتكلم عليه ماشياً في الصباح الباكر نحو القمم، أم هابطاً نحو قنوبين؟

أأتكلّم عليه وقد بلغ من العمر عتيّاً وهو يدرس الانكليزية واصبح بعد حين يتكلّمها بل ويتقنها؟

أأتكلّم عليه وهو يواظب على تعلّم الكومبيوتر والانترنت وأحدث ما في التقنيّات؟

لو أردت أن أتحدث عن كلّ الامور التي جلّى بها غبطته، ولو أردت أن أفصلّها لحسبت ان الاسفار المطوّلة لا تسعها.

وحده الصديق الاعلامي جورج عرب، هو الذي يعلم الجواهر القيّمة التي صاغها السيد البطريرك وقد وضعها بين يديه، غير المجلّد الاول والثاني من «**حارس الذاكرة**». من هذه اللآلىء لئلاّ تضيع، جمع هو والاب انطوان ضو الراهب الانطوني كتباً قد تبلغ العشرين عدّاً تحت عنوان «الأعمال الكاملة للبطريرك صفير».

فإلى سنين عديدة يا ابانا والى مجلّدات ومجلّدات، فالربُّ كريم وأنت «بتستاهل».

كلمة السيدة هدى نعمة

يشرّفني في هذا اليوم أن أنزل عند رغبة سيادة المطران فرنسيس البيسري ورابطة قنوبين للرسالة والتراث، لأشارك بكلمة معبّرة حول كتاب حارس الذاكرة للإعلامي جورج عرب، وذلك الى جانب فخامة الرئيس أمين الجميل، ودولة الرئيس فؤاد السنيورة وسيادة المطران رولان أبو جودة المحترمين.

ليس بالامر السهل أن تتناول محاضر سريّة تنشر للمرّة الاولى ويكون كاتبها غبطة البطريرك صفير. فليس الكاتب شخصاً عادياً أو كاتباً خاضعاً لأوامر حزبيّة أو سياسيّة أو فئويّة ضيقة أو عقائديّة فات زمانها.

إنما نحن أمام امتحان ضمير سهّله علينا جورج عرب لما في كتابه من أمانة وصدق وانحسار للرأي الفردي الشخصي، خدمة لمضمون المحاضر ووفاءً لصاحبها. وإننا لا نبالغ في قولنا إن النصوص التي طالعناها بدقة تصلح لتكون أساساً لتاريخ جديد للبنان المعاصر، طالما عجز المعنيون بشأن التاريخ اللبناني أن يصلوا الى تحقيق هذا الاعجاز تهرباً من حقائق ووقائع جاءت في هذا الجزء من «**حارس الذاكرة**»، صارخة، واضحة لا خجل فيها من الحقيقة إذ هي طريقٌ للاصلاح ولتقويم الاعوجاج في الانتماء الوطني.

لقد تضمّنت النصوص تاريخ كنيسة وأمّة، إنها تنطق بالضمير الحي المعبّر عن إرادة من كانت الحكمة الالهية مرجعه، والحكمة، ببعدها الانساني العميق، من مقوّمات ذاكرة الارض والشعب، ومن أسباب قيامة هذه الذاكرة مدحرجة الحجر عن أبواب القبور المكلّسة، لتفتح للبنان فجراً متجدداً أبداً، تكون الحقيقة فيه، مهما بلغت مرارتها، الكلمة الفصل في كلّ مكان وزمان.

«**حارس الذاكرة**»، مجلّد يخرج عن الكلاسيكيّة المعهودة في الكتابة لولوجه شؤوناً ليست من باب الاستهلاك الصحافي والاعلامي ولا من باب ال Best Sellers المسلّي.

يبدأ الكتاب بيوميّات من حياة البطريرك صفير جامع الهيبة والدعابة، الحكيم والشاعر، المؤمن والوحيد، سلطان من غير حاشية، مقاوم الازمنة الرديئة بثبات لا يتزعزع، المحدّث اللبق والزاهد في الخبز، النهم على مائدة المعرفة و «جوهرجي الكلام».

ولِمَ «**حارس الذاكرة**»؟ لأنّ في ذاكرة البطريرك صفير، لوحة محفوظة عليها أحداث لبنان وتنبعث منها مقوّمات الحياة الوطنيّة السليمة وأبعادها.

ولعلّ أبرز ما يلفت الانتباه في هذا الحارس تحلّيه بفلسفة لم يتعلّمها الكثيرون من أهل القيادة والريادة الدينيّة والسياسية والاجتماعيّة، ألا وهي «اذا جعلوك رئيساً فلا تتكبّر عليهم... ولكن كن واحداً منهم، احترمهم واهتمّ بهم، وبعد قضاء ما عليك، إجلس واتكيء وافرح بهم لأنهم إكليل لك وزينة».

فمن اسرار المحاضر التي حفظها البطريرك صفير تشكّل أرشيف غير مسبوق من المعلومات تساعدك على تجديد المساءلة في المارونيّة بعامة، وعلى مقاربة ما يسمى ب «المارونيّة السياسيّة»، وقد علكتها الصحف ووسائل الاعلام الى حدّ بعيد، جاعلة منها قضيّة تدور في فلكها محنة لبنان المعاصر، علماً أنها قراءة حديثة محدودة ضيقة، ولا تطول في صيغتها أكثر من مساحة مروّجيها، وان سقط في حلبتها بعضٌ من موارنة مغرضين، ولم يكن يهوذا غريباً عن تلاميذ المسيح.

وقد يأتي هذا الجزء من «**حارس الذاكرة**» ليلقي الضوء على النموذج الماروني الواعي، المتعمّق بشؤون الطائفة والوطن، المتمرّس في المسؤوليّة والواجب، المؤمن بالعيش معاً، فاذا بك أمام مطران يتنقل من بكركي الى بعبدا ليستطلع عدد ضحايا الاشتباك بين قوات الردع وثكنة الفياضيّة باحثاً عن أسماء اللبنانيين الذين لاقوا حتفهم، وعن كيفيّة تطويق الحادث كي لا «يصبح الدم للركب»... وأمام مطران يسعى أن يكون الموارنة الاقطاب في ملتهم، والمشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والولاء للوطن، في التمثيل الخارجي، أو في وزارة العدل، فتستنتج كم أن صفير كان العين الساهرة على

الموارنة في المجال السياسي، كي لا يفرط حقهم، ويضيع ما بذلته الطائفة منذ فجر تاريخها من تضحيات لتهندس الوطن والوطنيّة، فيغيب الاثنان معاً، لا سمح الله، على حساب تسويات محلية واقليمية ترضى عنها الدول الشقيقة والمجاورة ويغفل ضمير الغرب عن المساءلة والمراجعة.

وما يذهلك أكثر فأكثر في المحاضر السرية هذه، هو جمود التاريخ السياسي في لبنان، وبقاؤه لعقود من السنين على حاله، وكأنّ لبنان يصعب عليه أن يفهم عقلاءه وحكماءه.

ففي أسرار صفير:

١- ورقة العمل التي أنجزتها البطريركية المارونية مع الرئيس الراحل الياس سركيس ونذكر من بنودها على سبيل المثال لا الحصر:

- «إنشاء محكمة دستوريّة تنظر في دستوريّة القوانين والشرائع».
- «إنشاء محكمة لإدانة الوزراء والرؤساء»،
- «لامركزية الادارة بحيث كلّ محافظة تنتخب المسؤولين عنها».
- «نواب الامّة يكونون مناصفة بين مسيحيين ومسلمين».
- «وضع قانون انتخاب جديد».

ولا يخفى على أحد أن مضمون هذه الورقة لا يزال مطروحاً حتى الآن...

٢- السعي للحفاظ على التوازن بين المسيحيين والمسلمين والخوف من زوال هذا التوازن ان وطِّن الفلسطينيون في لبنان. والمعضلة لا تزال قائمة وحلّها ليس باليسير.

٣- مطالبته قوات الردع أن تجرّد الفلسطينيين من سلاحهم وإن كان الامر صعباً بسبب قبضة مصر، وسوريا، والسعوديّة والكويت على هذا الأمر، والسلاح الفلسطيني لا يزال القضيّة الشائكة في لبنان.

٤- الاعتراف بما كان مستوراً: كلّ الطوائف اللبنانيّة تخشى التوطين وتستاء منه وفي الخفاء كثيرون من الاخوة المسلمين يتطرّفون أكثر من الموارنة في هذا الشأن.

٥- المسافر اللجوج الذي لا يثنيه شيء عن وضع أسس المصالحة المارونية التي تزعزعت الى حدّ بعيد منذ عام ١٩٧٨.

٦- المطالبة المتكرّرة بقيام دولة القانون والدولة العادلة التي تبعد شبح الاقتتال عن اللبنانيين بعامة، والمسيحيين بخاصة.

٧- العمل على تعميق العلاقة مع الشريك في الوطن قبل عقد أي علاقة مع الخارج لا عن طريق الشراكة في الايمان او في اللسان.

٨- حمل صليب المهجرين والتنقّل به من مكان الى آخر.

٩- النضال ضد الخطر الآتي على المسيحيين من اليهود والداعم لمبدأ المصلحة اللبنانيّة مع أشقائه العرب.

١٠- الدفاع عن أزمة الجنوب المتكرّرة والاستنكار أبداً لقرارات الأمم المتحدة المتتالية في إرسال قوات حفظ السلام الى الجنوب من غير أن تتضمّن هذه القرارات آلية تنفيذها.

١١- المواجهة بشفافيّة الاخوة العرب المنقسمين في كلّ شيء والمتفقين فقط على إبقاء الفلسطينيين في لبنان، فيغدقون عليهم الاسلحة والمال، ويمعنون في انشقاق اللبنانيين.

١٢- مطالبة الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لتخفيف ضغطها على لبنان.

١٣- مطالبتها بانشاء دولة فلسطينيّة على أرض فلسطين، ومنح الفلسطينيين المقيمين في لبنان حق الانتماء الى هذه الدولة.

١٤- السعي وراء المحتجزين، والمخطوفين، هنا وهناك، والى آخره من شؤون وشجون وجدت لها في كتابات المطران صفير مكاناً لتبقى شاهدة مدى الأزمان على أن الصوت المقاوم هو صوت المؤمن بالله وبالحقّ وبالوطن.

١٥- التضامن مع رؤساء الطوائف اللبنانيّة الأخرى لوضع سلّم قيم جديد للبنان.

خاتمة

لم يعرف صفير سياسة الهروب الى الامام طوال حياته كاهناً فمطراناً فبطريركاً، إنما وعلى حدّ قول الاستاذ جورج عرب، أتقن سياسة تبديل وجهة بوصلة الاهتمام اذا جاز التعبير.

فمن الفياضيّة، الى قنات، الى عين عكرين، الى الصفرا، الى مصرع الشيخ حسن الشيرازي، الى زحلة، الى اتفاق ١٧ أيار، الى حرب الجبل، الى فشل مؤتمر لوزان، الى انتفاضة القوات اللبنانيّة، الى اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانيّة، الى تعيين المدبر الرسولي على الطائفة المارونيّة، الى الأمل في المصالحة المارونية، والى عشية انتخابه بطريركاً وحتى هذه الساعة وهو المتحرك أبداً في دائرة المآسي والجروح والنكبات والخيبات، فلا تثنيه المخاطر عن عزيمته، ولا يكّل ولا يني، فيعمل في ورشة الاصلاح، يخدم ما آمن به وحمله ذخيرة: لبنان بلد العيش معاً في أمان وسلام وتفاهم واخلاص ووفاء لبعضنا البعض، وللتاريخ الماساوي الذي عاشته كلّ الطوائف مجتمعة في لبنان، أرض الحريات، والحصن المنيع في وجه الظلم والاضط

الكلمة في «حارس الزمن» لفخامة الرئيس أمين الجميل وهو الذي لم يقدم على عمل الاّ وكان بالشورى مع غبطة البطريرك صفير، ولدولة الرئيس فؤاد السنيورة الذي سلك الدرب الشاق في أحلك الظروف مع البطريرك صفير، ولرفيق العمر سيادة المطران رولان أبو جودة.

مداخلة الرئيس فؤاد السنيورة

حين زارني الاستاذ جورج عرب لكي يعرض عليَّ فكرة المشاركة في هذه الندوة القيّمة لمناسبة قرب صدور الجزء الثاني من مدّونات صاحب الغبطة البطريرك صفير المعنونة «**حارس الذاكرة**»، انتابني شعور بالسرور والسعادة، وذلك لما للبطريرك صفير من تقدير كبير في نفسي وعلاقة خاصة ومميّزة ربطتني وتربطني به، وفي الوقت ذاته لما له من محبة واعزاز واحترام في نفسي وفي نفوس اللبنانيين. والحقيقة، فقد قدّرت أن هذه المناسبة هي من بين المناسبات الوطنية الهامة، خاصة وأنها مخصصة للحديث عن البطريرك الماروني الكاردينال صفير بما له من دور كبير على المستوى الوطني يعرفه له كل اللبنانيين، وكثرة من رجالات العرب، واقطاب العالم.

لكني أود أن أتوقف هنا عند هذه الأدوار المهمة التي كانت بيرقاً وعلماً على المفترقات تؤشر الى الاتجاه العام او تدفع نحوه. وأبرز هذه الأدوار وأهمها قاطبة والتي سيسجلها له التاريخ هي أولاً دوره في رعاية التسوية التاريخية التي أنهت الازمة اللبنانية، والتي تم التوصل اليها في الطائف.

فمن دون دور البطريرك صفير وموافقته ورعايته لهذه التسوية الوطنية الكبرى وتحضيره الاجواء المناسبة لها، لما أمكن التوصل اليها وعبور هذه المحطة الهامة. ولقد تحمل من أجل ذلك الكثير من العناء وصبر على الكثير من الاتهامات الظالمة، شأنه في ذلك شأن كبار المصلحين والمناضلين الشرفاء.

ولقد تعرض غبطة البطريرك في مسيرته الوطنية الى الكثير من الاتهامات والافتراءات وحتى الى محاولات الاعتداء، غير أنه لم يتخل أبداً عن ثوابته، ولم يتراجع عن مواقفه ولم يتنكر لايمانه.

إن أحداً لا يعرف حقيقة مشاعره وعمق الآلام التي تحمّلها في تلك المرحلة أكثر ممن مرّ بتجربة مماثلة. فأنا أعرف جيداً حقيقة ما كابده. وأعرف جيداً عمق مشاعره. وأعرف جيداً أنه عندما يتهم انسان بما هو براء منه، وعندما يوصف بما هو ليس فيه، بل

بعكس ما هو عليه، فإن معاناته وآلامه من جراء هذه الافتراءات، لا يبددها سوى إيمانه بالله حيث يجد الاطمئنان وراحة الضمير، وإيمانه بالشعب الوفي حيث يجد التفهم والدعم والمساندة.

ومن خلال ذلك تنكشف حقيقة الاتهامات وتتبدد الافتراءات كسحابة صيف ولا تبقى سوى الحقيقة القائمة على الايمان بالله وبالوطن وبالناس.

والبطريرك صفير، وكما نعرف، لعب من موقعه البطريركي الوطني والكنسي أدواراً وطنية متعددة. فإضافة الى رعايته تسوية الطائف وإعادة تجديد الميثاق الوطني، كما أشرت، وأصبح مسلماً به، فقد كانت له أدوارٌ أخرى كبيرة لا يمكن تجاهلها، منها رعايته المصالحة التاريخية في الجبل تمهيداً لعودة المهجرين وعودة الوئام وكسر الجليد بين الفئات التي تباعدت إثر محنة الجبل اللبناني في أعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان ونتيجة له.

والمفترق الأهم الذي كان للبطريرك الدور الأساس فيه، هو التهيئة الكبيرة والحثيثة لصدور الارشاد الرسولي، هذا الارشاد الذي أصدره قداسة البابا الراحل يوحنا بولس الثاني وكان للبطريرك الدور الأساس فيه، إن في الاعداد او في العمل على تعميمه وتطبيقه والأخذ بتوجيهاته. وهو الإرشاد الذي أعاد قراءة تجارب الماضي بروح بناءة، كما أعاد صياغة تطلعات المسيحيين في لبنان والعالم العربي، وأكد على الدور الثقافي وعلى الرابط القومي الذي كان لمسيحيي لبنان دور أساسي في تأصيله.

وعندما وصف البابا الراحل يوحنا بولس الثاني لبنان بأنه أكثر من وطن، انه رسالة، كان يعرف أنه لا بد لهذه الرسالة من رسل.

وكان يعرف أن البطريرك صفير هو واحد من هؤلاء الرسل الذين ارتفعوا في سلوكهم الوطني الى المستوى الذي يتطلبه أداء هذه الرسالة من التزامات وطنية ومن ثوابت أخلاقية قائمة على الايمان بالعيش الوطني الواحد، وبالدور الثقافي الرائد للبنان في العالم العربي، وبصورة أخص بدور مسيحيي لبنان في أداء هذا الدور.

واذا كان طبيعياً أن يلعب البطريرك صفير دوراً أساسياً في السينودس الذي دعا اليه البابا الراحل ليكون رجاء جديداً للبنان بعد اتفاق الطائف، فإن وثيقة الإرشاد الرسولي التي انبثقت منه والتي أذاعها البابا نفسه من لبنان، أكدت على عدد من الثوابت التي هي في الوقت ذاته ثوابت البطريرك.

من هذه الثوابت تعزيز ثقافة الحوار الإسلامي–المسيحي وتعميقها، فكانت سلسلة لقاءات القمم الروحية التي بلسمت جراحات الوطن أثناء المحن والأزمات بما طرحته من مواقف مترفعة تعكس الضمير الوطني والمصلحة الوطنية العليا.

كما لا يمكن أن نتجاوز دوره على رأس مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، الذي أعاد وعلى مدى عقدين من الزمان الصعب، تأكيد الثوابت الوطنية اللبنانية، وإعلاء شأن مسيحيي الشرق وتثبيت حضورهم وتعزيز دورهم باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من النسيج القومي في الدول العربية.

فمنذ نشأ الكيان اللبنانيُّ كانت هناك مشكلةٌ إسلامية–مسيحية أفضت في عدّة محطات للاضطراب والتنازع. وقد كان للبطريركية المارونية دورٌ تصالحيٌّ ومنفتحٌ ومتفهمٌ، جعل من المصلحة الوطنية العليا أساساً وقاعدة لمصالح العائلات الاسلامية والمسيحية التي تشكل في مجموعها وحدة المجتمع اللبناني. بيد أنَّ هذا الدور وجد خير بلورة له على يد البطرك صفير الذي دفع في مواقفه وسياساته باتجاه تجاوز الانقسام الى فضاءات الحوار والتفاهم والعمل معاً من أجل صنع المستقبل اللبناني والعربي الواحد. وأكادُ أجزم، وبفضل النبل والحكمة اللذين تحلّى بهما غبطته، أن أحداً بالداخل أو بالخارج لن يستطيع مهما فعل أن يعيد ذلك الانقسام وذكرياته المريرة.

بل وأكثر من ذلك حيث يسجل التاريخ للبطريرك صفير مواقفه الوطنية وعلى وجه الخصوص في مواجهة اسرائيل وعدوانها حين فتحت أبواب بكركي لأول قمة روحية إسلامية–مسيحية ابان العدوان الإسرائيلي عام ١٩٩٣ لجمع الصف في مواجهة العدو.

هذه القمة التي عادت وانعقدت ابان عدوان اسرائيل في عناقيد الغضب عام ١٩٩٦ حين طلب البطريرك قرع أجراس الكنائس في كل لبنان استنكاراً وادانة وكذلك

حزناً على شهداء المجازر الاسرائيلية وفتح ابواب الأديرة لاستقبال النازحين. وقد كرر البطريرك موقفه وموقعه في مواجهة عدوان اسرائيل صيف ٢٠٠٦ حين كانت القمة الإسلامية–المسيحية في بكركي الحاضن الأساس للنقاط السبع التي أعدتها الحكومة اللبنانية وشكلت أساس الخروج من المحنة.

من هنا فإن البطريرك صفير الذي قام بكل هذه الأدوار الكبرى أضاف اليها دوره الكبير والأساسي في رعاية وحماية انتفاضة الاستقلال التي أعادت تأكيد خصائص لبنان الأساسية وهي الاستقلال والحرية المستندة الى النظام الديمقراطي والمحافظة على الآلية الدستورية لتداول السلطة، والتشبُّث بالسلم الأهلي في شتى الظروف.

وفي كل الأحوال لقد مثل البطريرك صفير في عمله وقوله ومواقفه امتداداً طبيعياً للمسار الذي خطته الكنيسة المارونية في لبنان. ففي العام ١٩٢٠ كان خيار البعض في الوطن القومي الماروني فيما مال خيار الكنيسة الى لبنان الكبير القائم على العيش المشترك. اما في عام ١٩٤٣ فقد كان خيار بكركي دعم استقلال لبنان ورفع لا عالية في وجه بقاء الانتداب.

هذا الخط كرر نفسه عام ١٩٥٨ حين وقفت بكركي في مواجهة جر لبنان الى الاحلاف ليعود ويؤكد البطريرك صفير على ذات التوجه عام ١٩٨٩ بمساندته تسوية الطائف في مواجهة خط استمرار المواجهة الداخلية والاقتتال والانكفاء الى لبنان الصغير.

ان الحديث عن مدونات صاحب الغبطة يحتم علينا الوقوف أمام أمرين أساسيين:

الأمر الأول هو أن المؤرخ هنا ليس مجرد راوٍ أو كاتب للتاريخ، ولكنه في بعض جوانبه كان صانعاً له او مشاركاً فيه. ذلك أن العديدَ من المحطات الانتقالية في تاريخ لبنان المعاصر ما كانت لتكون لولا دوره فيها، ولولا مشاركته في صنعها.

أما الأمر الثاني فهو أن البطريرك صفير في مواقفه تلك كان مؤتمناً على إيمانه المسيحي وعلى التزامه الوطني بكل ما يمثلان من قيم ومبادىء متكاملة. ثم أنه في

روايته لوقائع تلك المراحل المتتابعة من تاريخ لبنان الحديث كان أميناً على الحقائق، صادقاً في عرضها، مترفعاً عن تقويلها ما لم تقله، وما لم ترد أن تقوله.

من هنا، فنحن أمام مادة علمية من نوع خاص جداً، الأمر الذي يجعل منها أساساً ليس فقط لمعرفة حقيقة ما حدث، انما واضافة الى ذلك، لتكون شعاعاً ساطعاً لتحديد معالم طريق المستقبل في ضوء تجارب الماضي القريب بكل ما حفل به من أحداث وتقلبات وبكل ما واجهناه معاً من صعوبات وتحديات.

دعوني أصارحكم القول، انني عندما غصت في صفحات مدونات البطريرك، إن في المجلد الأول أو في المجدل الثاني الذي يصدر اليوم، فان السرور والسعادة اللذين تحدثت عنهما في بداية كلامي، أضيفت اليهما معطيات وعلاماتٌ أخرى زادتني سروراً، اذ اكتشفت مع التعمق في الغوص في هذه الصفحات أنني لست أمام مدونات عادية بل أمام كنزٍ من الأرشيف والوثائق والوقائع والتاريخ الوطني.

لقد بات منذ اليوم، من المتعذر على أهل الاختصاص، كتابة التاريخ اللبناني الحديث من دون الركون والاستناد الى هذا المرجع المعلوماتي والتاريخي الهام والقيّم.

وبذلك يكون البطريرك صفير، اضافة الى مهماته وادواره الدينية والوطنية من موقعه على رأس الكنيسة المارونية، قد أدى للبنان دوراً كبيراً في هذه المدونات ساهمت وستساهم في إغناء تجربة هذا البلد ومعرفته عن نفسه ومعرفة مواطنيه به.

أما وقد اطلعت على هذه الصفحات التي نشرت وتلك المعدة للنشر ماذا يسعني أن أقول، وما الذي اكتشفته في هذه السطور الكثيفة والغزيرة، غير الذي نعرفه وقد سبقت لي الاشارة اليه؟

فإني سأقصر حديثي هنا عن ثلاثة مواضيع ظهرت أمامي جراء الاطلاع على هذه المدونات ولم تكن واضحة بالنسبة لي كما باتت واضحة اليوم، وهي: نصرالله صفير الانسان، نصرالله صفير الكاهن والرجل المؤمن والقائد الوطني، وثالثاً نصرالله صفير والأمانة في كتابة التاريخ.

بطبيعة الحال إن العلاقة القوية التي تجمعني بصاحب الغبطة ومدى احترامي له مسألة يعرفها الجميع، ولا اكشف سراً اذا قلت أننا كنا باستمرار على تواصل وتفاهم، ولو لم يكن هذا التواصل والتفاهم لما كنا نجحنا في مواجهة ما واجهناه طوال فترة تسلمي لمهامي ومسؤولياتي كرئيس للحكومة في حماية الجمهورية، والتأكيد على مبدأ تداول السلطة عبر المؤسسات الدستورية. لكن رغم هذه العلاقة المتينة والقوية مع غبطته فإن اطلاعي على مدوناته كشف لي عن صورة وصفات الانسان الكبير في البطريرك صفير. وهي صفات الانسان المتواضع، والمؤمن والصبور، الذي يثق بالله ويحبُّ كل اللبنانيين. وهو في الوقت ذاته الانسان الصلب والقويّ من الداخل بالسكينة والقناعة الوطنية والايمانية.

لقد بات تاريخ لبنان الحديث ناقصاً من دون سيرة هذا البطريرك المؤمن، الصلب، بعيد الرؤية، الشجاع، المقدام، والمؤمن بالعيش المشترك وبلبنان العربي المستقل. والبطريرك الانسان الذي تعرفنا اليه عبر هذه المدونات متواضع الطباع ملتصق بالارض وديع الاخلاق طيب المقاصد، ورع بعيد عن الانانيات لا هم له الا الحفاظ على استقلال لبنان وكرامة وحقوق رعيته بالعدل والمساواة.

وحين انتخب في التاسع عشر من نيسان ١٩٨٦ بطريركاً ولم يكن مرشحاً، ألقى خطبة ارتجالية قال فيها: «انتخبتموني ولست بألمعكم، ولا بأعلمكم، ولا بأقدركم، ولا بأوجهكم، لكنها ارادة الله وحملتموني صليباً ثقيلاً... إني أعرف اني ضعيفٌ لكن قوتي من الله الذي أرفع له آيات الشكر». وهذه الكلمات ما جاءت تصادمية او تحت وقع الحدث، بل انها التعبير الصادق عن شخصية الرجل وقناعاته، وكما تدل على ذلك اعماله على مدى ستين عاماً وأكثر.

وهذه الكلمات ان عبرت فانها تعبر عن الرجل الانسان المدرك لعمق المسؤولية وأعبائها والمقدام في تحملها والمتواضع في أدائها.

أما النقطة الثانية التي سأتوقف عندها فهي وعيه لدوره ووضوح موقفه، فقد كان واعياً منذ اللحظة الاولى للمخاطر التي تحيط بلبنان، وهذا يبرز أهمية رؤيته وصدقها.

وهنا سأتوقف أمام واقعة يؤرخ لها صاحب الغبطة، وقد حدثت عام ١٩٧٦ في اجتماع حضره الرئيس سليمان فرنجية، الرئيس كميل شمعون، الشيخ بيار الجميل، الاباتي شربل قسيس، المحامي شاكر ابو سليمان والدكتور انطوان شمالي والمطران نصرالله صفير. وقد خصص الاجتماع لمناقشة التطورات السياسية والامنية يومها، وسأقتطع هنا ما ورد على لسان المطران صفير: «نحن طلاب مساواةٍ في الوطن ومشاركة صادقة في ادارة البلاد، واقتراح التقسيم مرفوض كلياً، ولا داعي لتكراره وخلق الارباكات منه...».

ويقول في الاجتماع ذاته: «اننا قلقون جداً لما يقع على ارض الجنوب ونخشى من مكيدة يدبرها الاسرائيليون تكون عاقبتها جد وخيمة على لبنان بأسره. ان الأهالي في الجنوب مسيحيين ومسلمين ليس بينهم عداوة بل هم مغلوبون على أمرهم: المسيحيون من قبل الاحزاب اليمينية والاسرائيليين، والمسلمون من قبل الاحزاب اليسارية والفلسطينيين. واليهود يدفعون المسيحيين على متابعة القتال، بغية جعلهم سياجاً بشرياً لحدودهم يتخلون عنهم عند الضيق ويتركونهم طعمة لنيران اخصامهم على ان يتدخلوا بعد حدوث الكثير من الخراب وهلاك العديد من المسيحيين والمسلمين على السواء...».

ليس من داع منا لتبيان اهمية موقف المطران صفير يومها وشرحه وشرح ابعاده. فكلامه الذي قيل داخل اجتماع عام ١٩٧٦ واضح وجلي، وهو يحمل كل عناصر الوعي الوطني الذي لا هدف له الا مصلحة لبنان وشعبه. وهو يمثل تقديراً سليماً وحكيماً وتاريخياً لمعنى العيش المشترك المسيحي/ الاسلامي، ولموقع لبنان ودوره في الصراع العربي/ الاسرائيلي، وفي سائر القضايا العربية، من مواقع الاستقلال والتضامن والنضال.

أما النقطة الثالثة التي يمكن تسجيلها في مضمار الحديث عن مدونات البطريرك صفير، فهي أن البطريركية المارونية بشكل عام، والبطريرك صفير بشكل خاص، ومن تاريخ تعيينه أميناً لسر البطريرك بولس المعوشي عام ١٩٥٦ ثم انتخابه مطراناً ونائباً

بطريركياً عام ١٩٦١، الى حين انتخابه بطريركاً عام ١٩٨٦، ظلَّ على مدار ثلاثين سنة، متابعاً ومشاركاً في كل الاحداث الاساسية التي مرّ بها لبنان. تعرَّف الى الرئيس فؤاد شهاب ونقل له الرسائل خاصة بعد زياراته دمشق مروراً بمشاركته في محاولات رأب الصدع بين أبناء الوطن الواحد واصلاح ذات البين في كل المفاصل. كما أنه تابع كل الأحداث التي عاشها وخبرها لبنان حتى الآن من المبادرات العربية الى المساعي الدولية الى المؤتمرات والمحاولات والنكسات والنجاحات كلها مسجلةٌ ومدوّنة في سجل البطريرك الدقيق الملاحظة.

إن مدوّنات البطريرك – كما تقدم– هي مدونات دقيقة لا تهمل تفصيلاً لكنها تعفُّ عن ذكر بعض الاسماء والاوصاف حين يصبح ذكر هذه الاسماء مضراً باصحابها او غير مفيد موجهاً للقارىء بما لم يرده القائد المسؤول، ورجل الدين الحيّ العقل والضمير.

ثم ان هذه الاستمرارية في المتابعة والمعايشة للأحداث والتطورات تجعل منه مؤرخاً صادقاً وواضحاً، وقد زادته تلك المتابعة معرفة بتاريخ لبنان الحديث والمعاصر وطبعت مواقفه وقراراته وما تزال. فتلك المعرفة العميقة وذاك الميراث الطويل يجعلانه بحق خبيراً وعالماً بلبنان، بل أفضل مؤرخ معاصر للبنان الحديث وعالماً علامة بلبنان ومشكلاته أكثر من اي مؤسسة او وزارة او هيئة مهما عظمت أو كبرت. والأهم من كل ذلك أنه دوّن وكتب كل ما سمعه وعايشه وقاله ليكون مرجعاً حاضراً ومستقبلياً لكل اللبنانيين، يتلقون منه الدروس والتجارب، ويستضيئون بنوره في تطلعهم معاً الى المستقبل المشترك والواعد.

لقد واكب البطريرك صفير، من موقعه ومهامه المتعددة والمستمرة في بكركي والتي بدأت عام ١٩٥٦ والمستمرة حتى اليوم أي نحو ٥٤ سنة، كل المتغيرات اذ انطلق الميثاق الوطني بين اللبنانيين من سلبيتين مسيحية واسلامية حيث قال المسيحيون لا للغرب، وقال المسلمون: لا للشرق نعم للبنان المستقل. أما سنوات هذه التجارب فقد أفضت بنا الى أن يقول المسلمون نحن عرب لكننا لبنانيون اولاً ولا تنقص عروبتنا

بذلك وما وصلنا اليه أن المسيحيين كانوا يقولون اننا صنعنا لبنان او لبنان صنع من أجلنا، وباتوا يقولون الآن، كلنا من أجل لبنان العربي، لكل لبنان، ولكلّ أبنائه.

لقد دارت السنوات والاحداث دورتها ووصلنا الى نقطة لقاء متينة وصلبة لم تكن موجودة سابقاً حين بدأنا رحلة الاستقلال والحرية. بهذه النقطة تمسك البطريرك صفير وبهذه النقطة تلاقينا وما زلنا نتلاقى معه. ثم اننا تلاقينا ونتلاقي مع البطرك وسائر اخواننا المسيحيين على هذا العيش الحميم والمشترك في لبنان والشرق، وسنظل على ذلك ما بقيت تجربة البطرك صفير وتجارب من فقدنا من أمثال المفتي الشيخ حسن خالد، والشيخ محمد مهدي شمس الدين، وسائر رجالاتنا الكبار، واعية ومستمرة فينا نحن اللبنانيين مسيحيين ومسلمين.

اننا ننتظر الاجزاء الباقية من مدوّنات البطرك، لنعرف الجديد والمتقدم في حياة لبنان وحياة الكنيسة. وليبقى هذا الحبر الجليل الشامخ ذخراً للبنان، وذخراً للايمان والعيش المشترك، وعلاقات الاخوة والمواطنة بين المسيحيين والمسلمين.

وكما قال السيد المسيح مخاطباً بطرس الرسول: «على هذه الصخرة أبني بيعتي». لقد تأسَّس البناء وشمخ، وسيبقى لنا ومعنا، ما قُرع جرسٌ لدعوة المؤمنين، وما أذَّن مؤذِّنٌ لحضور الصلاة. طبت أيها الحبر الجليل، وطابت مسيرتك، وظلّت مدوّناتك مناراً لشباب لبنان وشيبه ولدارسي تاريخه ولعشاقه من العرب والعالم.

مداخلة الرئيس أمين الجميّل

عندما زارني الصديق جورج عرب لدعوتي الى المشاركة في هذه الندوة، هنّأته على مشروعه الجديد، وهو الصحافي والكاتب اللامع الذي واكب عن كثب شؤون البطريركية المارونية والكنيسة، وأنعم الله عليه باقامة مميزة في كنف الوادي المقدس، فتشبّع من روح الايمان والتقوى العابقة في أرجائه. وكانت له مساهمات جلّى في تعريف القادمين الى المنطقة بأهمية هذا المكان الروحية والوطنية والتراثية والحفاظ على طابعه القدسي. ساهم مؤخراً في اقامة غابة أرز البطاركة الموارنة في حديقة الديمان تخليداً لذكرى أولئك الذين أعطي لهم مجد لبنان فكانوا عن حق حماة لبنان كياناً وأرضاً ودولة.

جورج عرب، من اوائل الذين واكبوا غبطة البطريرك صفير منذ سنوات طويلة، وهو، ان كتب عن **«حارس الذاكرة»**، فلأنه كان مع سيادة المطران فرنسيس البيسري من حراس الصرح الديماني وما يمثل، وما يرمز اليه. وعندما يستعرض في كتابه رحلة غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الطويلة والحافلة بالاحداث، فلا شك أنه يستذكر تاريخ البطريركية المارونية على مدى سنوات طويلة.

قد يتساءل البعض: هل حان الوقت لاعادة فتح الذاكرة البطريركية المارونية على حقبات ومحطات لا تزال احداثها مستمرة حتى اليوم؟ وهل من المفيد، في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ان نفتح الجروح الماضية، وأنا شاهد على مرارة بعضها، وتشاركت في معاناتها مع غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير؟ والى اي مدى يبدو سليماً نشر ما اختزنته ذاكرة البطريرك صفير وأوراقه من اسرار يعتقد كثيرون انها من أسرار الاعتراف؟

وقد يكون لبعض التساؤلات والمخاوف مشروعيتها، لكنها فرادة غبطة البطريرك صفير ومشيئته، ونحن نقدرها ونحترمها.

ليست البطريركية المارونية، روحاً إيمانية وحسب، أو سلطة كنسية فقط، كما يحلو للبعض، في أزمنة الانحطاط او النرجسية، أن يقول، بل هي كيان روحي ملاصق

لكيان لبنان. لقد شكلت البطريركية المارونية على الدوام نقطة الارتكاز في الدفاع عن لبنان الوطن والكيان والدولة بكل أبنائه على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم، ولولاها لربما كان لبنان اليوم مقاطعة من بلاد أخرى. ويكفي في هذا الاطار التذكير بموقف البطريرك الياس الحويك الذي كان له الفضل الكبير في حمل الدول المشاركة في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩، وكان برفقته حينذاك في الوفد اللبناني الشيخ يوسف الجميّل، على الاعتراف بشخصية لبنان المتميزة وباستقلاله، واعادة لبنان الى ما كان عليه ضمن حدوده التاريخية والطبيعية وضم الاراضي والاقضية التي سلخت عنه خلال الحكم العثماني.

ستة وسبعون بطريركاً بدءاً بالقديس يوحنا مارون، اول بطريرك بعد القديس مارون مؤسس الطائفة، وصولاً الى البطريرك الحالي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، مسيرة قرون من النضال البطريركي دفاعاً عن لبنان، رغم كل الاضطهادات والتهجير والقتل والترهيب. وفي كل مرة كان الخطر يدهم لبنان ترى البطريركية المارونية في خط الدفاع الاول، متخذة من صلابة الايمان قوة وعزيمة لمواجهة الاخطار، ومنع أي محاولات لتغيير وجه لبنان وطناً لجميع أبنائه، مسلمين ومسيحيين، أو جعله وطناً على مستوى الطموحات المتواضعة لبعض المسيحيين المنجذبين الى خيارات القوقعة والتعصب بحجّة الحماية الذاتية، او لأي حجة أخرى. وهذا التوجه الوطني الصلب لبكركي لاقاه قبل اعوام قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني بموقفه الشهير ان لبنان هو أكبر من وطن بل إنه رسالة.

في زمن البطريرك الحالي، الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، مرّ لبنان بأصعب مرحلة في تاريخه، وكان كيانه مجدداً على محك الانقسامات والتشرذم، الا أن غبطته عقد العزم على اكمال رسالة اسلافه وجعل من المقر البطريركي نقطة الارتكاز في حماية لبنان ومؤسساته الشرعية والدستورية. أقدم ولم يتراجع، دافع عن القيم اللبنانية ولم يحد عنها قيد أنملة، واجه الاخطار ولم يخف، تحمل ظلم الابعدين والاقربين ايضاً، وحتى عندما اضطرته الظروف القاسية الى مغادرة بكركي، توجه شمالاً الى الارض التي أنبتت

ابراراً وصدّيقين، كأني به يستلهم من صلابة الصخور قوة لينطلق من جديد، مستلهماً قول السيد المسيح «إغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون».

ولعلّ من المستغرب أن يعود المتطاولون أنفسهم، بعد مضي تلك السنوات، الى نهج التعرّض لرأس الكنيسة المارونية بحثاً عن مجد ضائع او عن زعامة لا تجد أسسها الا في أوحال الانقسام. لكن بكركي أثبتت مجدداً أنها ثابتة في الزمان، تزداد منعة مع تقدّم السنين، وانها قادرة على غلبة الريح مهما اشتدت.

يستعرض كتاب «**حارس الذاكرة**» دقائق هذه المرحلة العصيبة من تاريخ الوطن من خلال اجتماعات وخلوات وتأملات غبطته، كما وردت في يومياته، وكلها مليئة بالمعلومات القيمة التي، لا شك، ستغني كتابة التاريخ الحديث وتلقي اضواء خاصة ومركزة على محطات اساسية من تاريخ لبنان. اذكر في هذا المجال بمرحلة نهاية الالفية الثانية وبداية الالفية الثالثة التي افتتحها غبطته ومجلس المطارنة الموارنة الذي يرأسه بنداء عام ٢٠٠٠، الذي أسس لتحوّل جذري في مسار القضية اللبنانية وأطلق شرارة الصحوة اللبنانية المتجددة في معركة السيادة والاستقلال والكرامة والتحرّر.

لقد شكل هذا النداء الشهير لمجلس المطارنة الموارنة، الذي صدر على أثر تحرير الجنوب اللبناني وانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، أول حركة لتجمع لبناني تحرري واستقلالي، بدأ مسيحياً، ثم اتخذ بعداً وطنياً شاملاً، وكان المدخل لثورة الارز التي تفجرت مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام ٢٠٠٥.

توقفت في الكتاب عند المراجع العائدة للقاءاتي مع غبطة البطريرك، وعدت بالذاكرة الى تلك الاوقات العصيبة التي مررت بها خلال ولايتي، وكنت وحيداً أصارع العواصف، لا بل القدر. الهجمات عليّ من كل صوب، ممن يريد ان ينال من سيادة لبنان وكرامة أبنائه او ممن يريد لبنان على قياسه. هجمات لم أقو على مواجهتها الا لأنني مؤمن بربي وبالمبادىء والقيم التي سأظل أناضل في سبيلها مهما بلغ حجم الضغوط والتضحيات والاحزان. كانت لقاءاتي مع البطريرك صفير منبع تشجيع واطمئنان لاحقية مسار العهد والقرارات التي أتخذها.

كنا نلتقي أحياناً في الصباح الباكر قبل زحمة الزوار والاعلام للتداول في شؤون الساعة. وكنت ألمس لديه الرؤية الشفافة والواضحة والمشورة الصائبة والحكمة الكبيرة. والمفاجأة الكبرى كانت عندما يستضيفني في الديمان عشية تسلقنا في صباح اليوم التالي الى جبل الديمان، الى المكان المسمّى نبع البطريرك، حيث كنا نكتشف بطريركاً رياضياً شامخاً شموخ الجبل يواجه كل التحدّيات واقفاً متسلحاً بايمانٍ لا يتزحزح، وغرساً بطريركياً يزداد توهجاً مع السنين.

في الختام لا بد من اطلالة على الحاضر لأقول: شكّل مسعى البطريرك الحويك في أوائل القرن الماضي حجر الزاوية في رسم صورة لبنان الحقيقية بجمع شمل كل أطيافه في كنف الدولة الواحدة الجامعة. اما اليوم فاننا مطمئنون الى دور القيادات اللبنانية الاسلامية والمسيحية المخلصة لهذا الوطن في حفظ الكيان اللبناني والدفاع عن العيش المشترك والدولة القوية والقادرة رغم كل المحاولات لتغيير وجه لبنان وطابعه الفريد في هذه المنطقة من العالم وضرب كيانه وسيادته واستقلاله.

إن لقاءنا الجامع قبل خمس سنوات مسلمين ومسيحيين في ثورة الارز شكل الولادة المتجددة للبنان، وأرسى دعائم جديدة للهوية اللبنانية، وكلنا أمل ان تتواصل هذه المسيرة وتتعزز بالمزيد من الخطوات لتصحيح الخلل البنيوي الذي نشهده منذ سنوات طويلة لا سيما لجهة المشاركة المسيحية الفاعلة في الدولة ومؤسساتها. إننا نثمن كثيراً ما تعبر عنه القيادات الاسلامية الوازنة، خصوصاً الرئيس سعد الحريري، من مواقف وما تتخذه من خطوات في كل الاستحقاقات، على طريق استعادة التوازن المطلوب، ونأمل استكمال هذه الخطوات لكي يشعر جميع اللبنانيين بالمشاركة الحقيقية والمتكافئة في ادارة شؤون الوطن.

ختاماً، مبروك للصديق جورج عرب كتابه الجديد، وتحية منا الى غبطة أبينا البطريرك، مع دعائنا له بطول العمر. وشكراً لكم.

مداخلة المطران رولان أبو جوده

مقدمة:

١- يشرفني أن اقدّم مداخلتي، في هذه الندوة، حول كتاب **«حارس الذاكرة»**، لما لكاتب المحاضر السريّة التي نشرت فيه، من سموّ مقام جعله يرى الامور بمنطق وبمحبة، نظراً الى غنى حكمته، ومعايشته الناس وهمومهم وهو يملك، بالاضافة الى ذلك، روح الموضوعيّة عندما يقلّب وجهات النظر بشأنها، أو يبدي الرأي السديد، في تحليلها، مع الرصانة والدقة في ضبطها في محاضر سرية، وشخصيّة، بقيت ملكه حتى أفرج عنها، ليس لمكسب ماديّ او سعياً الى سمعة او جاه، بل خدمة للكنيسة والوطن.

٢- من جهة أخرى، يطيب لي أن أشارك فيها اذ سبق لي أن شاركت في عدد من النشاطات أو الاحداث، وهي جزء من موضوعات هذه المحاضر، فأعود وأعيشها مع مزاج جديد يجعلني أتفهمها بصورة أكمل، وأسبر أغوارها بمزيد من العمق.

٣- وهنالك سبب آخر يدفعني الى المشاركة في هذه المداخلة وهو ما لناشر هذه المحاضر من محبة وتقدير لدى كاتبها، وما اكتسبه من ثقة عميقة جعلت صاحبها يسلمه اياها كما دوّنها.

٤- وبعد، فاذا كان "التاريخ معلم الحياة"، كما فهمه الرومان منذ القديم، فإن كتاب "حارس الذاكرة" يتضمن خير ما يعلمنا تاريخ الحقيقة، وقد ضبط هذا الكتاب أحداثها بأمثولات وعبرٍ لحياتنا الفردية، كما لحياتنا الوطنية.

٥- وتنطوي هذه العبر على قيم تجعلنا نرى أولاً، كيف ان المستقبل ابن الماضي، فنكتشف عبره. ثانياً، كيف أن الذاكرة هي خزانة المعاني ونتحسّس ثالثاً، همَّ كاتبها، ونشهد رابعاً على محاولته الخروج على مأسوية القدر. ونراه خامساً يحمل الصليب. وسادساً يعالج سلسلة من القضايا والمسائل التي لا بد من التوقف عندها. ثم نلاحظ سابعاً، كيف ضبطها واضع الكتاب حتى لبست الوضوح ثوباً، وفي آخر المطاف نتنبّه

ثامناً، الى أهمية الحوار وضرورته في حياتنا الوطنية. وهكذا نتبين، في الختام، دور البطريركية المارونية الكياني ماضياً ومستقبلاً، في هذه المنطقة من الشرق.

أولاً: المستقبل ابن الماضي

١- إنَّ الجزء الثاني من **«حارس الذاكرة»**، للاستاذ جورج عرب، تضمّن، كما ورد في العنوان، محاضر سرية كتبها البطريرك صفير، بين عام ١٩٧٨ و ١٩٨٦، ومعنى ذلك أن أجزاء اخرى ستصدر لتغطي مراحل جديدة بدءاً من تسلم البطريرك درع التثبيت في ١٩٨٦/٦/٢٠.

٢- وقد تخطّى هذا المؤلف الستمئة صفحةٍ، تضمَّنت ملخصات عن نشاطاتٍ متنوعةٍ ومتعددة منها:

أ- مبادراتٌ لتأسيس لجنة للحوار المسيحي- الاسلامي، ووضع الاسس لاستعادة لبنان سيادته، منذ سنوات الحرب الطويلة، مروراً بتسوية "الطائف" حتى اليوم، ثم صوغ ثوابت مسيحية.

ب- زياراتٌ لرؤساء الجمهورية او رؤساء الاحزاب او لزعماء سياسيين او حزبيين، واجراء لقاءات معهم او استقبالهم في بكركي لحل مشكلات أمنيةٍ، واقتصاديةٍ ووطنية.

ج- زياراتٌ رعائيةٌ او تفقديّةٌ لقرى هجر أهلوها او دمرت او أحرقت او قصفت، وذلك للتعزية، ومد يد المساعدة واجراء الحوار، ومد جسور المصالحة بين الأهلين.

د- زيارة مناطق متضررة واجراء حوار بين الأهالي واصلاح ذات البين وتعزيز العيش المشترك.

ه- زياراتٌ كنسيةٌ لقداسة البابا، ولكرادلة ودوائر فاتيكانية، وسواهم، من شخصياتٍ كنسيةٍ أميركية أو أوروبية، لطرح قضية لبنان، وبحث طرق حلها.

و- هنالك أيضاً زياراتٌ شخصيةٌ وفردية، ومؤتمراتٌ ومشاهداتٌ ورحلاتٌ وبياناتٌ ومطارحات وتضحيات... كان محورها البطريرك صفير، وهو بعد، نائب

بطريركيٌّ عام، الى جانب الاساقفة الموارنة، والمسؤولين، على تنوّعهم، ديناً وسياسةً واقتصاداً وثقافةً.

٣- ومن يقرأ الصفحات هذه، بعد اطلاعه على الجزء الاول، يمكنه أن يكوّن فكرةً عمليّة عن مدى الجهد الذي بذله المرويُّ عنه، وهو الراوي الاصليّ، والشاهد، والبطل، ومعايش الأحداث المأسوية، والعارف بأسرار هذه الأرض، وابنائها، منذ ١٨٦٠، حتى هذه المرحلة، وبالازمات التي هزّت حياتهم، وتركتهم يعانون الاضطهاد، والهجرة، والتهجير، والتشرّد، ويجبهون الموت بحثاً عن الحياة، والظلم توقاً الى الحريّة، والنار حرصاً على نور المعرفة والايمان.

٤- والمشروع التاريخيُّ - الفكريّ - الوطني - الدينيّ هذا، يستمدّ قيمته

أ- من النزعة الموضوعية التي وسمته، ومن الواقعية التي ميَّزته...

ب- ثم من روح الصبر والدقة والجدة التي حدت غبطة البطريرك، منذ كان كاهناً، على تسجيل ما يرى، وما يسمع، لأنه مدركٌ أن أبعاد المستقبل مرتبطةٌ عضوياً، بأعماق الماضي.

ثانياً: خزانة المعاني

١- واذا كان الملائكة هم الحافظين الذين يحصون أعمال العباد، فان المؤرخين، وخصوصاً عشاق الحقيقة، هم الذين يحوّلون سكون الزمان السابق الى حركة لها دلالاتها، وتاثيراتها، وأهميتها القصوى، في لاوعي الشعوب ووجداناتهم. من هنا صحة القول ان الذاكرة، خزانة المعاني، تمثل حركة في اتجاه الآتي. وكان الغزالي لحظ ان الذُكر أو التذكُّر يتَّجه نحو ما مضى، والحال، والاستقبال، وعليه فكلُّ ذاكرة تتخطَّى الذكر الى الوجد والذوق والادراك والانتظار والتوقّع... والألم والرجاء، والحنين والحلم.

٢- ومن المعروف أن التذكير والذكرى ينفعان المؤمنين والمواطنين والساعين الى الافضل في حياتهم. وقد جاء في سورة الذاريات: "وذكر فإن الذكرى تنفع

المؤمنين"، ومن المفيد تذكر قيم التسامح والعدل للتحرر من وهن التناقضات، والأنانيّات، وتسخير الدين لتدمير الحياة.

٣- أما التأمل في سبيل اتخاذ العبر فهو دأب كاتب اليوميات أو المذكرات او مسجل الأحداث التي تضمّنت المستقبل مسبقاً.

أ- ولعل وراء كل ذلك فلسفة تكمن في الاستمرار في الحب، على الرغم من الحزن والأسى، وقد طالما شعر، بهما كاتب اليوميات، لكنه أدرك أنه «بقدر ما يتغلغل الروح في حياة المسيحي، يجعله ساهراً وواعياً لعلامات الأزمنة، وشاهداً يتيح استشفاف حضور الرب العامل، واقتراب مجيئه».

ب- وفي النهاية فالتأريخ، بهذه البساطة، ومعها الصدق، يقود الى اليقظة فالحكمة، فالثقة بالمستقبل، لكون منطق المحبة سيغلب منطق الحقد.

ثالثاً: أكثر من يوميّات

١- ومن يطلع على الكتاب، ويتوقف، في هذا الجزء، على تفاصيل النشاط الذي قام به غبطة البطريرك، أسقفاً مميزاً فاعلاً، وكثيراً ما كنا له شركاء في جهاده الوطني والديني، يجد أن نصّه

أ- ليس مجرد يوميات أو مذكرات او سيرة ذاتية، او سيرة غيريّة، أو اعترافات، أو مرسلات بلاغيّة، تركز في فن القول، وهوس الكلام على الذّات...

ب- فكلّ ما يمكن استنتاجه هو حرصه على تسجيل ملاحظات، يطلُّ بها على الآخرين، خارجاً بالكتابة من زهد عزلته، الى جوهر حياتهم، جاعلاً من اللغة جسراً، ونبضاً، وحباً، وعامل تغيير وارتقاء.

٢- فهو حاور سلطة النافذين من أجل المتألمين على الأرض، وكان يعود الى سكينته ناقلاً بمنتهى الفطنة، أفكاره، من دون صناعة أو خيال، همُّه اثنان:

أ- لبنان ومصيره، ووحدته، ومستقبله.

ب- الكنيسة ومسارها الحيويّ في هذا الشرق.

ج- ولم يدع باباً الاّ وهزّه، في مقام الخدمة، سواءٌ في الداخل أو الخارج.

٣- ويمكن القول عن طريقته في الكتابة: "اليوميّات انتظارٌ للفرج، والسيرة الذاتية شكلٌ من اشكال الانتصار على الذات"، وأيضاً: إن ما قرأناه هو موت للذات وحياةٌ للمجتمع،

أ- اذ ليست الكتابة هنا، مجالاً لاحياء وجه نرسيس، وليست هي مرآة بل هي موقفٌ ورؤيةٌ، الغاية منهما، وصف الواقع، ونقده، واستخلاص ثقافةٍ جديدة، من خلال انقاضه وتشظياته.

ب- وقد صدق القائل إن وراء كتابة السيرة الذاتية اسباباً أهمها: التعبير عن أزمة روحية، البحث عن معرفة الذات، طلب الوصول الى الآخرين، تحدي الزمان ونشدان الخلود.

رابعاً: الخروج على مأسوية القدر

١- وما هو بارز في الجزءين، من خلال المحاضر والاوراق والوثائق، ومن خلال قراءة الحضور والغياب، في خزانة «حارس الذاكرة»، أن قدر مسيحيّي لبنان والشرق هو عيش المأساة بكل مرارتها، وهي استمرارٌ للصلب الحق، في انتظار القيامة.

أ- فهناك قدر صعب جداً يتجلّى في معاكسات لهم في حريتهم، وايمانهم، ووجودهم، وتطلعاتهم. وكان شعور الحارس، دائماً، أن ثمّة قوى في لبنان، وفي الاطارين الاقليمي والدولي، تقسّم المسيحيين، وتتلاعب بحياتهم، وتعمل على اقتلاعهم من أرضهم، وتهيىء لهم مناخات الغربة، في أوروبا وأميركا.

ب- والحقيقة الثابتة المتكررة في النصوص، هي جهل المسيحيين لأساليب جبه الخطر موحدين، ومعرفة الاعداء بمكامن الضعف لديهم.

٢- هذا الواقع المفجع جعل البطريرك، صاحب المذكرات، وقد رافقناه غير مرّة، نائبين بطريركيّين، يتصل بالرئيسين فرنجيه والجميّل، وقبل ذلك بالرئيس الياس سركيس، وبزعماء الاحزاب اللبنانية، وبالسفراء، والكرادلة، وبقداسة البابا، كما قلنا، بحثاً عن

حدود للعنف، ولسياسات التدمير، وعن حلولٍ لاخراج لبنان من المناخات الصاخبة على أبنائه، يقتلون في قراهم والمدن، بلا رحمة، ويتعاون على تجريحهم بالاظافر، الاقربون والابعدون، الأشقاء والاعداء، الأوباش والاوتاش والعفاريت النفاريت.

٣- وعلى الرغم من قيم الانفتاح والمحبة التي مثلتها بكركي، محتضنة اللقاءات الاسلامية المسيحية، سالكة برقيّ، نحو حوارٍ ثقافيّ حضاري بنّاء، فان روح التطرّف والعمى بقيت غلابة، ومورست ضغوطٌ لتعرية المسيحيين من صلاحياتهم وحضورهم، وكان لبنان يهتزّ تحت ضربات الارهاب، والأسلمة، وشراء الاراضي، والهجرة القسريّة- أبطالها شبّان مسيحيون، ابتلعهم البحر، مؤثرين الغربة، بعيداً، على التغرب داخل الوطن، بعد ان برهنت الاكثريات انها غير جديرةٍ بحماية الاقليّات، التي لجأت الى لبنان كونه أرض العقل والحريّة والايمان بالله.

٤- وكأن البطريرك صفير، وسط هذا المناخ الماسوي، أدرك ان الناس نائمون أو غافلون عن حضور الله فيهم، فبقي يقظاً، لا يملّ من الدعوة الى التصدّي للقدر، والتحلّي بالعزيمة والعنفوان، لأن ارادة الاقدار لا تلغي ارادة الانسان، وبالتالي فلن يكون التوطين او التقسيم او امتهان السيادة اللبنانية أو فرض التجنيس غير المتوازن، قدراً لا يردّ.

خامساً: وجعلوا عليه الصّليب...

١- والصليب الذي حمله البطريرك صفير، خادماً للمسيح، كان لبنان حمله منذ ١٨٤٠، ولا يزال، لأن العلمانيّة التي يريدها المسيحيون يرفضها الآخرون، ولأن الغاء الطائفية السياسيّة، وفاقاً «للطائف»، من دون علمانيّة، يعني حرمان المسيحيين من الحضور في المجلس النيابي: «اذا ألغيت الطائفية السياسيّة، بعد عشرين سنة، قد لا يبقى هناك نائبٌ واحدٌ مسيحيّ».

٢- وأبرز مواقفه التي جعلت كثيرين يردّدون: «وعند الامتحان وجد أميناً»:

- عبثاً نسعى الى بناء دولة من دون جيش قويّ قادر.
- حالة لبنان، في ظل الفلسطينيين المسلحين، هي أسوأ حالة في العالم على الاطلاق.

– من أسباب الانقسامات المارونية نار المصالح وجنون التهافت على المال والسلطة.

– لا يمكن أن يوطِّد الامن ويسهر على سلامة الجميع، الا الدولة العادلة القوية.

– هناك دول تساند في العلن، وتعمل على التخريب، في الخفاء، لذلك يقتضي الحذر.

– تزول المسيحية من الشرق في حال زوال لبنان.

– بكركي منارة ايمان تهدي، ومشعل محبة يجمع.

– لبنان ملجأ أمين يقي الاقليات شر الاضطهادات.

– لماذا كان على لبنان أن يصبح المحرقة الوحيدة المقدمة على مذبح هذه القضية الفلسطينية التي لم تلق لها حلاً؟

٣– وطلب البطريرك من جان ماري لوستيجيه، كردينال باريس (وهو من اصل يهودي)، ومن النائب الفرنسي ليانال:

- اقناع اميركا وروسيا بضرورة حل قضية الشرق الاوسط.
- اقناع اميركا بالضغط على اسرائيل وأصدقائها لترك لبنان وشأنه.
- حمل الدول الغربية على الاهتمام بشأنه ومنع السلاح من التدّفق.
- مساعدة لبنان على ايجاد نظام عادل، يكون فيه حرية، ولا يخشى الانسان على حياته بسبب دينه.
- وحذر من مقولة الدين هو الدولة.
- وحثَّ العمل لنشر قوات حفظ السلام، في لبنان، واعلان حياده كسويسرا أو النمسا.

٤– واستنتج صاحب المذكرات، نتيجة حواراته مع كبار رجالات الفاتيكان وفرنسا، أن الغرب لم يعد همُّه الايمان بالله وقضاياه، ولا حتى حقوق الانسان، بل كل همه القضايا الاقتصادية، والمصالح الخاصة.

٥– وعانى وهو في لورد، بسبب وحدة اللبنانيين، وعزلتهم، وتملّكه حزنٌ عميق، وهو يرى مطارات العالم مكتظة، بينما مطار بيروت مقفلٌ، ويتألم لكون "أغلب الارهابيين يحملون جوازات سفر لبنانيّة".

٦– كما شعر بشيء من الخيبة عندما قال له الكاردينال سلفستريني: "حالة لبنان قد يصعب اصلاحها"، ويستشفُّ من لقاءات البطريرك والاساقفة الموارنة بالفاتيكان، أن اللبنانيين سيظلون، أولاً وآخراً، هم المسؤولين عن وحدتهم، واستقرارهم، وأمنهم، شرط ألا يكون لهم أولويات خارج لبنان.

٧– وبدا أن ثمّة تباينات بين بكركي وأساقفتها، ودوائر الفاتيكان، بشأن السلطة على الابرشيات الاغترابيّة، كما بشأن، عقد المجمع الرعوي في روما، وبشأن الاساليب التي انتهت الى تعيين المدبّر البطريركيّ المطران ابراهيم الحلو، واحتجاج احد عشر اسقفاً، والتباسات استقالة البطريرك خريش، الذي بقي متردداً، كما قيل.

٨– ووسط هذه الاجواء الملبّدة، زار صفير الفاتيكان، وناقش مع قداسة البابا، وآخرين، الموضوعات الدقيقة، حرصاً على وحدة الكلمة، داخل الكنيسة. وفي طريق العودة الى لبنان، وما كان أصعبها في تلك المرحلة، تساءل، موجهاً رسالة الى اللبنانيين: "هل باتوا مؤمنين أن رجلاً بلا وطن هو رجل طريد، منبوذ، مهان، لا كرامة له ولا احترام"؟.

سادساً: قضايا للتأمّل

وفي الكتاب هذا بضع مسائل لا بد من التوّقف عندها إما لتأويلها أو لمحاولة البحث عن أجوبة لها. ففي الاسئلة والاجوبة محاولةٌ لتقريب البعيد، ولفهم الصعب، ولاستخلاص العبر.

أ– قول صاحب الغبطة، وفقاً لما ورد ص ٥٦: «إن الذين رفضوا «الطائف» هم على حق بالمطلق، والذين قبلوا «الطائف» هم على حقّ بالواقع». فكيف يمكن قراءة ذلك على ضوء الرغبة في بناء وطن موحّد، مستقرّ، فاضل؟

ب- الانتقال من حال الانقسام الطائفيّ والمذهبيّ الى حال المواطنة، التي تساوي بين الجميع. كيف السبيل العمليُّ، وسط هذه الانهيارات والتعارضات (ص ٦٥)؟

ج- ورد (ص ١٢٠) أن العرب زادوا الحالة، في لبنان، تأزماً بافراغهم خلافاتهم عندنا... ما العمل لكي لا تنعكس الصراعات الاقليمية سلباً على لبنان؟ ولِمَ قال الرئيس سركيس إن قوات الردّع لا تتلّقى الأمر منه (ص ١٩٧)؟

د- قال الشيخ بيار الجميّل: "يجب أن يسال فرنجية هل تعتقد أن بيار الجميّل هو من قتل ابنك؟ هل هذا معقول (ص ٣٧١)؟ وورد (ص ٣٢٠) على لسان الجميّل أيضاً: إن من قتل معروف سعد وكمال جنبلاط هو الذي قتل ابنه؟" فماذا تقول الحقيقة، خصوصاً وأن فرنجيه نفسه كان نفى أي علاقة للمردة بمجزرة القاع (ص ١٥٣)، بعد الجريمة التي أودت بالشهيد طوني فرنجيه ورفاقه ثم بشهداء القاع، كما هو معروف.

ه- لماذا لم يستجب جيسكار ديستان، رئيس فرنسا، لنداء الفاتيكان، وتجاهل مساعدة لبنان (ص ١٩٣ و ٣٦٥)؟

و- لماذا قال المؤرخ الرزين جواد بولس: "هناك قوى خفيّةٌ تعمل على تقسيم اللبنانيين، وعلى الاخص الموارنة، وقد نجحت"؟ فهل الموارنة هم سذجٌ الى هذا الحد (ص ٢١٤)؟

ز- أوليس مفيداً تكرير السؤال الذي طرحه الرئيس سركيس على الرئيس الاسد: «كيف نطمئن المسيحيّ الى مصيره ما دام الفلسطيني حاملاً بندقيته» (ص ٢٤١) أضاف سركيس: «إما أن تنزعوا منهم السلاح أو أن تحاربوا اسرائيل في الجنوب، ونحن سنساعدكم...» (ص ٢٤٨)، فمتى يخرج لبنان من هذه الحالة القاتلة؟

ح- قال الرئيس الحص، في بكركي (١٩٨٠/٣/٨) إنه مع العلمنة، وسيسعى اليها. لعلَّ هذه النافذة هي الحل للبنان، أن يتقدّم المسلمون المتنورون، في هذا الطريق.

ط- عندما زار الكاردينال كازارولي بكركي وزغرتا، قال إن "قضية لبنان معقدة ولا يبدو حلها قريباً" (ص ٣٣٥)، وقال الرئيس سركيس للبطريرك خريش: "التدويل أمر مستحيل" (ص ٣٧٥)، فما الحلُّ إذاً؟

ي- ولا بدّ من التوقف عند كلمة المطران زيادة المعبرة: «لا يكفي التظاهر بالمارونية بل يجب التحلّي، قبل كل شيء، بروحانية الانجيل» (ص ٣٨٦)، وهذا ما عبّر عنه شاكر ابو سليمان باسلوب آخر: «المهم الصمود الروحي... قبل العسكري» (ص ٣٨٥)، فأين أصبحت ثقافتنا الروحيّة؟

ك- قال الرئيس سركيس، وقد هدّه القهر على لبنان: «الأميركيون، أصبح عندي من مسؤوليهم أكداس رسائل مملوءة عواطف، لكن ترجمتها على الارض مفقودةٌ تماماً» (ص ٤٠٣)، فهل هو العجز الاميركي بازاء الذين خططوا لتدمير لبنان؟ وقدّر لي شخصياً أن ارافق البطريرك خريش، في أيلول - سبتمبر ١٩٨١، وقابلنا معاً، الرئيس ريغان، وأمين عام الامم المتحدة (ص ٤٠٦)، لكن قدر لبنان، كما قيل، أن تتكرر فوق أرضه الحروب، من غير أن تنتج سلامه المنشود، ولم يستطع فيليب حبيب، ووالده ماروني من آل الجاموس في صيدا، ووالدته كاثوليكية من ذوق مكايل، أن يقدّم شيئاً إيجابياً للبنان (ص ٤٠٨-٤١٠).

ل- وعندما زار المفتي خالد، ومعه أعضاء مجلس الافتاء بكركي (١٩٨٣/٣/٢٦) كرروا أن لا إكراه في الدين، وأن المسيحيين والمسلمين معاً، هم وراء الشرعية والجيش والسلطة (ص ٤٤٠)، فلم اذاً، كل هذه الاصطفافات المذهبية والطائفية، وهذه الهجمة الشرسة على مؤسسات الدولة؟! ولِمَ أحرق العلم اللبناني في صيدا، وأحرقت المطرانية في ١٩٨٥/٤/٩ (ص ٥١٥) فهل لا يزال الاغراب يقررون نمط العلاقة بين اللبنانيين؟

م- لماذا غضب البطريرك خريش عندما أعلن لوستيجيه ان بكركي نصحت الاساقفة الفرنسيين بعدم المجيء الى لبنان، وأصدر خريش بياناً شديد اللهجة يستنكر فيه تلفيق الخبر؟ (ص ٥٣٣). لقد صدق البطريرك صفير، وهو القائل في ٩ أيار ١٩٨٥: " ما أبعد القضية اللبنانية عن اهتمام الغرباء" (ص ٥٣٨)!

ن- وتساءل الرئيس الجميل، بعد الرئيس سركيس، إثر لقاءات ثنائية عديدة: "من يعرف ماذا تريد سوريا؟" (ص ٥٤٥)، وحدها سوريا قادرة أن تطمئن لبنان، عبر الجواب الشافي الذي ينتظره اللبنانيون.

س– الى أي حد استطاعت بكركي أن تهضم مقولة الفاتيكان: إن سلطة البطاركة لا تتعدى نطاق ارض بطريركيتهم؟ وما العمل لربط المغتربين بالمقيمين، وتنمية الابرشيات الاغترابية (ص ٥٤٦)؟

ع– ولا بدَّ من تذكر محسن سليم، في هذا المقام، وهو قابل البابا، في ٢٢–١–١٩٨٦، وقال له: "إذا رحل المسيحيون عن لبنان زال من الوجود" (ص ٥٦٦).

ف–وعلى الرغم من تنوّع الآراء حول البطريرك صفير، ودوره، فهو قدّم للبابا يوحنا بولس الثاني سبع رسائل، كان ترجمها بنفسه (ص ٥٧٥)، وقد امتلك الثقافة، والجرأة، ودقة الملاحظة، وبقي على علاقة حميمة بينابيع لبنان، وأوديته وجباله، وقد استمدّ من وادي قنوبين وقمم جبل مار سمعان، في أعالي جرود الديمان (ص ٩٠–٩٢) حرارة الايمان، وصلابة العزيمة، وقوة التجذّر في أرض الشهداء والقدّيسين. ومع أنَّ الزمان الذي عايشه، وعايشناه معه، كان صعباً، فهو بقي حاملاً المشاعل يحرس التراث والهويّة والقيم، "منفتحاً بصلابة، محاوراً بثبات، مختلفاً عن الآخر على ائتلاف".

سابعاً: جهدٌ أصيل

١– إني لا ارى في سلسلة **«حارس الذاكرة»** التي يدأب على تنسيقها وتقديمها الصديق جورج عرب، سوى جهد أصيل يصبُّ في خدمة الكنيسة، ورجالاتها، وتقاليدها، شأن ما فعل البطريرك الدويهي حتى أيامنا. وليس كتاب «بكركي في محطاتها التاريخيّة ١٧٠٣–١٩٩٠» للأب بولس صفير، أوائل التسعينيات الماضية، سوى حلقة مباركة من هذه الحلقات المضيئة، التي تحتضن الوثائق والمستندات، وتعمل على حفظها وإحيائها.

٢– ولا بدَّ من أن نثني على أمانة صاحب الكتاب وموضوعيته، فهو خفرٌ في تعليقاته وأحكامه، يوجز ولا يطيل، وينأى، قدر ما يستطيع، عن الاسلوب الغامض، علماً أن القارىء يرغب في معرفة الغائب المحذوف؟

٣– وأبهى ما تقرأ له عندما يتحدث عن الديمان وقنوبين، وهو يرافق غبطة البطرك الهضاب والأودية، فتشتعل مشاعره، وتنهض مخيلته، ويمتزج سرُّ المعلومة بسحر الجمال.

٤– وفي نهاية المطاف، لم تكن غايته أدبية بقدر ما هي أن يتعلم القارىء من مآسي التاريخ والجغرافية والشعوب، كيف يصنع الامجاد والافراح للأجيال الآتية! وبعمله هذا كان خادماً للكلمة وعشاق الحقيقة.

٥– قال القديس بولس لمؤمني كورنتوس: «إننا لا نكتب اليكم سوى ما تقرأونه وتفهمونه على أن تفهموا الفهم كله، وصارحهم بأن ما كتبه نبع من ضيق شديد واكتئاب في القلب لكي يفيض المحبة الفيّاضة لديه نحوهم. وما قرأناه في **«حارس الذاكرة»**، انطوى على الكثير من الحزن والمحبة الصافية، ومثّل شهادة حملت منتهى الالتزام أمام الرب ومسيحه، وهي لبناء الانسان على أسس العدالة والانفتاح والحوار.



جورج عرب واضع سلسلة «البطريرك صفير حارس الذاكرة» يقدّم النسخة الأولى من الجزء الثاني الى البطريرك الكاردينال صفير

الفصل الثاني

وثائق محاضر اللقاءات والإجتماعات

أوّل زيارة لفخامة رئيس الجمهوريّة الشيخ أمين الجميّل في قصر بعبدا بعد انتخابنا بطريركاً.

١٢ أيار ١٩٨٦

أوّل محاضر المطران صفير بطريركاً بخطّه: زيارة للرئيس أمين الجميّل، ١٢ أيار ١٩٨٦

الذهاب الى بعبدا

واكبنا درّاج وثلاثة رانج روفير من الأمن العام، وسيارة من أمن عام جونيه . استقلينا السيارة البطريركية وعليها علم لبنان والكرسي الرسولي. جلس الى جانبنا نيافة الكردينال خريش. تبعنا في سيارة واحدة: المطران ابراهيم حلو، المدبّرالرسولي سابقاً، والمطران أبوجودة النائب البطريركي.

موعد الزيارة العاشرة والنصف.

سار الموكب وأطلقت الصفارات أصواتها المزعجة لتفتح الطريق. شعرتُ ببعض الأنزعاج من الموكب، وأنا الّذي كنت أنتقل بحرّية في سيّارتي وليس فيها ألاّ سائقي،وكاهن مرافق. وصلنا في الوقت المحدّد استقبلتنا ثلّة من الحرس، خارج القصر ومررنا بين صفّين من الحرس اصطفّا في البهوالخارجي، استقبلنا على المدخل الخارجي رئيس التشريفات مارون حيمري. دخلنا قاعة الاستقبال حيث الرئيس فبادر من معه الى لقائنا على بضع خطوات من باب المكتب الى الدّاخل.

دعانا الى الجلوس عن يمينه على مقعد وثير. جلس الكردينال خريش على مقعد يتّسع لاثنين الى شمال الرئيس وجلس بقربه سيادة أبوجودة وجلس الى اليمين من جهتي سيادة حلو.

زيارة شكر

بعد تبادل بعض عبارات مجاملة،اتّجهتُ الى فخامته قائلاً : زيارتنا للشّكر لما أظهرتم من عاطفة ومبادرة خيّرة في مناسبة انتخابي بطريركاً، فشئتم أن تزورونا على أثر الأنتخاب، وحضرتم حفلة التنصيب، وهذا دليل على ما تكنّونه للطائفة المارونيّة من تقدير وأنتم أبرز أبنائها.

فأجاب: لا مجال للشّكر، قمتُ عفواً بما قمتُ به وليس فقط نحوالمقام البطريركي، بل نحوكم شخصيّاً، وكما تعاونتُ مع غبطة "خريش" وسيادة المدبّر في ظروف صعبة، فنحن على استعداد للتعاون معكم الى أقصى حدّ.

ثمّ عرض فخامته الأوضاع على وجه عامّ فأوضح أن :

١– على الصعيد الماروني: هناك ما يدعوالى التّفاؤل باعتبار أنّ الكتائب والقوّات اللّبنانيّة وحتّى الرّئيس فرنجيّة أصبحوا على تقارب، وهوعلى علاقة معهم جميعاً.

٢– على الصعيد الاسلامي : انّ العلاقة متحسّنة وحتّى رئيس الحكومة رشيد كرامي ورئيس المجلس حسين الحسيني يتقرّبون منّا وإن نادوا بما يُشعر أنّهم غير موافقين على السياسة المتّبعة لأنّهم ما عليهم أن يجاهروا بغير ما يجاهرون به لما يقع عليهم من ضغوط سوريّة.

٣– انّ العلاقة الخارجيّة متحسّنة سواء كانت مع دول أوروبا أم مع أمريكا أم الدول العربيّة. وروى كيف أنّه سافر الى ألمانيا لمقابلة شتراوس الّذي تحتاج اليه سوريا لتمويلها وأنّه سيتوسّطها لحلّ قضيّة لبنان. وقال إنّه زار مصر بعد زيارته تونس، لكنه أراد ابقاء الزيارة أمراً مكتوماً كيلا يغيظ سوريا.

٤– وأشار الى أنّ الجيش الّذي كان يعدّ أحد عشر ألف نفر أصبح يعدّ اربعين ألفاً، وانّ عشرين بالمائة من المسلمين يعملون جنباً الى جنب في اللّواء المرابط في المناطق الشّرقيّة.

٥– وأكّد أخيراً استعداده للتعاون مع البطريركيّة، وأنّه سيزورها زيارات مفاجئة كعادته لسماع القدّاس يوم الأحد في السّاعة الثامنة. واستمرّت الزّيارة حوالي السّاعة والعشر دقائق.

سفير انكلترّا JHON GRAY في بكركي

١٦ أيار ١٩٨٦

زارنا في الساعة التاسعة والنصف سعادة سفير انكلترّا JHON GRAY في بكركي للتّهنئة، وكان يوم حفلة التنصيب. وحلّل الأوضاع السّياسيّة وهويميل الى الاعتقاد أنّ الحالة ستبقى على ما هي عليه في لبنان ولن يحدث حرب بين اسرائيل وسوريا ولا سيّما أنّ سوريا عليها ديون ثقيلة.

يوم الجمعة في ١٦ أيار ١٩٨٦
جون غراي
John Gray
زارنا في الساعة التاسعة والنصف سعادة سفير انكلترا
في بكركي للتهنئة وكان ذلك يوم حفلة التنصيب.
وحلل الأوضاع السياسية وهو يميل الى الاعتقاد أن الحالة
ستبقى على ما هي عليه في لبنان - ولن يحدث حرب بين
اسرائيل وسوريا ولا سيما أن سوريا عليها ديون ثقيلة

محضر زيارة سفير انكلترّا جون غراي، ١٦ أيار ١٩٨٦

٦ حزيران ١٩٨٦

جاءنا المطارنة الّذين أعلنت موافقة البابا يوحنا بولس الثاني على انتخابهم بالأمس وهم :

١– المطران بشارة الراعي الراهب المريمي الذي سيكون معاوناً بطريركياً.

٢– المطران عبدالله بارد الّذي سيكون نائباً بطريركياً عاماً على منطقة جبيل.

٣– المطران جورج أبوصابر الّذي استقال من أبرشيّة اللاذقيّة وسيكون نائباً بطريركياً على منطقة الجبّة.

٤– المطران أنطوان طربيه الّذي سيكون مطراناً على اللاذقيّة.

٥– المطران اميل سعادة الّذي سيكون نائباً بطريركياً عامّاً على منطقة البترون (وقد تلفن بالأمس للشكر لكنه لم يأت).

الرّئيس أمين الجميّل

خاطبنا هاتفيّاً قبيل سفره الى رومانيا طالباً الدّعاء فدعونا له بالتّوفيق وبسلامة الذّهاب والاياب. وأخبرناه أنّه أصبح عندنا أربعة مطارنة جدد فرحّب بالأمر.

كلّفنا سيادة أبوجودة ارسال برقيّة الى وزير خارجيّة سوريا الأستاذ فاروق الشّرع أعلمه فيها بانتخاب المطران أنطوان طربيه خلفًا للمطران جورج أبوصابر على أبرشيّة اللاّذقيّة.

يوم الجمعة ٦ حزيران
جاءنا المطارنة الذين أعلنت موافقة البابا يوحنا بولس
الثاني على انتخابهم بالأمس وهم:
١- المطران بشارة الراعي الراهب المريمي الذي سيكون
معاوناً بطريركياً
٢- المطران عبد الله بارد الذي سيكون نائباً بطريركياً
عاماً على منطقة جبيل
٣- المطران جورج أبو صابر الذي استقال من أبرشية
اللاذقية وسيكون نائباً بطريركياً على منطقة الجبة
٤- المطران انطون طربيه الذي سيكون مطراناً على اللاذقية
٥- المطران اميل سعادة الذي سيكون نائباً بطريركياً عاماً
[illegible]

من يوميات ٦ حزيران ١٩٨٦

جاءنا نبيل رزق الله يقول أنه أثناء مقابلة مع سفير انكلترا أخبره فيها أنّ لجنبلاط ثلاثة شروط للقبول بعودة المسيحيّن الى الشّوف وهي :

١- زيادة نسبة الدّروز في الجيش اللّبناني.

٢- ضرورة وجود وزير درزي في الوزارة، ولوكانت مؤلّفة من أربعة وزراء.

٣- ضرورة ازالة الكتائب من الحكم أي اسقاط الشّيخ أمين الجميّل.

وممّا قاله أنّه يستبعد وقوع حرب بحجة ضرب الارهاب بين اسرائيل وسوريا، وأنّ أمنية اسرائيل أن يكون المجتمع اللّبناني على غرار المجتمع الاسرائيلي أوالأميريكي يتّسع لكلّ الناس على اختلاف انتماءاتهم الدّينيّة والعرقيّة. وكما يعيش في اسرائيل الأميركاني والرّوسي والألماني في وفاق هكذا يجب أن يعيش في لبنان المسيحي والسنّي والدّرزي.

الأباتي نعمان

زارنا صحبة الأب لويس خليفة. وطلب منّا تثبيت عيد مار شربل في ٢٣ تمّوز لئلاّ يقع مع عيد مار الياس إذا ترك في يوم الأحد الثالث من تمّوز، وطلب منا الاحتفال بالذبيحة في يوم العيد بحضور رئيس الجمهوريّة.

الدّكتور جميل نعمة: أسرار زيارة الجميّل لرومانيا

جاء في السّاعة السّادسة مساءً يقول إنّ فخامة رئيس الجمهوريّة الشّيخ أمين الجميّل كلّفه قبيل سفره اليوم الى رومانيا ليشرح لنا الأسباب الّتي حملته على السّفر وهي:

١- رومانيا ورئيسها تشاوشيسكولها علاقات صداقة مع الجميع ولا سيّما مع سوريا واسرائيل والولايات المتّحدة والدّول الشّرقيّة فهو بإمكانه أن يقوم بوساطة ناجحة.

٢- إنّ سوريا تشكومن أزمة اقتصاديّة فلم يبق لها ألاّ خمسون مليون دولار، وحاولت أن تستدين فطُلب منها كفالة من دولة خليجيّة فسألت السّعوديّة هذه الكفالة فوضعت هذه شرطين :

مصالحة سوريا للعراق ولفلسطين، ولذلك نشط الملك حسين باتّجاه العراق وسوريا للوساطة.

وتحرّكت سوريا باتّجاه الفلسطينيّين في بيروت فكانت حرب المخيّمات، وهي تحاول ضرب المتطرّفين من حزب الله.

وقد أراد الرّئيس أن يغتنم هذا الظرف ليوسط تشاوشيسكوبعد شتراوس الألماني لحلّ العقدة مع سوريا.

والغاية من الزّيارة أيضا العمل مع الدّول على الابقاء على القوّات الدّوليّة في الجنوب الّتي جُدّد لها مؤخراً لمدّة ٣ أشهر، والّتي يجب أن تنتشر من الحدود الدّوليّة بعد انسحاب اسرائيل بالاتفاق مع سوريا الّتي تطلق يدها من ناحية بعلبك لضرب الارهاب الايراني.

جاءنا نبيل رزق الله يقول أنه أثناء مقابلة مع سفير انكلترّا أخبره فيها أنّ لجنبلاط ثلاثة شروط للقبول بعودة المسيحيّين الى الشّوف وهي :

١- زيادة نسبة الدّروز في الجيش اللّبناني.

٢- ضرورة وجود وزير درزي في الوزارة، ولوكانت مؤلّفة من أربعة وزراء.

٣- ضرورة ازالة الكتائب من الحكم أي اسقاط الشّيخ أمين الجميّل.

وممّا قاله أنّه يستبعد وقوع حرب بحجة ضرب الارهاب بين اسرائيل وسوريا، وأنّ أمنية اسرائيل أن يكون المجتمع اللّبناني على غرار المجتمع الاسرائيلي أوالأميريكي يتّسع لكلّ الناس على اختلاف انتماءاتهم الدّينيّة والعرقيّة. وكما يعيش في اسرائيل الأميركاني والرّوسي والألماني في وفاق هكذا يجب أن يعيش في لبنان المسيحي والسنّي والدّرزي.

الأباتي نعمان

زارنا صحبة الأب لويس خليفة. وطلب منّا تثبيت عيد مار شربل في ٢٣ تمّوز لئلاّ يقع مع عيد مار الياس إذا ترك في يوم الأحد الثالث من تمّوز، وطلب منا الاحتفال بالذبيحة في يوم العيد بحضور رئيس الجمهوريّة.

الدّكتور جميل نعمة: أسرار زيارة الجميّل لرومانيا

جاء في السّاعة السّادسة مساءً يقول إنّ فخامة رئيس الجمهوريّة الشّيخ أمين الجميّل كلّفه قبيل سفره اليوم الى رومانيا ليشرح لنا الأسباب الّتي حملته على السّفر وهي:

١- رومانيا ورئيسها تشاوشيسكولها علاقات صداقة مع الجميع ولا سيّما مع سوريا واسرائيل والولايات المتّحدة والدّول الشّرقيّة فهو بإمكانه أن يقوم بوساطة ناجحة.

٢- إنّ سوريا تشكومن أزمة اقتصاديّة فلم يبق لها ألاّ خمسون مليون دولار، وحاولت أن تستدين فطُلب منها كفالة من دولة خليجيّة فسألت السّعوديّة هذه الكفالة فوضعت هذه شرطين :

مصالحة سوريا للعراق ولفلسطين، ولذلك نشط الملك حسين باتّجاه العراق وسوريا للوساطة.

وتحرّكت سوريا باتّجاه الفلسطينيّين في بيروت فكانت حرب المخيّمات، وهي تحاول ضرب المتطرّفين من حزب الله.

وقد أراد الرّئيس أن يغتنم هذا الظرف ليوسط تشاوشيسكوبعد شتراوس الألماني لحلّ العقدة مع سوريا.

والغاية من الزّيارة أيضا العمل مع الدّول على الابقاء على القوّات الدّوليّة في الجنوب الّتي جُدّد لها مؤخراً لمدّة ٣ أشهر، والّتي يجب أن تنتشر من الحدود الدّوليّة بعد انسحاب اسرائيل بالاتفاق مع سوريا الّتي تطلق يدها من ناحية بعلبك لضرب الارهاب الايراني.

السفير الروسي فاسيلي أيفانوفيتش كولوتوشا: التمسّك بنظام لبنان وحدوده

الأثنين ٩ حزيران ١٩٨٦

الاثنين ٩ حزيران ١٩٨٦

Vassili Ivanovitch KOLOTOCHA : زيارة السفير الروسي
فاسيلي ايفانوفيتش كولوتوشا :
جاءنا الدكتور سيمون صقر من بنتاعل مع ميشال صقر والصحافي
شربل زغيب مساء البارحة وقال لنا سيمون صقر ان
السفير الروسي يرغب في زيارتنا، وكان قد فاتحنا بذلك
منذ ايام، وانه يرغب في المجيء غداً ليفتتح زياراته بالمقام
البطريركي بعد تسلمه مهام منصبه وتقديمه اوراق اعتماده
فأجبناه اننا نستقبله بما نستقبل به غيره من السفراء
بالترحاب. واراد ان يبقى موعد الزيارة مكتوماً.
وفي المساء تلفن هنري صفير الى سيادة ابوجودة يسأل
عن الزيارة ولمعرفة اذا كان تحدد موعد لها. فقيل
له انها تحددت ولم يعط الموعد لئلا يتسرب

محضر زيارة السفير الروسي فاسيلي أيفانوفيتش كولوتوشا، ٩ حزيران ١٩٨٦

جاءنا الدّكتور سيمون صقر من بنتاعل مع ميشال صقر والصحافي شربل زغيب مساء البارحة. وقال لنا سيمون صقر إنّ السفير الروسي يرغب في زيارتنا. وكان قد فاتحنا بذلك منذ أيام وأنه يرغب في المجيء غداً ليفتتح زياراته بالمقام البطريركي بعد

تسلّمه مهام منصبه وتقديمه أوراق اعتماده. فأجبناه أننا نستقبله بما نستقبل غيره من السفراء بالترحاب. وأراد أن يبقى موعد الزّيارة مكتوماً. وفي المساء تلفن هنري صفير الى سيادة أبوجودة يسأل عن الزيارة ولمعرفة إذا كان تحدّد موعد لها. فقيل له إنها تحدّدت ولم يُعط الموعد لئلاّ يتسرّب من المكالمة الهاتفيّة.

وفي الصباح حضر هنري صفير. وقال إنّ مرافق السفير طلب منه أن يحضر المقابلة، فأفهمناه أنّ ذلك لا يناسب، كما أفهمنا الدكتور صقر أنه ليس من المناسب القيام بدور المترجم، وأنّ من الأسلم أن تكون الزيارة كالعادة.

وتمّت الزيارة فوصل السفير ومرافقه في العاشرة الا ربعاً واستقبلناه بصحبة سيادة المطران أبوجودة في القاعة الكبرى. وبدأ الحديث بعربية صحيحة. وقال إنّه أتى للتهنئة والسلام، وقد أراد أن تكون أوّل زيارة بعد تعيينه في لبنان للبطريركيّة. وشرح موقف بلاده من القضايا في الشرق الأوسط ولا سيّما من لبنان الّذي تريد أن تحافظ على حدوده وطابعه التعدّدي. وأوجزنا له تاريخ الكنيسة المارونية وجهاد الموارنة ليحافظوا على ايمانهم وقيمهم وحرّيتهم، وأنهم لا يريدون امتيازات بل مساواة وعدالة وحرّية. وقبل مغادرته أفصح برغبته بالمجيء مجدداً الى بكركي بعد أن يكون قد كوّن فكرة عامّة عن السياسة اللّبنانية اثر زيارات سيقوم بها للمقامات الرسمية والشعبية. وانتهت الزيارة في العاشرة والنصف.

الكاردينال أوكونور في لبنان:

زيارة المفتي خالد السريّة

١٤ حزيران ١٩٨٦

محضر زيارة الكاردينال أوكونور إلى لبنان ١٤ حزيران ١٩٨٦

وصل نيافة الكاردينال اوكونور قادماً من قبرص بالطوافة. وكانت قد ذهبت وعلى متنها السفير البابوي في لبنان انجلوني وأمين سرّه أوتونلله والمطران رولان أبو جودة،المعاون البطريركي، ليستقبلوه في قبرص وقد قضوا ليلتهم فيها . وحمل الينا نيافته كتاباً من الكردينال كازارولّلي يوصي به. وقد أعدّ برنامج لزيارة نيافته بدءاً بزيارة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميّل في بعبدا، وذلك بعد أن استراح قليلاً في قاعة الاستقبال في اليطريركيّة حيث تحدّث الى الصحافة عن هدف زيارته.

١٤ حزيران ١٩٨٦

عند الرئيس الجميّل

رافقنا الكردينال أوكونور مع السفير البابوي أنجيلوني والمطران أبوجودة الى بكفيا حيث تناولنا طعام العشاء على مائدة الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية في قصر الرّئاسة. كان الحديث ودّياً تمنّى على بكركي أن يكون لديها لجنة تتولّى توزيع الإعانات وهي لجنة انقاذ. ووعد أن يجد لها من الخارج المساعدات المطلوبة فأجبناه أنّ كاريتاس، التي تعمل باسم جميع الطوائف الكاثوليكيّة، والّتي أسّسها مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك، تقوم بهذا العمل.

١٨ حزيران ١٩٨٦

عند المفتي خالد، ومطارنة عند الأسد

قمنا بزيارة الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهوريّة في دار الإفتاء في بيروت الغربيّة. وكانت الزيارة مفاجئة للعموم لأنها تمّت في سريّة تامّة مخافة أن تُمنع كالمرّة الفائتة،الّتي بعد أن أُعلنت وفي اليوم المحدّد، أشعلت المحاور وتساقطت القنابل بغزارة على المنطقة الشرقيّة ولاسيّما على جونيه. ورافقنا المطارنة خليل أبونادر، يوسف بشارة، بشارة الراعي،شكر الله حرب، وكان الجوّ ودياً. وفي اليوم عينه زار المطارنة أبو جودة وحلو ويوسف سلامة وجورج اسكندر وأنطوان طربيه دمشق، وقابلوا الرّئيس

الأسد. ودامت المقابلة ساعتين أبان فيها لهم الأسد أنّ سوريا لا مطمع لها في لبنان، ولماذا تطمع به؟ فهولا موارد فيه ولا معادن ولا بترول، غير أنّه أكّد أنه لا حلّ لقضيّته دون سوريا.

زيارة روما لطلب درع التثبيت

٢٠ حزيزان ١٩٨٦

سافرنا الى روما لطلب درع التثبيت ورافقنا أصحاب السّيادة : خليل أبونادر مطران بيروت، يوسف بشارة مطران إنطلياس، ابراهيم حلومطران صيدا، بشارة الراعي معاوننا البطريركي. فأقلّتنا طوّافة من بكركي الى لارنكا ومنها ركبنا طائرة خاصّة السيد عصام فارس الذي قدّمها لنا ذهاباً وأياباً. وعدنا الى لبنان في يوم الخميس٣ تموز١٩٨٦.

محضر زيارة روما لطلب درع التثبيت ٢٠ حزيران ١٩٨٦

أوّل لقاء صفير-الحريري: كان ساخناً، مرشّحو الحريري للرئاسة وفيتو على الكتائب

٢٥ حزيران ١٩٨٦

محضر أوّل لقاء بين البطريرك صفير والرئيس الحريري ٢٥ حزيران ١٩٨٦

في السابعة والنصف زارنا رفيق الحريري، رجل الاعمال المعروف، هنأنا بالانتخاب، وحدثنا عن شؤون لبنان. حضر اولا جانبا من الحديث السفير الشدياق والمطران ابو نادر، ثم اعرب الحريري عن رغبته في محادثتنا على حدة. فانصرف الشدياق والمطران ابو نادر.

بعد الحديث عن تدهور الحالة الاقتصادية، قال الحريري: كيف تتصورون المخرج؟ قلنا له: هناك عدة امور تجب معالجتها والسؤال المطروح هو قبل كلّ الكف عن القتال، وبعد ذلك يصار الى حوار وتعديل الدستور. اجاب اذا كان المسدس مشهورا ولا نستطيع ان نتفق، فكيف لو سحبنا المسدس؟ اجبنا: كل حل بالقوة وليس بالاقناع لا عبرة فيه ولا قيمة له. السبيل الاسلم والاوحد هو الحوار، تشكون الغبن ونشكو الخوف، وتعرفون كيف نشأ الاستقلال، وكيف ان رياض الصلح ابن مدينتكم صيدا اطلق الشعار: لا غرب ولا شرق. واعطينا بعض مراكز منها رئاسة الجمهورية للطمأنة ولكنها في الواقع لم تطمئنا في شيء. واردفت قائلا: «هل تظنون انّ الطائفة المارونية، استفادت شيئاً من رئاسة الجمهورية؟» قال: كلا. قلت: اذن نحن خلافا للواقع لا نريد الهيمنة كما يزعمون، نريد المساواة وان يكون لنا ما لسوانا، لا اكثر ولا اقل. فقال نحن نقدّر دور المسيحيين الذين هم مبرّر وجود لبنان، وانهم ارقى وأعلم منا. وان الحل لن يكون الا بالتفاهم او بالحسم، والحسم ينهي دور الخصم، وكأنه اراد ان يهوّل، فأجبنا: نحن مع الحوار ولكننا، اذا اريد الحسم، سندافع الى آخر نفس.

وعن الاتفاق الثلاثي قال: ان الرئيس الجميل لم يتحدّث عنه في القمة العاشرة والحادية عشرة والاخيرة، ولم يقترح اي تعديل، ولذلك غضب الرئيس الاسد وهو لا يريد ان يناقش معه على الاطلاق، ويطلب منه ان يستقيل. قلنا: وماذا بعد الاستقالة؟ قال: ينتخب رئيس ماروني ونحن نريد ان تبقى الرئاسة للموارنة ورجالاتكم عديدون: هناك ميشال الخوري، ريمون اده، ميشال اده، جان عبيد، سليمان فرنجيه، شرط الا يكون كتائبيا، نحن نرضى باي ماروني. أجبته: محاولة انزال الرئيس قبل نهاية ولايته محاولة قديمة مورست تجاه كل رئيس، ولا ادري ما اذا كان اليوم يعتبر ذلك امرا مقبولا لدى المسيحيين. وعلى كل، نحن نريد ان نتعاون مع سوريا الى آخر حدّ، لكن ضمن اطار الاستقلال والسيادة والخصائص التي لنا. اخي هو اخي وليس هو انا. لنا صوت نسمعه بالتنسيق مع سوريا. هذا هو مطلبنا الوحيد.

قال: نحن على استعداد للمساندة مع اميركا مثلا، اذا كان هناك مشروع حل يبدأ مع الفاتيكان ودول اوروبا.

لقاء البابا والبطريرك صفير: الإتفاق الثلاثي، انقسام الموازنة، مدة ولاية الجميّل، جزين، وديمقراطية العدد...

٢٧ حزيران ١٩٨٦

[illegible] Martinez [illegible]

[illegible]

البدء بالسؤال

١- ان لبنان [illegible]

[illegible]

اما الوضع فهو:

١- ان الشعب اللبناني يريد اليوم ان [illegible]

محضر لقاء البابا والبطريرك صفير ٢٧ حزيران ١٩٨٦

وسيلة الخروج من الازمة

كيف الخروج؟ جوابا على هذا السؤال، اجبت يجب اولا تحرير اللبناني من الضغوط: اخراج القوات الغربية من لبنان. ان اليهود يدّعون حماية المسيحيين لكنهم هم الذين هجّروهم، فقال قداسته: انهم يريدون ان يظهروا للعالم انهم الشعب الوحيد الذي يقاسي الظلم، وهذا غير صحيح، فهم الذين طردوا الفلسطينيين. وسأل: هل للسوريين اتباع في لبنان؟ قلت نعم، لبنان لا يمكنه ان ينتظر حلّ القضية الفلسطينية التي مرّ عليها ٤٠ سنة لتفصل قضيته عنها وهو يستقبل من الفلسطينيين من يستطيع كالدول العربية ولكن ليس فوق قدرة استيعابه.

الاتفاق الثلاثي

وتطرق الحديث اليه فقال قداسته ان من وقّع لا يمثّل الفريق المسيحي. فأجبناه ان الرئيس الاسد قال لوفد الاساقفة الذي زاره ان المبادئ التي اوردها هي التي وافق عليها السياسيون من مسلمين ومسيحيين عندما اجتمعوا في جنيف. والحقيقة ان الاتفاق يجعل من لبنان دولة تابعة لسوريا وهذا لا يرضى به المسيحيون وكذلك المسلمون الذين يجرأون على ابداء رأيهم، وكذلك الدروز الذين وافقوا لكنهم يتكلمون مع المسيحيين لينقضوا الاتفاق.

انقسام الموارنة

قال انجيلوني: المشكلة ان الموارنة منقسمون، أجبت مقسومون على التفاصيل، لكن هناك مبادئ عامة يجتمع عليها المسيحيون والمسلمون منها:

١– لبنان بحدوده المعترف بها دوليا.

٢– لبنان ديمقراطي نظامه جمهوري.

٣– لبنان حرّ، ويقوم على اتفاق طوائفه.

٤– لبنان عربي، بمعنى انه عضو في الجامعة العربية ويتكلم العربية، واذا اريد بالعربية انه مسلم، فنحن مسيحيون ونجاهر بايماننا ونسفك دمنا ماضيا وحاضرا اثباتا لهذا الايمان.

تقصير مدة ولاية الجميّل

قال انجيلوني : لا يرتاح لبنان الا اذا كان هناك تنسيق بين رئيس الجمهورية والبطريرك، وتقصير مدة ولاية الرئيس لا يرضى بها المسيحيون، وقال ايضا ان هم الرئيس اليوم ان يكفي ولايته وليس ان يخرج الوطن من المحنة. وقلنا ان الحريري زارنا وقال ان سوريا لا تريد ان تتعاطى والجميّل. واكد ان المسلمين يقبلون برئيس ماروني شرط ان لا يكون كتائبيا.

جزين

١– سأل قداسته عن جزين وعن وضعها، اجبناه انها واقعة تحت رحمة توازن اسرائيلي سوري، اذا اختلّ وقعت الكارثة. فقال لاسرائيل نفوذ هناك من خلال لحد. وتحدثنا عن مهمة بوهيغاز الذي يؤكد حضور قداسته في تلك المنطقة، وهو يلقى الترحيب ويساعد السكان في حاجاتهم اليومية من مثل البحث عن الماء وحفر آبار ارتوازية.

الخمينيون

وسال عن الخمينيين ومحاولتهم اقامة جمهورية اسلامية، فقلنا المحاولة قائمة ولكن لا نظن انها تنجح. وقال ان سفير العراق اخبرنا اليوم وقدّم اوراق اعتماده ان الخميني اقسم ان يقضي على ثلاثة: الشاه والازدهار الايراني، وصدام حسين، رئيس العراق، نجح في الامرين الاولين.

ديمقراطية العدد

ان الشيعة، لانهم يتناسلون بكثرة، يريدون ديمقراطية العدد، اما الباقون فيريدون ديمقراطية الطوائف بحيث تتمكن كل طائفة من ان تعبر عن حقيقتها. هذا ما قلته. وقال قداسته: المزعج ان هناك هجرة كثيرة والولادات قليلة. وسأل عن عدد الموارنة في العالم فاجبت في لبنان ٨٠٠٠٠٠ ثمنمائة الف، اما في العالم فخمسة ملايين، وعددت له الابرشيات المارونية في الخارج.

الوفاق المسيحي

وسأل: هل المسيحيون متفقون وهل يعقدون مؤتمرات معاً؟ اجبت ان البطاركة الموجودون في سوريا لا يمكنهم ان يتكلموا بحرية. وعندما دعونا مرة الى مؤتمر أشعرنا مطران بيروت الارثوذكسي، فسال بطريركه المقيم في دمشق فاجاب: قبل ان تقرروا مبدأ الاجتماع يجب ان نقرر معكم. ذلك انه ليس بحرّ ان يقرر.

اوكونور

وسال عن مهمة اوكونور واكد انه تفهم الوضع وانه سيعمل ما بوسعه لكي يحسس الاميركان. وقال قداسته ان الالمان يريدون عمل شيء في سبيل لبنان وذكر اسم شتراوس وابنه.

وشكرت له معرفته التفاصيل في القضية اللبنانية. وكان قد ذكر اسم فرنجية وموقفه وما سبب عداوته مع الجميل فقلنا ان الكتائب قتلوا له ابنه وكنته وحفيدته وثلاثين رجلاً من بلدته. وهو مع سوريا وواقع تحت نفوذها. وقلنا لقداسته اخيرا نحن نعتقد ان لبنان لا مستقبل له مع التقسيم لانه يذوب ولان المسلمين لن يتركوه يرتاح ويصيبه كاسرائيل. فقال وهو ليس بغناها ولا بقوتها وسلاحها. واضفنا ان للبنان دورا كبيرا وهو شهادة للقيم الانجيلية في العالم الاسلامي. وانّا واثقون بربنا وبتراثنا الروحي بدعم قداستكم فابتسم قائلا: ان كلمة امل هي الكلمة الاخيرة التي نطقتم بها.

في السفارة اللبنانية لدى الفاتيكان: لا مصداقية للقيادات المسيحيّة!

٢٨ حزيران ١٩٨٦

محضر اللقاء في السفارة اللبنانية لدى الفاتيكان ٢٨ حزيران ١٩٨٦

حضرنا الى السفارة وقد نقلنا اليها سيادة عيد بسيارته، نحن والمطران حلو والراعي، وحضر المأدبة الكردينال اتشيغاراي والسفير انجيلوني، والمونسنيور غاتي، والمونسنيور بولس منجد هاشم والمونسنيور ادمون فرحات والمونسنيور يوسف خوري.

ودار الحديث عن لبنان ببعض الحدّة. وابدى السفير انجيلوني قلقه لكون الموارنة والمسيحيين منقسمين فقلت له: لقد توصّلوا هذه المرة الى تقديم وثيقة واحدة وقّعها نحو تسعين بالمائة من المسيحيين والذين وقّعوا هم رؤساء الاحزاب والتكتلات.

فاجاب غاتي: لكن من يضمن لنا انهم يلتزمون بامضاءاتهم فهم لا مصداقية لهم؟! ونعرف انهم على علاقة مع اسرائيل، وكيف يمكن البابا والكرسي للرسولي ان يلتزم بورقتهم وهو غير واثق من انهم سيتقيدون بها، فتضيع مصداقية الكرسي الرسولي؟

فاجبناه: قلتم لنا نريد وثيقة واحدة لا عشرين وثيقة وان يتكلم المسيحيون بصوت واحد، لا بعدّة اصوات، وقد تكلّموا تقريبا بصوت واحد فتقولون الآن ان ليس لهم مصداقية. برهنوا لنا كيف يمكننا ان نحصل على مصداقيتهم، وما هي الخطوة التالية لنتقدم على طريق الحل؟

انا لا اضمن كل ما جاء في الوثيقة لكن اضمن ان الجميع يسلّمون بالخيارات الكبرى او على الاقل ان ليس هناك من يقول بالتقسيم ولو كان حاصلا على الارض. هذه الخيارات هي:

١– لبنان موحد بحدوده الدولية.

٢– لبنان ديمقراطي، جمهوري، اقتصاده حر، عربي، اما توزيع السلطة على صعيد الحكم فهذا شأن رجال السياسة والدستور.

وحاول الكردينال اتشيغاراي تلطيف الجو فأبدى ما في الامر من صعوبة. ولكن لا يجب ان يستولي اليأس. اخذنا السفير الشدياق على حدة، وسألنا عما اذا قدّمنا ورقة حل لامانة سر البابا فاجبناه بالايجاب، وطلبنا منه كتم الامر، وسأل عن مضمون زيارة الحريري لنا فاجبناه انه افاد ان سوريا لا تحاور الرئيس الجميّل وانه يستحسن استبداله، فقلنا له: محاولة اسقاط كل رئيس جمهورية منذ عهد الاستقلال مستمرة وهذا لن يحل المشكلة.

مقابلة صفير سيلفستريني وغاتي: تحرّك فاتيكاني باتجاه سوريا

٣٠ حزيران ١٩٨٦

محضر مقابلة صفير سيلفستريني وغاتي ٣٠ حزيران ١٩٨٦

تمت المقابلة في الساعة ١٢ حضرها Gatti، Silvestrini وانجلوني والمطرانان ابو نادر والراعي.

ابتدأ الحديث سيلفستريني بالقول انه علينا الآن بعد عرض الامر مع قداسة البابا والكردينال كازارولي، امين سرّ الدولة الفاتيكانية، ان نخرج الاستنتاجات العملية. ودار الحديث عن امكانية محاورة سوريا. وشدد على هذا الحوار سيلفستريني ووجوب الابقاء عليه وعدم التنكر له. وطرح السؤال عما اذا كان من المستحسن ان يبعث اليه

فاجاب غاتي: لكن من يضمن لنا انهم يلتزمون بامضاءاتهم فهم لا مصداقية لهم؟! ونعرف انهم على علاقة مع اسرائيل، وكيف يمكن البابا والكرسي للرسولي ان يلتزم بورقتهم وهو غير واثق من انهم سيتقيدون بها، فتضيع مصداقية الكرسي الرسولي؟

فاجبناه: قلتم لنا نريد وثيقة واحدة لا عشرين وثيقة وان يتكلم المسيحيون بصوت واحد، لا بعدّة اصوات، وقد تكلّموا تقريبا بصوت واحد فتقولون الآن ان ليس لهم مصداقية. برهنوا لنا كيف يمكننا ان نحصل على مصداقيتهم، وما هي الخطوة التالية لنتقدم على طريق الحل؟

انا لا اضمن كل ما جاء في الوثيقة لكن اضمن ان الجميع يسلّمون بالخيارات الكبرى او على الاقل ان ليس هناك من يقول بالتقسيم ولو كان حاصلا على الارض. هذه الخيارات هي:

١– لبنان موحد بحدوده الدولية.

٢– لبنان ديمقراطي، جمهوري، اقتصاده حر، عربي، اما توزيع السلطة على صعيد الحكم فهذا شأن رجال السياسة والدستور.

وحاول الكردينال اتشيغاراي تلطيف الجو فأبدى ما في الامر من صعوبة. ولكن لا يجب ان يستولي اليأس. اخذنا السفير الشدياق على حدة، وسألنا عما اذا قدّمنا ورقة حل لامانة سر البابا فاجبناه بالايجاب، وطلبنا منه كتم الامر، وسأل عن مضمون زيارة الحريري لنا فاجبناه انه افاد ان سوريا لا تحاور الرئيس الجميّل وانه يستحسن استبداله، فقلنا له: محاولة اسقاط كل رئيس جمهورية منذ عهد الاستقلال مستمرة وهذا لن يحل المشكلة.

مقابلة صفير سيلفستريني وغاتي: تحرّك فاتيكاني باتجاه سوريا

٣٠ حزيران ١٩٨٦

محضر مقابلة صفير سيلفستريني وغاتي ٣٠ حزيران ١٩٨٦

تمت المقابلة في الساعة ١٢ حضرها Gatti، Silvestrini وانجلوني والمطرانان ابو نادر والراعي.

ابتدأ الحديث سيلفستريني بالقول انه علينا الآن بعد عرض الامر مع قداسة البابا والكردينال كازارولي، امين سرّ الدولة الفاتيكانية، ان نخرج الاستنتاجات العملية. ودار الحديث عن امكانية محاورة سوريا. وشدد على هذا الحوار سيلفستريني ووجوب الابقاء عليه وعدم التنكر له. وطرح السؤال عما اذا كان من المستحسن ان يبعث اليه

بالورقة ام يختصر مفهومها فقرّ الرأي على ان يرسل الى الاسد نصا عن الوثيقة المسيحية وقد يرسل غاتي Gatti عينه الى دمشق.

اما بشان العمل على مستوى الامم المتحدة فاعاد سيلفستريني الحجج عينها. قد يكون هناك نقض من قبل روسيا، والولايات المتحدة انسحبت في ما خصّ دفع ما عليها من المال للقوات الدولية، الى ما سوى ذلك مما يدلّ على ان فرص النجاح على هذا الصعيد ضئيلة جدّاً، وعلى الرغم من ذلك، وعد سيلفستريني بتوجيه تعليمات الى مراقبي الفاتيكان في الامم المتحدة لمتابعة الامر على قدر المستطاع. وقال ان جنبلاط فقد ثقته بالناس في لبنان ما عدا البطريرك الماروني. وامتدح سيلفستريني موقف غبطة خريش الذي بقي على مستوى عال من الترفع وعدم الانحياز وقال: ان تكثيف زيارات كرادلة للبنان من سائر انحاء العالم يخيف سوريا وتعرف اذذاك ان عيون العالم تراقب ما يحدث فيه، ومن هذا القبيل كانت زيارة الكردينال اوكونور مفيدة، وقال سيلفستريني ان هناك عداء بين الموارنة على صعيد الاشخاص، فاجبته انهم متفقون على صعيد المبادئ العامة. دامت المقابلة حوالي النصف ساعة.

هاتف ريمون اده

قرب الساعة العاشرة تلفن العميد ريمون اده من باريس فهنأنا ولفت النظر الى ان لا خلاص للبنان الا باخراج اسرائيل وسوريا من اراضيه، فقلنا له: رأيك نعرفه في هذا المجال. فقال: ليس هذا برأي، بل نتيجة تحليل. وقال ان سوريا لن تخرج من لبنان برضاها، لذلك يجب العمل بحزم على مستوى عال لاخراجها مع اسرائيل.

هاتف عصام فارس

هنأنا على سلامة الوصول بطائرته، وكان حاول عدة مرات، فلم يفلح، وقال ان الطائرة ستكون جاهزة في مطار روما يوم الخميس في ٣ تموز لتقلنا الى لبنان. وعدّ ذلك، على حسب قوله بركة، ودعا لنا بالنجاح في المهمة التي نقوم بها. فشكرناه على روحه الكريمة الطيبة.

لقاء صفير-ايلي سالم:

إصرار أميركي على التوطين

٣ تموز ١٩٨٦

اخبرنا انه كان في الولايات المتحدة وانه رأى السيد [illegible]
Mc Farlane [illegible] الذي اعتزل
الوظيفة [illegible] بحرية وصراحة
الدكتور سالم
١- ان اميركا [illegible]
[illegible]
[illegible]
٢- [illegible]
[illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]
[illegible] الاميركان
[illegible] الفاتيكان.

[illegible]

[illegible]

محضر لقاء صفير-ايلي سالم، ٣ تموز ١٩٨٦

اخبرنا الدكتور ايلي سالم انه كان في الولايات المتحدة وانه راى السيد De Farlano امين سر مجلس الأمن القومي الذي اعتزل الوظيفة واصبح بامكانه ان يتكلّم بسرية، وقد أخبر الدكتور سالم.

١– ان اميركا لا سياسة لها خاصة في لبنان في السنتين القادمتين، لان الرئيس ريغن يريد ان ينهي ولايته دون مشاكل.

٢– مقتل ٢٥٠ من رجال البحرية الاميركية في لبنان عقد الاميركيين، فباتوا يخشون ان يصابوا بما اصيبوا به في الفيتنام.

٣– لا يزالون على اصرارهم على توطين الفلسطينيين في لبنان.

٤– لا يزالون يتوددون الى سوريا لحاجتهم الى وساطتها لاطلاق سراح المخطوفين الاميركان. واخبرناه عن المساعي التي قمنا بها في الفاتيكان.

وصلنا لارنكا في الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة، وكان في استقبالنا السفير زيدان زيدان والآباء فوراداريتس وفرنكو ومخاليديس وبعض الراهبات والموارنة.

استرحنا قليلا في قاعة الشرف وركبنا بعدها الطوافة، التي وضعتها قيادة الجيش في تصرفنا، وعرفنا من قادتها الضابط الطيار يحيا فؤاد البستاني. وصلنا بكركي في الرابعة الا ربعا، وكان ينتظرنا حيث حطت الطوافة في ساحة الكرسي، السادة المطارنة: حرب، زياده، فرح، ضومط، خوري، ابو جوده، بارد، سعاده، وحشد من الرهبان والراهبات والعلمانيين، وقرع جرس بكركي، ودخلنا الكنيسة فالقينا كلمة شكر لله وللاب الاقدس وللمستقبلين، وصعدنا بعد ذلك الى القاعة الكبرى حيث جاء المستقبلون يهنئون بسلامة العودة.

اتصل بنا الرئيس الشيخ امين الجميل هاتفيا ليهنئنا بالعودة قرب الساعة الخامسة.

لقاء الجميّل-صفير:

للأمم المتحدة إذا دخلت سوريا المناطق المسيحيّة

٧ تموز ١٩٨٦

الاثنين في ٧ تموز ١٩٨٦

زارنا فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل للتهنئة بعودتنا
من روما ورافقه: الدكتور ايلي سالم، العقيد سيمون قسيس
الدكتور جميل نعمه، سفير الامم المتحدة [illegible] الوزير جوزف الهاشم / وقائد الجيش العماد ميشال عون
واستهل فخامته الحديث بقوله:
عطفاً على الكلمة التي [illegible] بالعودة من روما
ولنطلع على ما قمتم به من مساع لدى الفاتيكان في سبيل لبنان
ونطلعكم على [illegible] هذا الحال.
[illegible] له كيف ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني استقبلنا
ثلاث مرات وكيف [illegible]
اهتمام بالقضية اللبنانية.
ثم [illegible] انه عندما كان [illegible] وكان [illegible]
اتصل هاتفياً [illegible] ١٤/٢ [illegible]

محضر لقاء الجميّل-صفير، ٧ تموز ١٩٨٦

زارنا فخامة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل للتهنئة بعودتنا من روما ورافقه: الدكتور ايلي سالم، العقيد سيمون قسيس، الدكتور جميل نعمه، مدير الأمن العام، الوزير جوزيف الهاشم وقائد الجيش ميشال عون. واستهلّ فخامته الحديث بقوله: عطفاً على المكالمة الهاتفيّة جئنا لتهنئتكم بالعودة من روما، ونطّلع على ما قمتم به من مساع لدى الفاتيكان في سبيل لبنان، وسنطلعكم على ما جدّ معنا في هذا المجال. روينا له كيف أنّ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني استقبلنا ثلاث مرّات،وكيف قابلنا كبار معاونيه وما لمسناه لديهم من اهتمام بالشأن اللّبناني. ثمّ روى أنه عندما كان في ميلانو–وكان فيها يوم كنّا في روما– اتّصل هاتفياً بسيلفستريني وحدّثه ٤/٣ الساعة واستطلعه ما ينوي القيام به من مساع لدى سوريا وكان فهم منه أن سوريا، أشارت اليه بالاتصال بأيلي حبيقة ونبيه برّي ووليد جنبلاط مُوقعي الأتفاق، ولكن الرئيس الجميل أقنعه أن يكون الأتصال عبر الألمان وخاصة شتراوس، وهكذا يبقى الفاتيكان بمعزل عن اللّوم، والوثيقة التي ستُقدّم تكون تلك التي اعتمدت الاتفاق الثلاثي، الّذي وُقع في دمشق في ٢٨ كانون الأول ١٩٨٥ والّذي اسقطته انتفاضة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦. ويستنتج من حديث من معه أنّ الظروف الدولية ستتغيّر في أواخر الصيف، وأنّ السوريين الّذين دخلوا بيروت الغربيّة دون استئذان الحكومة اللّبنانية سيلقون ارباكات كثيرة من قبل عرفات والفلسطينيين المنتمين اليه ومن قبل حزب اللّه،وكذلك من موقف الدّولة الّتي أعلنت عدم قانونية هذا الدخول لأن- الدولة اللبنانية لم تستأذن.

وقال: إذا تقدّم السوريون نحوالمناطق المسيحية فسيرفع الأمر الى الأمم المتحدة، وسيعتبر سوريا غازية وهي اليوم معزولة عربياً ودولياً. وتحدّث عن الضائقة المالية،ونفى أنه ينتظر مساعدات مادية من الولايات المتحدة مقدارها ١٠ ملايين دولار وكذلك من غيرها من البلدان.

دامت الزيارة ساعة من ٦ الى ٧ مساء ثم انتقل فخامته وصحبه الى جناح الكاردينال خريش فزاره نحوخمس دقائق.

صفير يتفقّد المهجرين

١٩ تموز ١٩٨٦

زرنا المهجرين في عين الرّمانة والمكلّس وجل الدّيب والمعاملتين مع أعضاء مكتب كاريتاس والمطارنة أبوجودة وأبونادر وحرب، والصورة عن شقائهم ناطقة ومؤثرة جدّاً.

السبت ١٩/٧/٨٦
زرنا المهجرين في عين الرّمانة والمكلس وجل الديب والمعاملتين مع اعضاء مكتب كاريتاس
والمطارنة ابوجودة وابونادر وحرب والصورة عن شقائهم ناطقة ومؤثرة جداً
[illegible] ٢٢ تموز ١٩٨٦

الانتقال الى الديمان

انتقلنا في الساعة الثانية بعد الظهر الى الديمان، وكان قد جاء
[illegible] بعض من اصحاب السيادة المطارنة: [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوزير جوزف الهاشم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محضر تفقّد المهجّرين والأنتقال الى الدّيمان، ١٩و٢٢ تموز ١٩٨٦

٢٢ تموز ١٩٨٦

الانتقال الى الدّيمان

انتقلنا في السّاعة الثانية بعد الظّهر الى الدّيمان، وكان قد جاء لتوديعنا بعض من أصحاب السيادة المطارنة : زيادة وفرح وضومط وحرب، فيما رافقنا الى الدّيمان : أبوجودة وأبونادر وبارد وسعادة والراعي.

رافقنا في سيارة البطريركية الوزير جوزف الهاشم باسم فخامة الرّئيس الجميّل، وكان قد أرسل الينا سيارة التشريفات التابعة للرّئاسة ففضّلنا سيارتنا عليها.

توقفنا في جبيل أمام السراي حيث اجتمع جمع غفير. ألقى القائمقام منعم كلمة تلاه سيادة بارد ورددنا بكلمة شكر.

توقّفنا كذلك على جسر المدفون حيث كان في استقبالنا الأستاذ اسكندر غبريل محافظ الشمال، والأستاذ روبيرفرنجيه والمطران بولس أميل سعادة والعقيد سليمان من القوات السورية وضباط من الجيش كانوا يواكبوننا مع مفرزة من الأمن العام.

مررنا بساحة البترون حيث رحّب بنا رئيس البلديّة كسرى باسيل والخوري فرنسيس البيسري وجمهورغفير من أبناء البترون والرّعايا، وأجبنا على الترحيب بكلمة شكر وتوجيه.

انتقلنا الى شكّا وقد رحّب بنا الأستاذ كارلوس خوري مع موظفي وعمّال الشركة. وتابعنا الى شكا فتوقفنا في الساحة حيث رحّب بنا الخوري أنطوان العنداري على رأس أبناء شكا والشيخ أمين الخوري ورددنا عليه بكلمة شكر. نُشرت لافتات ترحيبيّة في أميون باسم الحزب القومي وعلى مفرق طورزا. كان في استقبالنا حشد من المؤمنين مع الأخويات براياتها وقرع الصنوج على رأسهم الأب جورج خوري مرشد الأخويات العام، ومخايل الدويهي المسؤول عن اقليم الشمال بالأخويات.

وتابعنا الى عبدين المسيرة فدخلنا كنيسة مار سابا حيث رحب بنا الخوري لويس العلم، والقينا كلمة تذكرنا فيها زياراتنا للرعية.

وصلنا الى بلّا على مفرقها ينتظرنا بعض ابنائها، وكذلك القول عن برحليون وقنات، ثم وصلنا في الساعة السادسة الى حدث الجبّة فترجلنا للحظة عند أوتيل بركات حيث كان في استقبالنا بعض ابناء بشرّي مع صاحب الفندق، وقد اصطفّ نحوعشرة أنفار من قوات الردع لاخذ التحيّة.

ودخلنا كنيسة مار دانيال تحت كنف من أغصان الشجر بعد أن سرنا مسافة على صداح الموسيقى. وألقينا كلمة في الكنيسة أشدنا فيها بترحيب أبناء الرّعية. وتابعنا الى الدّيمان وقد جاء الي الطريق العام كاهن رعيّة بقاعكفرا الخوري يوسف مخلوف بصحبة نحوعشرين شاباً يرفعون صورًا للقدّيس شربل، وعند مفرق الديمان كان في انتظارنا حشد من أبناء الرعايا يتقدّمهم الكهنة. وسرنا من المفرق في احتفال مهيب مع صداح الموسيقى والأناشيد الدينية، وتحت رايات الأخوية حتى وصلنا ساحة الكرسي البطريركي حيث كان يحتشد جمع غفير في مقدّمهم نائبا بشرّي : الشيخ حبيب كيروز وجبران طوق وبعض كهنة الرّعايا. ودخلنا الكنيسة فألقينا كلمة شكرنا فيها المستقبلين، وخاصة فخامة الرئيس الجميل الّذي أوكل الوزير الهاشم لمرافقتنا. وأعلنا عن انتداب سيادة المطران جورج أبوصابر لينوب عنا في رعاية نفوس أبناء منطقة الجبّة. وبعد ذلك أعطينا البركة بصورة العذراء مريم.وكانت الاستقبالات زاخرة بعاطفة المحبّة على ما تبيّن جميع الّذين شهدوها، فشكرنا الله على ذلك، وعددناه ديناً باهظاً علينا ايفاؤه بالعمل المجدي للتخفيف من مأساة الشعب بعد أن بات يفقد الأمل بالخلاص لكثرة ما مرّ عليه من نكبات خلال الاحدى عشرة سنة التي شهد اللّبنانيون فيها الحرب.

لقاء صفير-فرنجيه: اختلاف على تقصير مدّة الرئاسة

٢٤ تموز ١٩٨٦

محضر لقاء صفير-فرنجيه، ٢٤ تموز ١٩٨٦

فاجأنا فخامة الرئيس سليمان فرنجيه صحبة ولده الأستاذ روبير بزيارة في الديمان في الساعة الرابعة فاستقبله المطرانان أبوجودة وأبوصابر، ثم فور اعلامنا، ذهبنا الى استقباله في القاعة الكبرى. ومما قاله: انّ لساني لا يمكنه أن يعبّرعما في قلبي من فرحة. وبعد هنيهة انتقلنا الى خلوة معه ومع ابنه في الصالون الصغير المواجه لمكتبنا فدار معه الحديث عن الحالة الراهنة، فأخبرناه عن زيارتنا لروما، وعن استعداد البابا والكرسي الرسولي على وجه الاجمال لمساعدتنا. وتساءلنا عن المخرج من الأزمة الراهنة فقال: الويل للبلد أن حكمه ولد والخروج لا يكون ألاّ بتقصير مدّة الرّئاسة، والمعروف أنّ ست سنوات لرئيس الجمهورية كثيرة. فالسنتان الأوليان يحكم فيها رئيس الجمهورية لبنان كدكتاتور والسنتان التاليتان كرئيس ديمقراطي والسنتان الأخريان لا يبقى له وجود. فقلنا إنّ محاولة تقصير مدّة الرّئاسة بدأت مع أوّل رئيس هوالشيخ بشارة الخوري ولم يسلم من هذه المحاولة أي رئيس. وعلى كلّ انّ تقصير المدّة دستورياً يقتضي له تعديل الدّستور، وهذا يتمّ بعد أن يستوفي الرئيس عادةً مدّته. وقد أبدى فخامة الرّئيس فرنجية استعداده للعمل،على قوله، يعمل ما يراه البطريرك مناسباً.

كان يجب تحويل الاتفاق الثلاثي الى مجلس النواب مع ما يجب من تعديلات عليه. ولماذا الخوف فأكثريّة النواب مع رئيس الجمهوريّة ؟

جان عبيد ينقل أجواء الأسد إلى صفير

٢٥ تموز ١٩٨٦

الجمعة ٢٥/٧/١٩٨٦ — جان عبيد

محضر زيارة الوزير جان عبيد إلى البطريرك صفير، ٢٥ تموز ١٩٨٦

زارنا في الثامنة الأستاذ جان عبيد، وتحدّثنا عن الحالة الرّاهنة طويلاً. ونقل عن لسان الدّكتور عبدالله الرّاسي وزير الخارجيّة، الّذي كان قد رفض مزاولة مهام وزارته منذ سنتين ثمّ قبل منذ أسبوع بممارستها، والّذي قابل الرّئيس حافظ الأسد منذ يومين، وقد نقل عنه أن الأسد :

١– يرفض التعاطي مع الرئيس الجميّل لأنّه لا ثقة له بكلامه على الرّغم أنّه وجّه اليه رسالة شفويّة مع صائب سلام يقول فيها إنه يجاري الأسد في ما جاء بالاتفاق الثلاثي لحدّ التسعين في المائة.

٢– إنه لا يتعلّق بنص الاتفاق الثلاثي بل بروحيّته.

٣– ثم قبيل مغادرة الدّيمان أراد الأستاذ جان عبيد أن يقوم بمبادرة تجاه الدّيمان قائلاً : إنّ هناك أمراً سأقضيه مع الأب ميشال عويط، فعرفنا أنه قدّم للبطريركيّة شيكاً بمبلغ مائتين وخمسين ألف ليرة لبنانية لتنفق في سبيل كرسي الديمان، فأخذ الشك الخوراسقف اميل شاهين وكيل الدّيمان ليوقّعه ويقبضه.

لقاء صفير-كرامي-معوّض:

الجميّل والأسد، الإتفاق الثلاثي ومطالب سوريا من لبنان

٢٦ تموز ١٩٨٦

محضر لقاء صفير-كرامي-معوّض، ٢٦ تموز ١٩٨٦

في الثانية عشرة والنصف، حسب الاتفاق، جاء الدّيمان النائب رينه معوّض والشيخ سليم بطرس الخوري، وفي الواحدة وصل دولة الرئيس رشيد كرامي، وبعد استراحة قصيرة في القاعة الكبرى،وكان فيها الوزير السابق جورج سكاف وبعض الزوار، انتقلنا الى الشرفة الكائنة امام مكتب البطريرك وعقدنا اجتماعاً حضره بالأضافة الينا ودولة الرّئيس رشيد كرامي، رينه معوّض والشيخ سليم الخوري وسيادة المطران أبوجودة. بعد أن شكرنا لدولته زيارته ورحّبنا به، استهلّ الكلام بالقول : المحبّة هي التي تبني، وبدونها لا ينهض شيء وهي بركة، وإن لم تسد المحبّة صفوف اللّبنانيين فانّهم سيظلّون مشرذمين. وأبدى اعجابه بالمناظر الطبيعية، ثم انتقل الى الشؤون السياسية فقال: انا سأعترف الآن أمام غبطتكم أني أؤمن بلبنان وطناً سيداً حرّاً مستقلاً وبالعيش المشترك بين أبنائه، غير أنّ هناك حالة جمود والحياة حركة وتطوّر وكلّ ما لا يتطوّر يجمد فيموت. أنجيلوني سفيرالبابا قال بالأمس بالتغيير وتعديل الدستور، لذلك انّ الحالة الّتي وصلنا اليها هي نتيجة عدم التحرّك :

١- لقد وضعنا بياناً وزارياً لم يتحقق منه شيء.

٢- عقدت خلوات في بكفيا وضعت المراسيم الاشتراعية، واعترف الجميل بأنه من وضعها ويمكنه أن يتراجع عنها،وأما التعديلات الدستورية فليس بامكانه ان يغيّرها لأنها ليست ملكه.

٣- اذا لم يبادر امين الجميّل الى بعض مبادرات تدلّ على ان في نيّته اجراء بعض تغييرات فلا يمكن الاّ ان نبقى على موقعنا من الاستقالة الجماعيّة للحكومة.

٤- الاتفاق الثلاثي لا يمكن أن يوضع على قدم المساواة مع اتّفاق ١٧ أيار الاسرائيلي، ولا يجوز أن يقال إنه رفض بهذه البساطة.

٥- سوريا لا يمكننا الاّ ان نتعاون معها. أمنها من أمننا وكل ما بيننا مشترك، الطبيعة والجغرافيا والمكان والموقف.

أنا من طرابلس أسأل بني قومي :

كيف الحال اليوم؟ فيقولون : لقد جاء السوريون وتبضّعوا من عندنا فالحال ممتازة، ويوماً آخر يقولون : لم يأتوا فالحالة سيئة.

٦- سوريا لا تريد أن تضمّ لبنان. ولوأرادت لدفعت من لديها الى المناداة بالانضمام، وحتى الآن، وعلى الرغم من كل ما حدث، فلم يرتفع صوت في طرابلس يقول بالانضمام.

٧- عدوّنا هواسرائيل، اذا كان قد جرّ الوهم بعضهم أنّ اسرائيل بامكانها أن تنقذهم فقد آن الأوان لتبديد هذا الوهم.

٨- بامكانكم أن تجمعوا رؤساء الجمهوريّة القدماء وتتشاوروا معهم في أمر التغيير ثمّ تعقدون اجتماعات متتالية مع الفعاليات، والأمر ملحّ اذا بلغنا آخر الصيف ولم يحدث تغيير فثورة الجائعين ستجرفنا جميعاً.

٩- صبرنا ريثما يقدم امين الجميّل على ما يطلب من تغيير فلم يفعل وأتمنّى أن يفعل. أمّا اذا بقيت الحالة على ما هي فلا أملك حيلة حيالها.

سألناه : هل تصرّ على الاتفاق الثلاثي بحرفيّته ؟

أجاب : انّ هذا الاتفاق بعد أن تُلي في دمشق بين الرّئيسين الأسد والجميّل رفضه هذا الأخير ولم يبد حياله أيّة ملاحظات ليصير مقبولاً منه.

أجبنا: انّه سلّمنا ملاحظات وهي موجودة. فأجاب : أنا لم أستلم شيئاً من هذا.

١٠- المطلوب من الجميّل أن يحكم أولاً في منطقته ثمّ بعد ذلك على باقي المناطق، قد يكون حاكماً على بعض الموارنة لكنه لا يحكم لبنان :

ا- الموانىء لا تسلّمها القوّات للدّولة.

ب-الخوات يدفعها اللّبنانيون غصباً عنهم.

ج- هل سمع أن يضمن مرفأ خاص للدّولة؟ هذا ما فعله شمعون بمرفأ ضبيه.

د- قلنا الحجة لدى القوات انها اذا سلّمت مرفأ جونيه، تذهب البواخر الى غيره من المرافئ، فتخسر القوات والدولة وتربح الميليشيات الباقية. أجاب ليسلّموا مرفأ جونيه، وانا اتكفّل بتسليم مرفأ طرابلس وصيدا الرسميين.

١٠- الدولة تدفع كل شهر مليوني ليرة لبنانية ولا تقبض الاّ مليوناً واحداً. فكيف لا تصاب بالافلاس ؟

أجبناه :

١- اعترافكم بلبنان وايمانكم به هوايماننا المشترك ونحن نريد أن يكون لبنان نموذجاً للعيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين.

٢- نؤمن بلبنان بحدوده المعترف بها دولياً ولبنان السيّد الحرّ المستقلّ العربي باعتبار انتمائه للجامعة العربيّة ولغته العربيّة، أمّا اذا لوّنت العروبة ألواناً مختلفة فنحن لسنا منها.

٣- نحن نريد أن نتعاون مع سوريا مع المحافظة على سيادتنا وحرّيتنا وكرامتنا وخصائصنا فلا نكون تابعين ولا متبوعين.

٤- انّ اسرائيل لا تضمر لنا الخير.

٥- اقالة الرّئيس امين الجميّل محاولة لها عواقبها. ومحاولة تقصير مدّة ولاية الرئيس تعود الى عهد نشأة الجمهورية.

٦- نحن مع التغيير الّذي أشار اليه السفير البابوي وهومن توجهات الفاتيكان، والفاتيكان يوحي بالعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في العالم، ويحرص على ذلك في لبنان.

٧- ان الرئيس الجميّل أبدى ملاحظات على الاتفاق الثلاثي وسلّمنا ايّاها، وهذا دليل على أنه لا يرفضه تماماً. وكان دولة الرئيس كرامي قد أعلن في مستهلّ كلامه : أنا عملت في الحقل السياسي طوال ٣٥ سنة ووصلت الى مركز رئاسة الحكومة وهوأعلى مركز بالنسبة اليّ ولا مطمع لي آخر.

ومما قاله : ان الحق على الموارنة .فقلنا: كيف ؟ قال : انّهم مقسّمون بين كتائب وأحرار وقوّات،وسليمان فرنجيه أشار الى أنّ القوّات يتلاعبون بالبنزين، ويسقط قتلى على محطات التوزيع ولا يسمحون بافراغ حمولة باخرة الاّ بعد أن يكونوا قد باعوا البنزين القديم بالسعر الّذي يفرضونه. فهل بالامكان أن تستمرّ هذه الحالة على هذا المنوال ؟

وبعد أن تناولنا طعام الغداء، توجّهنا الى قاعة الاستقبال الكبرى حيث أدلى دولته بتصريح.

سفير الجزائر عبد الكريم الغريّب: "أفهمنا السوريين لا نقبل باجتياح المناطق المسيحيّة"

٢٨ تموز ١٩٨٦

الاثنين في ٢٨ تموز ١٩٨٦

زارنا في الديمان سفير الجزائر الاستاذ عبد الكريم الغريّب برفقة امين سرّه وقد استقبله الاستاذ [illegible] جوزف حاوي [illegible] وهنري [illegible] وقد وصل الساعة العاشرة والربع، وقضينا معه حوالي الساعة عرضنا فيها الوضع في لبنان ومما قاله في تحليل الاوضاع:

١- انه ليس في لبنان على الرغم مما يوحي له من اعتبارات (او [illegible] له) الحب للبنان ولصراحته بلاده له وهي صراحة لا مصلحة واضحة فيها والجزائر بعيدة عن لبنان

٢- ان الوضع في لبنان مبهم لا وضوح فيه، وليس هناك من يقول صادقاً ما يفكر به، وكل يعمل غير ما [illegible] ولعلها الذهنية العربية الشرقية، ولم يتقدم احد على الاطلاق بمشروع حل، ونحن لا يمكننا ان نأخذ [illegible] عن جهة

محضر زيارة سفير الجزائر عبد الكريم الغريّب، ٢٨ تموز ١٩٨٦

زارنا في الديمان سفير الجزائر الأستاذ عبد الكريم الغريّب يرافقه أمين سرّه ومواطنه الأستاذ مالك عيساوي زوج جوزه ماري صفير وهنري صفير. وقد وصل في الساعة الحادية عشرة والربع، وقضينا معه حوالي الساعة عرضنا فيها الوضع في لبنان. ومما قاله في تحليل الأوضاع :

١- انه بقي في لبنان على الرّغم مما تعرّض له (أحرقت سيارة له) لمحبته للبنان، ولصداقة بلاده له، وهي صداقة لا مصلحة خاصة فيها فالجزائر بعيدة عن لبنان.

٢- ان الوضع في لبنان مبهم لا وضوح فيه وليس هناك من يقول صادقاً ما يفكر فيه. وكلٌّ يعلن غير ما يطبّق ولعلّها الذهنية العربيّة الشرقيّة. ولم يتقدّم أحد على الأطلاق بمشروع حلّ ونحن لا يمكننا أن نناصر فئة على فئة.

٣- هناك ثلاثة أمور راهنة :

أ- لبنان بلد عربي، وان لم يكن كذلك فلا يمكننا أن نتعاطى معه، والّذين يعيدونه الى الفينيقيين مخطئون.

ب- الحلّ بيد السوريين بنسبة ٦٠ ٪ وهم بامكانهم أن "يخربطوا" كل شيء.

ج- لا يمكن أن يكون هناك هيمنة لفئة على فئة.

وأجبناه :

١- أجل لبنان عربي لأنه عضوفي الجامعة العربية ويتكلّم العربيّة، وأمّا اذا أري أنه عربي بمعنى آخر،فلنا تحفّظ.

٢- نحن نريد أن ننسّق مع سوريا شرط أن نحافظ على هويّتنا واستقلالنا وسيادتنا.

٣- إننا نرفض كل هيمنة.

وردّ السفير : ليس كل الخطأ على رئيس الجمهوريّة، وقد أخبرني بأمور كثيرة. وأكّد أنه سيقوم باتّصالاته وسيأتينا بحصيلتها، وأن الجزائر كانت تموّن بالمال والسلاح

للقيام بمقاومة وطنيّة لتحرير الأرض، لكن عندما استعمل السلاح بين المواطنين لتنقلب فئة على فئة قطعنا المال والسلاح وذلك مدّة سنة ونصف.

وأفاد أن "افهمنا السوريين ان الكلام عن الحسم العسكري غير مقبول ولا نقبل باجتياح المناطق المسيحيّة وبقتل الناس وتهديم البيوت". وبدا لنا أنّ السفير رجل فهيم أنيق منصف ومدرك جوانب القضيّة اللّبنانية. امّا القضيّة الفلسطينية فقال إنّ الجزائر تساندها لكن يجب تغيير قيادة المنظمة واستبدال رئيسها عرفات. وهولا يوافق على أن يعمد الى تقسيم الفلسطينيين عن بعضهم، كما حدث أخيراً في بيروت.

مكنمارا القائم بأعمال السفارة الأميركية : لدمج القوات في الجيش اللّبناني

٢٩ تموز١٩٨٦

المشار إليه ٢٩ تموز ١٩٨٦ السيد مكنمارا القائم بأعمال السفارة الأميركية

زارنا القائم بالأعمال السيد مكنمارا في السفارة الأميركية في بيروت صحبة موافق له هومن قسم الشؤون المتعلقة بالشرق الأوسط. وكان يدوّن للحديث الذي جرى بيننا وبين القائم بالأعمال.

وصل الساعة ١١ وتناول طعام الغداء على مائدة الكرسي البطريركي في الديمان وغادر الساعة ٢،٣٠ وكان بصحبة حرسه من بينهم لبنانيون وأميركان.

دار الحديث عن الحالة الراهنة وتساءل ما العمل للخروج من الأزمة. وكان مستمعاً أكثر منه متكلماً. فأبدينا

محضر زيارة مكنمارا القائم بأعمال السفارة الأميركية، ٢٩ تموز١٩٨٦

زارنا القائم بالأعمال السيد مكنمارا في السفارة الأميركية في بيروت صحبة مرافق له هومن قسم الشؤون المتعلّقة بالشرق الأوسط. وكان يدوّن الحديث الّذي جرى بيننا وبين القائم بالأعمال. وصل الساعة ١١ وتناول طعام الغداء على مائدة الكرسي البطريركي في الديمان وغادر الساعة ٢:٣٠، وكان بصحبة حرسه من بينهم لبنانيون وأميركان.

دار الحديث عن الحالة الراهنة.وتساءل ما العمل للخروج من الأزمة؟ وكان مستمعاً أكثر منه متكلّماً. فأبدينا رأينا وقلنا له : هناك عملان يجب القيام بهما :

١– الأول سياسي وهويتناول الاتفاق الثلاثي الذي يجب أن تسلّم الحكومة تعديلات رئيس الجمهورية عليه ثمّ يحوّل الى مجلس النواب.

٢– يجب اعادة بناء الدولة ابتداءً من المناطق الشرقيّة ودمج القوات في الجيش اللّبناني وتسليم المرافق والعائدات. ان الدولة لا يمكنها أن تخسر ما دامت تنفق في الشهر ملياري ليرة ولا تقبض الاّ مليون ليرة، واذا ظلّت على هذا المنوال فهي سائرة الى الزوال.

هذه كانت خلاصة الحديث الذي تشعّب وتناول أموراً عديدة. وقد فهمنا من محدّثنا انه :

١– يحافظ على الشرعية.

٢– لا يسلّم بابعاد رئيس الجمهورية.

٣– انّ التغيير لا بدّ منه ويجب ان تأتي المبادرة من الرئيس.

٤– ان بلاده تريد اخراج جميع الجيوش من لبنان على ما صرّح السفير المعيّن جديداً في لبنان والذي لم يصل بعد واسمه السيد كيلي.

٥– انه موافق على وجهة نظرنا كل الموافقة.

السفير البابوي لوشيانوأنجيلوني:
وثيقة تسوية الى سوريا بعلم العماد عون وبطرس حرب

٣١ تموز ١٩٨٦

محضر زيارة السفير البابوي لوشيانوأنجيلوني، ٣١ تموز ١٩٨٦

وصل الساعة العاشرة والنصف يرافقه أمين سر السفارة المونسنيور جاكوموأوتوناللو. بعد استراحة قصيرة في القاعة الكبرى، انتقلنا الى القاعة الصغرى وأجرينا خلوة دامت ساعة ونصف الساعة. وأخبرنا :

١- ان الكرسي الرسولي استخلص من جميع الوثائق المقدّمة له: الوثيقة المسماة مسيحية، ووثيقة فرنجيه أو الدستوريّة والاتفاق الثلاثي مبادىء عامة من مثل : لبنان تعدّدي بحدوده المعترف بها دولياً، جمهوري، عربي، مستقلّ، حرّ. وسيقدّمها الى سوريا عبر سفيرها في سويسرا، وهومعتمد لدى الفاتيكان، وذلك اما بعد استدعائه الى روما وامّا بايفاد المونسنيور غاتي اليه. ولكن سيلفستريني لن يعود في الوقت الحاضر الى لبنان. وأخبرنا السفير ان هذا المشروع،بعد أن أرسل اليه من روما، قدّمه سرًّا للأب أنطوان خليفة في الكسليك الذي استأذنه باستشارة : القائد ميشال عون، والنائب بطرس حرب، وقد أدخلوا عليه بعض اصلاحات خفيفة، ثم أعيد الى الفاتيكان.

٢- أخبرنا أنه زار الرئيس الجميّل وأخبره بذلك، وفهم أن الجميل ليس على حسن علاقة مع الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب، ولا مع سمير جعجع رئيس القوّات.

وأخبرنا بدورنا السفير عمّا استجدّ لدينا من شؤون بعد مقابلة الرئيس فرنجية والرئيس كرامي وسفير الجزائر والقائم بالأعمال في السفارة الأميركيّة ماكنمارا.

وفي اليوم ذاته أوفدنا المطران أبوجودة الى بعبدا حيث قابل الرئيس الجميل ونقل اليه حصيلة المقابلات التي أجريناها في الديمان. وعاد في المساء ونقل الينا أنّ الرئيس على علم بالمبادرة الفاتيكانيّة وانها تقع في اطار أفكار عامة من مثل : لبنان المتعدّد، وحريّة التعليم وما سوى ذلك.

تأييد بطريركي للرئيس الجميّل

١ آب ١٩٨٦

الجمعة اول آب ١٩٨٦

كلمنا الرئيس الجميل هاتفياً وهنأناه على الخطاب الذي ألقاه صبيحة اليوم في مناسبة عيد الجيش وقد قام فيه بمبادرة دعا معها الحكومة بجميع اعضائها الى الحضور الى مجلس النواب في جلسة يحضرها هو ايضاً ويختار من الوثائق المطروحة وثيقة يصير البحث فيها لتكون قاعدة للوفاق السياسي

محضر اتصال البطريرك صفير بالرئيس الجميل، ١ آب ١٩٨٦

كلّمنا الرئيس الجميل هاتفياً وهنّأناه على الخطاب الّذي ألقاه صبيحة اليوم في مناسبة عيد الجيش، وقد قام فيه بمبادرة دعا معها الحكومة بجميع أعضائها الى الحضور الى مجلس النواب في جلسة يحضرها هوأيضاً، ويختار من الوثائق المطروحة وثيقة يصير البحث فيها لتكون قاعدة للوفاق السياسي.

ايلي حبيقة للبطريرك صفير: الأسد لن يغفر للجميّل

٢ آب ١٩٨٦

السبت ٢ آب ١٩٨٦ الساعة العاشرة

جاء الوزير ايلي حبيقة مع خمسة [illegible] في ما فوق الثلاثين بسيارة [illegible] التابعة الكبرى، والقى احد المرافقين كلمة باسمهم فرددنا عليه ودعونا الى رص الصفوف. ثم اختلينا به منفرداً ساعة فأخبرنا:

١- ان سوريا يمكنها ان تعرقل كل محاولة اصلاح في لبنان ساعة تريد، ويمكنها ان تساعد الى حد كبير.

٢- سوريا تريد ان يبقى لبنان معها في السياسة الخارجية حتى اذا ما وقفت مثلاً الى جانب روسيا فلا يستطيع لبنان ان يقف الى جانب الولايات المتحدة. ولا يمكنها ان تسمح ان يستقل لبنان عنها لان سوريا [illegible]

٣- انه يسعى الى تجميع المسيحيين في البقاع [illegible] وتعرضهم الى اعتداءات أمل والفلسطينيين.

٤- ان جميع عناصر القوات سيشنون هجوماً بعد شهر على [illegible] عليه وهذا معناه ان القوات ستنقسم على ذاتها.

٥- ان الرئيس الاسد لا يمكنه ان يغفر للرئيس الجميل رفضه الاتفاق الثلاثي ولا مجال الى تحسين الاحوال ما دام في الحكم [illegible]

٦- عاب على القوات عملها في سبيل مصلحتها [illegible] يحاول الاثراء بافقار [illegible]

محضر زيارة ايلي حبيقة للبطريرك صفير، ٢ آب ١٩٨٦

الساعة العاشرة جاء الديمان ايلي حبيقة يرافقه وفد من ما فوق الثلاثين سيارة فملأوا القاعة الكبرى. وألقى أحد الشخصيات كلمة باسمهم فرددنا عليه ودعونا الى رصّ الصفوف. ثمّ اختلينا به مقدار ساعة فأخبرنا :

١- ان سوريا يمكنها أن تعرقل كل محاولة اصلاح في لبنان ساعة تريد ويمكنها ان تساعد الى حدّ كبير.

٢- سوريا تريد أن ينسّق لبنان معها في السياسة الخارجية فيما اذا ما وقفت مثلاً الى جانب روسيا فلا يستطيع لبنان أن يقف الى جانب الولايات المتحدة. ولا يمكنها ان تسمح أن يستقبل لبنان عدوّاً لسوريا يتآمر عليها منه.

٣- انه يسعى الى تجميع المسيحيين في البقاع ليقيهم التشرذم وتعريضهم الى اعتداءات أمل والفلسطينيين.

٤- ان سمير جعجع قائد القوات سيشن هجوماً بعد شهر على الخارجين عليه، وهذا معناه أنّ القوّات ستنقسم على ذاتها.

٥- ان الرئيس الأسد لا يمكنه أن يغفر للرئيس الجميل رفضه الاتفاق الثلاثي، ولا مجال الى تحسين الأحوال ما دام في الحكم وسيظلّ لبنان في حال اضطراب وقلاقل.

٦- عاب على القوّات عملها في سبيل مصلحتها الخاصة،لا بل كل من افرادها يحاول الاثراء بافقار الشعب.

الوزير جوزيف سكاف

ثمّ زارنا في الساعة ١٢:٣٠ الوزير جوزيف سكاف واختلينا به وأخبرنا أنه على خلاف مع الرئيس الجميل، وهوحائر لا يدري ما إذا كان سينضمّ الى الهيئة الحكوميّة المعاونة للرئيس الجميّل أم سيستقيل. وبعد أن استشار الكثيرين قرّر أن استقالته من الوزارة غير واردة وأنه يميل الى الأنضمام الى الهيئة ليخفف من معارضتها، لكن بيته وأبناءه سيتعرّضون للمضايقات. وسألنا رأينا فأجبناه أن يعمل بضميره الوطني، ونصحناه بالعمل على جمع مجلس وزاري برئاسة رئيس الحكومة للتداول في أمر تفريج الأزمة.

محضر زيارتي الوزيرين سكاف والرّاسي الى الديمان، ٢ آب ١٩٨٦

الوزير عبدالله الرّاسي

وفي الساعة الخامسة زارنا الوزير عبدالله الراسي وأخبرنا عن مقابلته الرئيس الأسد الّذي شجّعه على ممارسة مهامه الوزاريّة مع الهيئة الحكوميّة ليخفف من معارضتها. وأخبرنا أنّ الجميّل خاطب أحدهم هاتفيّاً قائلاً في أثناء مرض الرّئيس الأسد : انّ حياة الأسد المهدّدة بالمرض أمر أجمل من أن يتحقّق. وكان هاتفه مراقباً فنقل الكلام الى مرجعه، وهذا ما أوقع الخصام بين الرّجلين. وبدا لنا أنّ الراسي يميل الى تقصير مدّة رئاسة الجميّل، ولكن الاقتراح الّذي يقول به الرئيس كرامي والقاضي بتعيين : جوزف الهاشم، وسليم الحصّ،وعبدالله الراسي، مروان حمادة، ونصري المعلوف، وبيضون لبحث اقتراح الرئيس الجميّل والتشاور مع الرّؤساء الثلاثة الجميّل والحسيني وكرامي، قبل الذهاب الى المجلس، انما هو رأي يستحق النّظر فيه.

ميشال المرّ: الحلّ باستقالة الجميّل، والسوريون يريدون البطريرك محاوراً

٤ آب ١٩٨٦

الاثنين ٤ آب الساعة ١١ ١٩٨٦ ميشال المرّ

وصل الديمان الوزير السابق ميشال المر قادماً من بتغرين
وقد كان قبلاً في باريس حيث يقيم كل شهر اسبوعين وفي لبنان
اسبوعين. وكان قد ترك لبنان منذ الانقلاب الذي حصل
بعد توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق في ٢٨ ك ١ ١٩٨٥
وقد اختلينا به مع سيادة أبو جوده طوال ساعة
فهمنا منه

١- ان الاسد رئيس الجمهورية السورية يرفض التعامل مع
الشيخ امين الجميل الذي فقد مصداقيته
٢- ان الحل يقوم على اقناع امين الجميل بالتخلي عن السنتين
الباقيتين من ولايته انقاذاً للبنان
٣- ان قائد الجيش ميشال عون على استعداد ليقول له
هذا القول اي ان يستقيل اذا كان البطريرك
الماروني يكلفه بذلك
٤- ان السوريين يضمنون الرئاسة للموازنة واوردوا اسماء
مثل ريمون اده وميشال اده، ولكن اذا لم
يذهب الجميل فليس بامكانهم ان يضمنوا شيئاً
وقال ان السوريين يعتقدون ان البطريرك يمكنه ان يطلب
من الرئيس الاستقالة وهم ...

محضر زيارة المرّ للبطريرك صفير، ٤ آب ١٩٨٦

الساعة ١١ وصل الديمان الوزير السابق ميشال المرّ قادماً من بتغرين، وقد كان قبلاً في باريس حيث يقيم كل شهر أسبوعين وفي لبنان أسبوعين. وكان قد ترك لبنان منذ الانقلاب الّذي حصل بعد توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق في ٢٨ ك١ ١٩٨٥، وقد اختلينا به مع سيادة أبوجودة طوال ساعة، فهمنا منه :

١- انّ الأسد رئيس الجمهوريّة السورية يرفض التعامل مع الشيخ امين الجميّل الذي فقد مصداقيّته.

٢- انّ الحلّ يكون على إقناع امين الجميل بالتّخلّي عن السنتين الباقيتين من ولايته انقاذاً للبنان.

٣- انّ قائد الجيش ميشال عون على استعداد ليقول له هذا القول أي أن يستقيل اذا كان البطريرك الماروني يكلّفه بذلك.

٤- انّ السوريين يضمنون الرئاسة للموارنة وأوردوا أسماء مثل ريمون ادّه وميشال ادّه،ولكن اذا لم يذهب الجميّل فليس بامكانهم أن يضمنوا شيئاً.وقال: إن السوريين يعتقدون أن البطريرك يمكنه أن يطلب من الرئيس الاستقالة وهم يقبلون به محاوراً.

٥- انّ الجميّل لا يمكنه أن يسلّم السلطة ويقنع القوات بتسليم المرافىء والمرافق وكل واردات الدولة التي بيد الميليشيات في القطاع الشرقي وأن ينتزع منهم السلطة بالقوّة.

٦- انّ الحالة ستظلّ في تدهور اذا بقي في مكانه وليس مستبعداً ان يساوي الدولار ستين ليرة لبنانيّة.

جوابنا له كان:

١- ان محاولة تقصير ولاية الرئيس بدأت مع تأسيس الجمهورية اللّبنانيّة فلم يسلم رئيس من هذه المحاولة سواء جاءت من المسلمين أوالمسيحيين.

٢- ان الشعب المسيحي يرفض أن تتمّ الأستقالة تحت ضغط أجنبي.

٣– اذا أُجبر الرئيس على الاستقالة بعد ٤ سنوات، فمن يضمن أن خلفه لن يُجبر عليها بعد سنتين.

٤– إنّ إجبار الرئيس على الاستقالة له محاذير هوأنها حرب أهلية بين مسلمين ومسيحيين.

الأربعاء ٦ آب ١٩٨٦

متابعة مصالحة عائلتي طوق وكيروز في بشرّي

أوفدنا للمرّة الثانية المطرانين أبوصابر ومرعي لمعالجة قضيّة مقتل اثنين من آل طوق واحد أبناء كيروز في بشرّي. وقد ذهب الى معالجتها النّواب : رينيه معوّض، والأب سمعان الدويهي والشيخ الياس الخازن وأوغست باخوس بعد أن عرّجوا علينا في الديمان.

زارنا فخامة الرئيس حلومع الأستاذ شاكر أبوسليمان وتابعا الطريق الى أهدن لزيارة الرئيس فرنجيّه.

٨ آب ١٩٨٦

سفير ايطاليا: مصيبة الحكّام الموارنة حبّ المال

جاءنا سفير ايطاليا السيد MANCINI وحدّثنا عن شؤون البلاد. وأبدى ارتياحه للانطلاقة الّتي قمنا بها على ما قال.ولكنه أعلن أن مصيبة الموارنة الحاكمين حبّهم للمال فهم يطمعون به، ويضحّون في سبيل الحصول عليه بالمصالح العامة.

الجمعة ٢٢ آب ١٩٨٦

الوزير جوزف الهاشم: أدوار سورية بطلب أميركي

أوفد الينا فخامة الرئيس الشيخ امين الجميّل الوزير جوزف الهاشم يطلعنا على سير الحوار الّذي سيبدأ به قريباً.

فأفادنا أن :

١– الانتفاضة الّتي حدثت في العاشر من آب مردّها الى أن سمير جعجع يريد أن ينشىء جيشاً نظامياً وهذا حمله على صرف بعض عناصر الميليشيا التي كان مسؤولاً عنها، فانتفض المصروفون وثاروا عليه. لكن الحركة قُمعت.

٢– إن الجيش يريد أن يكون مطلق الصلاحيّة اذا طلب منه وضع الأمن بحيث يكون بامكانه ان ينتزع السلاح من أي كان. واذا اختلّ الأمن مجدّداً فسيقمع الميليشيات بالقوّة.

٣– إنّ في أيلول استحقاقات في أميركا الّتي أمهلت سوريا لكي:

١– تنشر الأمن في بيروت الغربية.

٢– تقمع الفلسطينيين والارهاب في لبنان.

٣– تعمل على إخراج الرهائن الأميركية.

فإذا نجحت في المهمّة دعمها الأميركان وإذا أخفقت اتّخذوا بحقّها تدابير مناسبة. ثمّ تناول الوزير طعام الغداء عندنا.

السبت ٢٣ آب ١٩٨٦

فرنجية يمنع الأباتي الهاشم من زيارة الديمان

انتخب بالأمس الأباتي باسيل الهاشم رئيساً عاماً للرهبانيّة اللّبنانيّة، وحاول أن يزورنا فمنعه حاجز، لكون الرئيس فرنجيه كان قد طلب أن ينتخب الرهبان الأباتي شربل قسيس وإن لم يفعلوا منعهم العودة الى ديارهم وهذا ما حصل. أوفدنا المطران أبوصابر للتوسط فوعد فرنجيه برفع الحاجز قريباً دون أن يحدّد موعداً.

سفير انكلترا

تناول طعام الغداء على مائدتنا في الديمان السيد JHON GREY سفير بريطانيا مع قرينته وأنور عريضه وقرينته وابنه أريك وابن السفير.

قال لنا السفير انّ موقفنا أعجبه لأنا قلنا أنا رجل دين وليس سياسة. وقال: اذا دخلت في السياسة في التفاصيل واتّخذت موقفاً مع أحد الأفرقاء، تعذّر عليك الخروج من المأزق.

روبير فرنجيه للبطريرك صفير:
رفضنا طلب خدّام مهاجمة المناطق الشرقية

٢٦ آب ١٩٨٦

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٨٦ روبير فرنجيه

روبير فرنجيه اخبرنا في اثناء الزيارة التي قام بها الى الديمان ان

١- عبد الحليم خدام طلب منه ان يهاجم المناطق الشرقية [illegible]
بمسلحيه فأبى مهاجمتها [illegible] منطقة اهل
[illegible] الاشتراكي مع [illegible]
وفي [illegible] الى [illegible]: هب اني
هاجمت البترون ووصلت الى جبيل وهناك شيعة
فماذا تراني افعل هل احرقهم واهدم بيوتهم فاجاب
في ليلة واحدة استطعنا ان [illegible].

- ان ايلي حبيقة وهو في دمشق قال [illegible]
جورج حاوي الذي كان يخبران احد الضباط [illegible]
من [illegible] سيارة مفخخة لانه اخره عن [illegible]
قال له حبيقة [illegible] هل تكون تلك التي
[illegible] هذا [illegible] سبعين قتيلاً ؟!
لقد اعترف بذلك وكأن ليس في الأمر ما يدعو الى
الاستغراب [illegible]

محضر زيارة روبير فرنجيه للبطريرك صفير، ٢٦ آب ١٩٨٦

سفير انكلترا

تناول طعام الغداء على مائدتنا في الديمان السيد JHON GREY سفير بريطانيا مع قرينته وأنور عريضه وقرينته وابنه أريك وابن السفير.

قال لنا السفير انّ موقفنا أعجبه لأنا قلنا أنا رجل دين وليس سياسة. وقال: اذا دخلت في السياسة في التفاصيل واتّخذت موقفاً مع أحد الأفرقاء، تعذّر عليك الخروج من المأزق.

روبير فرنجيه للبطريرك صفير: رفضنا طلب خدّام مهاجمة المناطق الشرقية

٢٦ آب ١٩٨٦

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٨٦ روبير فرنجيه

روبير فرنجيه اخبرنا في اثناء الزيارة التي قام بها الى الديمان ان

١- عبد الحليم خدام طلب منه ان يهاجم المناطق الشرقية [illegible]

بمساعدة [illegible] فيما يهاجمها نبيه بري [illegible] منظمة امل

ووليد جنبلاط [illegible] الحزب الاشتراكي من الجنوب

وفي [illegible] الحديث وجّه الكلام الى خدام قائلاً: هب اني

هاجمت البترون ووصلت الى جبيل وهناك شيعة

فماذا تراني افعل هل اخرجهم واهدم بيوتهم في

ليلة واحدة؟ استطعنا ان [illegible]

٢- ان ايلي حبيقة، وهو في دمشق، قال لروبير [illegible] السوري

جورج حاوي الذي كان يعتبر احد الحلفاء [illegible]

[illegible] بسيارة مفخخة لأنه اخرجه عن [illegible]

[illegible] له حبيقة [illegible] هل يكون [illegible] التي

[illegible] هذا [illegible]

لقد [illegible] وكأن [illegible] في الأمر [illegible]

الاشتراكي [illegible]

محضر زيارة روبير فرنجيه للبطريرك صفير، ٢٦ آب ١٩٨٦

روبير بك فرنجيه أخبرنا في أثناء الزيارة الّتي قام بها الى الدّيمان أن:

١– عبد الحليم خدّام طلب منه أن يهاجم المناطق الشرقيّة من الشمال بمسلّحيه فيما يهاجمها نبيه برّي، رئيس منظّمة أمل ووليد جنبلاط رئيس الحزب الأشتراكي من الجنوب. وفي سياق الحديث وجّه الكلام الى برّي قائلاً : هب أني هاجمتُ البترون ووصلتُ الى جبيل وهناك شيعة فماذا تراني أفعل هل أضربهم وأهدم بيوتهم ؟ فأجاب: في ليلة واحدة باستطاعتنا أن نستعيضهم ولادات.

٢– إنّ أيلي حبيقة، وهوفي دمشق،قال لرئيس الحزب الشيوعي جورج حاوي، الّذي كان يخبر أنّ أحد الغلظاء أنقذه من انفجار سيارة مفخخة لأنّه أخّره عن النزول من مكتبه، قال له حبيقة مستفهماً: ترى هل تكون تلك الّتي أوعزت بتفجيرها وأسقطت سبعين قتيلاً ؟ لقد اعترف بذلك وكأنّ ليس في الأمر ما يدعوالى الاستغراب. قالها ولم يطرف له جفن.

٣– انه اجتمع بالوزير الهاشم في البترون، وقال له : ليقل لنا الرئيس الجميّل ماذا يريد ونحن معه، ولم نعرف ما يريد.

الوزير الهاشم:
مشروع الجميّل للقيادات الاسلاميّة

٢٩ آب ١٩٨٦

الجمعة في ٢٩ آب ١٩٨٦ الوزير الهاشم

زارنا الوزير هاشم ليطلعنا على جو ما يجري على صعيد الحوار
وعلى جو الاجتماع المسيحي الذي انعقد في بيت الكتائب
وقد بدا مطمئناً الى ان سوريا التي اعتقد: كرامي والحص
والحسيني والبري وجنبلاط الى دمشق، تريد ان توافق
على الحوار لئلا تتهم بعرقلته، وافاد:
- انه وحده سيقابل الوزراء المسلمين بمرونة وحزم
وسيناقش بعض النقاط من قبل. النقاط الخلافية
السياسية، والمناصفة في عدد النواب بين المسلمين والمسيحيين
والمثالثة بين المسيحيين. [illegible] بالجيش على يد السوريين
الى ما سوى ذلك، وانه لن يقرر شيء قبل العودة
الى المراجع المسيحية. وان الاجتماع الذي حدث في بيت
الكتائب ليس سوى تمهيد لاجتماع في بكركي تشترك
فيه جميع المسيحيين.
ان الوزير [illegible] لا يشعر [illegible] الالاعيب السياسية

محضر زيارة الوزير الهاشم للبطريرك صفير، ٢٩ آب ١٩٨٦

زارنا الوزير هاشم ليضعنا في جوّ ما يجري على صعيد الحوار وفي جوّ الأجتماع المسيحي الّذي انعقد في بيت الكتائب، وقد بدا مطمئنّاً الى أنّ سوريا، التي دعت كرامي والحصّ والحسيني والبرّي وجنبلاط الى دمشق، تريد ان توافق على الحوار لئلاّ تتهم بعرقلته. وأفاد :

١– انه وحده سيقابل الوزراء المسلمين بمرونة وحزم وسيناقش بعض النّقاط من مثل: الغاء الطائفيّة السياسيّة، والمناصفة في عدد النواب بين المسلمين والمسيحيين والمثالثة بين المسيحيين، وتأهيل الجيش على يد السوريين الى ما سوى ذلك، وأنه لن يقرّر شيئاً قبل العودة الى المراجع المسيحية، وأن الاجتماع الّذي حدث في بيت الكتائب ليس سوى تمهيد لاجتماع في بكركي يشترك فيه جميع المسيحيين.

٢– انّ الوزير قصير لا يستوعب جميع الألاعيب السياسية، وأن الوزير سكاف له ظروفه في زحلة الّتي لا تسمح له باتخاذ موقف حازم، وان الرئيس شمعون لا يمكنه ان يتحمّل اكثر من ربع ساعة الاستقرار في مكانه نظراً لشيخوخته وسوء صحّته. وأنّ الوزير عبدالله الراسي قد انحاز الى صف المسلمين.

٣– انه سيأتي إلينا مجدّداً ليطلعنا على الحوار الّذي سيعقد أوّل جلساته يوم الثلاثاء القادم.

الرئيس الحصّ والوزير الراسي: المبادرة الفاتيكانيّة والعرقلة السورية

٣١ آب ١٩٨٦

الأحد ٣١ آب ١٩٨٦ الرئيس سليم الحص والوزير عبدالله الراسي

محضر زيارة الرئيس الحصّ والوزير الراسي الى الديمان، ٣١ آب ١٩٨٦

دولة الرئيس سليم الحصّ ومعالي الوزير عبدالله الراسي زارانا في الديمان في الساعة العاشرة، وبعد فترة استراحة في القاعة الكبرى انتقلنا الى غرفة الاستقبال ودار بيننا الحديث التالي:

١- الحصّ: كنّا في دمشق وتحدّثنا عن الحوار، ويقلقنا الآن الوضع في الجنوب وما يجري فيه. انّ القرار ٤٢٥ انقضى عليه ثماني سنوات وجدّد منذ ٣ أشهر ولم يعترض عليه أحد لماذا اليوم يعترض عليه حزب الله وايران فيما يطالب بتطبيقه لبنان وسوريا وامل وشمس الدين وكل الجنوبيين ما عدا من يتأرجحون من الشيعة بين امل وحزب الله؟

٢- سأل: ماذا عن المبادرة الفاتيكانيّة؟ ويظهر أنّ ما رفع الينا منها يدلّ على أنّ الفاتيكان طلب اخراج الجيوش الأجنبية من لبنان أي انه يضع الجيش الاسرائيلي المعتدي على قدم المساواة مع الجيش السوري الصّديق الّذي جاء إلينا بطلب من لبنان، ولم يطلب أحد منّا منذ ١٢ سنة إخراجه، وعلى هذا الاساس يتعرقل الحوار. وفضلاً عن ذلك بالأمس رئيس الجمهوريّة قال في ٣١ تموز خطابه في يوم الجيش: لا يفيدنا شيء إذا ربحنا العالم وخسرنا سوريا.

٣- قال الراسي: بصراحة نقول إذا خرج الجيش السوري اليوم فهل بالامكان ضبط الأمن؟ آخذ مثلاً عكار، وهي أفقر منطقة، ماذا يحلّ بها إذا انسحب السوريون؟ نحن مع الانسحاب بعد سنة أواثنتين إذا جمعنا الجيش الّذي أصبح الوية، وتمكنّا من إنشاء الدولة. المطلوب الآن إعلان هدنة ونزع السلاح وبعدئذ يصير البحث في الشؤون السياسية والاصلاحات المطلوبة، وهي إصلاحات لا يمكن أن تتمّ في ظلّ البندقيّة،ولإنشاء الدولة يجب تسليم المرافق والمرافىء.

٤- الحصّ قال: غالباً ما اختلفنا مع الرئيس شمعون عندما كنّا في الوزارة، وكان يبرّر إنشاء بور ضبيه بالقول إن هناك ألفي عائلة تعتاش منه، ولا يجوز تسليمه للدّولة، وكنا نجيب: تعتاش الفا عائلة ويموت الوطن؟!

وبعد فانّ جورج سعادة (رئيس الكتائب) طلب تسليم المرافئ الشرعيّة،وماذا عن المرافئ غير الشّرعيّة الّتي لم يذكرها؟

٥- البطريرك : سألنا الحصّ: ماذا كان جواب سوريا للفاتيكان؟ قال: إن الأمر يتعلّق باللّبنانيين وليس بسوريا. قلنا: إذا كان الأمر كذلك لماذا تنزعج سوريا إذاً ولماذا يتعرقل الحوار؟ وقلنا: امّا نحن بلاد ذات سيادة واستقلال وامّا نحن تابعون. فإذا كنّا تابعين أي إذا كنّا ولاية أوقطر أوما سوى ذلك، فيكون أمرنا لله، وإذا كنّا مستقلّين فلا بدّ من يوم يخرج فيه الجيش السوري،لا بل كل جيش من لبنان. طبعاً نحن نعرف أنّ اسرائيل معتدية ويجب أن يخرج جيشها، وأنّ سوريا لا يصحّ أن توضع على مستوى اسرائيل إنّما السيادة توجب إزالة كل جيش غير الجيش اللّبناني عن الاراضي اللّبنانيّة، والقول إنه لم يطلب أحد اخراج الجيش السوري من لبنان يضاده الطلب الّذي قدّم بهذا المعنى في مؤتمر فاس.

وتابعنا الحديث بالقول : نحن طالبنا غير مرّة بتسليم المرافئ فكان جواب المعنيين عندنا: نسلّم شرط أن تسلّم الجهة المقابلة، وهناك مرافئ استلمتها غير الميليشيات. فأجاب الحصّ : هذا أمر واجب ولا بدّ من ان يتمّ التسليم من الجهتين.

وقلنا: نحن مع التعاون والتنسيق مع سوريا الى أبعد حدّ شرط أن نبقى من نحن ونحافظ على هويتنا، وإذا حان الوقت لانسحاب السوريين فإنهم يوفّرون على أنفسهم التّضحيات وعلى نفوسنا. ونحن مع دولتكم عندما قلتم لنعرض عن الصراع المسلّح الى الصراع الكلامي السياسي. ودامت المقابلة حوالي الثلاثة أرباع الساعة.

ملاحظة

طالب الراسي بأن يصحّح الفاتيكان طلب إخراج الجيوش الأجنبيّة بالقول مثلاً إنّ على الجيش الإسرائيلي أن يخرج، وأن يتّفق لبنان مع سوريا بما خصّ الجيش السوري، فأجبناه: هذه تفاصيل لا يدخل فيها الفاتيكان وهي من شأن الدولة اللّبنانية، وعلى كلّ يمكنكم ان تلفتوا نظره على ذلك. فابتسم الراسي وقال : نحن نلفت نظركم. قلت: أنا لم أطلع على النص ولا استشرت فيه. انّما كنت قد عرفتُ أنّه ستؤخذ لوضعه مبادئ من الوثائق الحكومية.

٥ أيلول ١٩٨٦

البطريرك صفير عند الرئيس فرنجية

زرنا صحبة المطرانين سعادة وابوجودة الرئيس فرنجيه، فاستقبلنا مع قرينته على باب المدخل وصهره الدكتور الراسي،ثمّ جاء ابنه روبير من زغرتا لينضمّ الى المستقبلين. وقرعت الأجراس في أهدن، وكان يودّ أن يكون استقبالاً حافلاً لكن الزيارة جاءت مباغتة، وهي الأولى التي نقوم بها الى أهدن بعد انتخابنا.

١١ أيلول ١٩٨٦

سفير أميركا جون كيلي: تكرار شكليّ للموقف

زارنا في الديمان سفير أميركا السيد جون كيلي بعد تعيينه في لبنان. فهمنا منه أن بلاده تؤيّد لبنان في حدوده المعترف بها دولياً وسيادته على أراضيه واستقلاله وإخراج الجيوش الغريبة من أرضه.

محضر زيارة صفير لفرنجية في إهدن، ٥ أيلول ١٩٨٦، وكيلي لصفير في الديمان، ١١ أيلول ١٩٨٦

سفير فرنسا: الخطران حزب الله لدولة اسلامية، وإسرائيل للتقسيم

١٣ أيلول ١٩٨٦

محضر زيارة سفير فرنسا، ١٣ أيلول ١٩٨٦

أخبرنا سفير فرنسا السيد كريستيان غراف أنّ الوضع خطير في الجنوب من جرّاء الإعتداء على القوّات الدّوليّة، وإذا ساءت الأحوال ربّما تلجأ الى الإنسحاب وإذ ذاك قد تعود اسرائيل الى اللّيطاني لتبقى.

أمّا بشأن الحوار فأفاد أنّه يرى عناصر تفاؤل وعناصر تشاؤم. أمّا التفاؤل فمردّه الى أن هناك رغبة في إعادة السلام، واللّبنانيون متمسّكون ببلادهم ويرغبون في استقلالها وتوطيد سيادتها غير أن السوريين يحاولون جرّ لبنان الى ما يربطه بهم، ولذلك لا بدّ من توضيح المفاهيم والمحافظة على الجيش وتدريبه تدريباً كافياً، ويجب

انتظار قمّة رئيس الولايات المتحدة والاتحاد السّوفياتي لعلّ في ذلك ما يفسح في المجال لحلّ مشكلة الشرق الأوسط. والمخيف محاولة حزب الله انشاء دولة اسلاميّة في الجنوب واصرار اسرائيل على عدم الانسحاب من الجنوب بموجب القرار ٤٢٥. وإذا تواصلت هذه السياسة وبقيت اسرائيل على موقفها فالخطر كبير في تقسيم لبنان.

١٣ أيلول ١٩٨٦

الرّئيس فرنجيه في الديمان

الرّئيس سليمان فرنجيه زارنا مع نجله روبير ليودّعنا، واستعرضنا معه الحالة، فأكدّ أنّ من يموّل حزب الله في الجنوب هوعرفات الّذي يدفع أربعة ملايين دولار شهريّاً.

١٧ أيلول ١٩٨٦

وسفير اوستراليا المرشوق وجهه بحجر

استقبلنا سفير أوستراليا في سوريا ولبنان السّيد Burve ، وكان قادماً من سوريا عن طريق طرسوس وبعد أن اجتاز الحدود اللّبنانيّة، وعلى مسافة نحو ٢٠٠ متر من الحاجز السوري الّذي وجده أمامه، تلقّى حجراً من أحد الأولاد كسر زجاج السيارة وأصابه على خدّه فجرحه جرحاً خفيفاً، وهذا ما أوقعه في حالة قلق واضطراب.

وصل الى الديمان في الثانية عشرة والربع، وتناول معنا طعام الغداء، وتحدّثنا عن أوضاع لبنان وسوريا، وأخبرنا أن الحالة في سوريا على الصعيد الاقتصادي غير مرضية.

٢١ أيلول ١٩٨٦

مصالحة عائلتي كيروز وطوق

ذهبنا باحتفال الى بشرّي بعد الظهر في الساعة الثالثة وأجرينا مصالحة بين عائلتي كيروز وطوق، واحتفلنا بالذبيحة الالهية في كنيسة مار سابا.

٢٢ أيلول ١٩٨٦

من الديمان الى بكركي

انتقلنا من الديمان الى بكركي في الثانية بعد الظهر، وعرّجنا على عبرين حيث استُقبلنا بحفاوة بعد أن زرنا قبر المثلث الرحمة البطريرك الحويّك.

٢٣ أيلول ١٩٨٦

الرئيس شمعون في بكركي

زارنا فخامة الرئيس شمعون مهنّئاً بعودتنا ومودّعاً الى جنيف للاستطباب. وفي هذا النهار أُقيم احتفال حاشد في بكفيّا في مناسبة تولّي الرئيس الشيخ أمين الجميل سلطاته الدستورية.

٢٧ أيلول ١٩٨٦

محاولة دخول حبيقة الأشرفيّة

أفاق الناس في بيروت والمنطقة الشرقيّة على اجتياح قام به ايلي حبيقة بمعاونة بعض ...

١٠ تشرين الأوّل ١٩٨٦

الوفد الجزائري: تلمّس ورقة تسوية

زارنا الوفد الجزائري المؤلّف من وزير الثقافة والسياحة السيد بوعلام بسايح والسيد صادق زويتن عضوالأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، والسيد محمّد ضاهر عضوالأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير، والسيد الهادي مسعود السفير الجزائري في بيروت، والسيد مالك العيساوي مستشار السفارة الجزائرية.

وبعد التقاط الصحافيين الصور، قال الوزير : مهمتي تدور على أمرين : محاولة معرفة ما اذا بالامكان ايجاد هدنة والانتقال بعدها الى تصوّر حلول للمشكلة اللّبنانية. قال ذلك بعد أن نقل الينا تحيّات الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

فأجبنا:

١– نريد لبنان موحّداً بين مسيحيين ومسلمين ويكون نموذجاً للعيش المشترك في ما بينهم.

٢– المسيحيون يريدون ما لسواهم من اللّبنانيين ويرضون بأن يكون عليهم ما على سواهم من أعباء وواجبات.

٣– لا يرضون بأن يكونوا مواطنين من درجة ثانية بل يريدون أن يكونوا على قدم المساواة مع جميع مواطنيهم وأن يكون هناك تكافؤ فرص وعدالة للجميع.

وسأل الوزير : كيف تتحقق الهدنة ؟

قلنا: هذا أمر يتعلّق باللّبنانيين ولكن أيضاً بالقوى الاقليمية والدولية. لذلك ان الجزائر، الّتي نشكر لها مبادرتها، بامكانها أن تقوم بوساطة ناجحة في هذا المجال وهي على حسن علاقة مع دول الشرق والغرب.

وسأل كيف ترون توزيع المسؤوليات ؟ فأخبرناه ان ما سمّي بامتيازات للموارنة وهي رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش لم يكن الاّ ضمانات لطمأنتهم أنهم لن يكونوا مواطنين من درجة ثانية ولكن ذلك لم يضمن لهم شيئاً.

وقلنا: إننا نرضى بالعلمنة بمعناها الصحيح، أي احترام الدولة لعمل الأديان دون أن يكون لها دين معيّن، هذا إذا رضي به المواطنون والاّ فرجال السياسة يمكنهم أن يعيدوا صياغة ميثاق جديد يوجد التوازن المطلوب في توزيع المسؤوليات بين الطوائف التي يجب أن تحافظ على خصائصها.

ودامت الزيارة ٤٥ دقيقة.

١٥ تشرين الأول ١٩٨٦

رئيس مجلس أساقفة البرازيل: على نفقة القوّات

جاء سيادة المطران ايفولورد شاتير رئيس مجلس أساقفة البرازيل لزيارة لبنان في اطار النداء الذي كان وجهه البابا يوحنا بولس الثاني الى أساقفة العالم الكاثوليكي ليلفت نظرهم الى قضيّة لبنان. وقد وصل في الباخرة من قبرص في الساعة الثامنة والنصف الى بكركي، وكان يرافقه بعض الشبان المنتمين الى القوات اللّبنانية الذين سبق لهم ان دعوه ودفعوا له على ما يبدو نفقات السفر. وقد استقبلناه في بكركي مع أصحاب السيادة المطارنة الموارنة وأولمنا له في اليوم ذاته،وبعد الظهرالتقى السفير البابوي لوشيانوأنجيلوني وبعض البطاركة. ونظم له منهج زيارة وسيبقى الى ما بعد ظهر الجمعة المقبل في ١٩٨٦/١٠/١٧

النواب الموارنة المستقلّون: خطّة عمل للفاتيكان

وفي اليوم ذاته زارنا النواب الموارنة المستقلّون وهم : حبيب كيروز، اوغست باخوس، الياس الهراوي، الياس الخازن، بطرس حرب واقترحوا علينا بعض مطالب للتقدم بها من الفاتيكان وفرنسا في مناسبة سفرنا اليهما:

مطلبان أمنيان :

١– وضع خطوط حمر بالنسبة الى المناطق الشرقية لمنع اجتياحها من قبل ايلي حبيقة والسوريين.

٢– منع قوات الطوارئ الدولية من مغادرة لبنان.

المطلبان الأبعدان:

١– اعلان حياد لبنان العسكري.

٢– ممارسة ضغط على اسرائيل وسوريا للكف عن التدخّل في شؤون لبنان.

١٧ تشرين الأول ١٩٨٦

الجميّل – صفير: مساعي الحوار مع سوريا

دعانا فخامة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل الى مأدبة أقامها على شرفنا ودعا اليها المطارنة : أبو جودة، حلو، الراعي، سفير فرنسا وايطاليا والسفير البابوي والوزير الهاشم وأمين عام وزارة الخارجية فؤاد الترك وقائد الجيش ميشال عون،واختلى بنا قبل الغداء مقدار ساعة وأخبرنا :

١– إن الأسد بدّل موقفه تجاهه فمال الى التحسن.

٢– انه يتوسط شتراوس الوزير الألماني بغية تقريب وجهات النظر بين الأسد وبينه.

٣– انه اعتمد وسيطاً سعودياً له صداقة مع الأسد، وان الوزير السابق سالم في لندن يعدّ نصاً لدستور لبناني جديد، وأن العقيد سيمون قسيس ذهب الى المانيا لمقابلة شتراوس.

٤– ان الرئيس سيأتي الى بكركي لاطلاعنا على ما يكون قد أنجز في هذا المجال، وذلك قبل سفرنا الى الفاتيكان وفرنسا. وقلنا له إنا سنطرح حياد لبنان العسكري، وتوسيع رقعة انتشار قوات الأمم المتحدة في كل لبنان، وتخفيف ضغط سوريا واسرائيل عليه فوافق على الطرح.

غادر المطران لورد شايتر الى البرازيل مساء اليوم بالباخرة الى قبرص بعد تصريح أعطاه في بكركي للصحافة.

البابا يوحنا بولس الثاني لصفير: الأميركان لا يرون إلا إسرائيل في المنطقة

٢٤ تشرين الأول ١٩٨٦

محضر مقابلة البطريرك صفير للبابا يوحنا بولس الثاني، ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٦

حدّدت المقابلة في الساعة ١١ وقد تبلغنا ذلك بعيد وصولنا الى روما في كتاب نقل الينا مساء يوم الخميس. رافقنا في الزيارة نائبانا ابو جوده وبارد.

ارسل الينا السفير الشدياق سيارته فنقلتنا الى الفاتيكان حيث وصلنا قبل ربع ساعة. انتظرنا ساعة الموعد ودخلنا على قداسته وحدثناه بما يلي:

١– شكرنا له دعوته ايانا الى الاشتراك في يوم الصلاة من اجل السلام في العالم، في اسيزي. واخبرناه انا وجهنا كلمة الى اللبنانيين قبيل سفرنا طلبنا فيها اليهم الاشتراك في الصلاة مع قداسته على هذه النية، وقد ظهر تجاوب من قبل الجميع. فالمسيحيون سيقيمون ثلاثية صلاة والمسلمون اعطوا توجيهات لتركز الخطبة، يوم الجمعة على معنى السلام، والمتحاربون ابدوا استعدادا لوقف اطلاق النار، اقله يوم ٢٧ ت١، فقال: ان حضوركم له معناه الخاص في اسيزي.

٢–شكرنا له عنايته بلبنان الذي يحمله في قلبه، وقلنا له ان المخاطر لا تزال تهدده فهناك اسرائيل من جهة وسوريا من جهة ثانية وكلاهما لهما جيوش على الاراضي اللبنانية، فاجاب ان الاميركان لا يرون الا اسرائيل في المنطقة التي تؤمن لهم وجودهم.

٣– الدولة الاسلامية على كل او بعض الاراضي اللبنانية. واخبرناه عن المحضر الذي نشرته جريدة كويتية اسمها السياسة، والذي تعهّد فيه خطيا ٦٢ شيخاً من لبنان بانشاء هذه الدولة، وقلنا ان سوريا تبدو كانها تخاف على ذاتها من قبل هذه الدولة اذا نشأت.

٤– اخبرناه ان سوريا تحاول اختراق المنطقة [illegible]قية المسيحية بواسطة مسيحيين، فاجاب ان حبيقه هو من يعمل لهم، وقلنا: يجب ان يكون هناك خطوط حمر يجب الا تتجاوز، وهذا يطلب من الدول.

٥– اخبرناه انا سنزور فرنسا وسنطلب منها ان تعمل من اجل اعلان حياد لبنان العسكري بواسطة الامم المتحدة ونشر القوات الدولية على كل لبنان،

فاجاب: من اجل هذا وجدت الامم المتحدة، واذا كانت لا تحمي الدول الصغيرة، فتكون قد اضاعت الغاية من نشأتها.

ووعد باستمرار العمل من اجل انقاذ لبنان من محنته والمحافظة على الوجود المسيحي الحر فيه. وبدا لنا منه انه يعتقد ان الوجود المسيحي في مصر وصوماليا هو وجود حر بحيث ان المسلم يمكنه ان يصير مسيحيا دون ان يلاحق او يعاقب، فاجبنا انا قد بلغنا ان هناك نزعة الى تعطيل الجمعة والسبت بدل الاحد وان هناك ميلا الى تطبيق الشريعة على الجميع.

وقال لنا ان الموارنة هم ركن لبنان، ثم دخل المعاونان النائبان البطريركيان ابو جوده وبارد، والتقطت صور تذكارية. ودامت الزيارة نصف ساعة.

مقابلة انطوان زخيا

جاء الصحفي انطوان زخيا من باريس حاملا الينا نسخة عن منهج الزيارة على ما اتفق عليه مع المونسنيور حرفوش. واخبرنا ان القوات اللبنانية تحاول ان تعتّم على الزيارة، وان قيصر نصر موجود الآن في باريس وهو ينطق باسم القوات. وان انطوان بصبوص ومعه جماعة لبنان الحديث يجمعون دراهم لاستئجار قاعة للاجتماع تتسع لمن يريد ان يجتمع بنا، وان هذا غير مناسب لئلا يقال ان المال يجمع باسم البطريرك. وان المونسنيور حرفوش يفضّل ان يصير اللقاء في البيت اللبناني–الفرنسي.

الكردينال راتزنغر

في الحادية عشرة زرناه صحبة السفير غازي الشدياق والمطرانين ابو جوده وبارد:

١– شكرناه لاهتمامه بلبنان ولا سيما مع ابن بلده شتراوس الذي يتوسط مع سوريا لايجاد تقارب بين الرئيس الاسد والرئيس الجميل، فانفرج وجهه عن ابتسامة عريضة.

٢– شكرناه كذلك لما تقوم به المانيا من مساعدات يقدمها الشعب والمنظمات الانسانية للبنان عن طريق كاريتاس لبنان.

٣- طلبنا اليه متابعة العمل لمساعدة لبنان على الخروج من محنته.

٤- حدثه المطران بارد عن كتابه "الايمان" وعن الوثيقة الخاصة بالتحرير. وقلنا له ان امكانية المقاومة المسلحة وجدت لاول مرة في الكنيسة بابا مفتوحا لكن الشروط المطلوبة لذلك تكاد لا تتحقق.

٥- اخبرنا السفير شدياق ان السيد مورفي، امين سر السفارة الاميركية في روما، نقل حديثنا بالامس بكامله الى البيت الابيض في واشنطن.

لقاء صفير-كازارولي وسيلفستريني: ورقة الفاتيكان الى سوريا

٢٨ تشرين الأول ١٩٨٦

زيارة كازارولي وسيلفستريني

محضر لقاء صفير-كازارولي وسيلفستريني، ٢٨ تشرين الأول ١٩٨٦

في الحادية عشرة زرنا كازارولي وسيلفستريني وكانا معا عندما استقبلانا مع نائبينا المشار اليهما. دار الحديث عن القضية اللبنانية وصار التشديد على وجوب توحيد صفوف المسيحيين اولا ثم اللبنانيين.

١– مبادرة سيلفستريني للسلام، فاجاب ان المبادرة قائمة باعتبار ان الكرسي الرسولي لا يفتأ يهتم بلبنان. واخبر سيلفستريني ان البطريرك حكيم اعتبر ان الورقة التي ارسلت الى سوريا لم يسأل عن مضمونها وانها ورقة مارونية، وهذا زعم رفضه سيلفستريني.

٢– سلمناهما مذكرة بالمواضيع التي سنعرضها على فرنسا لدى زيارتنا اياها بعد عودنا، فاحتفظا بها.

٣– سلمنا ورقة المبادرة، وحدثنا عن جواب سوريا عنها وهو جواب مختصر يتضمن اولا استلام الكرسي الرسولي الكتاب، ثانيا: اجاب ان مضمونه يتعلق بالمصلين من كل الطوائف.

٤– لم يظهر استياءه من الورقة، بل طلب متابعتها.

٥– تحدثنا عن زيارة ممكنة لروسيا والجزائر، فرحبا بالثانية، اما الاولى فيبقى معها الحذر. شدد كازارولي على وجوب تاييد الشرعية لانها وحدها باب الخلاص. وبعد انسحاب كازارولي، اجتمعنا بسيلفستريني وغاتي مدة طويلة تابع فيها الأول شرحه لنا مراحل اتصاله بسوريا على اساس مبادرته.

صفير يلتقيه في باريس

شيراك يدافع عن علاقته بسوريا

٣٠ تشرين الأول ١٩٨٦

محضر لقاء صفير–شيراك في باريس، ٣٠ تشرين الأول ١٩٨٦

في الساعة الواحدة الا ربعا، توجهنا الى قصر الحكومة حيث كان في استقبالنا الرئيس شيراك على المدخل، وتوجهنا معا الى قاعة الاستقبال ودار الحديث عن لبنان. وأعرب الرئيس عن تقديره واحترامه للبنان وللبطريرك الذي يعمل في سبيل السلام.

وتشعّب الحديث فتناول سوريا وعلاقة فرنسا معها. وسألنا رأينا في ما حدث في لندن للمدعو هنداوي الذي ادانته المحاكم البريطانية بمحاولته نسف طائرة فيها ٣٥٠ راكبا. وقال شيراك ان العلاقة التي يحافظ عليها مع سوريا هي من اجل لبنان وليست طمعا بمكسب اقتصادي. وابدى تخوفه من المدّ الايراني. وتحدّث عن الشيعة الذين هم اكثر اللبنانيين حرمانا، فأفدنا له ان المسيحيين لا يقلّون حرمانا عنهم، وان هناك منهم ٣٠٠ الف تهجّروا من بيوتهم على الاخص من الشوف.

وشرب اولا نخبنا، فقلنا له: قد اعددنا كلمة لا ندري اذا كان هناك مجال لالقائها فقال فوراً: افعل، فقرأتها، ثم نهض فألقى كلمة مكتوبة بعد ان قال: كان علي ان ابدأ ولكن فضلت ان آخذ بركتك اولا. وحضر الغداء الكردينال لوستيجيه وسفير البابا Felice وسفير فرنسا في لبنان وسفير لبنان في فرنسا الامير فاروق ابي اللمع والوفد المرافق وبعض معاوني رئيس الحكومة.

الخلوة

بعد الغداء اختلينا، وقال لنا: اذا كان لديكم بعض تدابير عملية يمكن اتخاذها، اشيروا علينا بها، نحن كنا نعرف ما يحدث في لبنان عن قريب، اما اليوم فقد ابتعدنا، لذلك نخشى تدابير خاطئة. فنأمل ان تتلفن لنا او ترسل لنا رسولا او بواسطة نائبكم هنا لنعمل اللازم. وتحدّثنا عن مدّ القوات الدولية على منطقة جزين والشوف. وعرفنا ان في الامر صعوبة على صعيد الامم المتحدة، وعن عودة المهجّرين شرط ان تضمن سلامتهم، وعن المساعدة الثقافية؟ أجاب: لا يمكن ارسال اساتذة ليصبحوا رهائن، وهذا ما يستهجنه الرأي العام، وينقلب سلباً على الحكومة. ووعد بزيادة المنح. وطلب مذكرة خطية. وقال: ان وزير الخارجية اخبره باننا قدّمنا له هذه المذكرة ووعد بارسال نسخة منها، فأجبناه معنا نسخة وسنقدّمها له وقدّمناها.

لقاء ميتران-صفير: الأصوليّة الإسلاميّة، إقتتال المسيحيين والدور السوري الإسرائيلي

٣١ تشرين الأول ١٩٨٦

غداء الرئيس Mitterand

[illegible]

محضر لقاء ميتران-صفير، ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦

في الساعة الواحدة الا ربعا، توجهنا الى قصر الحكومة حيث كان في استقبالنا الرئيس شيراك على المدخل، وتوجهنا معا الى قاعة الاستقبال ودار الحديث عن لبنان. وأعرب الرئيس عن تقديره واحترامه للبنان وللبطريرك الذي يعمل في سبيل السلام.

وتشعّب الحديث فتناول سوريا وعلاقة فرنسا معها. وسألنا رأينا في ما حدث في لندن للمدعو هنداوي الذي ادانته المحاكم البريطانية بمحاولته نسف طائرة فيها ٣٥٠ راكبا. وقال شيراك ان العلاقة التي يحافظ عليها مع سوريا هي من اجل لبنان وليست طمعا بمكسب اقتصادي. وابدى تخوفه من المدّ الايراني. وتحدّث عن الشيعة الذين هم اكثر اللبنانيين حرمانا، فأفدنا له ان المسيحيين لا يقلّون حرمانا عنهم، وان هناك منهم ٣٠٠ الف تهجّروا من بيوتهم على الاخص من الشوف.

وشرب اولا نخبنا، فقلنا له: قد اعددنا كلمة لا ندري اذا كان هناك مجال لالقائها فقال فوراً: افعل، فقرأتها، ثم نهض فألقى كلمة مكتوبة بعد ان قال: كان علي ان ابدأ ولكن فضلت ان آخذ بركتك اولا. وحضر الغداء الكردينال لوستيجيه وسفير البابا Felice وسفير فرنسا في لبنان وسفير لبنان في فرنسا الامير فاروق ابي اللمع والوفد المرافق وبعض معاوني رئيس الحكومة.

الخلوة

بعد الغداء اختلينا، وقال لنا: اذا كان لديكم بعض تدابير عملية يمكن اتخاذها، اشيروا علينا بها، نحن كنا نعرف ما يحدث في لبنان عن قريب، اما اليوم فقد ابتعدنا، لذلك نخشى تدابير خاطئة. فنأمل ان تتلفن لنا او ترسل لنا رسولا او بواسطة نائبكم هنا لنعمل اللازم. وتحدّثنا عن مدّ القوات الدولية على منطقة جزين والشوف. وعرفنا ان في الامر صعوبة على صعيد الامم المتحدة، وعن عودة المهجّرين شرط ان تضمن سلامتهم، وعن المساعدة الثقافية؟ أجاب: لا يمكن ارسال اساتذة ليصبحوا رهائن، وهذا ما يستهجنه الرأي العام، وينقلب سلباً على الحكومة. ووعد بزيادة المنح. وطلب مذكرة خطية. وقال: ان وزير الخارجية اخبره باننا قدّمنا له هذه المذكرة ووعد بارسال نسخة منها، فأجبناه معنا نسخة وسنقدّمها له وقدّمناها.

لقاء ميتران-صفير: الأصوليّة الإسلاميّة، إقتتال المسيحيين والدور السوري الإسرائيلي

٣١ تشرين الأول ١٩٨٦

محضر لقاء ميتران-صفير، ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦

١٢:٣٠ ذهب الوفد المرافق الى قصر الاليزيه، ونقلت الهدية اليه: شرشف طاولة طعام، خماسية الخوري مبارك، ولوحة فنية.

١٢:٥٠ نقلتنا سيارة لوحدنا الى الاليزيه عملا بتقليد بروتوكولي:

كان على المدخل ثلة من الجيش ادت التحية مع الموسيقى. ادخلنا على الرئيس وكان وحده فيما كان الوفد المرافق وحاشية الرئيس تنتظر وقوفا في قاعة محاذية. تحدثنا بعض الوقت مع الرئيس. تعجّب كيف ان المسيحيين يقتتلون وان عليهم ان يبذلوا مجهودا كافيا. قدّم لنا كتابا فيه لوحات فنيّة، ثم انتقلنا الى القاعة المحاذية حيث كان المدعوون في الانتظار وبينهم الكردينالان لوستيجيه ودوكورتراه والسفير البابـاوي Felice.

الوسام

دعا الرئيس الحضور الى التحلق حولنا، اتى بعلبة فتحها فإذا بها وسام، صليب جوقة الشرف وهو اكبر وسام يمنح للأجانب. وقف الرئيس امامنا وقال: نصر الله صفير امنحكم باسم الجمهورية الفرنسية وسام جوقة الشرف. فأصبحتم عضواً في المؤسسة ولكم ما للاعضاء من امتيازات، وتعانقنا وأخذت الرسوم. وانصرفنا الى المائدة.

على المائدة

جلسنا قبالة الرئيس والكردينال لوستيجيه عن يسارنا و ألان بوبار عن يميننا فيما كان الكردينال دوكورتراه عن يمين الرئيس والسفير البابـاوي عن يساره. ودار الحديث عن لبنان: محاولة انشاء دولة اسلامية اصولية، الثقافة الفرنسية ومساعدتها، اقتتال المسيحيين، الدور السوري والاسرائيلي، انتفاء الحرية في لبنان، دور الفرقة الفرنسية في قوات الطوارئ الدولية. وعدّد الرئيس ما قامت به فرنسا، وهي انّها ارسلت القوات المتعددة وانتهت مأساويا مع القوات الاميركية، ابقت فريق مراقبة الهدنة الامنية، ارسلت قوات للطوارئ، وذلك ضد القانون الذي يقضي بان لا يشترك اعضاء مجلس الامن في اية قوة دولية.

لم نتلُ الصلاة قبل الابتداء بالطعام ولا بعده. انتقلنا بعد الغداء الى الجلوس في قاعة الانتظار لتناول القهوة واجلسنا عن يمينه وتبادلنا بعض الحديث وقلنا له: تركنا مذكرة لرئيس الوزارة ولوزير الخارجية، فلا ندري ما اذا كان من المفيد ان نقدمها لكم، فرحب بالفكرة. وأشار الى أحد مرافقيه ليأخذها فأشرنا الى الخوري واكيم مبارك ليسلّمها اليه.

وبعض دقائق نهضنا فرافقنا الى المدخل الخارجي، ونحن في الطريق سألنا عن صحتنا، وعما اذا كنا مهددين، فأجبنا اننا بين يدي الله، وعلى كل فان فخامتكم معروفون بشجاعتكم وبأنكم كنتم اول مقاوم. وقال لنا: نحن في التصرّف يمكنكم ان تخابرونا هاتفيا واذا كان الهاتف مراقباً بواسطة رسول او سواه، وقلنا له بواسطة سفيركم في لبنان، فسألنا عنه وقلنا له: انه ممتاز.

ولدى الوداع عزفت الموسيقى، واخذت التحية، والتقط المصورون الرسوم التقليدية، وظلت تعزف حتى خرجت السيارة من باب القصر.

رئيس التجمع من اجل الجمهورية: اقتتال المسيحيين والتدخل اليهودي

التقينا رئيس التجمع من اجل الجمهورية وهو الحزب الحاكم، فكان صريحا وطرح السؤال عينه عن اقتتال المسيحيين وعن التدخل اليهودي الذي اصبح لا يطاق وقدّم لنا كتاباً. وأرانا المكان الذي يجتمع فيه الشيوخ. وهو قصر جميل جداً.

١ تشرين الثاني ١٩٨٦

لدى الوزير السابق Demiane : الحريري ونزعته...

تناولنا طعام الغداء على مائدته فكان هو وقرينته وكلاهما يهتمان بأمر لبنان. وكان قد ذهب اليه واطلق الرصاص على طائرته في الجنوب، ويقول انه عرف الضابط الذي اطلق الرصاص و هو سوري.

وتحدّثنا عن السياسة الفرنسية تجاه لبنان، وهو نائب رئيس لجنة الخارجية في المجلس، وهو من انصار استعمال الشدّة مع من يضغطون على لبنان، ودار الحديث عن الحريري ونزعته...

٣ تشرين الثاني ١٩٨٦

الصحافي شاكر نصرالله: خريطة الشرق الجديدة

استقبلنا الصحافي شاكر نصرالله العامل في المستقبل، واخبرنا ان هناك مشروعاً لتغيير الخارطة في الشرق، وان النية متجهة الى ضمّ لبنان وسوريا باعتبار ان العلويين في سوريا والمسيحيين فيها وفي لبنان يؤلفون عددا يتوازن مع السنة وسواها.

خيبة قواتيّة من إسرائيل، وحبيقة يرفض طلب غازي كنعان

في التاسعة تناولنا الترويقة مع الصحافة الكاثوليكية واستقبلنا: حمادة الصيد ممثل الجامعة العربية في باريس، وكمال شاتيلا وذوي المخطوفين، فحاولنا تطييب خاطرهم يرافقهم المستشار الديني في وزارة الخارجية. وجاءنا الوزير علي الخليل والسيد محمد بارود من صور. وزارتنا ابنة منصور عازار وقدمت لنا باسمه سلسلة ذهبية. والتقينا كذلك بول عريس وبيار يزبك وروجيه غسطّين ورفيقاً لهم رابعاً وتحدثنا عن الحالة. واعترف يزبك بانه ارتكب خطأ بذهابه الى اسرائيل واتكال القوات عليها وقد وعدتهم بارسال اسلحة الى شرق صيدا ولم تنفّذ. وتمنوا ان يستلم الجيش ليرجعوا الى بيوتهم، وان غازي كنعان طلب ان يدخل المناطق الشرقية لكن حبيقة رفض.

ميشال المرّ: خدّام راضٍ عن بكركي!

زارنا وتحدّثنا عن الحالة. وقال: ان حبيقه كان في نيته تسريح القوات، ولكن جعجع رفض ليبقى له نفوذه. وقال ان عبد الحليم خدام راضٍ عن موقف بكركي ويراها المحاور الوحيد، فطلبنا منه ان تخفف سوريا ضغطها على لبنان ليطمئن الناس.

تناولنا طعام الغداء مع اعضاء لجنة المساعدة Comité de Secours. اختلينا بالمونسنيور حرفوش والمطران ابو جوده، وسألناه عن حالة البيت اللبناني، وطلبنا اليه تقريراً مفصلاً، فوعد بارساله في كانون الاول، وقال انه لا يدفع فائدة لكن هناك دين مقداره مليونا فرنك.

حضرنا الاستقبال الذي اعده المطران صليبي وحضره عدد من الشخصيات ووجدنا ان البيت الذي يسكنه رحب ولائق.

ثم تناولنا طعام العشاء على مائدة السفير عادل اسماعيل، الذي القى كلمة في المناسبة. وكان هناك ما يقارب العشرين مدعوا واجبناه بكلمة. وان بعض من رأيناهم اعطونا ما تلقوه من انطباعات طيبة عن الزيارة. وكثيرون ممن كانوا قالوا انهم سيودعوننا غداً على المطار.

الرئيّس الجميل في بكركي يعرض الوضعين الداخلي والخارجي

١٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

الأحد ١٦ تشرين الثاني ٨٦

جاء فخامة الرئيس أمين الجميل الى بكركي بطوافته الخاصة وبرفقته
ضابطان فقط واستمع الى القداس الذي كنا نحتفل به في
تمام الساعة الثامنة. وبعد الانجيل تحدثنا عن بشارة
زكريا وقول الملاك له: لا تخف لأن صلاتك قد استجيبت
ورحبنا بفخامته الذي شاء ان يشارك في الصلاة ايماناً
منه بجدواها. ودعونا المؤمنين اليها لعل الله يستجيب
وان بدا ما نطلبه مستحيلاً كما حدث لزكريا الذي ظن
انه لكونه قد اصبح مع قرينته طاعنين في السن لن
يكون لهما ولد، وجاد الله عليهما بولد ولا بد ان يستجيب الله
فيمن علينا بالسلام.
وبعد القداس انتقلنا الى المائدة تناولنا طعام الفطور
صحبة الكاردينال خريش، وقبلان بك عيسى الخوري والمطران
ابوجودة، والاستاذ جان ملحه.
وبعد الترويقة اختلينا بفخامته نحو ساعة وربع
فأخبرناه عما قمنا به في روما وباريس، وأخبرنا عما يقوم به
من نشاط.

محضر زيارة الرئيس الجميل إلى بكركي، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

جاء فخامة الرئيس أمين الجميل الى بكركي بطوّافته الخاصة وبرفقته ضابطان فقط، واستمع الى القداس الّذي كنا نحتفل به في تمام الساعة الثامنة.

وبعد الانجيل تحدّثنا عن بشارة زكريا وقول الملاك له : لا تخف لأن صلاتك قد استجيبت. ورحّبنا بفخامته الذي شاء أن يشارك في الصلاة أيماناً منه بجدواها. ودعونا المؤمنين اليها لعلّ الله يستجيب، وان بدا ما نطلبه مستحيلاً كما حدث لزكريا الذي ظنّ انّه لكونه قد أصبح مع قرينته طاعنين في السنّ لن يكون لهما ولد، وجاد الله عليهما بولد، ولا بدّ أن يستجيب الله فيمنّ علينا بالسلام.

وبعد القداس انتقلنا الى المائدة تناولنا طعام الفطور صحبة الكاردينال خريش، وقبلان بك عيسى الخوري والمطران أبوجودة والأستاذ جان ملحه.

وبعد الترويقة اختلينا بفخامته نحوساعة وربع فأخبرناه عمّا قمنا به في روما وباريس، وأخبرنا عمّا يقوم به من نشاط :

١- على الصعيد الخارجي: لقد تابع المساعي مع الثري مهدي التاجر وشتراوس اللّذين يقومان بوساطة مع الرئيس الأسد تمهيداً لعقد قمة لبنانية سورية.

٢- الوزير السابق ايلي سالم الموجود في واشنطن قابل شولتز وفهم منه ان اميركا راضية عن السياسة اللّبنانيّة.

٣- في الداخل العلاقة لم تنقطع مع رشيد كرامي رئيس الوزارة، على الرغم من جميع الظواهر وأن لا نيّة ولا امكانيّة لتغيير الوزارة.

٤- انّ السنّة وخاصّة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية راضون عن سياسة رئيس الجمهورية، وكرامي اسير السوريين يتلقى منهم تعليمات كل أسبوع.

٥- يجب انتظار الظروف الدولية للاستفادة منها بغية تبديل الحالة في لبنان.

سفير فرنسا للبطريرك صفير:
عقبات إعلان حياد لبنان، وزيادة القوّات الدوليّة

١٧ تشرين الثاني ١٩٨٦

يوم الاثنين في ١٧/١١/١٩٨٦

زارنا سفير فرنسا السيد كريستيان غراف وحدثنا عن
أثر الزيارة التي قمنا بها الى فرنسا وأتانا ببعض تعليقات
صحفية عنها صدرت في بيروت. وقال
١- ان الأجواء كانت جيدة
٢- الانتقاد الوحيد ان تمديد سلطة قوات الطوارئ
الدولية وزيادة عددها الى الثلاثين ألفاً يبدو انه
اقتراح غير قابل للتحقيق، وان يكن واضحاً وعملياً
٣- اعلان حياد لبنان عسكرياً هل يوافق عليه المسلمون؟
ولكن الطرح كان واضحاً وصريحاً. ثم ان الزيارة تركت

محضر زيارة سفير فرنسا للبطريرك صفير، ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٦

زارنا سفير فرنسا السيد كريستيان غراف، وحدّثنا عن أثر الزيارة التي قمنا بها الى فرنسا، وأتانا ببعض تعليقات صحفيّة عنها صدرت في بيروت. وقال:

١- ان الأجواء كانت جيّدة.

٢- الإنتقاد الوحيد أنّ تمديد سلطة قوّات الطوارئ الدولية وزيادة عددها الى الثلاثين ألفاً يبدوأنه اقتراح غير قابل للتحقيق، وان يكن واضحاً وعملياً.

٣- اعلان حياد لبنان عسكرياً هل يوافق عليه المسلمون؟

ولكن الطرح كان واضحاً وصريحاً. ثم انّ الزيارة تركت أثراً طيباً بالنسبة الى تخفيف التوتّر الّذي كان قد حصل بعد الانفجارات التي قد وقعت في باريس على يد اللّبنانيين، وتبدّلت نظرة الفرنسيين الى اللّبنانيين المقيمين في فرنسا.

وقال السفير إنّه لولا زيارتنا الى باريس لما كان يحلم بأن يتغدّى على مائدة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ووزير الخارجية،وعدّ نفسه سعيداً بذلك.

الأربعاء في ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

الوزير جوزيف الهاشم ينقل مضمون رسالة الشاذلي بن جديد للأسد

بعد أن زار الجزائر أخبرنا أن :

١- الرئيس الشاذلي بن جديد على اطلاع دقيق على الوضع في لبنان.

٢- إنه أوفد الأخضر الابراهيمي وزير خارجيته الى سوريا لاعداد الجوّ لعقد قمّة لبنانية سورية.

٣- إن الجزائر حساسة لكل ما يمتّ الى السيادة الوطنية بصلة.

٤- إن الرئيس الجزائري بعث برسالة الى الرئيس الأسد طرق فيها ثلاثة مواضيع هي:

١- لا يجوز أن تطول الحالة في لبنان أكثر مما طالت لأن وضع لبنان ينعكس على الدول العربية.

٢- يستحيل عقد قمّة عربية ما دام العرب يختلفون بسبب ما يحدث في لبنان.

٣- لبنان في نظر الغرب أصبح مصدر ارهاب، وهذا ينعكس على كل العرب لذلك يجب وضع حدّ لما يجري فيه.

واذا كان الجواب سلباً فالجزائر تتخذ غير تدبير مع دول الغرب المنفتحة عليها انفتاحها على دول الشرق.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦

البطاركة الكاثوليك لورقة ثوابت مسيحيّة

اجتمع البطاركة : حكيم وحايك وكاسباريان بنا في بكركي،وتبادلنا الرأي في الحالة الحاضرة.وارتأى البطريرك حكيم أن يجتمع البطاركة الكاثوليك والأورثودوكس أي هزيم وعيواص وكيراكين ويصدرون من بكركي بياناً بالمبادئ الرئيسية التي لا يمكن المسيحيون ان يتنازلوا عنها، وذلك بعد استشارة اهل الراي من بين المسيحيين. واكدّ أنه سيزورغداً رئيس الجمهورية الجميّل وسيستمزجه بهذا الشأن على أن يختار نحوعشرة أشخاص يكلفون صياغة هذه المبادئ ليعلنها البطاركة.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٦

ايلي سالم: وساطة مهدي التاجر مع سوريا، ولقاءات سرّية مع سفيرها في سويسرا

زارنا الوزير السابق ايلي سالم موفداً من قبل الرئيس الجميل وأخبرنا عمّا جرى معه في رحلته الى الولايات المتحدة ومقابلته لوزير خارجيتها شولتز الّذي قال له على ما يبدو: نحن الآن لا يمكننا أن نتوسط لدى سوريا من أجلكم ولا سيّما أننا نتهمها بنشر الارهاب، ويمكنكم أن تسعوا بما لديكم من وسائل للتقرّب منها. ولذلك ان الرئيس الجميّل الّذي وسّط مهدي التاجر لدى الأسد، انتدب ايلي سالم ليجتمع بالداوودي سفير سوريا في سويسرا ولدى الفاتيكان ليخرجا بورقة تحمل مبادرة يصحّ اعلانها اذا اجتمع الجميل والأسد في قمّة ثانية عشرة. وكان ذلك نتيجة وساطة مهدي التاجر على ما يبدو. وقد وعد سالم بوضعنا في صورة ما يجري.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٦

أدوار حنين: جولة عالميّة للبطريرك

تمنّى علينا أن نزور معظم بلدان أوروبا وأميركا لنحمل قضيّة لبنان اليها ولنطالبها بمساعدتنا للخروج من الأزمة. وكان برفقة الخوري منصور لبكي وطلب منا رسمنا

موقعاً، وهويعدّ بضع مقالات تتحدّث في العدد المقبل من مجلّة الفصول عن رحلتنا الى باريس.وقال: اذا أنقذ الموارنة لبنان أنقذوا بلداً لهم فضل تأسيسه وتكوينه.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٦

داني شمعون: أجواء فرنسا وألمانيا

بعد عودته من جولة في فرنسا والمانيا أطلعنا على ما قام به من نشاط وعاد بانطباع جيّد على أثر الزيارة التي قمنا بها مؤخراً الى باريس، وطلب منا أن ننصح جعجع وأبو ناضر بالاعتدال ومجانبة الالتحام.

ادوار حنين ٢٥/١١/٨٦

تمنى علينا ان نزور معظم بلدان اوروبا واميركا لنحمل قضية لبنان اليها ولنطالبها بمساعدتنا للخروج من الازمة. وكان برفقة الخوري منصور لبكي وطلب منا رسمنا موقعاً وهو يعد بضع مقالات تتحدث في العدد المقبل من مجلة الفصول عن رحلتنا الى باريس - اذا انقذ الموارنة لبنان فلانهم انقذوا بلداً لهم فضل تأسيسه وتكوينه

داني شمعون ٢٥/١١/٨٦

بعد عودته من جولة في فرنسا والمانيا اطلعنا على ما قام به من نشاط وعاد بانطباع جيد عن اثر الزيارة التي قمنا بها مؤخراً الى باريس، وطلب منا ان ننصح جعجع وابو ناضر بالاعتدال ومجانبة الالتحام

محضر زيارتي حنين وشمعون الى بكركي، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٦

الوزير جورج فرام:
لربط المناطق الدرزيّة والمسيحيّة

٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

محضر لقاء البطريرك صفير والوزير جورج افرام، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

حدّثنا عن اعادة تنظيم الدوائر البطريركية التي يجب أن تبدأ أولاً ولو بشخصين ثم تتنامى. وحدّثنا عن مقابلته رئيس الجمهورية الذي يتعذّر عليه أن يجمع جميع اللّبنانيين. وتمنّى لو يتخلّى السوريون عن منطقة المتن ليصير الربط بين المناطق الدرزية والمناطق المسيحية ويعود المسيحيون الى بيوتهم وقراهم ويبدأ توحيد لبنان.

وقال إنّه ذاهب الى الولايات المتحدة حيث له علاقات. ويؤكد أن الاميركان يقفون من لبنان موقف الأنتظار ليروا كيف ستتجه الأحوال والمسار الذي ستأخذه، وهم يريدون لبنان موحّداً اذا عرف اللّبنانيون كيف يرصّون صفوفهم.

القائم بأعمال مصر عسقلاني:
مأساة اللبنانيين ولاؤهم للخارج

٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

محضر زيارة القائم بأعمال مصر عسقلاني إلى بكركي، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

جاء بصحبة قبلان بك عيسى الخوري. وتحدّث عن صداقة مصر للبنان، وأن لا مطمع لها فيه ولا مصلحة. وتمنى أن نتحرّك مع المفتي كأن يجتمع رؤساء الجمهورية السابقون ورؤساء الوزارة والوزراء ورجال الدين ليعلنوا جميعاً عن ارادتهم في وضع حدّ للحرب الدائرة على أرض لبنان.

ولكن السؤال: أين يمكنهم ان يجتمعوا؟ وأفاد انه على حسن علاقة مع السنّة وخاصة مع صاحب السماحة المفتي حسن خالد الذي يزعم انه قال له : تتبعنا زيارة البطريرك الى فرنسا ولكننا لم نر فيها أثراً على الأرض، فأجبناه: أثرها الابقاء على الوحدة الفرنسية وقوات الطوارئ الدولية، والمساعدة في حقل الثقافة والتوسّط لدى الدول لوضع حدّ لحرب لبنان. وقال : ما رأيت أناساً قط في أي بلد يضمرون غير ما يظهرون مثل لبنان، وكلٌّ يدين بالولاء للخارج ايران وسوريا والفاتيكان وسواها.. واقترح توسيع الحكومة لقطع المجال على كرامي اذا كان لا يريد أن يرأس مجلس الوزراء.

الأبوان صقر وأيوب والبطريرك يرفض توقيع الرسالة

أتيانا باعلان لنوقّعه، وهوتعريف برئيس الجامعة في الكسليك، وطلب مساعدة الجامعة من جميع الجهات والمؤسسات على وجه الاطلاق، فاعتذرنا لأنه لا يمكننا أن نتوجه الى جامعات أوروبا هكذا على وجه الاطلاق. لكن اذا كان المطلوب التعريف عن رئيس الجامعة فليعرّف عنه الرئيس العام الأباتي باسيل هاشم ونحن نصدّق على ذلك.

يوسف لحود وخطار حدثي والياس شعيا (إدارة شركة طيران الشرق الأوسط)

لأن الشركة قدمت لنا ولمرافقينا الثلاثة تذاكر سفر من بيروت الى روما ومن باريس الى لبنان أردنا تكريماً للإدارة أن ندعوهم الى تناول طعام الغداء على المائدة البطريركية، ووعدوا بان يأتي رئيس مجلس الادارة السيد سليم سلام في مرّة ثانية على مثالهم، وريثما يكون قد زار فخامة رئيس الجمهورية بعيد انتخابه رئيسًا لمجلس إدارة الشركة مرّة ثانية.

أنطوان بشارة رئيس اتحاد العمّال: نهب المال العام

حضر اجتماع الهيئة اللّبنانية التي أعيد تشكيلها. وأنذر بتدهور خطير. وأعلن أنه سيدعوالى اضراب عام يوم الاثنين القادم لامتصاص نقمة العمال الذين برز من بينهم من يدعوالى رفع سريّة المصارف وتغيير النظام. وأخبرنا أن السرقة على حساب الخزينة والدولة متفشية بشكل رهيب، وان الكلّ يتاجرون بلقمة الفقير ودوائه وملبسه.

سيزار نصر : كي لا نهاجم سوريا، ولننصح جعجع بالاعتدال

بعد عودته من جولة في المانيا وفرنسا وحضور مؤتمر للديمقراطيين المسيحيين، أراد أن يطلعنا على مشاهداته ومعلوماته. وذكر ان مرورنا في باريس كان له أثر طيّب. وتمّنى علينا ان نستدعي من وقت لآخر سمير جعجع وننصحه بما يجب للاعتدال في المواقف. وقال انه يرى أن لا نهاجم سوريا لأنه لا يمكن تجاهلها في كل حلّ لبناني وأنصارها داخل الأسوار.

٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٦

البطريرك كيراكين ساركيسيان: الجميّل والاجتماع المسيحي

جاء مودّعاً قبيل سفره الى قبرص، وكان قد استأذن رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل بالسفر، وفاتحه بشأن اجتماع البطاركة الّذي أوحى به البطريرك حكيم، وغايته اعلان مبادئ عامة بشأن لبنان واستقلاله وسيادته على ان يؤخذ رأي أصحاب الرأي من الساسة، وكان رأي الرئيس أن مثل هذا الاجتماع والاعلان يفيد اذا بقي في العموميات ولكن اذا دخل في التفصيل فقد يضرّ.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٦

الشيخ ميشال الخوري: السنّة ينضمّون الى سوريا اذا تولّوا الحكم فيها

يجب اعادة النظر في وجودنا الماروني السياسي في لبنان، وايجاد رابطة بين موارنة العالم ليظلّوا مرتبطين بالطائفة. واقترح انشاء لجنة عمل تتولّى التفكير بالأمر، وعرض نفسه ليكون عضواً فيها. ورأى أن السنّة في لبنان قد يطلبون الإنضمام الى سوريا إذا تولّى السنّة الحكم في سوريا فيزيدون الشيعة بالعدد ويتخلّصون من حكمهم، وقد يتبعهم مسيحيون وموارنة. أما حدث ذلك في عهد فيصل، الّذي كان ينوي إنشاء سوريا الكبرى، وكان بين مؤيديه والمنضمّين الى حركته كثير من الموارنة مثل فريد الخازن ويوسف وسواهما؟

وفد من أهالي مغدوشي: هدنة لرفع الجثث

طالب نبيل قسطنطين ياسم مغدوشة، التي جعلها المتحاربون الفلسطينيون والمنتمون الى منظمة "امل" الشيعية ساحة حرب، ارسال برقيات الى الفاتيكان والدول الكبرى لوقف القتال والابقاء على ما بقي من البلدة واعطاء هدنة لرفع الجثث.

خطار شبلي : للقطاع الخاص

بعد اعتزاله وظيفة مدير عام المالية،أخبر أنه يشرف على ادارة "Universal bank" وهومساهم فيه مع من ينتمون الى جميع الطوائف المسيحية والمحمدية.وتساءلنا لماذا اللّبنانيون يتعاونون على صعيد الأشغال الخاصة ويتقاتلون على صعيد الدولة والوظائف الرسمية ؟!

أمين الخوري وأشقاؤه ومحامياه فايز الحج شاهين وأميل أبي نادر : ترابة شكا

طالب باستلام معمل الترابة البيضاء في شكا بعد أن ربح الدعوى التي أقامها على من اشتراه منه ولم يدفع بدلاً عن ذلك. وجاء يتوسط لدى الرئيس فرنجيه ليحمل هكتور فرنجيه الذي استلم المعمل ليسلّمه أيّاه.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

الأباتي نعمان: لتدشين بيوت المهجّرين

شيّد بمعاونة الوزير السابق الفرنسي Demian ثلاث بنايات في جبيل ليسلّمها للمهجرين على ان تبقى الملكية للرهبانية.وقد بلغت الأكلاف ٢٥ مليون ليرة سلفه منها بنك خليفة وبعقليني بدون فائدة مليوني ليرة، وطلب أن نذهب معه لتفقدها. فأجبناه اننا سنذهب في الوقت عينه لتفقد البيوت التي شيّدتها كاريتاس على أرض البطريركية في سهيلة، وقد بلغت ٣٠ بيتاً.

البطريرك كسباريان: موقف الجميّل من مؤتمر البطاركة

٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

بعد أن زار والبطريرك حكيم الرئيس الجميل جاء يطلعنا على خلاصة ما دار من حديث بينهم بشأن انعقاد مؤتمر بطاركة،وأبلغنا ان الرئيس :

١– يوافق على مثل هذا الاجتماع ويرى فيه فائدة.

٢– أن يقتصر على البطاركة فقط.

٣– أن لا يكلّف العلمانيون بصياغة مبادئ.

٤– أن يقتصر على المبادئ التي أعلنتها مبادرة الفاتيكان.

البطريرك كسباريان

بعد ان زار البطريرك حكيم الرئيس الجميل جاء يطلعنا على
خلاصة ما دار حديث بينهم بشأن انعقاد مؤتمر بطاركة
وابلغنا ان الرئيس
١- يوافق على مثل هذا الاجتماع ويرى فيه فائدة
٢- ان يقتصر على البطاركة فقط
٣- ان لا يكلف العلمانيون بصياغة مبادئ
٤- ان يقتصر على المبادئ التي اعلنتها مبادرة
الفاتيكان

محضر البطريرك كسباريان في بكركي، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

ميشال أدّه: القضيّة معقّدة والحلّ بعيد

٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

بعد سفرة قام بها الى باريس ونيويورك جاء يخبرنا عن الحالة وعن شؤون البلاد. ومما قاله أنّ القضيّة اللّبنانية معقّدة وقد يطول حلّها، وأن ايداع عملة لبنانية خارج لبنان لا يضرّ بالاقتصاد لأنّ بعض متموّلي الشيعة يسحبون أموالهم من أفريقيا ويحوّلونها الى عملة لبنانية ويودعونها في الخارج لأن فائدتها أرفع، واذا منعت الحكومة ذلك فأنهم يحوّلونها الى عملات أجنبية، فلا تكون الدولة قد استفادت شيئاً لا بل ستخسر لأن اللّيرة اللّبنانية ستتكاثر في السوق وتحدث تضخماً، وهويتكلّم بوصفه اختصاصياً بالشؤون المالية. ثم سأل: ماذا يمكن أن يصنعه ليعاون على التخفيف من حاجة المحتاجين؟ وقال انه يساعد الطلاب في الولايات المتحدة، وقد دفع مساعدة نحومائتي ألف دولار، وأنه سيساعد كاريتاس لبنان. وأعطى مساعدة للكرسي البطريركي لينفقها مثلما يشاء مبلغ ثلاثمائة ألف ليرة لبنانية.

محضر زيارة إدّة للبطريرك صفير، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦

الأحد ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٦

الرئيس شارل الحلو: للاهتمامات الانسانيّة

عرض انشاء مطاعم شعبية وتوزيع عروس أو منقوشة على الطلاب المحتاجين في المدارس. وأفاد انه يوزّع مع قرينته حليباً على جميع الأولاد المهجّرين في منطقة كسروان وجبيل، وأن جماعة من السيدات أنشأ لها مطعماً شعبياً في محلّة الدكوانة يؤمّن ما لا يقلّ عن ثلاثمائة وخمسين وجبة وأنّ كلفة الوجبة تبلغ عشرين ليرة لبنانية. وأن العمل الأجتماعي هوالذي يعزّز مصداقية الكنيسة.

١ كانون الأول ١٩٨٦

السفيرفؤاد الترك: الإتجاه لتعزيز الكانتونات

تحدّثنا عن مبادرة سيلفستريني التي لا تزال قائمة، وعن لقاء الأسد والجميل عبر الوسطاء ومن بينهم مهدي التاجر وشتراوس، ولكنه لقاء لن يجدي نفعاً لأن سوريا تطلب من الجميل تنازلات خطيّة اذا أعطاها ولم توافقه عليها القاعدة المسيحية حلّ به ما حلّ باتفاق ١٧ أيار والاتفاق الثلاثي. وقال ان هناك اعتقاداً أن الأتجاه سائر في سبيل ايجاد كانتونات، يستدلّ على ذلك من ٣ تصريحات:

١- عرفات قال على التلفزيون انه حاول اقناع سوريا بمقاومة الكانتونات، مبيناً كأن سوريا تريد ذلك.

٢- جعجع صرّح أن المسيحيين سيحافظون على استقلاليتهم. وتساءلنا ما سيكون مصير المسيحيين في الأطراف وهل يعمّر الكانتون المسيحي؟

٣- إنّ اسرائيل لم تتقدّم في حرب السنتين الاّ الى بيروت لتتمكّن من رسم الكانتون الدرزي.

ويتبيّن ان الحوار اللّبناني اللّبناني لن يؤدّي الى نتيجة لأن المتحاورين لا يملكون زمام أمرهم ويتقيّدون بسواهم.

يجب ان تتفق أميركا وروسيا لاخراج لبنان من محنته وعليهما أن تفرضا الترتيبات الأمنية دون ان تسألا لبنان الّذي تبدو ارادته الأمنية مسلوبة.

مع مؤسسته خطيباً مع جميع الأولاد المهجرين في منطقة
كسروان وجبيل. وان جماعة من البنات انشأوا
مطعماً شعبياً في محلة الدكوانة يؤمه حالياً نحو
ثلاثمائة [illegible] شخص وان كلفة الوجبة تبلغ عشرة
ليرات لبنانية.
وان العمل الاجتماعي هو الذي يعزز مصداقية
الكنيسة.

الاثنين اول كانون الأول ١٩٨٦

السفير فؤاد الترك، مدير عام وزارة الخارجية

تحدثنا عن زيارة [illegible] التي لا تزال قائمة، ودعا
لقاء الأسد والجميل عبر الوسطاء، ومن بينهم [illegible] جورج شاوي
وكلمة لقاء لن يجدي نفعاً لأن سوريا تطلب من الجميل
تنازلات خطيرة اذا اعطاها وتم توافقه عبر الاتفاقات
المعقودة حل [illegible] بالاتفاق ١٧ ايار والاتفاق الثلاثي
وحل [illegible] [illegible] الاتجاه [illegible] بسبيل

محضر لقاء البطريرك صفير والرئيس حلو والسفير الترك، ١ كانون الأول ١٩٨٦

جورج جبر وتوفيق الهندي : لا نريد وطنًا مسيحيًّا

عرضا حلاًّ للقضية الاجتماعية بانشاء لجنة باشراف البطريركية لتتلقى مساعدات غذائية من المجموعة الأوروبية باعتراف الحكومة وقبولها، ذلك أن هذه المجموعة لا ثقة لها بالحكومة والمجموعات الخاصة،لأنها قد سبق لها أن أرسلت اليها مساعدات فأصبحت في السوبر ماركت ولم تصل الى المحتاجين، وإن بقيت فقد اهترأت في المستودعات على ما قال الأستاذ جبر.

فأجبنا ان الأمر عُرض في مجلس البطاركة لكنه لم يلق قبولاً باعتبار أن الكنيسة لها جهازها الاجتماعي وهوكاريتاس. وقلنا انا سنبحث الأمر مع أصحاب السيادة المطارنة لكننا نقول منذ الآن إننا نريد أن نعرف كيف توزّع الاعانات ولا نريد أن نكون شهود زور.

وقال الهندي إن القوات اللّبنانية ستنشئ نحو١٥ مطعماً شعبياً في مختلف المناطق.

القضية السياسية

أعلن الهندي أن القوات لا تريد وطناً قومياً مسيحياً ولا ترضى بتقوقع المسيحيين،لكنها تريد التعددية، وأن تعترف الطوائف ببعضها البعض مع لامركزية سياسية أي ما يتعلّق بالتعليم والادارة وما شابه، ويترك القرار السياسي للحكومة المركزية.

٣ كانون الأول ١٩٨٦

أنطوان المعوشي: مكننة البطريركية

بعد ان قدّم لنا دراسة عن كيفية إنشاء دائرة إحصاء تستعمل الكمبيوتر أخبرنا أن جوي فضول من بريسات سيقدّم مع أحد مدراء شركة كمبيوتر فرنسية آلة للبطريركية،وأن العمل بها يمكن أن يبدأ قبيل ١٥ كانون الأول الحالي.

كيروز وطوق وعيسى الخوري: البطريرك هو المرجع

نظراً لشرذمة الموارنة على وجه الخصوص، والمسيحيين على وجه العموم، رأوا أن يبدأوا من بشرّي بالاعلان أن من يتكلّم باسم الموارنة هو البطريرك الماروني، وسيبدأون تحرّكاً بهذا الاتجاه ابتداءً من بشرّي.

محضر لقاءات البطريرك صفير و أنطوان المعوشي و الشيخ حبيب كيروز وجبران طوق وقبلان عيسى الخوري، ٣ كانون الأول ١٩٨٦

السفير الباباوي: القوّات غير راضية على الكنيسة، وعلاقتها مستمرّة بإسرائيل

٤ كانون الأول ١٩٨٦

محضر زيارة السفير أنجيلوني للبطريرك صفير، ٤ كانون الأول ١٩٨٦

استعرضنا معه الحالة الراهنة في البلاد. وأخبرني أنه سيذهب بعد أيام الى الفاتيكان بدعوة خاصة، وذلك على أثر مكالمة هاتفية أنبئ بشانها، وأنه سيتلقى كتابة تخبره بالأمر وقد طلب اليه التشاور معنا بما سيكون.

وأخبرنا ان روجيه ديب جاءه من قبل القوات وتحدّث معه طويلاً وفهم منه أن القوات غير راضية لا عن الفاتيكان ولا عن بكركي، وقد كان أفرادها يريدون بطريركاً سياسياً، ودعي الى لقاء سمير جعجع في بيت الدكتور قيصر نصر وسيرى ما سيكون،

لكنه يستغرب موقف القوات وما يحافظون عليه من علاقة مع اسرائيل، غير أنه عرف ان اسرائيل حانقة على جعجع لكونه سمح باستضافة عرفات على محطة التلفزيون "LBC".

وعرف ان الجميل رئيس الجمهورية راض عن حرب المخيّمات وعودة الفلسطينيين ظنّاً منه أنها تؤدّي الى تدويل قضيّة الفلسطينيين وبالتالي "قضيّة لبنان" ولوضحّت بمن تضحّي بهم من مواطنين.

داني شمعون: ماذا سيعطي الجميّل سوريا؟

يهمّه أن يعرف ماذا سيعطي الرئيس الجميل سوريا فيما لو تمّت زيارته لها ومقابلته الرئيس الأسد للمرّة الثانية عشرة. وهويرى ان الاضرابات المتكرّرة لا بدّ من أن تحمل أعضاء الحكومة على الاجتماع لاتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف عن كاهل الشعب ولا سيّما في ما يتعلّق بالمصرف المركزي.

عبد الرحمن الصلح واللّواء قريطم وقبلان عيسى الخوري وشقيقه بهجت: وثيقة بين سوريا والجميّل وفرنجية

أفادوا بأن الرئيس الجميل يقبل بالوثيقة الدستورية أساساً للمفاوضة مع سوريا. ونقل قريطم الخبر الى الرئيس فرنجيه فطلب منه موافقة خطّيّة من الرئيس الجميّل، وعادا الى هذا الأخير ولكنه لم ير من المناسب أن يطلب منه موافقة خطيّة، فجاء يعرض علينا أن نستمزج الجميل بهذا الشأن ونرسل الى فرنجيه لنشعره بقبول الجميّل ذلك فيكون ذلك بدلاً من كتابة خطيّة نظراً الى ما لنا من مصداقيّة. فأجبنا ان القضيّة دقيقة وسنرى.

الأباتي باسيل الهاشم: لقاء جنبلاط

سأل عمّا إذا كان من المناسب أن يذهب الى الشوف لمقابلة وليد جنبلاط، وأن يبدا بحمل مهجّري الشوف على العودة الى قراهم، وان يتمّ ذلك تحت رعاية بكركي. فأجبناه أن العملية يقتضي لها رضى سوريا واسرائيل والدروز الّذين لا يتقيّدون تماماً برأي جنبلاط فضلاً عن رضى الزعماء المسيحيين الّذين لهم رأي في الأمر.

الوفد الجزائري : الوزير بسايح وزويتن والسفير الجزائري: دعوة للزيارة

استقبلناهم بحضور المطارنة أبوجودة وبارد والراعي. وسألونا عن رأينا في لبنان المستقبل، فأعدنا عليهم ما قلناه لهم في زيارتهم الأولى لنا، وهواننا نريد لبنان بحدوده الطبيعية الحالية، والعيش المشترك في جوّ حريّة ولا نريد اكثر مما لسواناولا أقل مما له على قدم المساواة، ولا نرضى ان نكون مواطنين من درجة ثانية، ولا نقبل بالغاء الطائفيّة السياسية لأنها مجتزأة، اما أن تلغى الطائفيّة تماماً فلا يعود هناك أحوال شخصيّة متعلّقة بالطوائف، واما مراعاة الطوائف وما لها من حقوق ومميّزات، ونطلب نزع السلاح من الجميع ومن الفلسطينيين، والتخفيف من عدد هؤلاء في لبنان ريثما تُحلّ قضيّتهم لأنّ لبنان لا يقوى على استضافة هذا العدد الكثيف منهم نظراً لضيق رقعة أرضه. وشكرنا للجزائر وساطتها. وحملوا الينا تحيّات رئيسها الشاذلي بن جديد. وأكّدوا لنا ان الدعوة لزيارتها لا تزال قائمة.

محضر زيارة الوفد الجزائري الى بكركي، ٤ كانون الأول ١٩٨٦

٨ كانون الأول ١٩٨٦

السكرتير الأول في السفارة الفرنسيّة D'humiere : أسماء المرشحين للرئاسة

تحدّثنا عن أثر زيارتنا لفرنسا وعمّا يجب أن يكون لها من ثمرة ملموسة،وسألنا عمّن يمكن أن يكون رئيساً للجمهورية بعد سنتين، ذلك أن المبادئ وحدها لا تكفي ان لم يكن هناك رجل يجسّدها وانه يجب اعداد هذا الرّجل ولوكان هناك بعد سنتين لئلاّ تنقضي السنتان ونفاجأ. وسأل عن اسماء بعض مسلمين يمكن مفاتحتهم بالأمر. ووردت أسماء موارنة يصلحون للرئاسة من مثل : ريمون أدّه، ميشال أدّه، ميشال الخوري، بطرس حرب ومنوال يونس وجبران طوق وجان عبيد وسواهم. وبين المسلمين ممن يمكن مفاتحتهم بهذا الأمر مثل تقيّ الدين الصلح ورشيد الصلح وتمّام سلام ومزبودي وعثمان الدنا وسواهم.

محضر لقاء البطريرك صفير والسكرتير الأول في السفارة الفرنسية، ٨ كانون الأول ١٩٨٦

٩ كانون الأول ١٩٨٦

زيارة المهجّرين في جبيل وسهيلة

ذهبنا في الساعة السابعة صباحاً صحبة المطران بشارة الراعي والأباتي بولس نعمان الى جبيل حيث شاهدنا البنايات الثلاث الّتي بنتها الرّهبانية اللّبنانية لاسكان بعض المهجّرين، وقد أنشأت لذلك مؤسسة تولّت التمويل،وعرفنا أن سيّدة فرنسية هي Mme Demian قد اشترت ١٢ مسكناً من أصل ١٠٣ مساكن لاسكان بعض أهالي الجيّة الّذين كانوا في المعاملتين وفي مطعم لجيراز زوين. كما زرنا مار مطانيوس خاشبوالّذي تصلحه الرّهبانيّة و٣١ بيتاً مصنعاً في سهيلة على أرض البطريركية، وقد أوت ٣١ عائلة. كنا في التاسعة أقمنا قداساً لبعض كبار الأكليريكيين في معبد بكركي، وقلنا لهم إن كثيرين اصبحوا على حافة اليأس ولا يثقون الاّ بالكنيسة.

الرئيس كميل شمعون: تهجير المسيحيين المتواصل

ما ان عدنا من دورتنا حتى جاء الرئيس شمعون زائراً،ولفت النظر الى خطورة ما يجري في مغدوشة التي هجّر أهلها، وطلب لفت نظر الفاتيكان لذلك ليسعى مع الدول لوقف تهجير المسيحيين من قراهم. وابدى خوفه على جزّين ومشغرة. وكان زارنا قبل نحوأسبوعين ولفتنا نظره الى حرب المخيّمات بين امل والفلسطينيين، فأجاب : ما همّنا ليقتتلوا بين بعضهم.

- بيار صادق قدّم على شاشة LBC رسماً كاريكاتورياً لنا كُتب الى جانبه : مجد لبنان أعطي له و(للمهجرين) صك التهجير أعطي لنا.

الجنرالات الفرنسيون : Le général Louis ommes, Georges lavergnhe, le Dr lavuille Perrault, Mr.pierre grise, Mr.paul thomy – martire جاؤا لبنان بدعوة من القوات اللّبنانية وهم يعملون بالتفاهم مع رئيس الحكومة السيد جاك شيراك. واستمعوا الينا ولفتنا نظرهم الى مغدوشة فأجابوا : هذه قضيّة خطيرة، ويجب استخدام الاعلام لها لأن الغرب لا يعرف شيئاً عمّا يجري في لبنان.

وعرضنا لهم موقفنا من كل ما يجري وكيف نرى مستقبل لبنان. وقلنا: يجب أن تقوم دولة وحكومة في لبنان،وأن تنكفئ القوّات المسلّحة غير الشرعية، ولا يمكن ذلك الاّ بمساعدة قوى خارجية ولا سيّما قوّات الأمم المتحدة الّتي إذا أعطت ٣٠ ألف جندي والجيش اللّبناني يعطي مثلها يمكن آنذاك نزع السلاح واعادة السلام في لبنان وفسح المجال لاعادة الدولة.

١٠ كانون الأول ١٩٨٦

استلمنا اليوم مفاتيح الخزانتين في المكتبة، وكانت لا تزال باقية علماً أنها للاحتياط وذلك بعد أن ضاع المفتاح الأساسي.

جان عبيد: LBC تقبض من الفلسطينيين

المقابلة التلفزيونية التي أجرتها محطّة الأرسال اللّبنانية LBC مع ياسر عرفات قبضت عليها مليوني دولار، وهي تقبض شهرياً ١٥٠ ألف دولار لتقوم بدعاية للفلسطينيين على ما اخبرنا.

١١ كانون الأول ١٩٨٦

دعوة لزيارة روسيا

زارنا المطران نيقولاوس، معتمد البطريرك بيمن الروسي في دمشق. ونقل الينا رسالة منه يهنّئنا فيها بانتخابنا بطريركاً، ويدعونا الى زيارة موسكو.

السفير أنجيلوني:
لجنة باباويّة للإهتمام بلبنان

١٤ كانون الأول ١٩٨٦

قضى السفير البابوي في حديث معنا ما فوق الساعة وأخبرنا :

١- ان كاردينال باريس Lustigier ينوي أن يزور لبنان، ويفضّل أن يكون موفداً من قبل الكرسي الرسولي وينتظر دعوة منا. فقلت اني على استعداد لدعوته، ولا سيّما أنه احتفى بنا كلّ الحفاوة يوم زرنا باريس.

٢- ان السفير ينتظر أن يستدعى الى روما للبحث بشؤون لبنان، وأن هناك من يقترح أن ينشئ الكرسي الرسولي لجنة خاصة تعنى بلبنان على غرار اللّجنة التي أنشئت لأميركا الجنوبية. وسأل عمّا اذا كنت على استعداد للسفر الى روما فيما لودُعيت فأجبتُ أني على أتمّ الأستعداد.

محضر زيارة السفير أنجيلوني، ١٤ كانون الأول ١٩٨٦

وعرضنا لهم موقفنا من كل ما يجري وكيف نرى مستقبل لبنان. وقلنا: يجب أن تقوم دولة وحكومة في لبنان،وأن تنكفئ القوّات المسلّحة غير الشرعية، ولا يمكن ذلك الاّ بمساعدة قوى خارجية ولا سيّما قوّات الأمم المتحدة الّتي إذا أعطت ٣٠ ألف جندي والجيش اللّبناني يعطي مثلها يمكن آنذاك نزع السلاح واعادة السلام في لبنان وفسح المجال لاعادة الدولة.

١٠ كانون الأول ١٩٨٦

استلمنا اليوم مفاتيح الخزانتين في المكتبة، وكانت لا تزال باقية علماً أنها للاحتياط وذلك بعد أن ضاع المفتاح الأساسي.

جان عبيد: LBC تقبض من الفلسطينيين

المقابلة التلفزيونية التي أجرتها محطّة الأرسال اللّبنانية LBC مع ياسر عرفات قبضت عليها مليوني دولار، وهي تقبض شهرياً ١٥٠ ألف دولار لتقوم بدعاية للفلسطينيين على ما اخبرنا.

١١ كانون الأول ١٩٨٦

دعوة لزيارة روسيا

زارنا المطران نيقولاوس، معتمد البطريرك بيمن الروسي في دمشق. ونقل الينا رسالة منه يهنّئنا فيها بانتخابنا بطريركاً، ويدعونا الى زيارة موسكو.

السفير أنجيلوني:
لجنة باباويّة للإهتمام بلبنان

١٤ كانون الأول ١٩٨٦

قضى السفير البابوي في حديث معنا ما فوق الساعة وأخبرنا :

١– ان كاردينال باريس Lustigier ينوي أن يزور لبنان، ويفضّل أن يكون موفداً من قبل الكرسي الرسولي وينتظر دعوة منا. فقلت اني على استعداد لدعوته، ولا سيّما أنه احتفى بنا كلّ الحفاوة يوم زرنا باريس.

٢– ان السفير ينتظر أن يستدعى الى روما للبحث بشؤون لبنان، وأن هناك من يقترح أن ينشئ الكرسي الرسولي لجنة خاصة تعنى بلبنان على غرار اللّجنة التي أنشئت لأميركا الجنوبية. وسأل عمّا اذا كنت على استعداد للسفر الى روما فيما لوُدعيت فأجبتُ أني على أتمّ الأستعداد.

محضر زيارة السفير أنجيلوني، ١٤ كانون الأول ١٩٨٦

١٧ كانون الأول ١٩٨٦

السفير الباباوي أنجيلوني

جاء السفير الباباوي الى بكركي في السادسة و٤٥ دقيقة ليأخذ الطوافة الى قبرص ومنها الى روما. اختليتُ به مقدار ربع ساعة وكرّر ما قاله يوم الأحد بشأن انشاء لجنة لدى الكرسي الرسولي للاهتمام بلبنان.

اميل رحمه: تظاهرة النساء والاساءة للكنيسة

٨،٣٠: زارني اميل رحمة بشأن الدعاية التي ركّزت عليها محطة تلفزة القوّات، وقد أظهرت فيها بضعة نساء يعترضن بوجه المطارنة الّذين كانوا يتوافدون الى دير اللّويزة لعقد اجتماع مجلس البطاركة والمطارنة، ورحن يرفعن الأصوات احتجاجاً على ما فيه من تهجير،علماً أن الرهبانية المريميّة آوتهم في دير اللّويزة، ولكن تبيّن أنهن كنّ قد دُفعن الى هذه التظاهرة من قبل ربّما بعض(القوات اللّبنانية) لتشويه وجه الكنيسة.

محضر زيارة إميل رحمه للبطريرك صفير، ١٧ كانون الأول ١٩٨٦

الرئيس الجميّل يحمل للبطريرك حلاً شاملًا للأزمة

١٨ كانون الأول ١٩٨٦

الخميس في ١٨/١٢/١٩٨٦

محضر لقاء الرئيس الجميّل والبطريرك صفير، ١٨ كانون الأول ١٩٨٦

أرسل الشيخ امين الجميل صحبة المطران أبي نادر يقول انه سيزورنا في بكركي مساء اليوم الساعة الثامنة مساءً ودون اعلام.

وفي الوقت المحدّد جاء واختلينا به وأخبرنا انه أعدّ تصوّراً لحلّ القضية اللّبنانية. واخذ ملفاً وفتحه وتلا علينا بعض بنوده منها:

١– استحداث مجلس الشيوخ قد يكون رئيسه أرثوذوكسياً.

٢– تشكيل لجنة لدراسة قضية الغاء الطائفية السياسية حتى تزول من النفوس قبل ازالتها من النصوص.

٣– استحداث منصب نائب رئيس وزراء ليسند الى شيعي ويسند اليه حق التوقيع على المراسيم بحيث أن كل مرسوم يوقع عليه رئيس الوزراء ونائبه والوزير المختصّ ورئيس الجمهورية.

٤– ابقاء الطائفية في الوظيفة على حالها.

٥– مناصفة النواب بين مسيحيين ومسلمين على أن تبقى النسبة بين الفئتين على ما تريد كل فئة (والاّ أُجبر القانون مثلاً استحداث منصب نائب اورثوذوكسي في زغرتا وهذا غير مقبول).

٦– إنشاء محكمة دستورية لمحاكمة الحكام.

٧– تحلّ الميليشيات ويوكل الى الجيش والدولة أمر الأمن.

أما العلاقات مع سوريا فتتلخّص بما يلي :

١– يصير الاعتراف بامكانية وجود الجيش السوري في لبنان انّما تُحدّد مدّة اقامته ودوره ومركز وجوده.

٢– تُعقد اتفاقات اقتصادية بين البلدين.

٣– يقوم تنسيق بين لبنان وسوريا في الشؤون السياسية.

وقد أخبرنا أنّ شتراوس كان قد أعدّ دستوراً يقضي المداورة في رئاسة الجمهورية بين الطوائف. ووعد الرئيس بارسال ورقة خطيّة الينا فور تنقيحها نهائياً. وأفاد أنه توسط هاني سلام للقيام بزيارة الأسد،واطلاعه على هذه الاقتراحات. وهذه أول مرّة ترضى سوريا باستقبال موفد رسمي من قبل الرئيس اللّبناني بعد القطيعة على أثر الاتفاق الثلاثي. وأفاد أن الوزير السابق ايلي سالم ذهب الى الفاتيكان وأطلع سلفستريني على هذا التصوّر فوافق عليه. ودامت الزيارة حوالي الساعة.

مالك عيساوي ودعوة خطيّة من الرّئيس الجزائري للبطريرك صفير

٢١ كانون الأول ١٩٨٦

الثلاثاء ٢١/١٢/١٩٦٨

حمل الينا الاستاذ مالك عيساوي دعوة خطية من الرئيس شاذلي بن جديد
رئيس جمهورية الجزائر لزيارة بلاده. وأكد لنا أن الوساطات
التي يقوم بها من يقوم ممن يكلفهم القيام بها رئيس الجمهورية الشيخ أمين
الجميل ليست هي المطلوبة من مثل تلك التي يقوم بها الوزير جوزف
الهاشم أو هاني سلام مع سوريا أو التاجر
بل المطلوب أن تكون وساطتنا هي التي سيعتمد عليها. لكن
مطلوب في الوقت عينه بعض تنازلات من قبل الحكم من
مثل تعهد من قبل الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية
ان رئيس الجمهورية المقبل ١٩٨٨ لن يكون كتائبياً
وأفاد أن الجزائر تتعهد بقضية الفلسطينيين ونزع
سلاحهم وتوزيعهم على البلدان التي يمكنها أن تستقبل
منهم عدداً كبيراً نظراً لمساحة أرضها التي تفوق
مساحة لبنان بكثير. وأكد أيضاً أن زيارتنا للجزائر
لن تثير حساسية في سوريا وأنه هوى رئيس
الجزائر من يأخذ على عاتقه هذا الأمر.

محضر زيارة عيساوي للبطريرك صفير، ٢١ كانون الأول ١٩٨٦

حمل الينا الأستاذ مالك عيساوي دعوة خطيّة من الرّئيس شاذلي بن جديد رئيس جمهورية الجزائر لزيارة بلاده.

وأكّد لنا أن الوساطات التي يقوم بها من يقوم ممن يكلّفهم القيام بها رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل ليست هي المطلوبة من مثل تلك الّتي يقوم بها الوزير جوزف الهاشم أوهاني سلام مع سوريا أومهدي التاجر، بل المطلوب أن تكون وساطتنا التي سيعتمد عليها. لكنه مطلوب في الوقت عينه بعض تنازلات من قبل الحكم من مثل تعهّد من قبل الشيخ أمين الجميّل رئيس الجمهورية ان رئيس الجمهورية المقبل ١٩٨٨ لن يكون كتائبياً.

وأفاد أن الجزائر تتعهّد بقضية الفلسطينيين ونزع سلاحهم وتوزيعهم على البلدان التي يمكنها أن تستقبل منهم عددًا كبيراً نظراً لمساحة أرضها التي تفوق مساحة لبنان بكثير. وأكّد أيضاً أن زيارتنا للجزائر لن تثير حساسية في سوريا،وأنه هوأي رئيس الجزائر من يأخذ على عاتقه هذا الأمر.

واستمهلتُ في الأجابة لتحديد موعد الزيارة ريثما يتمّ التشاور مع الفاتيكان بواسطة السفير البابوي في لبنان الموجود حالياً في روما، وهوسيعود في مطلع كانون الثاني ١٩٨٧.

وأفاد أيضاً أن الرئيس الشاذلي على استعداد:

١– لجمع الرّؤساء الرّوحيين : نحن والمفتي حسن خالد ومحمد شمس الدين ومحمد أبوشقرا في الجزائر.

٢– عقد مؤتمروطني لبناني على مثال ما جرى في لوزان وجنيف.

مالك عيساوي ودعوة خطيّة من الرّئيس الجزائري للبطريرك صفير

٢١ كانون الأول ١٩٨٦

الثلاثاء ٢١/١٢/١٩٦٨

حمل الينا الأستاذ مالك عيساوي دعوة خطية من الرئيس شاذلي بن جديد
رئيس جمهورية الجزائر دعوة لزيارة بلاده. وأكد لنا أن الوساطات
التي يقوم بها من يقوم ممن يكلفهم القيام بها رئيس الجمهورية الشيخ أمين
الجميل ليست هي المطلوبة من مثل تلك التي يقوم بها الوزير جوزف
الهاشم أو هاني سلام مع سوريا أو التاجر
بل المطلوب أن تكون وساطتنا هي التي سيعتمد عليها. لكن
مطلوب في الوقت عينه بعض تنازلات من قبل الحكم من
مثل تعهد من قبل الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية
أن رئيس الجمهورية المقبل ١٩٨٨ لن يكون كتائبياً
وأفاد أن الجزائر تتعهد بقضية الفلسطينيين ونزع
سلاحهم وتوزيعهم على البلدان التي يمكنها أن تستقبل
منهم عدداً كبيراً نظراً لمساحة أرضها التي تفوق
مساحة لبنان بكثير. وأكد أيضاً أن زيارتنا للجزائر
لن تثير حساسية في سوريا وأنه هو أي رئيس
الجزائر من يأخذ على عاتقه هذا الأمر.

محضر زيارة عيساوي للبطريرك صفير، ٢١ كانون الأول ١٩٨٦

حمل الينا الأستاذ مالك عيساوي دعوة خطيّة من الرّئيس شاذلي بن جديد رئيس جمهورية الجزائر لزيارة بلاده.

وأكّد لنا أن الوساطات التي يقوم بها من يقوم ممن يكلّفهم القيام بها رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل ليست هي المطلوبة من مثل تلك الّتي يقوم بها الوزير جوزف الهاشم أوهاني سلام مع سوريا أومهدي التاجر، بل المطلوب أن تكون وساطتنا التي سيعتمد عليها. لكنه مطلوب في الوقت عينه بعض تنازلات من قبل الحكم من مثل تعهّد من قبل الشيخ أمين الجميّل رئيس الجمهورية ان رئيس الجمهورية المقبل ١٩٨٨ لن يكون كتائبياً.

وأفاد أن الجزائر تتعهّد بقضية الفلسطينيين ونزع سلاحهم وتوزيعهم على البلدان التي يمكنها أن تستقبل منهم عددًا كبيراً نظراً لمساحة أرضها التي تفوق مساحة لبنان بكثير. وأكّد أيضاً أن زيارتنا للجزائر لن تثير حساسية في سوريا،وأنه هوأي رئيس الجزائر من يأخذ على عاتقه هذا الأمر.

واستمهلتُ في الأجابة لتحديد موعد الزيارة ريثما يتمّ التشاور مع الفاتيكان بواسطة السفير الباباوي في لبنان الموجود حالياً في روما، وهوسيعود في مطلع كانون الثاني ١٩٨٧.

وأفاد أيضاً أن الرئيس الشاذلي على استعداد:

١- لجمع الرّؤساء الرّوحيين : نحن والمفتي حسن خالد ومحمد شمس الدين ومحمد أبوشقرا في الجزائر.

٢- عقد مؤتمروطني لبناني على مثال ما جرى في لوزان وجنيف.

٢٧ كانون الأول ١٩٨٦

حليم معماري: تزوير قيود الفلسطينيين

حليم معماري، المستشار الشرقي السابق للسفارة الفرنسية، أخبرنا أن الفلسطينيين يكتمون موتاهم ليزداد عددهم وأنهم يأخذون تذاكر هويّاتهم فيحسبون كأنهم أحياء.

٣١ كانون الأول ١٩٨٦

المستشار الأوّل في السفارة الفرنسيّة : القوّة الفرنسيّة في الجنوب

نقل ألينا أن الحكومة الفرنسية شعرت بأننا استغربنا سحب عدد من جنود الوحدة الفرنسية الموجودة في قوات الطوارئ في الجنوب، وقد شاءت أن تطمئننا أنها على استعداد للاشتراك في هذه القوات بعدد أكبر فيما لو تبدّلت وجهة عملها. أما اذا بقيت على ما هي فان الوحدة الفرنسية مستهدفة وقد أصيب منها عدد غير يسير.

وأخبرنا أن الحكومة زادت مساعدات البيت اللّبناني والمنح الطلابية بناء على طلبنا يوم زرنا فرنسا.

البطريرك صفير يعلّق على أزمة الرغيف: القوّات تحتفظ بالطحين للسوق السوداء

٤ كانون الثاني ١٩٨٧

الأحد ٤ كانون الثاني ١٩٨٧

حدثت أزمة رغيف فكان الناس يقفون أمام المخابز
صفوفاً طويلة وساعات عديدة ليحصلوا على ربطة
خبز فيما صرّح وزير الاقتصاد فكتور قصير [illegible] الوزارة
تسلّم كميات وافية من الطحين لتغطية [illegible] الأفران
أما مشاهد [illegible] والتقاتل فلا [illegible] الصفوف
وكان هناك من يقول أن القوات اللبنانية
تحتفظ بعدد من أكياس الطحين لتبيعها في السوق
السوداء [illegible]، تحقيقاً لأرباح غير مشروعة
فتستفيد من دعم الدولة للطحين. وقد علمنا
من وزير الاقتصاد أن طن الطحين [illegible] الدولة
خمسة آلاف ليرة لبنانية [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لقمة خبز!

من يوميّات البطريرك صفير حول أزمة الرغيف، ٤ كانون الثاني ١٩٨٧

حدثت أزمة رغيف فكان الناس يقفون أمام المخابز صفوفاً طويلة وساعات مديدة ليحصلوا على لفة خبز فيما صرّح وزير الاقتصاد فكتور قصير أن الوزارة تسلّم كميّات وافية من الطحين لتعطى للأفران اما متعهّدو النقل والتسليم فلا يدري ما يصنعون. وكان هناك من يقول ان القوّات اللّبنانية تحتفظ بعدد من أكياس الطحين لتبيعها في السوق السوداء كعلف للماشية، تحقيقاً لأرباح غير مشروعة، فتستفيد من دعم الدولة للطحين، وقد علمنا من وزير الاقتصاد أن طن الطحين يكلّف الدولة خمسة آلاف ليرة لبنانية فتبيعه بخمسمائة ل. ل.

أين تضامن المجتمع المسيحي، وقد كان كثيرون يقضون ليلة رأس السنة في المقاهي وينفق الشخص الواحد ٧ آلاف ليرة، فيما غيره من المواطنين يقضون اللّيل بانتظار أن يأتي دورهم ليحصلوا على لفّة خبز ؟!

السفير أنجيلوني: لجنتان باباويّتان معلنة وسرّية

٧ كانون الثاني ١٩٨٧

الاربعاء ٧/١/١٩٨٧

السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني

بعد عودته من روما منذ اسبوعين، جاء يخبرنا ان الدوائر الفاتيكانية مهتمة بالقضية اللبنانية وان الاتجاه يشير الى ان هناك رغبة بان تؤلف لجنة في لبنان من مطارنة الطوائف الكاثوليكية والرهبانيات ورئيسات العلمانيين بحيث تمثل كل طائفة بمطران وكل رهبانية برئيسها العام للبحث بأمور المهجرين ومعرفة اوضاعهم وطلب مساعدتهم مع وكالات الاغاثة بواسطة الفاتيكان الأمر الذي لا يمكن الا ان تتحرك في هذه الظروف الكاثوليكية.

وهناك اتجاه آخر وهو ان تؤلف ما يشبه الوكالة الارسولية في العالم برئاسة مطران باريس وتكون اعضاء من مطارنة من القارات الاربع او رؤساء اللجان الاسقفية الكاثوليكية مع مطالبتهما بتقديم الدعم لكيان لبنان الثقافي وذلك انطلاقاً من الرسائل التي وجهها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الى مطارنة العالم طالباً منهم الدعم للبنان.

على ان تبقى هذه اللجنة الاخيرة سرية.

محضر زيارة السفير أنجيلوني للبطريرك صفير، ٧ كانون الثاني ١٩٨٧

بعد غياب في روما دام أسبوعين جاء يخبرنا أن الدوائر الفاتيكانية مهتمة بالقضية اللّبنانية،وأن الاتجاه يشير الى أن هناك رغبة في أن تؤلّف لجنة في لبنان من مطارنة الطوائف الكاثوليكية والرهبانيات وبعض العلمانيين بحيث تتمثل كل طائفة بمطران وكل رهبانية برئيسها العام للبحث بأمور المهجّرين ومعرفة أوضاعهم وطلب مساعدتهم من وكالات الاغاثة بواسطة الفاتيكان لأن الكنيسة لا يمكن ألاّ أن تتحرّك في هذه الضائقة الخانقة.

وهناك اتّجاه آخر وهوأن تؤلّف ما يشبه الوكالة المارونية في العالم يرأسها مثلاً مطران باريس، ويكون أعضاؤها مطارنة من القارات الأربع أوروؤساء اللّجان الأسقفية الكاثوليكية مع بعض علمانيين لدعم كيان لبنان عالمياً، وذلك انطلاقاً من الرسائل التي وجّهها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الى مطارنة العالم طالباً فيها اليهم دعم لبنان، على أن تبقى فكرة انشاء هذه اللّجنة الأخيرة سرّية.

السفير الأميركي جون كيلي:
القوّات اللّبنانية تستقدم فلسطينيين الى لبنان

٨ كانون الثاني ١٩٨٧

الخميس ١٩٨٧/١/٨

السفير الاميركي: جون كيلي

حضر [illegible] حوالي الساعة [illegible] في بكركي حيث زارنا [illegible]
[illegible] وكان بصحبته احد اعضاء السفارة الذي يحقق بالحديث
وبعد توجهنا له الوضع المأساوي الذي يعيشه اللبنانيون
الذين بدأوا يتهددون بالجوع.

١- يجب حل القضية الفلسطينية لأنها اساس لحل
المشاكل في الشرق الأوسط ومنها الأخص في لبنان الذي
استضاف منهم فوق قدرته وشاركه أرضه وقوة
استقلاله. ويجب اعادة توزيعهم نسبياً على
البلدان العربية بانتظار حل قضيتهم.

٢- اميركا لا تستطيع [illegible] شيئاً عن رفع الضغط السوري
والاسرائيلي عن لبنان. وازاء ذلك يمكن اللبنانيون
ان يتفقوا و يعيشوا معاً.

٣- يجب ولا شك اعادة توزيع السلطة في لبنان بحيث
تحفظ حقوق الطوائف والأفراد. ولكن هذا لا يعني
ان المسيحيين سيفقدون [illegible] ان
يشكلوا الدولة مع ما هو حاصل اليوم، [illegible]
موقف رئيس الحكومة التشجيعي.

٤- لبنان لن [illegible] مع اميركا [illegible]
[illegible] وهذا ما [illegible]

محضر زيارة السفير الأميركي جون كيلي الى بكركي، ٨ كانون الثاني ١٩٨٧

قضينا معه حوالي الساعة في بكركي حيث زارنا في مناسبة الأعياد، وكان يصحبه أحدُ أمناء السرّ الّذي سجّل الحديث. وقد شرحنا له الوضع المأساوي الّذي يعيشه اللّبنانيون الّذين بدأوا يشعرون بالجوع.

١- يجب حلّ القضية الفلسطينية لأنها أساس الخلل الحاصل في الشرق الأوسط وعلى الأخصّ في لبنان الّذي استضاف منهم فوق قدرته ومساحة أرضه وقوّة استيعابه ويجب اعادة توزيعهم نسبياً على البلدان العربية بانتظار حلّ قضيّتهم.

٢- أميركا باستطاعتها أن تساعد لرفع الضغط السوري والاسرائيلي عن لبنان، وإذ ذاك يمكن اللّبنانيون أن يتفقوا ويعيشوا معاً.

٣- يجب بلا شك اعادة توزيع السلطة في لبنان بحيث تحفظ حقوق الطوائف والأفراد. ولكن هذا لا يعني ان المسلمين مغبونون لأن باستطاعتهم أن يشلّوا الدولة،على ما هو حاصل اليوم، عندما يرفض رئيس الحكومة التوقيع.

٤- لبنان يعتمد على أميركا لمساعدته معنوياً ومادياً، وهذا ما وعد السفير به. وأفاد أن دولته ستوزّع بعض مواد غذائية بواسطة CRS، وغيرها من وكالات الاغاثة. وقال ان الخطوات الأولى يجب أن يقدم عليهااللّبنانيون، فأجبنا أنهم على استعداد لذلك شرط ألاّ يعمل الأجانب على تفرقتهم.

وأكد أن الشرعية هي باب الخلاص، وأن المسلّحين يجب أن يسلّموا أسلحتهم للدولة.وفهمنا منه أن القول بأن القوّات اللّبنانية تستقدم فلسطينيين الى لبنان هوقول صحيح، وهذه سياسة خاطئة.

نائب حاكم مصرف لبنان : كرديش Bouldoukian: الأزمة الماليّة

وفي اليوم ذاته زارنا صحبة الأستاذ جوزيف فرح وتحدّثنا عن قضيّة الدولار. وفهمنا :

١- ان حاكم مصرف لبنان الأستاذ أدمون نعيم غير كفؤ فهويأخذ القرار قبل استشارة مستشاريه، وقبل أن يتفاوض مع أصحاب المصارف مثلاً.

٢- انّ ادارة هذا المصرف غير مؤهّلة، وهناك ٢٥٠ موظفاً في الشرقيّة لا يذهبون الى مقرّ عملهم في المصرف

٣- هاجس حاكم المصرف أن يصبح رئيساً للجمهورية.

٤- إنّ نائب حاكم مصرف لبنان سابقاً أوغوريليان احتاط للأمر واشترى ذهباً وأبقاه في أميركا، وهويوازي ٤٠٪ من الذهب الموجود في البنك المركزي، وذهب هذا البنك يُقدّر اليوم بتسعة ملايين أونسة. وسعر الأونسة /٤٠٠/دولار. الذهب في المنطقة الغربية بحماية الشيعة والسوريين وتحت رحمتهم.

٥- ديون الدولة الخارجية /٢٥٠/مليون دولار.

٦- الميزانية هذه السنة بلغت ٦٥ مليار ليرة لبنانية.

٧- سعر الدولار يجب ألاّ يتعدّى ٣٥ ل. ل. اذا نظرنا الى الديون والموجودات الذهبية.

٨- الغاء الأورولبيرة خطأ زاد في التضخم المالي.

٩- فقدان الثقة بالدولة وعجزها عن تحصيل وارداتها هما السببان الأساسيان في تدهور الحالة الأقتصادية.

٩ كانون الثاني ١٩٨٧

سجعان القزّي: خلاف الجميّل جورج سعاده

جاء مودّعاً قبيل سفره الى باريس حيث أصبح مقيماً بعد أن كان ما كان بين أتباع أيلي حبيقة وسمير جعجع. وأخبرنا أن المطران صليبي يحظى في باريس برضى رئيس الحكومة والحاكمين على وجه الاجمال، وقد عرف كيف يستقطب كبار رجال طائفة الروم والكاثوليك ووجوههم، لذلك يجب، على ما قال، أن يكون للموارنة مطران على مثاله يجمع الموارنة في فرنسا وأوروبا. وأخبرنا أن الفتور لا يزال على أشدّه بين رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل ورئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة بحيث

أن كليهما حضر خطوبة فؤاد أبوناضر وابنة جورج غصن ولم يسلّم أحدهما على الآخر علماً أن الخطيب ابن شقيقة رئيس الجمهورية والخطيبة أبنة عديل الدكتور جورج سعادة، وهذا دليل على أن الحالة بين الرجلين لا تزال على أسوأ ما تكون. ويعيب رئيس الجمهورية على الدكتور سعادة إعطاءه سمير جعجع مواقع في حزب الكتائب تشدّ أزره وتجعله في مركز قوّة. والسؤال كيف السبيل الى إنقاذ الموارنة ولبنان ؟!

جورج جبر: مفاوضات بعبدا – دمشق تورّط لبنان

أفاد بأن ورقة العمل التي تقوم عليها المفاوضات بين بعبدا ودمشق ستورّط لبنان في مهالك للأسباب التالية:

١– اعطاء دمشق مراكز يجتمع فيها الجيش السوري معناه اعتراف بوجوده الشرعي في لبنان، وهذا نوع من الامتيازات المرفوضة.

٢– التنسيق في الشؤون العربية والخارجية والسياسية معناه تبعية، لأن التنسيق بين القوي والضعيف لا يمكن أن يكون ألاّ على حساب الضعيف.

٣– ايجاد مركز نائب رئيس الوزراء واسناده الى شيعي يجعل الرئاسة غير متوازية فيصبح للمسلمين مراكز وللمسيحيين مركز واحد:

أي رئيس الجمهورية في مقابل:

١–رئيس الوزراء
٢–رئيس مجلس النواب
٣– نائب رئيس مجلس الوزراء
٤– رئيس مجلس الشيوخ

٤– إنّ هذا التدبير سيثير حفيظة اسرائيل، وستعرّض جزين للتهجير، وتوقع الوقيعة بين المسيحيين.

الوزير سالم والعقيد قسيس يشرحان تفاصيل مفاوضات الجميّل-دمشق

١٢ كانون الثاني ١٩٨٧

الاثنين ١٢/١/١٩٨٧

الوزيران الياس سالم والعقيد سيمون قسيس

بعد ان عادا بالأمس من دمشق، أشعرنا غبطته ان الشيخ بالجميل
البارحة مساء هاتفياً بانه سيحضرهما اليه ليطلعاه على
نتيجة المحادثات الجارية بين بعبدا ودمشق. وهو شرحا
لنا ما جرى ومضمونه ما يلي:

١– الطائفية السياسية لا يمكن تحديد وقت لإلغائها لأن
بمجرد تحديد الوقت تتزعزع المواقف في لبنان على
الانفصال عن بعضها مع البعض الآخر. لذلك يجب الانتظار
لإزالتها من النفوس عبر تنشئة وطنية سليمة،
ولا يمكن معاملة لبنان كغيره من البلدان لأنه بلد الطوائف
ولذلك يقول الدستور اللبناني العمل بالطائفية مؤقتاً ريثما يحين
الغاؤها.

٢– صلاحيات رئيس الجمهورية:

هذه الصلاحيات باقية في محلها وجوهرها، غير ان الاستشارات
لتأليف الوزارة تصبح ملزمة بحيث اذا جاءت في صالح احدهم
لا يمكن الرئيس الا تكليفه تشكيل الوزارة. ويبدأ رئيس
الجمهورية الوزارة خلافاً لما كان مطلوباً وهو انتقال رئاسة
مجلس الوزراء الى رئيس الوزارة.

١– مجلس النواب مناصفة ولا مثالثة بين الموارنة والسنة
والشيعة لأن في ذلك انتقاصاً من حقوق الموارنة

محضر زيارة الوزير سالم والعقيد قسيس الى بكركي، ١٢ كانون الثاني ١٩٨٧

بعد أن عادا بالأمس من دمشق، أشعرنا فخامة الرئيس أمين الجميل البارحة مساء هاتفياً بأنه سيوفدهما إلينا ليطلعانا على نتيجة المحادثات الجارية بين بعبدا ودمشق. وقد شرحا لنا ما جرى وملخّصه التالي :

١- الطائفية السياسية: لا يمكن تحديد وقت لالغائها لأنّ مجرّد تحديد الوقت يشحذ همم الطوائف في لبنان على الانقضاض بعضها على البعض الآخر، لذلك يجب الانتظار لازالتها من النفوس عبر تنشئة وطنية سليمة. ولا يمكن معاملة لبنان كغيره من البلدان لأنه بلد الطوائف، ولذلك يقول الدستور اللّبناني بالعمل بالطائفية موؤقتاً ريثما يحين وقت ازالتها.

٢- صلاحيات رئيس الجمهورية :

هذه الصلاحيات باقية في مجملها وجوهرها، غير أن الاستشارات لتأليف الوزارة تصبح ملزمة بحيث اذا جاءت في صالح أحدهم لا يمكن الرئيس الاّ تكليفه تشكيل الوزارة. وسيرأس رئيس الجمهورية الوزارة خلافاً لما كان مطلوباً وهو إيكال رئاسة مجلس الوزراء الى رئيس الوزارة.

٣- مجلس النواب: مناصفة ولا مثالثة بين الموارنة والسنة والشيعة لأن في ذلك انتقاصاً من حق الموارنة.

٤- ينشأ مجلس اقتصادي استشاري فقط.

٥- تنشأ محكمة لمحاكمة الرؤساء والوزراء ومحكمة دستورية لاقرار دستورية القوانين.

العلاقة مع سوريا

أ-التربية والجيش والسياسة الخارجيّة باقية على حالها، إنما يكون هناك تنسيق مع سوريا.

٦- يحدّد مكان الجيش السوري وزمن انسحابه.

١٤ كانون الثاني ١٩٨٧

مالك عيساوي: مصر والسعودية والعراق في وجه ايران

بشأن زيارة الجزائر طلب الينا جواباً على الكتاب الذي حمله الينا من رئيس الجزائر السيد الشاذلي بن جديد، ودعانا فيه الى زيارته. ووعدنا بوضع برنامج للزيارة بحيث تأتي منظمة على أحسن وجه. وأخبرنا أن هناك تقارباً بين مصر والسعودية والعراق لايجاد محور يحدّ من تمدّد التيار الايراني الاصولي.

مالك عيساوي

بشأن زيارة الجزائر طلب الينا جواباً على الكتاب الذي
حمله الينا من رئيس الجزائر السيد شاذلي بن جديد
ودعانا فيه الى زيارته ووعدنا بوضع برنامج للزيارة
بحيث تأتي منظمة على احسن وجه. واخبرنا ان هناك
تقارباً بين مصر السعودية والعراق لايجاد محور يحدّ من
تمدّد التيار الايراني الاصولي.

سفير فرنسا السيد غراف

جاءنا معيّداً، وحدثنا عن الزيارة الناجحة التي قمنا بها
الى فرنسا، فكانت صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية
الفرنسية ولا سيما انها جاءت بعد فترة توتّر سببها
بعض التفجيرات وقعت في باريس اتهم بها لبعض

محضر زيارتي عيساوي والسفير الفرنسي الى بكركي، ١٤ كانون الثاني ١٩٨٧

سفير فرنسا غراف: ترحيب بزيارة البطريرك للجزائر

جاءنا معيّداً وحدّثنا عن الزيارة الناجحة التي قمنا بها الى فرنسا، فكانت صفحة جديدة في العلاقات اللّبنانية الفرنسية، ولا سيّما أنها جاءت بعد فترة توتّر سببها بعض تفجيرات وقعت في باريس أتّهم بها بعض لبنانيين أبرزهم جورج ابراهيم عبدالله.

أبدى تأثره لاختطاف صحافي جديد في بيروت الغربية.

وأجابنا على استمزاج حكومته بشأن زيارتنا المقبلة للجزائر فرحّب كل الترحيب لما للجزائر من علاقات طيّبة مع الدول العربية والأوروبية.

١٦ كانون الثاني ١٩٨٧

المطرانان باشا ونجمه: احتلال مهجّري مغدوشة لكرسي الربوة

طلبا المساعدة لانهاء حالة الاحتلال التي تعرّض لها الكرسي البطريركي في الرّبوة من قبل أهالي مغدوشة المهجّرين، وعزوا ذلك الى بعض من أبناء الطائفة المستائين من تعيين البطريرك مكسيموس حكيم مجلساً كاثوليكياً جديداً وإقصائه المجلس السابق، فحضّ هؤلاء المهجرين على التمرّد واحتلال الكرسي والمناداة باسقاط البطريرك. وتعرّضوا لبعض الكهنة بالاهانة. وكان قد سبق أن زارنا في اليوم عينه المطران نيقولاوس الحاج فحدّثنا عن هذه القضيّة، وأخبرنا أن خلافاً نشب بين المطران باشا الطامح الى البطريركية والمطران يوحنا منصور الّذي يشعر بأنه على هامش ما يجري في البطريركية. وهذا ما سبّب هذا الخلاف بينهما.

محضر زيارة المطرانين باشا ونجمه الى بكركي، ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧

الرئيس الجميّل يعرض للبطريرك جدول أعمال لقائه والأسد

١٧ كانون الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء الجميّل–صفير في بكركي، ١٧ كانون الثاني ١٩٨٧

جاء فخامته في الساعة الثامنة ألاّ ربعاً صباحاً الى الكنيسة صحبة قائد الجيش العماد ميشال عون فيما كنا نحتفل بالذبيحة الالهية. وبعد القداس عقدنا خلوة مع الرئيس والعماد والوزير جوزيف هاشم الذي كان واصلاً لتوّه من لندن، وأطلعنا على المحادثات الجارية بين لبنان وسوريا لعقد قمة بين الرئيسين الجميّل والأسد. وقد تركّز البحث على:

١ – الطائفية السياسية :

طلب الجانب السوري تحديد موعد لالغائها، فرفض المفاوض اللّبناني لأن مجرّد تحديد موعد الالغاء يعبئ النفوس بانتظار الموعد المحدّد، لذلك ارتؤي تأليف لجنة لبحث الأمر، وهي ترى ما اذا كان بالامكان تحديد هذا الموعد.

٢ – المشاركة:

طلب السوريون أن يكون رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول عن ترؤس جلسات هذا المجلس، لا رئيس الجمهورية، وهذا ما رفضه المفاوض اللّبناني، لكن الرئيس يميل الى تحويل السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء المنعقد برئاسة رئيس الجمهورية وليس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بحيث تبقى لرئيس الجمهورية امكانية مراقبة المراسيم التي يقتضي لها توقيعه.

أما ما تبقى من أمور مثل الجيش والتربية والاقتصاد الحرّ والمناصفة في مجلس النواب بين المسيحيين والمسلمين دون المثالثة (بالنسبة الى الموارنة والسنة والشيعة) فهي أمور لن تتأثر بالاصلاحات.

ويبدو أن السوريين كانوا قد وعدوا حلفاءهم بأمور كثيرة بدا لهم أنه يستحيل تحقيقها فبدوا كأنهم متضايقون من هذا الأمر.

وانتقل فخامة الرئيس بعد زيارة بكركي الى اعلى جبيل بالطوافة حيث عقد اجتماعاً مع الرؤساء الثلاثة : شمعون وفرنجية وحلو.

السفير أنجيلوني: مباركة زيارة الجزائر

أفادنا أن الفاتيكان يوافق على قبول دعوة فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية لزيارة الجزائر اذا كانت الغاية منها : تكريم لبنان، واعلان المحافظة على سيادته ومساعدته على النهوض من كبوته .

وكنا أخبرنا الرئيس الجميل بأنا تلقينا هذه الدعوة فرحّب بها ووعدنا بارسال الوزير الهاشم الذي زار الجزائر غير مرّة لاطلاعنا على بعض جوانب زيارته.

رحمه وكساب وشرتوني: لا علاقة للقوّات بأزمتي الخبز والبنزين

جاؤا يشرحون لنا أزمة الخبز والبنزين. وأظهروا أن ليس للقوّات أيّة يد في ذلك. وبرّروا تقاضيهم الضريبة على الحاجيات لحاجتهم الى المال ليقوموا بواجبهم الوطني في حماية المناطق الشرقية. وتمنّوا علينا أن نستدعيهم لاستيضاحهم ما نريد قبل أن نندّد بهم علناً في ما نصدر من بيانات تنحي عليهم باللّائمة.

اميل رحمه - جورج كساب - شارل شرتوني

جاؤا يشرحون لنا ازمة الخبز والبنزين واظهروا ان ليس للقوات اية يد في ذلك وبرروا تقاضيهم الضريبة على الحاجيات بحاجتهم الى المال ليقوموا بواجبهم الوطني في حماية المناطق الشرقية وتمنوا علينا ان نستدعيهم لاستيضاحهم ما نريد قبل ان نندد علناً بما نصدر من بيانات تنحي عليهم باللائمة

محضر زيارة رحمه وكساب وشرتوني للبطريرك، ١٧ كانون الثاني ١٩٨٧

١٩ كانون الثاني ١٩٨٧

الوزير سالم: السوريون يصرّون على ترؤس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء

بعد رجوعه من دمشق، حيث كان زارها للمرّة الرابعة في أيام هو والعقيد سيمون قسيس والمستشار القانوني للقصر الجمهوري نقولا نصر للمفاوضة، جاء يطلعنا على سير المحادثات وقد تعثّرت عند المشاركة. ويبدو أن السوريين يصرّون على أن يرأس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء انما بدون أن يكون له حق التصويت، وأن يكون في هذا المجلس مثالثة بين السنة والشيعة والموارنة، وهذا على ما يبدو، عرف مأخوذ به الآن وما سوى ذلك من اصلاحات.

الفرد الدبس والدكتور بيطار: القوّات تتاجر بالطحين والبنزين

أخبرنا الدبس مدير وزارة الاقتصاد أن القوات ترتكب تجاوزات خطيرة بما خصّ الطحين والبنزين، وتبيع هاتين المادتين لتجني أرباحاً طائلة على حساب الشعب.

الفرد الدبس والدكتور بيطار رئيس الرابطة الارثوذكسية

اخبرنا الدبس مدير وزارة الاقتصاد ان القوات ترتكب
تجاوزات خطيرة بما خص الطحين والبنزين وتبيع
هاتين المادتين لتجني ارباحاً طائلة على حساب الشعب

محضر زيارة الدبس وبيطار للبطريرك، ١٩ كانون الثاني ١٩٨٧

الوزير فيكتور قصير: شكوى من متاجرة القوّات بالطحين والبنزين

٢٠ كانون الثاني ١٩٨٧

المقر ٢٠ ك٢ ١٩٨٧/١/٢٠

الوزير فكتور قصير - وزير الاقتصاد

جاءنا يخبر ان القوات يحضرون على اعطاء المناقصة
لجرجي بيدوق - وهناك [illegible] على باب الوزارة يتحكمون
بالدخول لجرجي بيدوق من المناقصة ويشترون من
بيدوق. وهذا احتكاراً لنقل الطحين والبنزين
الى الافران والمحطات، وهم:

١- يأخذون كل يوم [illegible] مليون وما فتئ ليتر بنزين
يفرزونها في خزانات ويبيعونها باسعار مرتفعة
٢- يأخذون من كل فرن بضع اكياس من الطحين ويبيعونها
بسعر السوق السوداء
٣- افتعلوا ازمة الطحين والبنزين في فترة الاعياد الميلادية
لجني الارباح غير المشروعة
٤- هددوا مدير عام وزارة النفط ريمون رفائيل لعدم
اتيانه الى الوزارة.
٥- [illegible] في الليل وحتى في [illegible] الواحدة [illegible]

محضر زيارة الوزير قصير للبطريرك، ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٧

جاء يخبرنا أن القوات يرغمونه على اعطاء المناقصة لمن يريدون، وهناك مسلّحون على باب الوزارة يسمحون بالدخول لمن يريدون من المناقصين ويمنعون من يريدون.

وقد احتكروا نقل الطحين والبنزين الى الأفران والمحطات، وهم :

١- يأخذون كل يوم مليون ومائتي ليتر بنزين ليخزّنوها في عمشيت ويبيعوها بأسعار غير مدعومة.

٢- يأخذون من كل فرن بضع أكياس من الطحين ويبيعونها بسعر السوق السوداء.

٣- افتعلوا أزمة الطحين والبنزين في فترة الأعياد الميلادية لجني الأرباح غير المشروعة.

٤- ضربوا مدير عام وزارة النفط ريمون روفايل لئلاّ يأتي الى الوزارة.

٥- تلفنوا مرات في اللّيل وحتى في الساعة الواحدة بعد نصف اللّيل تهديداً ليجبروه على شراء بنزين كانوا أخذوه وخزّنوه ليبيعوه بالسعر المرتفع، وليعلموه ان هناك أزمة وقود ولم تكن هناك أزمة لكنهم افتعلوها للابتزاز.

٦- يبيعون البنزين الّذي يخزّنونه بأسعار مرتفعة ويوهمون الناس بأن نوعيته هي ٩٥ أوكتان بينما هي أقلّ من ذلك، وهذا ما يتسبّب بتعطيل محرّكات السيارات

٧- يأخذون بالسنة نحو ٥٠٠ مليون تنكة بنزين ليبيعوها بسعر السوق السوداء.

٨- يبيعون الطحين لمزارع الماشية في البقاع لجني الأرباح بسعر أرخص من سعر العلف لكنه أغلى بكثير من سعر الطحين المدعوم .

أين الحرّية التي يدافعون عنها في كل هذه الممارسات؟

٢٤ كانون الثاني ١٩٨٧

شكوى على المطران جورج اسكندر

أخبرنا أحد كهنة أبرشية زحلة أن سيادة المطران اسكندر :

١- وكّل أمر الادارة المالية الى شقيقه الذي أصبح غنيّاً بعد أن كان عادياً.

٢- ان شقيقته تتولّى الادارة المنزلية وتتعدّى دورها الى التعاطي بشؤون الكهنة.

٣- انه لا يقوم بالزيارات الرعائية القانونية.

٤- انه يكثر الأسفار الى المهاجر ولا سيّما الولايات المتحدة لجمع المال ما يجعل الألسنة تتناوله.

٥- انه يريد أن يبني داراً للمطرانية ستكلّفه حوالي ثلاثين مليون ليرة، فيما باستطاعته أن يشغل الدير (الكومبوني) الذي استأجره من الآباء في زحلة.

٦– انه يقضي السهرة لمشاهدة التلفزيون مع شقيقته ويأبى أن يقضيها مع الكهنة فيما لوسكن الديرالمشار اليه.

٧– انه نفّر بعض الناس منه، ولا سيّما لأنه يظهر وكأنه مطران عائلته لا الأبرشية.

البطريرك ٢٤/١/٨٧ المطران جورج اسكندر

أخبرنا أحد كهنة ابرشية زحلة ان سيادة المطران اسكندر

١- وكل أمر الإدارة المالية الى شقيقه الذي [illegible] كان تاجراً

٢- ان شقيقته تتولى الإدارة المنزلية و[illegible] الى الشماس بشؤون الأبرشية

٣- انه لا يقوم بالزيارات الرعائية القانونية

٤- انه يكثر الاسفار الى المهجر وجمع التبرعات [illegible] لجيبه الخاص وهذا ما يجعل الالسنة تتناوله

٥- انه يريد ان يبني داراً [illegible] [illegible] بحيث [illegible] الدير الذي اشتراه من الآباء [illegible] زحلة

٦- انه يقضي السهرة لمشاهدة التلفزيون مع شقيقته ويأبى ان يقضيها مع الكهنة فيما لو سكن الدير المشار اليه

٧- انه نفر بعض الناس منه ولا سيما لانه يظهر وكأنه مطران عائلته لا الابرشية

محضر كتبه البطريرك صفير بعد لقاء أحد كهنة زحلة، ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٧

لقاء بعد القطيعة:

صفير: لا تعرفون دور بكركي الحقيقي

جعجع: مستعدّ لحلّ القوّات

٢٧ كانون الثاني ١٩٨٧

الدكتور سمير جعجع

زارنا في الساعة [illegible] وامتدت الزيارة حتى الساعة [illegible] بحضور صاحبي السيادة المطرانين ابو جوده والراعي، وعرض وجهة نظره بقوله:

١- انه قريب من بكركي لا لأنها الكنيسة وينطلق من منطلق ديني [illegible]

٢- انه اذا كان لا يأتي كغيره ليقدم الخضوع [illegible] [illegible] لا يعني انه بعيد عن بكركي

٣- انه يجد ان بكركي بعيدة عن القوات اللبنانية

واذا كانت [illegible] منها فهو على استعداد لحلها

٤- انه لا يفهم لماذا تصدر بيانات عن بكركي [illegible] القوات

خلاصة الجواب:

١- يبدو ان الدكتور جعجع لا [illegible] دور بكركي [illegible] [illegible] ٢٦/١/٨٧ [illegible] البطريرك [illegible]

وإذا كانت ترى أن لا فائدة منها، فهو على استعداد لحلّها
٤- انه لا يفهم لماذا تصدر بيانات عن بكركي تتناول بالنقد القوات
فكان الجواب:
١- يبدو أن الدكتور جعجع لا يعرف على وجه الضبط ما هو دور بكركي. لقد حصره على ما ورد في جريدة النهار الصادرة بالأمس في ٢٦/١/٨٧ بأنه دور روحي اجتماعي. وأن البطريرك يكفيه ما عنده من أشغال مع المطارنة والكهنة

محضر لقاء البطريرك صفير- جعجع، ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٧

زارنا في السابعة مساء ودامت الزيارة حتى الثامنة والنصف بحضور صاحبي السيادة المطرانين أبوجودة والراعي.

وعرض وجهة نظره بقوله :

١- انه قريب من بكركي لأنه ابن الكنيسة وينطلق من منطلق ديني مسيحي.

٢- انه اذا كان لا يأتي كبعضهم ليقدّم الخضوع ويضيّع لنا وقتنا ويداهن فهذا لا يعني أنه بعيد عن بكركي.

٣ - انه يبدوأن بكركي بعيدة عن القوات اللّبنانية، وإذا كانت ترى أن لا فائدة منها فهوعلى استعداد لحلّها.

٤- انه لا يفهم لماذا تصدر بيانات عن بكركي تتناول بالنقد القوات.

فكان الجواب :

١- يبدوان الدكتور جعجع لا يعرف على وجه الضبط ما هودور بكركي. لقد حصره على ما ورد في جريدة النهار الصادرة بالأمس في ٢٦/١/٨٧ بأنه دور روحي اجتماعي، وأن البطريرك يكفيه ما عنده من أشغال مع المطارنة والكهنة، وانه لا يتعاطى السياسة لأنه لا ميليشيا له ولا عسكر. ولكن لبكركي دوراً وطنياً مستمدّ من

العقيدة الايمانية ومن تقليد عريق،وليست جمعية خيرية، ولا ينحصر دور البطريرك في السكرستيا على ما اوضحنا له.

٢- ان دور بكركي يقوم على اصلاح الخلل في النظام اذا كان هناك خلل،والتنديد بالتصرّفات الشاذة، والمحافظة على حقوق الانسان وحماية الحريّات والشعور مع الناس في حاجاتهم وآلامهم ومشاكلهم.

٣- ما تقدّم نظري ويتجسّد على الأرض كلّما شكا الشعب الافتئات على الحرّيات - وجوّ الحرية هوما يتميّز به لبنان ولا تحارب الحرية باسم الحرية - وأبدينا استياءنا من الممارسات التي تسببت مؤخراً بأزمة البنزين والرغيف وتصاعد الدولار وما سوى ذلك.

٤- ان البطريرك والمطارنة لهم من صدق النظرة والخبرة ما يتيح لهم أن يميّزوا بين ما ينقل اليهم من أخبار ليعرفوا صدقها من كذبها.

واقترح اجتماعات دورية مع بكركي لتوضيح الأمور. وعيّن المهندس مارون الحلولمراجعته بكل شأن من شؤون من يأتون شاكين من تصرّفات القوّات.

٤- استنكرنا ما نشرته مجلّة المسيرة، وهومقال بعنوان : «صلبان من ذهب على صدور من خشب» بقلم موريس عوّاد. وما أذاعته الـ LBC عن حادثة اللّويزة التي ظهرت فيها نسوة تهجّمن على البطاركة والمطارنة لدى اجتماعهم.

٥- أشرنا الى السياسة التي تنتهجها القوات في المناداة بالتقسيم، أوعلى الأقلّ في العمل باطناً له، وفي توثيق الصلة مع الفلسطينيين وتسهيل ادخالهم الى لبنان، وفي اللامركزية السياسية التي ستنتهي حتماً الى التقسيم.

٦-الظنّ بأن هناك تهويلاً على بكركي من قبل بعضهم، وبأننا نصدق ما يقال لنا هوظن في غير محلّه، لأننا نرفض كل تهويل، ولأننا تعوّدنا منذ زمن بعيد أن نميّز بين الناس صادقهم وكاذبهم.

وانتهت المقابلة في جوّ ودّي.

٢٨ كانون الثاني ١٩٨٧

الجنرال اسكندر غانم وابن شقيقته ريمون روفايل: ممارسات القوّات.

بدا لنا المدير شديد التأثر لما استهدفه من امتهان كرامة عندما ذهب اليه مسلّحون من القوات اللّبنانية وضربوه في مكتبه، وهم يحاولون أن يلصقوا به تهماً هو بريء منها لرفضه مجاراتهم في ما يريدون فرضه عليه من تدابير.

وأعلمنا انهم يفرضون المناقصين لمشترى البترول بقوّة السلاح، وهناك مسلّحون يقفون على باب الوزارة لا يسمحون بدخول المناقصة الاّ لمن يكونون قد اتفقوا معه على اعطائهم حصّة كبيرة من الأرباح.

وكان روفايل يشتري النفط بأسعار مخفّضة فيما رفضوا هذه الأسعار ورفعوها بمقادير كبيرة. وسلّمنا لائحة بذلك هي الآتية :

	المدير العام	القوات
البنزين	٢-	١٠,٥ +
المازوت	٤,١٥+	١٧,٣٥ +
الفيول	١٥,٦٦+	٢٦,٧٥+
الغاز	٤٨,٣٥	٦٦+

وسلّمنا لائحة بذلك هي الآتية:

	المدير العام		القوات
البنزين	٢-	+	١٠,٥
المازوت	٤,١٥+	+	١٧,٣٥
الفيول	١٥,٦٦+	+	٢٦,٧٥
الغاز	٤٨,٣٥+	+	٦٦

صورة اللائحة التي سلّمها روفايل للبطريرك صفير كما كتبها البطريرك بخطّ يده، ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٧

وقال انه كان يشتري البنزين بأقلّ ليرتين من السعر العالمي فأصبحوا يشترونه بسعر يفوق السعر العالمي بعشر ليرات وخمسة قروش، وكذلك القول عن باقي المواد التي زادت بفعل تدخّل القوات زيادة كبيرة على ما يظهر من الأسعار المقارنة.

لذلك قدّم استقالته، وهويخشى على حياته وعلى أبنائه من الاغتيال، وقد أفضى الينا بذلك وكأنه يفضي بسرّ اعتراف، على ما قال.

أخبرنا ان شقيق بقرادوني، نائب رئيس مجلس القوات، هوالذي يتولّى مشتريات البترول ومشتقاته من بنزين وسواه ويجني أرباحاً طائلة.

موظفوالاذاعة الرسمية : مشاكل وهموم

شكوا لدى زيارتهم ايانا نقصاً على المستوى :

١- **البشري**: المسيحييون يخافون من الذهاب الى مقرّ الاذاعة الكائن في غرب بيروت.

٢- **التقني**: قطع الغيار غير موجودة لان الاذاعة مضى عليها ٢٨ سنة والمصانع لم تعد تنتج قطعاً مثلها.

٣- **البرامجي**: المبرمجون لا يستطيعون أن يعملوا في جوّ سليم، فضلاً عن أن الاذاعة الخارجية تعطّلت لأن اذاعة لبنان الحرّ استولت على عواميد الاذاعة في عمشيت المعدّة للارسال.

وطلبوا منا التدخّل لدى السلطة لمدّهم بالوسائل التي تمكّنهم من مواصلة العمل. واشاروا الى أنهم لا يزالون يذيعون الاذاعات الدينية لكل الطوائف.

شاكر أبوسليمان وجورج عميرة:
القوّات لمطار حالات أو قصف مطار بيروت،
سوريا: سيستعمل لادخال الفلسطينيين ضدّنا

٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧

الخميس ٢٩/١/٨٧
الاستاذان شاكر ابو سليمان وجورج عميرة

جاءا ممثلين الجبهة اللبنانية التي بحثت قضية مطار حالات في اجتماعها يوم امس. وقد قررت ايفاد ممثلين عنها للبحث فيه مع اصحاب الرأي. وموجز القضية
١- ان مطار بيروت الدولي مقفل في وجه المناطق الشرقية من لبنان لأنهم معرضون لخطر الخطف.
٢- ان السفر بالباخرة الى قبرص يحمّل المسافرين وكلهم مسيحيون اعباء مالية لا طاقة لهم بها بعد تصاعد قيمة الدولار ولأنهم يلقون عذاباً شديداً للانتقال من طائرة

محضر زيارة أبو سليمان وعميرة للبطريرك صفير، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧

جاءا ممثلين الجبهة اللّبنانية التي بحثت قضية مطار حالات في اجتماعها يوم أمس. وقد قرّرت ايفاد ممثلين عنها للبحث فيه مع أصحاب الرأي. وموجز القضيّة:

١- ان مطار بيروت الدولي مقفل في وجه المناطق الشرقية من لبنان لأنهم معرّضون لخطر الخطف.

٢- ان السفر في الباخرة الى قبرص يحمّل المسافرين، وكلهم مسيحيون، أعباء مالية لا طاقة لهم بها بعد تصاعد قيمة الدولار، ولأنهم يلقون عذاباً شديداً للانتقال من طائرة الى طائرة، ويهدرون أموالاً كان يجب ان تعود الى شركة طيران الشرق الأوسط التي تتحمّل خسارة كبيرة تهدّدها بالافلاس، فضلاً عن ان المسافرين يلقون في قبرص الكثير من الاهمال والامتهان مما يمسّ بكرامتهم. وهم يضطرون في غالب الأحيان، عندما يكونون قادمين من اوروبا في طريق عودتهم الى لبنان، الانتظار الساعات الطوال في العراء وتحت الشتاء أطفالاً وشيوخاً ونساء أمام مبنى الأمن العام القبرصي، الذي لا يفتح أبوابه في وجههم الاّ في ساعة قبل الابحار الذي يتمّ في الحادية عشرة ليلاً.

لجميع هذه الأسباب يطلب فتح مطار حالات، ولا سيّما ان القوات اللّبنانية قد هدّدت بقصف مطار بيروت واقفاله إن لم يفتح مطار حالات لكي يكون مطاراً لكل اللّبنانيين أولا يكون المطار لأحد منهم.

ولكن يبدوأن السوريين يعترضون على فتح مطار حالات خوف ادخال الفلسطينيين منه واستخدامه للترهيب من قبل القوات اللّبنانية، وهؤلاء يدحضون الزعم بقولهم ان المطار في حالات ليس باستلامهم بل باستلام الجيش.

وهناك خوف اذا قصف مطار بيروت من قصف المناطق الشرقية فيزداد الخراب.

فقرّ الرأي على مراجعة الرئيس الجميل لبحث قضية مطار حالات مع السوريين المسيطرين على مطار بيروت، ومع الرئيس فرنجيه الذي يقول قولهم.

السفير الباباوي أنجيلوني: «زوروا روسيا من روما»

١- مسألة زيارة الكاردينال مرتيني رئيس أساقفة ميلانوالى لبنان. وقد سألنا عما اذا كنا فوتحنا في الموضوع فأجبناه أن الأباتي مرسيل أبي خليل حدّثنا عنه عرضاً. وقلت إنا على استعداد لاستقباله بعد ان نرى سيادة السفير.

فأبدى السفير رأيه بأنه من المستحسن دعوته انما بعد عيد الفصح.

٢- زيارة الكاردينال بويار المسؤول عن المجلس الثقافي التابع للكرسي الرسولي، وقد دعاه الأب مارون عطاالله الأنطوني باسم الحركة الثقافية في أنطلياس، وطلب منا ان نوجه اليه دعوة فأجبناه سنفاتح سيادة السفير البابوي بالأمر. انما كان على الحركة أن تستمزجنا قبل ان توجّه اليه الدعوة لنرى ما اذا كانت ظروفنا تسمح لنا باستقباله.

٣- لا مانع من قبل روما في ان نزور الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة بطريرك موسكو، شرط ان نذهب اليه من روما ونعود منه الى روما.

٣٠ كانون الثاني ١٩٨٧

١- الدكتور جورج سعادة : لمطار حالات

طلب الينا دعم قضية فتح مطار حالات، فأجبنا أن القضية محقّة انّما يجب معالجتها بالرويّة لا بقصف مطار بيروت فيكون الجواب قصف المناطق الشرقية.

٢- عدد من الصحافيين

جورج بشير، فيليب أبي عقل، فوزي مبارك، كلود أبوناضر، منى بشارة، فؤاد دعبول، حنا خوري، طرحوا علينا أسئلة تناولت دور بكركي ومطار حالات والعلاقة مع سوريا، وتوقعاتنا بشان مصير لبنان فأجبناهم بصراحة.

توفيق معوّض: المخطط تقسيميّ لحماية اسرائيل وانهاء المسيحيين

٣١ كانون الثاني ١٩٨٧

السبت ٣١/١/٨٧

توفيق معوض

١- بعد هجوم [illegible] كأن اسرائيل [illegible] والجيش [illegible] يسعيان الى جعل قضية فتح مطار حالات [illegible] لقصف مطار بيروت، وتريد القوات السورية [illegible] بالقصف على مطار حالات لتفشيل المحادثات الجارية بين الرئيس الجميّل والأسد. [illegible] مطار حالات.

٢- الدعم الذي تؤمّنه الحكومة للخبز والبنزين والسكر يذهب [illegible] الاجانب [illegible] لبنان [illegible] فاذا رفع الدعم [illegible] المشترين [illegible] خفّ الحمل عليه.

٢- المخطط الاميركي اليوم يعمل الى ايجاد كانتونات لحماية اسرائيل: المسيحيون في الجنوب وعلى الحدود ومن ثم الشيعة ثم الدروز ثم الفلسطينيين ثم السنّة. وهو مخطط تقسيمي ينهي دور المسيحيين في لبنان لكونهم اذا تقوقعوا في كانتون تهددهم خطر الاقتتال الداخلي وخطر الهجوم الخارجي ولتعذّر عليهم اداء [illegible] الانجيلية.

٣- الاتجاه اليوم الى تنفيذ خطة سورية لبنانية [illegible] القوات اللبنانية التي فقدت مصداقيتها [illegible] من خلال المعارك. واذا [illegible] المحادثات السورية تنفذ [illegible] الاربعة: الجيش [illegible] والبطريرك الماروني فإن القوات تكون قد فقدت دورها وهذا ما يشير [illegible]. لذلك ان المستقبل [illegible] علينا [illegible] لا تفقد الثقة.

محضر زيارة توفيق معوّض الى بكركي، ٣١ كانون الثاني ١٩٨٧

١- سمير جعجع وكريم بقرادوني كانا في اسرائيل يومي الأربعاء والخميس الفائتين على ما قال، وهما يسعيان الى جعل قضيّة من مطار حالات ليقصفا مطار بيروت وتردّ القوات السورية وحلفاؤها بالقصف على مطار حالات لتفشيل المحادثات الجارية بين الرئيس الجميل والأسد. والاّ لماذا سيّس مطار حالات ؟

٢- الدعم الّذي تؤمنه الحكومة للخبز والبنزين والسكر يذهب بمجمله لسوريا واسرائيل والفلسطينيين وكل الأجانب في لبنان بما فيهم السفراء، فاذا رفع الدعم وحوّل الى المدرسة والمستشفى لتأمينهما للبناني فقط خفّ الحمل عليه.

٣- المخطط الروسي الأميركي اليوم يميل الى ايجاد كانتونات لحماية اسرائيل: المسيحيون في الجنوب وعلى الحدود، وثمّ الشيعة وثمّ الدرزي ثمّ الفلسطيني، ثم المسيحي. وهومخطط تقسيمي ينهي دور المسيحيين في لبنان لكونهم اذا تقوقعوا في كانتون تهدّدهم خطر الاقتتال الداخلي، وخطر الهجوم الخارجي، وتعذّر عليهم أداء الشهادة لقيمهم الانجيلية.

٤- الاتجاه اليوم ألاّ تنعقد قمة سورية لبنانية خوفاً من أن تفشّلها القوات اللّبنانية التي فقدت مصداقيتها ولا يمكنها استعادتها ألاّ من خلال المعارك.

واذا غطّت المحادثات السورية ثقة الرؤساء الأربعة : الجميل وشمعون وفرنجيه وحلووالبطريرك الماروني فان القوات تكون قد فقدت دورها وهذا ما يثير حفيظتها.

لذلك ان التفشيل يعيد اليها فاعليتها ومحاذرة التفشيل قد لا تعقد القمّة.

١١ شباط ١٩٨٧

الياس الهراوي يشكو المطران اسكندر

قال عن المطران جورج اسكندر انه :

١- يستبعد كل كهنته فلا يتناولون معه، وأن الرهبان أيضاً كالكهنة يأبون التردّد عليه.

٢- ألّف مجلساً أبرشياً لم يعيّن فيه أي كاهن.

٣- يقيم وحده في بيت مع شقيقته ولا يفسح للكهنة لاحاطته.

٤- سلّم المالية الى أخيه يوسف خلافاً للقانون الذي يوجب تعيين قيّم عام لا يرتبط برباط قرابة بالرئيس الكنسي.

٥- يحاول شراء بيت في المنطقة الشرقية دونما داعٍ.

٦- بامكانه أن يقيم في دير الكومبوني الذي استأجره مدّة ست سنوات ريثما يكون قد بنى كرسياً.

٧- يجب أن يتخلّى عن بيت الكاهن في حوش الأمراء ويعطيه لكاهن الرعية الخوري فؤاد الحاج ليوفّر على الوقف مبلغ /٢٥٠٠٠/ ل ل الذي تدفعه الرعية ايجاراً لبيت الكاهن.

٨- عاتب الكهنة لأنهم زاروا النائب هراوي، واتّهمهم انهم يعملون معه ضدّ المطران.

وقد سبق للسيد الهراوي أن فاتح سيادته بجميع هذه الأمور دون جدوى، فنصحناه بأن يبقى الى جانب سيادته، ويتعاون معه ريثما تتحسّن الأمور.

١٢ شباط ١٩٨٧

السفير البابوي لوشيانوانجيلوني: شؤون كنسيّة

رأى ان الحالة لا تزال على ما هي من الابهام، وأن لا بصيص أمل بانفراج قريب، وأن عدة كرادلة يريدون أن يزوروا لبنان وأن تشكيل هيئة من أجانب ولبنانيين على رأسهم مثلاً كاردينال باريس، لوستيجه، بامكانها أن تدافع عن لبنان في المحافل الدولية، وأن المونسنيور ريشا كتب اليه يقول انه على استعداد ليتخلّى عن مستشفى سان لويس لأية رهبانية نسائية تؤمن استئناف العمل فيه.

جعجع ومارون الحلو: العيش مع المسلمين سينتهي، ولا امكانيّة لدولة مسيحيّة

١٢ شباط ١٩٨٧

الدكتور سمير جعجع والاستاذ مارون حلو

دار الحديث عن كل الامور وقد ظهر منه ان جعجع يرى
ان العيش مع المسلمين سينتهي حتماً نظراً لتكاثر
اعدادهم ولا سيما الشيعة من بينهم الى استلامهم
رئاسة الجمهورية وسيصبح اذ ذاك وضع المسيحيين
في لبنان كوضعهم في البلدان العربية اي اهل ذمة
ولكنه لا يرى في الوقت عينه ان هناك امكانية
اقامة دولة مسيحية ولا يرى من خلاص الا
في لامركزية سياسية ... ولكن هل يرضى بها المسلمون؟
او لا تصبح بالنهاية دولة مسيحية؟

محضر زيارة جعجع ومارون الحلو الى بكركي، ١٢ شباط ١٩٨٧

دار الحديث عن كل الأمور، وقد ظهر منه أن جعجع يرى أن العيش مع المسلمين سينتهي حتماً نظراً لتكاثر اعدادهم، ولا سيّما الشيعة من بينهم، الى استلامهم رئاسة الجمهورية، وسيصبح اذ ذاك وضع المسيحيين في لبنان كوضعهم في البلدان العربية أي أهل ذمّة. ولكنه لا يرى في الوقت عينه أن هناك امكانية اقامة دولة مسيحية ولا يرى من خلاص الاّ في لامركزية سياسية... ولكن هل يرضى بها المسلمون ؟ أولا تصبح بالنهاية دولة مسيحية ؟

١٥ شباط ١٩٨٧

هنري صفير: نصائح بشأن الجميّل ومصرف لبنان

١- أحد المعاونين يقول : يبدوان غبطته لا يريد أن يأتي عملاً جديداً. وتساءل عما اذا كان من الأجدى له أن يذهب الى الأرجنتين.

٢- كريم بقردوني قال: طوّقنا البطريرك بارسالنا اليه لجنة كل أسبوع تنقل اليه ما يحدث.

٣- من الواجب انشاء لجنة عمل تقوم باستثمار الأراضي وتأمين دخل وافٍ للبطريركية.

٤- العمل على منع وصول رئيس للجمهورية غير كفوء.

٥- حمل الرئيس الجميل على مشاطرة سلطته بعض عناصر لها قيمتها من باقي الطوائف، ليتمكن من قضاء ما تبقى له من مدّة ولايته، وهوسنة ونصف.

٦- استبدال حاكم مصرف لبنان أدمون نعيم برجل يوحي الثقة ويختاره المسلمون.

٧- تشكيل لجنة مستشارين ممن بلغوا الستين ولا مطمع لهم سياسياً قصد تحليل الوضع السياسي.

الرئيس الجميّل والعماد عون في بكركي: السوريّون في الغربيّة برضى اسرائيل

٢٥ شباط ١٩٨٧

الاربعاء ٢٥ شباط ١٩٨٧

الرئيس الشيخ امين الجميّل، والعماد ميشال عون

زارنا في الساعة الثامنة والاربعين مساء يرافقه قائد الجيش واوجز لنا ما كان من زيارات العمل التي قام بها الى بلجيكا وانكلترا وفرنسا.

١- بلجيكا: حصل على مساعدات من المجموعة الاوروبية، وقابل الملك الذي اخذ عنه تأثيراً كبيراً لما ظهر عليه من سعة اطلاع على الشؤون اللبنانية وقد سأل بالتفاصيل عن جزين، وزحلة وبدا انه ملمّ بتاريخ لبنان ووضعه

٢- انكلترا: الزيارة كانت للتأكيد ان لبنان ليس سائراً في ركاب سوريا وان هذه اذا قطعت علاقاتها مع لندن، فلبنان لن يفعل مثلها. وحظي بوعد من قبل الحكومة ورجال الاعمال بمساعدات مالية واقتصادية وتوظيف اموال في مشاريع في لبنان

٣- فرنسا: كان الاستقبال حافلاً على الصعيدين الرسمي والاعلامي، والحفاوة كبيرة، لأن رئيس الحكومة السيد جاك شيراك ذهب الى المطار ليستقبل رئيس جمهورية لبنان

محضر لقاء صفير – الجميل – عون، ٢٥ شباط ١٩٨٧

زارنا في الساعة الثامنة والأربعين مساء يرافقه قائد الجيش وأوجز لنا ما كان من زيارات العمل التي قام بها الى بلجيكا وانكلترا وفرنسا.

١- **بلجيكا** : حصل على مساعدات من المجموعة الأوروبية. وقابل الملك الذي أخذ عنه تأثيراً كبيراً لما ظهر عليه من سعة اطّلاع على الشؤون اللّبنانية. وقد سأل بالتفصيل عن جزين وزحلة. وبدا انه ملمّ بتاريخ لبنان ووضعه.

٢- **انكلترا** : الزيارة كانت للتأكيد أن لبنان ليس سائراً في ركاب سوريا، وان هذه اذا قطعت علاقاتها مع لندن فلبنان لن يفعل مثلها. وحظي بوعد من قبل الحكومة ورجال الاعمال بمساعدات مالية واقتصادية وتوظيف اموال في مشاريع في لبنان.

٣- **فرنسا** : كان الاستقبال حافلاً على الصعيدين الرسمي والاعلامي والحفاوة كبيرة لأن رئيس الحكومة السيد جاك شيراك ذهب الى المطار ليستقبل رئيس جمهورية لبنان. وانتقل الكلام عن الوضع الراهن وملخّصه :

١- ان الولايات المتحدة سئلت عما اذا كانت توافق على دخول الجيش السوري بيروت الغربية فأبدت تحفظاً، وهوتحفّظ اسرائيلي، وبعد الحاح من قبل سوريا قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بدخول الجيش السوري الى العاصمة في قطاعها الغربي انما الى حد محدود بحيث انها لم تعط الضوء الأخضر بل البرتقالي أملاً بأن تقضي سوريا على الفلسطينيين وتطلق سراح الرهائن الأميركية.

٢- دخلت سوريا ولم تسأل أحداً ولم تستشر.

٣- القصر الجمهوري أصدر بياناً اعتبر فيه هذا العمل غير دستوري، لكن الرئيس مصمّم ألاّ يقطع العلاقات مع سوريا على الرغم مما حدث، ولذلك ان المفاوضات بشأن القمة اللّبنانية السورية لا تزال جارية انما ببطء متعمّد.

٤- السؤال المطروح: هل ستنجح سوريا في غرب بيروت ؟ واذا نجحت ما النتائج بالنسبة الينا، وكذلك اذا فشلت ؟

٥- ان فرنسا تساعد على اخراج سوريا من لبنان لما بينهما من مودّة، وهذا ما يجب الحصول عليه مع الفاتيكان تنسيقاً للعمل.

السفير أنجيلوني: خطر دخول السوريين الى الشرقيّة، ومصالح أميركيّة وإسرائيليّة معهم

٢٦ شباط ١٩٨٧

الخميس ٢٦ شباط ١٩٨٧

السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني

تبادلنا الرأي حول دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية بنحو سبعة الاف رجل واستعرضنا ردات الفعل في لبنان والخارج

١- رئيس الجمهورية اتخذ موقفاً معتدلاً. اكد عدم دستورية الدخول الذي جاء بناء على طلب بعض القادة المسلمين، ولم يسأل الرئيس ولا قائد الجيش

٢- موقف القوات قاس لذلك يجب ان تؤخذ الامور بالحيطة والتروي ولا فائدة من استفزاز السوريين

٣- ردات الفعل لدى الدول الغربية كانها تشير الى رضى عما حدث

٤- الولايات المتحدة تامل بان تفرج سوريا عن رهائنها واسرائيل تامل بان تحجم سوريا المقاومة الفلسطينية

٥- قتل الجيش السوري ٢٣ عضواً من حزب الله فكانت ثورة عنيفة لدى تشييعهم وقد نادى المشيعون بالموت لسوريا هذا ما حمل الجيش السوري على الاحجام عن دخول موقع حزب الله والضاحية.

٦- ما يجب ان يكون موقفنا

أ- يجب التأكيد على الشرعية (نزور رئيس الجمهورية زيارة علنية)

ب- على الوفاق الوطني: كنا نتمنى لو ...

محضر لقاء صفير - أنجيلوني، ٢٦ شباط ١٩٨٧

تبادلنا الرأي حول دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية بنحوسبعة آلاف رجل. واستعرضنا ردات الفعل في لبنان والخارج.

١- رئيس الجمهورية اتّخذ موقفاً معتدلاً اكد عدم دستورية الدخول الذي جاء بناء على طلب بعض القادة المسلمين، ولم يسأل الرئيس ولا قائد الجيش.

٢- موقف القوات قاس لذلك يجب أن تؤخذ الأمور بالحيطة والتروّي ولا فائدة من استفزاز السوريين.

٣- ردات الفعل لدى الدول الغربية كانها تشير الى رضى عما حدث.

٤- الولايات المتحدة تامل بأن تفرج سوريا عن رهائنها، واسرائيل تامل بأن تحجم سوريا المقاومة الفلسطينية.

٥- قتل الجيش السوري ٢٣ عنصراً من حزب الله فكانت أزمة عنيفة لدى تشييعهم، وقد نادى المشيّعون بالموت لسوريا،وهذا ما حمل الجيش السوري على الاحجام عن دخول موقع حزب الله والضاحية.

٦- ما يجب ان يكون موقفنا :

أ- يجب التاكيد على الشرعية (نزور رئيس الجمهورية زيارة علنية)

ب- على الوفاق الوطني : كنا نتمنّى لوتمّ ما تمّ بناءً على وفاق.

ج- تأكيد على الثوابت : استقلال، سيادة، وليفهم انّا نقبل بشرط أن يكون ذلك لغاية محدّدة اعادة الشرعية، والانسحاب في وقت محدّد (طالما أعلنت سوريا بأنها جاءت لمنع التقسيم واعادة الأمن)

٧- هل نستدعي سفراء الدول لمعرفة رأيهم : فرنسا، روسيا، انكلترا، ايطاليا، الولايات المتحدة؟

٨- يجب اعادة الشرعية بأزالة الميليشيات في الشرقية قبل ان تعود الى الغربية. واذا عادت الى الغربية دون الشرقية يصبح هناك خطر بأن يدخل الجيش السوري الى الشرقية لاعادة الشرعية.

داني شمعون ومارون حلو: لصهر الميليشيات بالجيش

٢٦ شباط ١٩٨٧

في الاجتماع المنعقد بعد الظهر من الخميس في ٢٦/٢/١٩٨٧
زارنا داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، والاستاذ
مارون حلو، عضو الحزب، وسألانا الاتصال بسفراء البلدان
الكبيرة لوضعهم في جو ما يتهدد المناطق الشرقية من خطر
دخول الجيش السوري اليها، بعد ان دخل بيروت يوم
السبت الفائت في ٢١/٢/٨٧ دون استئذان وبناء
على طلب الزعماء المسلمين: رشيد كرامي، وسليم الحص،
وحسين الحسيني. ويقول الاستاذ شمعون كأن المسيحيين
وعلى رأسهم رئيس الجمهورية غير موجودين.
وهناك خطر داهم وهو ان السوريين والغربية
وزعماءها يتصرفون وكأنهم مستقلون او كأن لهم شرعيتهم
المستقلة عن شرعية رئيس الجمهورية هي التي تملي
ارادتها. وبعد ان اقاموا حواجز من اللواء السادس التابع
لمنظمة أمل ورفعوا الحواجز الحزبية قد يعن لهم، بحجة
ازالة القوى غير الشرعية، ان يدخلوا عنوة المناطق
الشرقية.
وطرح السؤال: ما العمل لاجتناب الخطر؟ والجواب: هو
التمسك بالشرعية، اي صهر الميليشيات في الجيش وتسليمه
المهمات الامنية وتسليم الدولة ما يعود اليها، لتظهر
الشرعية بوجهها الصحيح واذ ذاك يمكننا ان نستنجد
بالدول الاوروبية لتنجدنا. وبعد ان ابدى
الزائران ما يريان من صعوبات في تحقيق ذلك عادا
فوعدا بالعمل على طرح الفكرة ومناقشتها.

محضر لقاء صفير - شمعون - حلو، ٢٦ شباط ١٩٨٧

زارنا داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار، والأستاذ مارون حلو، عضو الحزب وسألانا الاتصال بسفراء البلدان الكبيرة لوضعهم في جوّ ما يتهدد المناطق الشرقية من خطر دخول الجيش السوري اليها، بعد أن دخل بيروت يوم السبت الفائت في ٢١ شباط ١٩٨٧ دون استئذان وبناء على طلب الزعماء المسلمين : رشيد كرامي وسليم الحص وحسين الحسيني. ويقول الأستاذ شمعون كأن المسيحيين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية غير موجودين.

وهناك خطر مداهم وهو أن السوريين والغربية وزعماءها يتصرّفون وكأنهم مستقلّون اوكأن لهم شرعيتهم المستقلّة عن شرعية رئيس الجمهورية هي التي تملي إرادتها.

وبعد أن اقاموا حواجز من اللّواء السادس التابع لمنظمة أمل ورفعوا الحواجز الحزبية قد يعنّ لهم، بحجة ازالة القوى غير الشرعية، ان يدخلوا عنوة المناطق الشرقية.

وطرح السؤال : ما العمل لاجتناب الخطر؟ والجواب هو: التمسك بالشرعية، أي صهر الميليشيات في الجيش، وتسليمه المهمات الأمنية وتسليم الدولة ما يعود اليها، لتظهر الشرعية بوجهها الصحيح وإذ ذاك يمكننا أن نستنجد بالدول الأوروبية لتنجدنا.

وبعد ان أبدى الزائران ما يريان من صعوبات في تحقيق ذلك عادا فوعدا بالعمل على طرح الفكرة ومناقشتها.

وطلب الأستاذ داني شمعون أن يجتمع بقائد الجيش للتفاهم معه على طريقة لتسليم الجيش خطوط التماس في العاصمة.

٢٧ شباط ١٩٨٧

الخوري واكيم مبارك: ريمون إدّه للرئاسة

تحدّث، بعد عودته من باريس،وقد شارك في استقبال الرئيس الجميل الذي زارها، عن وجوب اعداد شخص يمكنه أن يخلف الرئيس الجميل في سدّة رئاسة الجمهورية. ويجب أن تكون مهمته لا ادارة الأزمة بل إعادة السلام الى لبنان. وهويفكر

بالعميد ريمون أدّه لهذا المنصب، ويجب الاعداد له مع الدول : اميركا وفرنسا والجزائر وسوريا. وأما النواب فهم مع من يدفع لهم أكثر !!

ميشال أدّه: تلاقي المصالح الأميركيّة والإسرائيليّة والسوريّة

حدّث عن دخول السوريين بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة واسرائيل للافراج عن الرهائن وتحجيم الفلسطينيين وحزب الله ناشر الارهاب في العالم.

وسوريا يهمها أميركا، وهي ما انقطعت عنها، لكن الأميركان غاضبون لأن سوريا لا تقمع الارهاب.

المرحلة بالنسبة الينا دقيقة، ويجب تجنّب استفزاز السوريين لكيلا يرتدّوا الى المناطق الشرقية.

ثمّ اخبرنا انه يجهّز مدرسة الحكمة المهنية لتتسع لنحوألف طالب، تكون الأفضلية فيها للمحاربين وأبناء المهجرين،وكذلك في ميفوق اتفق مع الرهبانية اللّبنانية لتعليم بعض الشبان إنشاء مزارع كيلا يتهافتوا على التوظيف.

وهويسافر الى الولايات المتحدة لاجراء اتصالات مع المسؤولين.

٢٨ شباط ١٩٨٧

جورج فرام: تفعيل الاتصالات الخارجيّة

حدّثنا عن الوضع الحالي وعن وجوب رصّ الصفوف، ولفت نظر السفراء بواسطة من تربطهم بهم مودّة الى خطورة الوضع، والى وجوب السهر المتواصل لتلافي أية خطوة قد تكون مهلكة.

السفير البابَاوي: ميليشيات الرئيس الى الجيش

ليس ما ينقذ البلاد الاّ الشرعية. ويجب ان تبدأ بتسليم رئيس الجمهورية ما عنده من ميليشيات الى الجيش ليتولّى مسؤولية ضبط الأمور في البلاد.

سمير جعجع للبطريرك: أمل وحزب الله سيواجهان السوريين

٢٨ شباط ١٩٨٧

د. جعجع

انه على استعداد للقيام بما يطلب منه على ما قال، حتى ولو طلب اليه تسريح افراد ميليشياته، وقال ان من الحكمة تسريح الميليشيات، فهم اخطر سلاحهم

واكد ان تحليله للوضع يظهر ان السوريين سيلقون حتماً مقاومة من:

١- امل التي تعتبر نفسها منتصرة لأن السوريين منعوهم من اخذ المخيمات التي استعادوها (اي السوريون)

٢- حزب الله ومن وراءه ايران التي لا تنظر بعين الرضى الى دخول سوريا بيروت الغربية، والاثبات ان ايران حاولت تأخير هذا الدخول فلم تفلح

٣- الفلسطينيون، وهم اكبر المتضررين من دخول الجيش السوري والذي سيحجمهم

٤- اسرائيل التي وان كانت راضية عن تحجيم الفلسطينيين، لكنها تنظر بقلق الى سيطرة سوريا على لبنان

٥- روسيا لا توافق على مطاردة الحزب الشيوعي

٦- اميركا ستهتم باطلاق الرهائن من رعاياها واذا لم يحصل ذلك، فهي تنظر بحذر الى الموضوع

محضر لقاء صفير – جعجع، ٢٨ شباط ١٩٨٧

انه على استعداد للقيام بما يطلب منه على ما قال حتى ولوطلب اليه تسريح أفراد ميليشياته، ولكن هل من الحكمة تسريح الميليشيات فيما الخطر مداهم؟ وأكّد أن تحليله للوضع يظهر أنّ السوريين سيلقون حتماً مقاومة من :

١ – «أمل» التي تحسب نفسها متضرّرة لأنّ السوريين منعوهم من أخذ الخوّات التي استأثروا بها.

٢ – حزب الله ووراءه ايران التي لا تنظر بعين الرّضى الى دخول سوريا بيروت الغربية، ولا سيّما أن ايران حاولت في غير مكان الدخول فلم تنجح.

٣ – الفلسطينيون وهم أكبر المتضرّرين من دخول الجيش السوري.

٤ – اسرائيل التي، وان كانت راضية عن تحجيم الفلسطينيين، لكنها تنظر بقلق الى سيطرة سوريا على لبنان.

٥ – روسيا لا توافق على مطاردة الحزب الشيوعي.

٦ – اميركا يهمّها اطلاق الرهائن من رعاياها، واذا لم يحصل ذلك فهي تنظر بحذر الى الموقف.

وقلنا اذا صحّ هذا التحليل وفشلت سوريا أولم يصحّ فنجحت، فنحن في كلتا الحالتين خاسرون. ولا نربح أونحدّ من الضّررالا اذا جمعنا صفوفنا ووحّدنا موقفنا. فوافق جعجع على ذلك، وطمأننا الى وحدة الموقف، وان التشاور وباستمرار لا بدّ منه لاجتياز هذه المرحلة الصعبة.

١ آذار ١٩٨٧

جورج سعادة : اشكالات مع الرئيس الجميّل

أبدى قلقاً شديداً للتفسّخ الحاصل في صفوف المسيحيين. والقول ان لا تفسّخ هوقول في غير محلّه. وقد اجتمعت الجبهة اللبنانية بحضور رئيس الجمهورية وقرّروا أن يضربوا ويحتجّوا على دخول الجيش السوري الغربية أي القسم الغربي من بيروت،

ويبدو أن رئيس الجمهورية وافق على ذلك شرط أن يبقى هوخارج اللّعبة ليقوم بدور الحكم، ولكن هذا مضرّ جداً، يقول جورج سعادة، والمرحلة لا تتحمّل مثل هذا اللّعب الخطر. فوافقناه على رأيه. وهويرى أن ندعوالى اجتماع مصغّر يضمّ رئيس الجمهورية والرئيس شمعون ورئيس الكتائب وسمير جعجع لاتخاذ موقف موحّد، ولا يجوز أن يكون للرئيس ميليشيا خاصة يدفع لها رواتب من مال الدولة، وعليه ان يكون رئيساً للجمهورية وحسب، واذا أنهى مدّته يمكنه اذ ذاك أن ينصرف الى العمل الحزبي.

وأظهر جورج سعادة قرفاً كبيراً قد يحمله على الاستقالة من رئاسة حزب الكتائب لكون الرئيس الجميل يتهمه بتجيير الحزب لسمير جعجع، وهذا ليس بصحيح، وبعد فالحزب ليس لبيت الجميّل لكنه مؤسسة وطنية.

٢ آذار ١٩٨٧

ابوأرز اتيان صقر : خلاف الجميّل – سعاده

١ – الأمن: وهومسؤول عنه من قبل الجبهة اللّبنانية، فأكّد أن المحاكم تعمل وأن الدرك يلاحق المطلوبين من العدالة ولا تعترضهم القوات، الاّ ان الأمن السياسي يبقى على حاله، ولذلك عندما أوقف الدرك ابن خالة الوزير جوزف هاشم، الّذي اشترك في واقعة أهدن، هدّد سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية للقوّات بتطويق المكان المطلوب واطلاق سراحه بالقوّة.

٢ – مصلحة الميكانيك : غير مضبوطة. فالملفات في الأرض مبعثرة وكل داخل باستطاعته أن يأخذ أي ملفّ لأية سيارة وهذا يلحق ضرراً كبيراً بالمواطنين. ولذلك يرى ان يقتطع بعض المبالغ من الدخل لاصلاح ما يجب اصلاحه. ذلك أن الدولة لا تأذن بالانفاق من العائدات بحجة التقنين.

٣ – ان الخلاف مستحكم بين رئيس الكتائب جورج سعادة والرئيس الشيخ أمين الجميل، وقد يؤدّي ذلك الى انقسام الحزب والى ذيول خطيرة. وقال ان مدرسة الشيخ بيار الجميل علّتها التّسلّط وتجاوز حقوق الناس.

شمعون للعماد عون:
ليستلم الجيش حواجز القوّات

٢ آذار ١٩٨٧

قائد الجيش ميشال عون
ورئيس حزب الاحرار داني شمعون

دار الحديث على دعوة شمعون قائد الجيش الى استلام حواجز القوات اللبنانية على خطوط التماس لئلا يحدث احتكاك بين الجيش السوري في بيروت الغربية وهذه القوات. فكان جواب قائد الجيش انه يقبل لكن شرط ان تنسحب القوات لئلا يحدث الاصطدام بينهما وبين الجيش اللبناني.
ولكن التخلي عن المرافئ والمرافق والجبايات، فهذا يقتضي له وقت على ما قال شمعون، لان الاحزاب بحاجة الى مال للانفاق وهي في الحالات الطبيعية لا يمكنها الا ان تتقاضى رسماً من الشركات.

محضر زيارة عون و شمعون الى بكركي، ٢ آذار ١٩٨٧

دار الحديث على دعوة شمعون قائد الجيش الى استلام حواجز القوّات اللّبنانية على خطوط التّماس لئلاّ يحدث احتكاك بين الجيش السوري في بيروت الغربية وهذه القوات. فكان جواب قائد الجيش أنه يقبل لكن شرط أن تنسحب القوات لئلاّ يحدث الاصطدام بينها وبين الجيش اللّبناني.

ولكن التخلّي عن المرافئ والمرافق والجبايات فهذا يقتضي له وقت على ما قال شمعون لأن الأحزاب بحاجة الى مال للانفاق، وهي في الحالات الطبيعية لا يمكنها الاّ أن تتقاضى رسماً من الشركات.

الجميّل - صفير:
المعنيون بالحلّ الرئاسة وبكركي والجيش

٥ آذار ١٩٨٧

الخميس ٥/٣/١٩٨٧

زرنا فخامة رئيس الشيخ امين الجميل في بعبدا ورافقنا سيادة المطران رولان ابو جوده. كان غرضنا ان نتناول طعام الغداء [illegible] هنأنا على البيان الذي اصدرناه مع اشادة المطارنة بالأمس بشأن دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية وقال فيه انه قوي ودبلوماسي وجريء.
وعرض الاحوال. فتوقع ان تنجح محادثات دمشق، وان طلب الفئة الاسلامية الاجتماع برئيس الجمهورية في مجلس الوزراء وان رئيسه فهو مطلب يمكن القبول به لأنه لم تجر العادة ان يكون في مجلس الوزراء تصويت.
واجاب على تساؤلنا بسياسة الاميركية تجاه لبنان [illegible] الاميركي [illegible] هو صلة للرئيس وعلى اطلاع على القضية اللبنانية.
وفي اذا صار اتفاق [illegible] وافق عليه المعنيون رئاسة الجمهورية والجيش وبكركي [illegible]
هذا الحل [illegible]
اذا [illegible] بالكلام [illegible] الجيش [illegible]
الفئات [illegible]
في هذه الظروف [illegible].

[illegible] للقوات اللبنانية [illegible]
[illegible] البطريرك [illegible]
[illegible] هذه العبارة: نصر الله
[illegible]
[illegible].

محضر لقاء الجميّل - صفير، ٥ آذار ١٩٨٧

زرنا فخامة الرئيس الشيخ أمين الجميل في بعبدا ورافقنا سيادة المطران رولان أبوجودة. كان قد دعانا الى تناول طعام الغداء فاعتذرنا. هنّأنا على البيان الذي أصدرناه مع السادة المطارنة بالأمس بشأن دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية، وقال فيه انه قوي ودبلوماسي في آن.

وعرض الأحوال فتوقّع أن تنجح محادثات دمشق، وأنّ طلب الفئة الاسلامية الاّ يصوت رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء، وانّ رئسه، هومطلب يمكن القبول به لأنه لم تجر العادة أن يكون في مجلس الوزراء تصويت.

وأعرب عن تفاؤله بالسياسة الأميريكية تجاه لبنان لأن مستشار الرئيس الأميريكي الجديد السيد باكر هوصديق للرئيس وعلى اطلاع على القضية اللّبنانية.

وقال: اذا صار اتّفاق على الحلّ ووافق عليه المعنيون رئاسة الجمهورية والجيش وبكركي ورفضت فئة قليلة هذا الحلّ فتكون قد عزلت نفسها، وقد نقاوم إذا اضطررنا الى ذلك بالسلاح أي الجيش وبعض الفئات الشعبية المسلّحة. فأملنا ألاّ نسفك الدماء في هذه الظروف الحرجة. فقد كفانا ما سال من دماء.

• محطّة التلفزيون التابعة للقوات اللّبنانية أنهت النشرة الأخبارية المسائية برسم كاريكاتوري يمثّل البطريرك في ثوب جندي من جنود قوّات الرّدع العربية مع هذه العبارة: نصرالله الردع وهويسأل المارّة على الحاجز: "هواوي"، على الطريقة السورية أعني أين الهويات.

هذا دليل على عدم رضى عن البيان الذي أصدره مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك في مناسبة دخول الجيش السوري بيروت الغربية. وقد أصدرت القوات في نشرتها تحليلاً وصفت فيه البيان بأنه مبهم وأنه يحابي السوريين.

٦ آذار ١٩٨٧

جان عبيد: حديث مذهل مع فضل الله

أخبرنا أنه زار الشيخ فضل الله، وحدّثه طوال ساعة ونصف في شؤون الدين والاجتماع والسياسة حديثاً أذهله بشهادة من رأوا الشيخ لاحقاً.

السفيران البابويّ والفرنسي: لا بدّ من التعامل مع سوريا

دعوناه الى تناول طعام الغداء معنا في مناسبة مغادرته لبنان نهائياً، فكان هووقرينته. وأحد معاونيه فرنسوا أبوصعب وقرينته. ودعونا كذلك السفير البابوي لوشيانو أنجيلوني، وصدف أن كان أيضاً المطران أنطوان طربيه مطران اللاذقية.

أبدى السفير في حديث معنا على انفراد ارتياحه للبيان الذي صدر عنا. وقال: ان التعامل مع سوريا لا بدّ منه إنما يجب أن يكون بحكمة وفطنة، وكذلك السفير البابوي.

فيليب الخازن وجورج جبر: الجميّل يتنازل

ارتأى جبر أن البيان كان يجب امّا أن يصدر فور دخول السوريين واما أن يرجأ الى ما بعد. فالتوقيت في اعتقاده غير مؤات. فأجبناه أننا تريّثنا في اصداره ريثما نكون قد اطلعنا على مختلف الآراء في الداخل والخارج بانتظار اجتماع المطارنة الشهري ولا يمكننا الاّ أن نبدي رأينا في حدث كهذا والاّ اتهمنا بالتخاذل والغياب عن الساحة، وهذا لا نريده ولا يريده الموارنة.

وأبدى جبر تخوّفه من انسياق رئيس الجمهورية اللّبنانية الشيخ أمين الجميل مع السوريين في التسليم بعروبة لبنان مع ما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة تفضي الى أسلمة المسيحيين اللّبنانيين. وأضاف ان الرئيس قدّم ورقة عمل للسوريين فيها تنازلات كثيرة وهذا ما حملهم على القبول باستئناف المحادثة مع موفديه سالم وقسيس.

ريمون أدّه يحذّر من السوريين

تلقّينا فكس من ريمون أدّه المقيم في باريس يحذّر فيه من السوريين وخداعهم، ويتمنّى ألاّ يقرّر أي أصلاح سياسي ريثما يخرج الجيش السوري والاسرائيلي من لبنان.

٧ آذار ١٩٨٧

مؤسسة CEROC: لتعزيز الشرعيّة

جاء وفد من مؤسسة CEROC وهي تُعنى بأبحاث سياسية اجتماعية تقوم بها لينا الياس مع فريق عمل من أعضائه الأساتذة جبران حايك، مغيزل، القاعي، سليم الضاهر وجورج آصاف وسواهم. وقد ايّدوا مواقف البطريركية في وجوب التفاهم بين المواطنين واعادة الشرعية وسلطاتها الى لبنان.

١٠ آذار ١٩٨٧

خلاف الأنطونيين والأنطونيات

الرئيسة السابقة للراهبات الأنطونيات الأم كليمانس حلو أخبرتنا أن رئيس عام الرهبانية الأنطونية ومجلس المدبّرين: جورج رحمه، ولويس الرهبان وروفايل لطيف انتفضوا على الاتفاق الذي جرى بين الرهبانيّتين والذي بموجبه انقسمت الأرزاق، وقد رفعوا الأمر اولاً (أي الرهبان) الى روما فردّت دعواهم، ثمّ قاموا بدراسة قانونية تاريخية جديدة وقدّموا دعوى مجدّداً الى روما طالبين اعادة النظر في القسمة.

الياس الهراوي من جديد : ضد المطران اسكندر

شكا من تصرّف المطران جورج اسكندر بأنه :

١– لا يتفاهم مع كهنته وكلّهم لا يتعاونون معه.

٢– عيّن مؤخراً قيّماً عاماً لكنه لم يسلّمه أي حساب فتركه.

٣– آثر شقيقه وأطلق يده في ادارة أموال الأبرشية.

٤– سافر مرّات الى الولايات المتحدة وبلدان المهجر وجمع أموالاً لم يعرف شيء عن مصيرها.

٥– يسعى الى شراء بيت باسمه وباسم شقيقته سوزان في كسروان أوبيروت.

٦– يقوم بزيارات برفقة شقيقته وليس برفقة أحد كهنته.

٧– أجرى انتخابات مجلس أبرشي تبيّن أنّ حزبيين منتميين الى جوزف سكاف قد نجحوا.

٨– يشغل بيت الرعية في المعلّقة لمصلحة المطرانية، فيما الرعية بحاجة الى هذا البيت لاسكان الكاهن الذي استأجرت له مسكناً.

٩– بامكان سيادته أن ينقل المطرانية الى دير Camboni الذي استأجره من الرهبان لمدّة ست سنوات.

لويس أبوشرف: الخلاص بحياد لبنان

زارنا ليقول :

١– مصير المسيحيين في لبنان في خطر ولا يضمنه الاّ حياد لبنان العسكري مع الابقاء على علاقته مع العرب وعضويته في الجامعة العربية، واذ ذاك يمكن الغاء الطائفية السياسية.

٢– يمكن موافقة لبنان على الوحدة العربية شرط أن تبقى له خصائصه واستقلاليته في تنظيم شؤونه الداخلية، أما السياسة الخارجية فيمكن أن تتولاها حكومة فدرالية مثل الولايات المتحدة.

١١ آذار ١٩٨٧

جوزف الهاشم ونقولا نصر: السوريون عادوا للإتفاق الثلاثي

بعثهما الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية ليطلعانا على مجرى المفاوضات اللّبنانية السورية. فأخبرانا أن السوريين قدّموا ورقة عمل عادوا فيها الى طروحات الاتفاق الثلاثي الّذي أسقط، وتجاهلوا تماماً ما كان قد تمّ الاتفاق عليه سابقاً وأصرّوا على العلاقات المميّزة مع سوريا، وهذه نقطة كانت قد وُضعت جانباً في الجولات الثماني من المحادثات، وجعلوا من مجلس الوزراء السلطة الاجرائية وجرّدوا رئيس

الجمهورية من صلاحياته الدستورية. ولكن بدا من الأحاديث أنهم يناورون باتخاذهم هذا الموقف الذي اعطوا معه السنة في لبنان أكثر مما يطلبون لعلّهم من جرّاء ذلك يحصلون على مكاسب سياسية سواء من الغرب أم من الدول العربية كالسعودية مثلاً التي تمدّهم بالمال.

١٢ آذار ١٩٨٧

طلال سلمان وجان عبيد ووليد شقير ومحمد شقير

من جريدة السفير جاؤوا صحبة سيادة المطران أبي نادر، وطرحوا علينا أسئلة أجبناهم عليها بصراحة فكان ذلك حديثاً صحفيّاً.

ايلي سالم والعقيد قسيس: السوريون أقنعوا المسلمين بمناصفة الوظائف

أوفدهما الرئيس الجميل خشية ألاّ يكون الوزير الهاشم، الذي لم يشارك في المفاوضات، قد أعطانا التفاصيل الوافية. وقالا ان السوريين قالوا لهما :

١- انّ المسيحيين أصبحوا يشكّلون ثلث السّكان فلا يمكنهم بالتالي أن يطالبوا بالمناصفة في المناصب، ولكنهم أي السوريين عملوا ما بوسعهم لاقناع المسلمين بالقبول باعطاء المسيحيين نصف الوظائف.

٢- ان الانطلاق من دستور ١٩٢٦ أصبح في غير محلّه لأن المعطيات تغيّرت لذلك يجب الانطلاق من مبادئ أخرى.

٣- كل الأفكار التي كانت قد وردت في الاتفاق الثلاثي عادت فظهرت في ورقة العمل الجديدة. وقد سبق للوزير الهاشم أن سلّمنا نسخة عن هذه الورقة بطريقة استثنائية.

النائب شفيق بدر: الجميّل وسوريا

أخبرنا أن رئيس الجمهورية أخبرهم بواقع الحال الذي نقله الينا الوزير السابق ايلي سالم. وكان بدر قد ظنّ أن الرئيس هوالذي يماطل، ولكنه عرف ان الطرح

السوري هوالذي يعرقل التقدّم في المفاوضات. وتمنّى على الرئيس أن يشرك في هذه المفاوضات بعض النواب الذين يستخلصهم.

١٦ آذار ١٩٨٧

مستشار السفارة الفرنسية d'Humieres : أخشى بقاء السوريين في لبنان

أبدى في حديثه معنا مخاوفه من ان تبقى سوريا في لبنان بعد دخول جيشها الى بيروت الغربية. ومردّهذه المخاوف الى أن :

١- حزب الله ابتدأ ينكفئ الى البقاع بناء على اوامر وردت من ايران، التي لا تريد أن تقطع العلاقات مع سوريا، وهي الدولة العربية التي تساندها.

٢- الحزب الاشتراكي مرغم على التعاون مع سوريا وهويسلّم بموقعها في لبنان وان على مضض.

٣- الشيعة منقسمون عدة أقسام.

٤- هناك خوف من ان يقتتل المسيحيون فيما بينهم - وخاصة اذا بقي الجيش السوري في بيروت الغربية فيفرض الرئيس الذي يريد للجمهورية وسيعطي هذا الرئيس المطالب التي تطلبها سوريا - بين الجيش والميليشيات المسيحية التي تأبى نزع السلاح والانتظام.

٥- ان الأمم المتحدة والدول الكبرى كالأفراد تتخاذل لدى البحث عن مصالحها.

٦- لدى التسليم بما حدث وعندما لا يرتفع صوت بمطالبة سوريا لسحب جيشها من لبنان فان سوريا تتشجّع على البقاء فيه.

وتساءلنا ما العمل لتغيير هذا الوضع ؟ ان المسيحيين الذين كانوا في لبنان منذ صدر النصرانية، لن يتركوا لبنان واذا تركوا فلن يكون ذلك لمصلحة سوريا. وعلى كلّ

فالاتكال على الله وعلى ما لا يزال لدى الشعب اللّبناني من توق الى الاستقلال وطاقة على استعادة الحرية.

بين الجيش والميليشيات المسلحة التي تأبى نزع السلاح والانتظام

٥- ان الأمم المتحدة والدول الكبرى كالأفراد، تتخاذل لدى البحث عن مصالحها

٦- لدى التسليم بما حدث، وعندما لا يرتفع صوت بمطالبة سوريا بسحب جيشها من لبنان، فإن سوريا تتشجع على البقاء فيه

وتشاء لنا ما العمل لتغيير هذا الوضع؟ ان المسيحيين الذين كانوا في لبنان منذ صدر النصرانية لن يتركوا لبنان واذا تركوا فلن يكون ذلك لمصلحة سوريا. وعلى كل فالاتكال على الله وعلى ما لا يزال لدى الشعب اللبناني من توق الى الاستقلال وطاقة على استعادة الحرية.

محضر لقاء صفير – d'Humieres، ١٦ آذار ١٩٨٧

جان عبيد: مسعى الحريري لزيارة البطريرك إلى سوريا

١٧ آذار ١٩٨٧

الثلاثاء ١٧ آذار ١٩٨٧

الاستاذ جان عبيد

اخبرنا ان السيد فؤاد السنيورة، مدير اعمال السيد توفيق الحريري في لبنان، جاءه يقول: ان المفتي حسن خالد استقبل سيادة المطران ابو جودة الذي اعلمه بزيارتنا المقبلة الى الجزائر، وان المفتي كلف الحريري البحث في ان نزور دمشق اولاً، وبحث في ذلك مع عبد الحليم خدام الذي كلف الحريري نقل خبر الى الاستاذ جان عبيد مفاده ان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري كلفه تجديد الدعوة الينا لزيارة دمشق.

وقال عبيد: ان زيارة الجزائر قبل زيارة سوريا

محضر لقاء صفير – عبيد، ١٧ آذار ١٩٨٧

أخبرنا ان السيد فؤاد السنيورة، مدير أعمال السيد توفيق (رفيق) الحريري في لبنان، جاءه يقول : ان المفتي حسن خالد استقبل سيادة المطران أبو جودة الّذي أعلمه بزيارتنا المقبلة الى الجزائر، وأن المفتي كلّف الحريري البحث في أن نزور دمشق أوّلاً، وبحث في ذلك مع عبد الحليم خدّام الذي كلّف الحريري نقل خبر الى الأستاذ جان عبيد مفاده أن عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري كلّفه تجديد الدعوة الينا لزيارة دمشق.

وقال عبيد : إن زيارة الجزائر قبل زيارة سوريا تعتبر تحدّياً لهذه الأخيرة، وأن زيارة الجزائر لن تعطي من فائدة الاّ طلب الوساطة مع سوريا، فيما أبواب سوريا مفتوحة في وجهنا. فأجبناه أنا على استعداد لزيارة سوريا اذا :

١- وجّهت الينا دعوة خطيّة رسميّة.

٢- كان للزيارة مضمون كاطلاق سراح المخطوفين والموقوفين في السجون السورية.

٣- أعلنت سوريا أنها تحرص على استقلال لبنان وستسحب جيوشها منه في أقرب وقت.

اذ ذاك يكون للزيارة معنى. فوافق الأستاذ عبيد على ذلك. وكرّر الرجاء بارجاء زيارة الجزائر الى ما بعد زيارة سوريا.

١٨ آذار ١٩٨٧

جوزف وألفرد سكاف : خطر التعامل مع اسرائيل

هناك ثلاثة أمور يحب الانتباه اليها في نظر ألفرد سكاف :

١- مجانبة التعاطي مع اسرائيل.

٢- ترك التصلّب في مسألة الاصلاحات الدستورية.

٣- حسن المعاملة مع سوريا.

وأفاد كلاهما أن الحالة في زحلة ليست على ما يرام، وأن الناس فيها غير مرتاحين للوجود السوري في المدينة.

عماد زوين وثلاثة من أعضاء التنظيم: رفضنا طلب جورج عدوان التعامل مع اسرائيل

١٩ آذار ١٩٨٧

الخميس ١٩/٣/١٩٨٧

عماد زوين وثلاثة من اعضاء التنظيم

شكوا من ان القوات اللبنانية:

١- احتلت مقرهم في الاشرفية واخذت ما عندهم من وثائق

٢- استولت على بيت في طبرية كانوا يشغلونه وهو لوقف مدرسة عين ورقه وسيحتلون غابة الشهيد التي زرعوها اشجار ارز وكتبوا تحت كل شجرة اسم شهيد من التنظيم

٣- ان سبب الخلاف ان جورج عدوان الذي يتعاطى مع اسرائيل اراد ان يحملهم على التعاطي معها مثله فرفضوا ولا سيما انه عرض عليهم كأول دفعة عشرة الاف دولار. وقد ابوا على ما قالوا ان يكونوا عملاء

محضر اللقاء، ١٩ آذار ١٩٨٧

شكوا من ان القوات اللّبنانية :

١- احتلّت مقرّهم في الأشرفية وأخذت ما عندهم من وثائق.

٢- استولت على بيت في طبرية كانوا يشغلونه وهولوقف مدرسة عين ورقه، وسيحتلّون غابة الشهيد التي زرعوها أشجار أرز، وكتبوا تحت كل شجرة اسم شهيد من التنظيم.

٣- ان سبب الخلاف أن جورج عدوان الذي يتعاطى مع اسرائيل أراد أن يحملهم على التعاطي معها مثله فرفضوا، ولا سيّما أنه عرض عليهم كأول دفعة عشرة آلاف دولار. وقد أبوا، على ما قالوا، ان يكونوا عملاء.

صفير للجبهة اللبنانيّة: الحلّ بالشرعيّة

٢٠ آذار ١٩٨٧

الجمعة ٢٠/٣/١٩٨٧

الرئيس كميل شمعون، بيار جبر سعادة، رئيس حزب الكتائب
شاكر أبوسليمان، رئيس الرابطة المارونية

الداعي للزيارة، على ما أوضح الرئيس شمعون، وجوب توحيد الرأي
والنظرة في هذه المرحلة. وقد شدّد على ذلك ابوسليمان، فقال:
هناك ثلاثة مراجع: رئاسة الجمهورية وبكركي والجبهة
اللبنانية، يجب ان يقوم بينها توحيد رأي
ولا سيّما ان السوريين بعد ان دخلوا بيروت الغربية، يخشى
ان يفرضوا رئيساً للجمهورية على هواهم. ولذلك يجب
اليقظة. وتساءلوا عن خير السبل لتوحيد الرأي
والخلاص، فألمحنا ان مؤازرة الشرعية هي السبيل
الوحيد للانقاذ، على ما يقول لنا جميع اصدقائنا
في الدول التي تحب لبنان وفي طليعتها الفاتيكان.
واشار ابوسليمان الى بيان اصدرته بكركي لدى اجتماع
المطارنة استغلّه مؤيّدو السوريين فظنّوا انه يشرّع
الوجود السوري في لبنان، فيما رأى فيه سواهم موقفاً
جريئاً يفهم السوريين ان وجودهم في لبنان غير شرعي
وانهم اتوا لغاية لم تتحقق بعد ١٢ سنة وهي
منع التقسيم واعادة السلام الى لبنان.
ولاحظنا عندما قلنا بوجوب قيام الشرعية لأن لا خلاص بدونها، عرى الحديث فتور

محضر لقاء صفير – شمعون – سعادة وأبو سليمان، ٢٠ آذار ١٩٨٧

الداعي للزيارة، على ما أوضح الرئيس شمعون، وجوب توحيد الرأي والنظرة في هذه المرحلة. وقد شدّد على ذلك أبوسليمان، فقال:

هناك ثلاثة مراجع: رئاسة الجمهورية وبكركي والجبهة اللّبنانية، يجب أن يقوم بينها توحيد رأي ولا سيّما أن السوريين بعد أن دخلوا بيروت الغربية، يخشى ان يفرضوا رئيساً للجمهورية على هواهم، ولذلك يجب اليقظة. وتساءلوا عن خير السبل لتوحيد الرأي والخلاص، فألمحنا الى أن مؤازرة الشرعية هي السبيل الوحيد للانقاذ، على ما يقول لنا جميع أصدقائنا من الدول التي تحب لبنان وفي طليعتها الفاتيكان.

واشار أبوسليمان الى بيان أصدرته بكركي لدى اجتماع المطارنة استغلّه مؤيّدوالسوريين فظنّوا انه يشرّع الوجود السوري في لبنان، فيما رأى فيه سواهم موقفاً جريئاً يفهم السوريين أن وجودهم في لبنان غير شرعي، وأنهم أتوا لغاية لم تتحقق بعد منذ ١٢ سنة وهي منع التقسيم واعادة السلام الى لبنان.

ولاحظنا عندما قلنا بوجوب قيام الشرعية لأن لا خلاص بدونها،عرى الحديث فتور.

السبت ٢١ آذار ١٩٨٧

المطران جورج اسكندر: الخلاف مع الهراوي

المطران جورج اسكندر قضى ليلته في بكركي وأخبرنا عن صعوبات يلقاها:

١– ان النائب الياس الهراوي نقم عليه لكون بعض اعضاء في المجلس الراعوي الذين جاؤا بالانتخاب هم من أنصار جوزف سكاف.

– عيّن المطران في المجلس ثمانية اعضاء ينتمون الى الهراوي حفظاً للتوازن.

٢– ان الهراوي، مثل سكاف ترك زوجته الشرعية وهويساكن سواها، وابنه كذلك اختلف مع زوجته وفسخ زواجه منها وتزوّج ثانية واختلف أيضاً مع هذه، وابنته تزوّجت من مسلم.

٣- ان الكهنة كلهم معه، ويتعجّب كيف أنهم يشكون فيما يبدون امامه موافقتهم على اعماله.

٤- فكّر بشراء بيت له ولشقيقته في ضواحي بيروت الشرقية ليقضي اللّيل فيه عندما يأتي الى المدينة، فضلاً عن ان شقيقته جمعت بعض المال من رواتب تعليم عندما كانت تمارس التعليم لتستعين بذلك على أكلاف الحياة.

٥- ان دير كومبوني يتركه لاستقبال فتيان جامعيين يسهّل عليهم الاقامة وهو بعيد عن الوسط الماروني.

٦- تمنّى ان نوفد اليه أحد المطارنة - ويفضّل سيادة أبوجودة - لجمعه مع الكهنة وبعض الناس لفضّ الخلاف.

٧- تجاهل سيادته المحافظ على مرتين في حفلتين رسميّتين مثّل فيهما رئيس الجمهورية.

الأحد ٢٢آذار ١٩٨٧

سليم جدعون: الوضع الماروني في زحلة

تحدّث في أثناء زيارته أيانا عن وضع المطران اسكندر والموارنة في زحلة وقال: الموارنة خمسة أقسام منهم من هم مخاصمون للمطران وعلى رأسهم النائب الهراوي لأسباب سياسية انعكست على المجلس الراعوي وعلى المطران، ومنهم من هم معه كأعضاء المجلس الراعوي، ومنهم من يذهبون الى المطران أندره حدّاد وسبريدون خوري طلباً للتدخّل مع السوريين قضاء لحاجات معيّنة نظراً لوضعهم معهما وتفاهمهم معهما. ومنهم منشقون أساساً لكونهم لم يكونوا راغبين في إنشاء مطرانيّة.وهذا وضع يجب معالجته في أقرب وقت.

- المطران على خلاف مع الرهبان والكهنة في معظمهم.

- أصبح لديه عقدة نقص من جرّاء مواقف المطران حدّاد.

- المطلوب جمع المطران والكهنة ووضع حدّ لهذا الخلاف لكي لا يستغلّه المستغلّون.

- الخلاف الشخصي الناشئ عن تجاهل سيادته المحافظ في حفلة رسمية يتجاوزه المحافظ بسهولة لكونه فرعاً وليس أساساً. الأساس خلاف سيادته مع الهراوي.

في يوم عيد مار مارون توجّه سيادته في خطبته الى جميع الناس بقوله في الاستهلال: أخوتي الأحباء، ولم يذكر المطارنة والرسميين ممّا حمل المطران حدّاد وأحد الرسميين على الانسحاب من الكنيسة. ولكن هذا ثانوي بالنسبة الى الخلاف السابق.

٢٤ آذار ١٩٨٧

ايلي سالم والعقيد قسّيس: سوريا تريد أن تفرض وصايتها على لبنان

نقلا الينا نتيجة المفاوضات التي أجرياها في دمشق يومي الخميس والجمعة الفائتين وتلخّص:

بأن دمشق سلّمت، بعد جهد كبير - وكانت جريدة السفير التي نشرت لنا حديثاً شدّدنا فيه على وجوب الغاء الطائفية السياسية من النفوس قبل النصوص - ماثلة امام المفاوضين بعد تحديد موعد لالغاء الطائفية السياسية على أن تشكّل هيئة من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وبعض المسؤولين للنظر لاحقاً في الأمر.

وجوب توحيد كتاب التربية المدنية والتاريخ.

اعادة لحمة الجيش، وليس اعادة تأهيله، بعد ارجاعه الى الثكنات على عقيدة قتالية محورها مقاتلة اسرائيل.

المشاركة لم تبحث تماماً وقد أرجئت الى دورة تالية.

الانطباع العام أن سوريا تريد أن تفرض وصايتها على لبنان.

بين لبنان وسوريا يجب أن تقوم علاقات مميّزة تتمثّل بمعاهدات سياسية وتربوية وعسكرية وما شابه لكن هذا لن يدخل في الدستور.

غابي جعارة: جنبلاط طالب تشكوسلوفاكيا بالاعتراف بدولته في الشوف

٢٤ آذار ١٩٨٧

غابي جعاره المستشار الاول في السفارة اللبنانية
في موسكو

اخبرنا ان:
١- في نية بطريرك روسيا بيمان ان يرسل الى لبنان مطرانين
وكاهنا للاطلاع على الاوضاع وان يقيم علاقات مع الطائفة
المارونية وسيوجه الينا دعوة لزيارة موسكو
٢- ان الاتحاد السوفياتي حريص على علاقته بسوريا وهي
حليفه الوحيد في المنطقة
٣- انه يخشى ايران التي سيصبح لها بعد ٣ سنوات قنبلة ذرية
بمعاونة باكستان وليبيا وبالتالي فان الاتحاد
السوفياتي لا ينظر بعين الرضى لقيام دولة اسلامية
في لبنان لأن ذلك ينعكس عليه سلباً وعنده عدد كبير من
المسلمين
٤- عبد الحليم خدام طلب من غوربا تشيف في زيارة سابقة الى روسيا
دعمه للمطالبة بحقوقه المشروعة في لبنان
٥- وليد جنبلاط طالب تشكوسلوفاكيا بالاعتراف بدولته
في الشوف لدى اعلانه اياها
٦- دخول سوريا الى الغربية احبط مشروع جنبلاط الذي
كان يجعل من بيروت الغربية عاصمة لدولته

محضر زيارة جعارة الى بكركي، ٢٤ آذار ١٩٨٧

أخبرنا أن: في نية بطريرك روسيا بيمان ان يرسل الى لبنان مطرانين وكاهناً للاطلاع على الأوضاع، وأن يقيم علاقات مع الطائفة المارونية، وسيوجّه الينا دعوة لزيارة موسكو.

– ان الاتحاد السوفياتي حريص على علاقته بسوريا وهي حليفه الوحيد في المنطقة.

– انه يخشى ايران التي سيصبح لها بعد ٣ سنوات قنبلة ذريّة بمعاونة باكستان وليبيا، وبالتالي فان الاتحاد السوفياتي لا ينظر بعين الرضى لقيام دولة اسلامية في لبنان لأن ذلك ينعكس عليه سلباً وعنده عدد كبير من المسلمين.

– عبد الحليم خدّام طلب من غوربا تشيف في زيارة سابقة الى روسيا دعمه للمطالبة بحقوقه المشروعة في لبنان.

– وليد جنبلاط طالب تشكوسلوفاكيا بالاعتراف بدولته في الشوف لدى إعلانه إياها.

– دخول سوريا الى الغربية أحبط مشروع جنبلاط الّذي كان يجعل من بيروت الغربية عاصمة لدولته.

السفير الباباوي: الشرعيّة

قمنا معه بجولة شاملة في الأحوال اللّبنانية. وركزنا على وجوب عودة الشرعية التي من خلالها ننقذ البلاد.

الأربعاء ٢٥ آذار ١٩٨٧

جان عبيد: آليّة زيارة سوريا

أخبرنا انه ذهب الى دمشق وقابل نائب رئيس جمهورية سوريا السيد عبد الحليم خدام. وتحدّث معه عن زيارتنا لدمشق، فأبدى استعداده لتكليف وزير الخارجية الأستاذ فاروق الشرع لتوجيه دعوة الينا هاتفياً، وانه على استعداد لاقامة حفلة تكريمية لنا، وان يفسح في المجال لدعوة جميع البطاركة في دمشق هزيم وعيواص وحكيم

والمفتي كفتارو بحضور الرئيس الأسد. وأن السوريين على استعداد للاعلان أنهم يحترمون لبنان واستقلاله وانهم يساعدونه على استعادة سيادته، وأنهم سيطلقون سراح جميع المحتجزين عندهم.

فأجبناه:ان فرنسا والجزائر وجّهتا الينا دعوة خطيّة وأعدّتا لنا برنامجاً، فأجاب: الدعوة الخطية يحملها سفير وليس لسوريا سفير في لبنان،وقد تعوّد السوريون دعوة رئيس جمهورية لبنان هاتفيّاً، فقلنا: من الأفضل توجيه دعوة خطيّة،على أن يعدّ البرنامج مع أحد المطارنة نرسله اليهم.

وبعد ساعات تحدّث الينا الأستاذ مالك عيساوي هاتفياً ليقول لنا إن الموعد المحدّد لزيارة الجزائر هوفي ٩ و١٠و١١ نيسان أي قبيل أسبوع الآلام، واذا تأخرت الزيارة لأيار فيكون قد بدأ شهر رمضان، وهذا ما أكدناه لاحقاً للأستاذ جان عبيد الذي قال لنا قبلاً إنه سيتّصل بوزير خارجية سوريا ليوجّه الينا دعوة لزيارتها. وهكذا فان زيارة الجزائر ستسبق زيارة سوريا.

مخيبر: الحسيني أمّن موافقة الجميّل على دخول السوريين الغربيّة

اثر انتخابه نائباً لرئيس مجلس النواب جاءنا زائراً. وكانت معه جولة واسعة في أفق السياسة اللّبنانية. وأخبرنا أنه عندما زار رئيس الجمهورية، وكان قد مضى أربع سنوات ونصف على انقطاعه عن زيارة بعبدا، قال له بوجوب حلّ جميع الميليشيات في الشرقية والاكتفاء بالجيش، وأن عليه أن يحلّ على الأخصّ الميليشيا التابعة له. وأخبرنا عن الرئيس حسين الحسيني أن هذا الأخير اتّصل هاتفياً برئيس الجمهورية يوم كان الرئيس الجميّل في باريس، وسأله عن دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية فوافق.

مانوال يونس: مجلس رئاسي

حدّثنا عن مشروعه في انشاء مجلس رئاسي قد يضمن للجميع حقوقهم في لبنان. وقد وضع دراسة في هذا الموضوع وهويتوافق مع الأوضاع اللّبنانية وما في لبنان من طوائف لها حقوق تاريخية.

٢٦ آذار ١٩٨٧

لينا الياس تشكو من الرئيس الجميّل

١- ان رئيس الجمهورية تدخّل، على قولها، لمنع فريق عمل مسلم مسيحي في لوس أنجلوس من المضي في وضع دراسات لتوحيد لبنان وتركيزه على أسس ديمقراطية ثابتة.

٢- وأنه باشر بانشاء مؤسسة أمين الجميل، على مثال مؤسسة أخيه المرحوم بشير الجميل، وقد طلب من كل من أرباب المصارف مليون ليرة لبنانية.

جوزف ميلا: الجميّل نجح مع ميتران ولم ينجح مع شيراك

زيارة رئيس الجمهورية الى فرنسا نجحت مع الرئيس ميتران الذي قضى معه ٤٠ دقيقة، وقد ضمن له الرئيس الفرنسي دعمه سيادة لبنان، فيما لم تنجح مع رئيس الحكومة السيد شيراك الذي لم يحدّثه الاّ عن أمور ثانوية. ويبدوأن الرئيس جمع كل ممثلي الجمعيات الفرنسية واللّبنانية الموجودة في باريس بغية اقامة اتحاد بينها، وكان أوكل ذلك الى رياض ثابت بغية توجيهها والسيطرة عليها، ولكن المحاولة لم تنجح.

٢٨ آذار١٩٨٧

المطران أبوجودة عاد من روما بعد أن قضى فيها أسبوعين حضر طوال أحدهما اجتماعات لجنة الاعلام.

جورج جبر: سوريا ستضع يدها على لبنان

أبدى تخوّفه من التنازلات التي يقوم بها رئيس الجمهورية في المحادثات الجارية بين الفريق اللّبناني والسوري، فيما خصّ الغاء الطائفيّة، وتخويل مجلس الوزراء السلطة الاجرائية، وعروبة لبنان، ومن أن سوريا ستضع يدها على لبنان انطلاقا من القول الذي لا يزال يردّده الأسد وهوأن تاريخ لبنان وسوريا واحد كالجغرافية. وتساءل جبر : متى كان تاريخ لبنان وسوريا واحداً؟

جميل نعمه نقلاً عن الأوروبيين: تقاسم اسرائيلي سوري للبنان

٢٩ آذار ١٩٨٧

محضر زيارة د. جميل نعمه الى بكركي، ٢٩ آذار ١٩٨٧

عاد من جولة في أوروبا لا سيّما فرنسا. وجاء بالأخبار التالية :

١- دخول الجيش السوري الى بيروت تقرّر في قمّة الكويت لأربعة أهداف :

أ- القضاء على الارهاب (لمصلحة الأمركان وأوروبا)

ب- تحجيم الفلسطينيين(لمصلحة اسرائيل)

ج- اعادة الأمن الى بيروت الغربية (بناء على طلب السعودية)

د- التخفيف من الأزمة الاقتصادية في سوريا، والسعودية وعدت باعطائها مبلغاً محترماً.

٢- سيقوم الرئيس الأسد بتعديلات على صعيد الحكومة والادارة سيجعل عبد الحليم خدّام رئيس حكومة (لابعاده عن الأعمال) ويستبدل العقيد غازي كنعان بسواه، وهوالمسؤول عن الاستخبارات في بيروت الغربية، الى ما سوى ذلك من تعديلات.

٣- الانطباع في أوروبا أن :

أ- اسرائيل ستستولي على ينابيع حاصبيا.

ب- سوريا ستستولي على ينابيع العاصي والقسم الساحلي من عكار.

ج- الحالة في لبنان ستظلّ تراوح مكانها، لكنه مخطط قابل للتغيير في كل لحظة.

النواب الموارنة المستقلّون: بعض المفاوضات سرّي علينا

٢ نيسان ١٩٨٧

محضر زيارة النوّاب الموارنة المستقلّين للبطريرك صفير، ٢ نيسان ١٩٨٧

(حبيب كيروز، جبران طوق، بطرس حرب، الياس الهراوي، الياس الخازن)

يقوم التجمّع بنشاط سياسي بغية اخراج المحادثات السورية اللّبنانية من مستنقعها. قابلوا رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميّل، وقابلوا رئيس مجلس النواب على مرّتين السيد حسين الحسيني، وزار أحدهم الياس الهراوي دمشق وقابل عبد الحليم خدّام.

وقد تبيّن لهم أن الأوراق المتبادلة بين المفاوضين فيها بعض نقاط تبقى مكتومة عمن يطلعونهم عليها وهذا ما أثار شكوكاً وبلبلة في الأفكار.

وطلبوا أن نجمع النواب الموارنة مع رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميّل ورؤساء الجمهورية السابقين لتوحيد الموقف من المحادثات ووضع خطوط حمر للتنازلات.

٣ نيسان ١٩٨٧

مالك عيساوي: حلف سعودي عراقي جزائري سوري

أعلمنا أن موعد زيارة الجزائر قد نقل الى ٢٧ نيسان وأخبرنا عن شخصية الرئيس الشاذلي، وعن المواضيع التي يمكن اثارتها منها :

١– تأكيد استقلال لبنان بحدوده الطبيعية.

٢– إنشاء حلف سعودي – عراقي – جزائري، تنضمّ اليه سوريا.

٣– ضمان الفلسطينيين باحترام سيادة لبنان مثلما احترم الجيش الجزائري أراضي تونس يوم كان في تونس.

٤–ستستدعي الجزائر بعض رجال الدين والسياسة بعد ان نقوم بزيارتنا لها، تمهيداً لعقد اجتماع بين شخصيات إسلامية ومسيحية من أجل مصالحة وطنية، وربما كان الاجتماع في الديمان.

٥– الوصول الى نوع من الحياد في لبنان أي الى نوع من الحياد العسكري على مثال فنلندا بالنسبة الى جارها الاتحاد السوفياتي.

٤ نيسان ١٩٨٧

كسروان لبكي: تقرير عن الجزائر

استدعيناه للاطلاع منه على معلومات عن الجزائر فقال:

١– الجزائر دولة صادقة لها مصداقية كبيرة، تعرف ما تريد وتقول علناً ما باستطاعتها أن تعمل أولا تعمل.

٢- لها مدخلها على جميع الدول وهي محترمة لديها جميعاً.

٣- الجيش أولاً الحزب ثانياً ثمّ الحكومة، وهذا نظام له ميول شيوعية لكنه لا يحارب الدين.

٤- خلافاً لتونس حيث يسود حكم المرأة (زوجة بورقيبه وسيله أولاً والآن ابنة شقيقته وهي التي أبعدت رئيس الحكومة الشاذلي) الجزائر يحكمها رجال صادقون.

٥- وجد لدى الجزائر يوم كان سفيراً في بون وفي الأمم المتحدة كلّ تفهم وتعاون وخاصة لدى ممثلها بوعلام بسايح وزير التربية اليوم.

لفرنسوا أبي صعب: أصول زيارات سفير فرنسا

١- حمل الينا رسالة من أمين سرّ المجمع العلمي الفرنسي يؤكد فيها اهتمامه بلبنان وبمساعدته.

٢- سيأتي مع السفير الجديد بول بلان لزيارتنا. وأفهمناه بصورة لطيفة أن زيارة بكركي لا تأتي بعد زيارة الوزراء بل قبلها.

أميل روحانا صقر وهنري صفير : فرنجية يعمل لزيارة البطريرك لسوريا

جاء كل لوحده لكنهما أكّدا لنا أن الرئيس فرنجيه طلب من العقيد غازي كنعان، المسؤول عن الجيش السوري في غربي بيروت،أن توجّه سوريا الينا دعوة لزيارتها قبل زيارة الجزائر. وأرسل من يقول لنا انه يفضّل أن تتم زيارة سوريا قبل زيارة الجزائر.

جورج بشير : أجواء أميركيّة

بعد زيارته نيويورك وواشنطن أخبرنا أنه التقى المسؤول عن قضايا الشرق الأوسط في الادارة الأميريكية، وأخبره أن :

١- أميركا عازمة على استعمال الشدّة مع الارهاب.

٢- ان مسؤولية الأمن في لبنان هي مسؤولية لبنانية.

٣- ان استقلال لبنان وسلامة أراضيه منوطان بوفاق اللّبنانيين.

٤- ان أميركا أصبحت توافق على عقد مؤتمر دولي للنظر في قضايا الشرق الأوسط، وعلى لبنان أن يكون مستعدّاً لعرض مطالبه، فلا يبقى غائباً لئلاّ تفوّت الفرصة.

٤ نيسان ١٩٨٧

سفير فرنسا بول بلان: زيارة بروتوكوليّة

هي أوّل زيارة يقوم بها بعد تعيينه سفيراً في لبنان، وقد استقبلناه مع نائبينا المطرانين أبوجودة والراعي والأبوين عويط وعويس. وتبادلنا الأحاديث عن الصداقة الفرنسية اللّبنانية، وعن القضية اللبنانية، والمؤتمر الدولي الذي سينعقد لحلّها مع موافقة مشروطة من قبل الولايات المتحدة.

أنطوان الهراوي وابنه المحامي يوسف : حديث المفتي الصابونجي

نقل الينا فيديوكاسيت أهداها الينا الرئيس سليمان فرنجيه وهي تمثل حديثاً قام به المفتي الطرابلسي الصابونجي.

السفير البابوي لوشيانوأنجيلوني : حدود للتنازلات

الحالة السياسية يتحكّم بها الابهام. هناك بعض تنازلات في المحادثات لذلك يجب وضع مشروع دستور يعرف منه الى أي حدّ يمكن المسيحيين أن يتنازلوا عمّا يرونه كفيلاً بحفظ خصائصهم. ومن المستحسن أن يضعوا خطوطاً حمراً للمفاوضين يمنع عليهم اجتيازها.

جان فرانكو نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي: الحلّ المناسب كانتونات

٥ نيسان ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – فرانكو، ٥ نيسان ١٩٨٧

جاء باسم رئيس المجلس السيد Alain Boher ينقل الينا تحياته. وقد سبق لنا أن زرناه في باريس يوم قمنا بزيارة رسمية لفرنسا. وتحدّثنا معه عن الحالة. وشرحنا له الوضع. وأبدى استعداد بلاده للمساعدة على الصعيد السياسي على قدر المستطاع،

ولكنه اعترف بحدود الامكانية. وعلى الصعيد الثقافي وعد بزيادة الاعتمادات المخصصة للبنان، وعلى الصعيد الانساني قال بوجوب تكثيف الاسعافات والامدادات.

وبدا كأنه يشكّ في عودة لبنان الى سابق حاله، وان انشاء كانتونات منفتحة على بعضها بحيث يمكن كل من اللّبنانيين أن يتوطن حيث يريد فقد يكون الحلّ المناسب في الوقت الحاضر. ومما قاله إن المسيحيين لا يقدّمون مشروع حلّ، ولا يمكنهم أن يرفضوا فقط الحلول المطروحة، فقلنا له: ان مشاريع الحلول كثيرة جداً لكنها سقطت جميعاً.

زيارة الجزائر

قمنا بها من ١١ الى ١٥ نيسان. واصطحبنا المطران بولس أميل سعادة والخوري واكيم مبارك والخوري منصور لبكي والشماس جورج صليبا والسيد مالك عيساوي الجزائري التبعة.

عرفات لصفير:
نتمسّك برئيس مسيحي للبنان

١٣ نيسان ١٩٨٧

محضر لقاء عرفات – صفير في الجزائر، ١٣ نيسان ١٩٨٧

جاءنا السيد صادق زويتن والسيد طاهر يطلبان بالواسطة مع مالك عيساوي ما اذا كنا نستقبل ياسر عرفات، فأجبنا نستقبله في مقرنا على شرط الا يكون هناك تصريح صحفي ولا صورة، وهذا ما لم يصر فيه مخالفة. وكان يرافقه خمسة اشخاص من

وجهاء القوم. واستهلّ الحديث بالقول ان بنا اليكم شوقاً وقد عرفنا مواقفكم التي نثني عليها، ونحن تألمنا مثلكم لما جرى في لبنان، وقد اخطأنا بحقه جميعاً، ونسأل الله ان يعينكم بالحقيقة. ولبنان في صيغته نموذج وخرابه خسارة عربية وعالمية. فشكرنا له ما قال وقلنا له: ما قلتموه عن لبنان هو عين الصواب. لبنان المفكك هو عالة على المنطقة والناس ولبنان المزدهر هو في خدمة المنطقة والعالم. وهناك مثل يقول: من الناس من يتعلمون من اخطائهم ومنهم من لا يتعلمون لا من اخطائهم ولا من اخطاء غيرهم. ونرجو ان نكون نحن وانتم قد تعلّمنا من اخطائنا. ومما قاله على ٢٢ دولة عربية اذا بقي لبنان بصيغته وطريقة حكمه وان يكون رئيسه مسيحياً فهذا مكسب للعرب. عندما ذهبت الى الأمم المتحدة لم يتكلم لا الملك حسين ولا اي رئيس عربي، بناء على طلبي، انما طلبت ان يتكلم عن فلسطين الرئيس المسيحي وكان سليمان فرنجيه.

وهنأناهم بما تمّ من اتفاق بين الفئات الفلسطينية فأجاب بالشكر وبالأمل بأن هذا الاتفاق سينعكس ايجاباً على اوضاع لبنان. واشار الى انه لا يجوز ان تتولّى امر لبنان جهة واحدة، بل ان يكون هناك جهات مختلفة، لكيلا يفقد التوازن الدقيق فيه. وقال يوم تحدّث فرنجيه عن فلسطين في الأمم المتحدة ابتدأ كيسنجر يرسم مخططه لاحراق لبنان، وهذا ما تم بالفعل ونحن نعترف انه ما من بلد عربي ضحى بمثل ما ضحى لبنان في سبيل فلسطين.

واقترح احد مرافقيه في الزيارة ان يختلي بنا فاختلينا مقدار عشر دقائق المح فيها الى ما كان المح اليه قبلا وهو ان لبنان مقبل على انتخابات رئاسية، فلا يجوز ان يكون الرئيس المقبل العوبة بيد احد، تملى عليه التنازلات لتذويب لبنان.

الشاذلي بن جديد لصفير: نحن ضد دخول سوريا الى لبنان

١٤ نيسان ١٩٨٧

الثلاثاء ١٤ نيسان ١٩٨٧

مقابلة الرئيس شاذلي بن جديد

كانت حددت المقابلة الساعة التاسعة الا انها لم تتم الا في الساعة ١٢،٣٠ لاسباب قيل انها تتعلق بالاستعداد لهذه الزيارة من قبل الرئيس الذي اجتمع ببعض وزرائه الذين زرناهم في اليومين السابقين ليطلع منهم على التفاصيل.

انتقلنا الى دار الرئاسة وجدنا سيارة وزارة الخارجية وذهب معنا جورج شماسنا يحمل الهدية وهي شرشف مطرز وكتاب العلاقات الفرنسية الجزائرية ١٨٢٧-١٨٣٠ لفلفلي، ومدير التشريفات.

حضر المقابلة مالك عيساوي والعربي بالخير الذي كان يأخذ رؤوس اقلام عن الحديث والوزير بو علام بسايح. دخلنا على الرئيس فكان واقفاً في وسط قاعة الاستقبال فسلمنا عليه وكان باشاً وهو معتدل القوام، مكتنز الجسم تغطي رأسه شيباً ودعانا الى الجلوس عن يمينه.

محضر لقاء بن جديد – صفير في الجزائر، ١٤ نيسان ١٩٨٧

كانت حدّدت المقابلة الساعة التاسعة الا انها لم تتمّ الا في الساعة ١٢:٣٠ لاسباب قيل انها تتعلّق بالاستعداد لهذه الزيارة من قبل الرئيس الذي اجتمع ببعض وزرائه الذين زرناهم في اليومين السابقين ليطّلع منهم على التفاصيل.

انتقلنا الى دار الرئاسة، وجدنا سيارة وزارة الخارجية وذهب معنا جورج شماسنا يحمل الهدية وهي شرشف سفرا مطرز وكتاب تطور العلاقات الفرنسية الجزائرية ١٨٢٧ – ١٨٣٠ لفلفلي، ومدير التشريفات.

حضر المقابلة مالك عيساوي والعربي بالخير الذي كان يأخذ رؤوس اقلام عن الحديث والوزير بو علام بسايح.

دخلنا على الرئيس فكان واقفاً في وسط قاعة الاستقبال فسلّمنا عليه وكان باشاً وهو معتدل القوام، مكتنز الجسم تغطي رأسه شيباً ودعانا الى الجلوس عن يمينه.

استهللنا الحديث بالشكر للدعوة وللبعثة التي اوفدها الى لبنان وعلى رأسها بسايح، وبالتهنئة بالانجازات التي تمت بعد الثورة، فأجاب: نحن سعداء بالاجتماع بكم، واذا انجزنا ما انجزنا لشعبنا فهذا واجب. وانتقلنا بالحديث الى لبنان، فأبدى أسفه لما حدث. واشار الى انه عمل ما بوسعه للمساعدة، وفي مؤتمر الكويت بذل جهده ليجمع الرئيسين الجميل والأسد. وسأل عن المحادثات القائمة بين لبنان وسوريا من اجل الاصلاح، فأجبنا انها تخطو خطوة الى الأمام واثنتين الى الوراء، ثم توسعنا في الحديث فقلنا:

لبنان يعاني الكثير، على ارضه اربعة عوامل تضغط عليه وهي اسرائيل وسوريا وايران والفلسطينيون. فما خصّ اسرائيل هناك قرارات من مجلس الامن لم تطبق، يجب العمل مع بعض الدول على الحض على تطبيقها.

سوريا قضت في لبنان ١١ سنة، وقد جاءت لتمنع التقسيم وتحلّ السلام ولم يتحقق شيء من هذا.

ايران تريد ان تنشئ دولة اصولية وهل هذا يعقل في الشرق العربي؟ الفلسطينيون يجب ان ينزع السلاح من ايديهم وحمايتهم واجب الدولة ولا يمكنهم ان يكونوا دولة ضمن الدولة، فاستعاد الرئيس الحديث نقطة نقطة فقال: طبعاً، يجب تطبيق قرارات الامم المتحدة، وهذا ما يجب ان تتوافق عليه الدول الكبرى.

سوريا عندما دخلت بيروت وخاف بعضهم من هذا الدخول قلنا لهم: يجب ان تطمئنوا لان وجود الجيش السوري يطمئن، ولكننا في الاساس ضد دخول الجيش السوري لبنان. دور سوريا والدول العربية يقوم على تقديم المساعدة لاجراء المصالحة والتفاهم وهذه مسؤولية لبنانية، ونحن نحرص على استقلال لبنان وسيادته على اراضيه.

الفلسطينيون نصحناهم بترك البندقية، وبان ينقلوا المسجلين من لبنان الى سواه من البلدان، ولا يمكن ان يبقى في لبنان فلسطينيون مسلحون وقد انتزع السلاح من ابناء لبنان.

وانتقلنا بالحديث عن الغاء الطائفية السياسية فقلنا اما ان تلغى بكاملها وليس نصفياً بحيث تقتصر على الوظيفة السياسية ولا تشمل الاحوال الشخصية، واما يجب معالجة الامر بالروية تمهيدا لالغائها من النفوس قبل ان تلغى من النصوص. اما توزيع السلطات على اجهزة الدولة فهذا ليس بمستحيل وهناك رجال قانون يقومون بهذا الامر فقال: بعد ان تطوّرت الامور يجب ادخال اصلاحات على الدستور ليواكب العصر والتغيير.

واشار الى انه على استعداد لمواصلة المساعدة، وبامكاننا ان نقوم باشارة لما نريد ان يساعد عليه، فهو يبذل ما بوسعه. وعندما اشرنا الى ان بعضاً من الناس يتخوفون من ان تجري انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان تحت ضغط الجيش السوري الموجود في لبنان، قال لا يزال هناك متسع من الوقت للانتخابات فيجب العمل الآن على سدّ جوع الجائعين ومساعدة الشعب على تخطي المحنة. واقترح الوزير بسايح قمة روحية تسهل مجال الانتقال بين المناطق. وشدد الرئيس على دور رجال الدين في تقريب وجهات النظر والنصح بالمبادئ الدينية والوطنية القيمة.

٢٨ نيسان ١٩٨٧

نقل الينا معتمد بطريرك موسكوفي دمشق المطران نيقولا، يرافقه كاهن عيّن مجدّداً في بيروت لخدمة المؤمنين الروس، وأمينا سرّ أحدهما تولّى الترجمة بالانكليزية والتالي بالعربية. ولكن الحديث دار بالروسية مترجمة الى الانكليزية، وحمل دعوة خطيّة لزيارة موسكو من البطريركية، وكتاب معايدة بالفصح من البطريرك ومن المطران فيلاريت، المسؤول عن الشؤون الخارجية في بطريركية موسكو.

الثلاثاء ٢٨/٤/٨٧
نقل الينا معتمد بطريرك موسكو في دمشق المطران
نيقولا ويرافقه كاهن عين مجدداً في بيروت لخدمة
المؤمنين الروس واميناً سر احدهما تولى الترجمة
بالانكليزية والتالي بالعربية ولكن الحديث دار
بالروسية مترجمة الى الانكليزية

محضر لقاء الدعوة لزيارة موسكو، ٢٨ نيسان ١٩٨٧

الوزير ايلي سالم لصفير:
أميركا تلحّ لنتفاهم مع سوريا

٧ أيار ١٩٨٧

الخميس ٧ أيار ١٩٨٧

الوزير السابق ايلي سالم، مستشار رئيس الجمهورية

قال لنا:

١- رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل يحاول، بعد استقالة الرشيد كرامي من الحكومة، اخراج البلاد من المأزق. فاستشار الرئيس شمعون فنصحه بقبول الاستقالة ثم عاد في اليوم التالي صباحاً ليقول له: لم استطع أن أنام البارحة بسبب نصيحتي لك بقبول الاستقالة لذلك جئت لأقول لك إني رجعت عن رأيي ثم ذهب فتناول طعام الغداء مع سمير جعجع فبدّل رأيه ورجع الى رئيس الجمهورية لينصحه بقبول الاستقالة.

٢- أرسل الرئيس من استمزج تقي الدين الصلح وعثمان الدنا لمعرفة ما اذا كانا يقبلان بتشكيل حكومة، فقال كل منهما لتقبل الاستقالة وبعد ذلك نرى ما سيكون، ولكن اذا قبل الرئيس الاستقالة ولم يجد من يشكلها تقع البلاد في الفراغ.

٣- سئل رفيق شاهين النائب الشيعي عما اذا كان هناك نواب يصوتون لحكومة جديدة فأجاب الأمر يتعلق بالمجلس الشيعي الأعلى. ومن يخالف يقتل.

٤- غازي كنعان، المسؤول عن الامن في الجيش السوري، سئل رأيه في الأمر فأجاب: سوريا تدعم موقف كرامي

٥- الألمان وعدوا لبنان بمبلغ ٨٥ مليون مارك، لكنهم قالوا لن يدفعوه إلا اذا كان هناك تفاهم مع سوريا

محضر زيارة الوزير ايلي سالم الى بكركي، ٧ أيار ١٩٨٧

الوزير السابق ايلي سالم، مستشار رئيس الجمهورية

قال لنا:

١- رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل يحاول، بعد استقالة رشيد كرامي من الحكومة،اخراج البلاد من المأزق. فاستشار الرئيس شمعون فنصحه بقبول الاستقالة ثمّ عاد في اليوم التالي صباحاً ليقول له : لم أستطع أن أنام البارحة بسبب نصيحتي لك بقبول الاستقالة لذلك جئت لأقول لك إني رجعت عن رأيي، ثم ذهب فتناول طعام الغداء مع سمير جعجع فبدّل رأيه ورجع الى رئيس الجمهورية لينصحه بقبول الاستقالة.

٢- أرسل الرئيس من استمزج تقي الدين الصلح وعثمان الدنا لمعرفة اذا كانا يقبلان بتشكيل حكومة، فقال كلّ منهما : لتقبل الأستقالة، وبعد ذلك نرى ما سيكون، ولكن اذا قبل الرئيس الاستقالة ولم يجد من يشكّلها تقع البلاد في الفراغ.

٣- سئل رفيق شاهين، النائب الشيعي، عمّا اذا كان هناك نوّاب يصوّتون لحكومة جديدة، فأجاب الأمر يتعلّق بالمجلس الشيعي الأعلى. ومن يخالف يقتل.

٤- غازي كنعان، المسؤول عن الامن في الجيش السوري، سئل رايه في الأمر فأجاب : سوريا تدعم موقف كرامي.

٥- الألمان وعدوا لبنان بمبلغ ٨٥ مليون مارك، لكنهم قالوا لن يدفعوه ألاّ إذا كان هناك تفاهم مع سوريا.

٦- السفير الأميركي قال : يجب التفاهم مع سوريا لأنها فاعلة على الأرض، ولا يمكن أن يؤخذ منها أي شيء بالقوّة.

٧- جعجع يلحّ على الرئيس لقبول الاستقالة ولكن اذا لا سبيل الى تشكيل حكومة جديدة فيقع الفراغ، وهل يريد جعجع بالتفاهم مع جنبلاط ابقاء الحال على ما هي حتى يعلن كل منهما دولته ؟

٨- الحال خطيرة جداً. سالم يقترح عقد اجتماع مع رئيس الجمهورية ورؤساء الجمهورية السابقين وجعجع لاتخاذ موقف موحّد دون تحدٍّ.

إجتماع مسيحي في بكركي:
الموقف غير موحّد من استقالة كرامي

١١ أيار ١٩٨٧

الاثنين ١١ أيار ١٩٨٧

دعونا الى اجتماع في بكركي: الرئيس كميل شمعون، وداني شمعون رئيس حزب
الأحرار، وجورج سعادة، رئيس الكتائب، وسمير جعجع رئيس القوات اللبنانية
وبطرس حرب، عضو تجمع النواب الموارنة، والوزير جوزف هاشم - انعقد
في الساعة السادسة مساءً. وصار التداول في استقالة ~~الوزارة~~
رشيد كرامي من الحكم بوصفه رئيس الوزارة. وكان شبه
اجماع على أن من واجب رئيس الجمهورية أن يقبل الاستقالة،
لكن الخطوة التالية وهي امكانية تشكيل وزارة كان عليها
خلاف، ففيما القوات اللبنانية تؤكد أن على الرئيس أن يقبل
الاستقالة مهما تكن المحاذير فضلاً عن ان الوزارة غير موجودة
بسبب المقاطعة التي لجأ اليها الوزراء المسلمون الذين

محضر الإجتماع المسيحي في بكركي، ١١ أيار ١٩٨٧

دعونا الى اجتماع في بكركي : الرئيس كميل شمعون وداني شمعون رئيس حزب الأحرار، وجورج سعادة، رئيس الكتائب، وسمير جعجع رئيس القوّات اللّبنانية وبطرس حرب، عضوتجمّع النوّاب الموارنة،والوزير جوزف الهاشم. انعقد في الساعة السادسة مساءً. وصار التداول في استقالة رشيد كرامي من الحكم بوصفه رئيس الوزارة. وكان شبه اجماع على أن من واجب رئيس الجمهورية أن يقبل الاستقالة. لكن الخطوة التالية وهي امكانية تشكيل وزارة كان عليها خلاف، ففيما القوّات اللّبنانية

تؤكد أن على الرئيس أن يقبل الاستقالة مهما تكن المحاذير فضلاً عن ان الوزارة غير موجودة بسبب المقاطعة التي لجأ اليها الوزراء المسلمون الّذين يرفضون الاجتماع برئاسة رئيس الجمهورية، فانّ الرئيس شمعون يفضّل التريّث ريثما يعود المفاوضون اللّبنانيون من دمشق بعد أن ذهبوا ليقفوا على رأيها من الأمر.وقرّ الرأي على استكمال المعلومات لاتخاذ قرار.

السفير أنجيلوني: الكنيسة ضدّ التقسيم

١٣ أيار ١٩٨٧

الاربعاء ١٣ ايار ١٩٨٧

السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني
عاد بالأمس من روما بعد ان قضى فيها شهراً وقابل قداسة البابا
والمسؤولين في امانة سر الدولة وتناولوا الازمة اللبنانية
بالتحليل وانتهوا الى هذا الرأي وهو:
١- محلياً: يدعم الكرسي الرسولي البطريرك الماروني دينياً وسياسياً
٢- اقليمياً: لا يمكنه ان يتدخل مع سوريا مادام الرئيس الجميّل هو
من يفاوضها، ولو كان سواه من يقوم بالمفاوضة لكان مجال للكرسي
الرسولي ان يتدخل، الا اذا طرأ طارئ مهم فعلى ضوئه
يقيّم الوضع ويعدّل الموقف
٣- دولياً: يجب العمل على دعم الشرعية اللبنانية ودعمها يقوم
على اتخاذ موقف من محاولات التقسيم
وبامكان البطريرك ان يعلن انه:
١- مع وحدة لبنان
٢- مع الشرعية والمؤسسات
٣- رفض التقسيم
وهذا ما يقوم به - واذا كان هناك مسيحيون يعملون
على التقسيم فان الكرسي الرسولي يعتبر ان ليس له بعد ذلك
ما يمكنه ان يعمله في سبيل لبنان

محضر لقاء صفير - أنجلوني، ١٣ أيار ١٩٨٧

عاد بالأمس من روما بعد أن قضى فيها شهراً. وقابل قداسة البابا والمسؤولين في امانة سرّ الدولة. وتناولوا الأزمة اللبنانية بالتحليل، وانتهوا الى هذا الرّأي وهو:

١- محلياً : يدعم الكرسي الرسولي البطريرك الماروني دينياً وسياسياً.

٢- اقليمياً : لا يمكنه أن يتدخّل مع سوريا ما دام الرئيس الجميّل هومن يفاوضها، ولوكان سواه من يقوم بالمفاوضة لكان مجال للكرسي الرسولي أن يتدخّل، الاّ اذا طرأ طارئ مهمّ فعلى ضوئه يقيّم الوضع ويعدّل الموقف.

٣- دولياً : يجب العمل على دعم الشرعية اللّبنانية، ودعمها يقوم على اتّخاذ موقف من محاولات التقسيم.

وبامكان البطريرك أن يعلن أنه :

١- مع وحدة لبنان.

٢- مع الشرعية والمؤسسات.

٣- رفض التقسيم.

وهذاما يقوم به. واذا كان هناك مسيحيون يعملون على التقسيم فان الكرسي الرسولي يعتبر أن ليس له بعد ذلك ما يمكنه أن يعمله في سبيل لبنان.

السفير الفرنسي بول بلان : المساعدات انسانية

حمل الينا رسالة من جاك شيراك رئيس الوزارة الفرنسية يؤكّد فيها اهتمامه بلبنان وسعيه للحصول من المجموعة الأوروبية على مساعدة له قيمتها /٢٧٠٠٠٠/وحدة لدعمه لمشترى مواد غذائية وفي الحقل الثقافي. وجاء هذا الكتاب ردّاً على كتاب وجهناه اليه لمدّ كاريتاس لبنان بالمساعدة.

ألبير مخيبر: سوريا واسرائيل على اتفاق، والقوات وحركة "أمل"...

١٥ أيار ١٩٨٧

الجمعة في ١٥/٥/٨٧

الدكتور البير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب

١- افهم رئيس الجمهورية بصراحة انه لا يستطيع ان يكون رمزاً للشرعية ويحافظ عليها، ويكون له في الوقت ذاته ميليشيا خاصة به. ولهذا فقد احترامه وافقد الشرعية احترامها

٢- يبدو من الوقائع ان سوريا واسرائيل على اتفاق على كل ما يجري في لبنان

٣- بين ميليشيا القوات اللبنانية و"أمل" ميليشيا الوزير نبيه بري اتفاق سري على تقاضي الخوات وفرض الضرائب ما دام حاجز القوات يزود المارة والشاحنات بايصال يبين المبلغ الذي دفع ويشير الى المبلغ الواجب دفعه للجهة المقابلة.

محضر لقاء صفير- مخيبر، ١٥ أيار ١٩٨٧

الدكتور ألبير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب

١- أفهم رئيس الجمهورية بصراحة أنه لا يستطيع أن يكون رمزاً للشرعية ويحافظ عليها، ويكون له في الوقت ذاته ميليشيا خاصة به. ولهذا فقد فقد احترامه وأفقد الشرعية احترامها.

٢- يبدو من الوقائع أن سوريا واسرائيل على اتّفاق على كل ما يجري في لبنان.

٣- بين ميليشيا القوّات اللّبنانية و"أمل "ميليشيا الوزير نبيه برّي، اتّفاق سرّي على تقاضي الخوّات وفرض الضرائب ما دام حاجز القوات يزوّد المارّة والشاحنات بايصال يبيّن المبلغ الّذي دفع، ويشير الى المبلغ الواجب دفعه للجهة المقابلة.

البطاركة حكيم وحايك وكسباريان

عقدنا اجتماعاً في بكركي، واتفقنا على عقد اجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر بوصفنا مجلس رئاسة في مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان، وذلك للنّظر في الشؤون الكنسيّة والوطنية المشتركة.

البطاركة حكيم وحايك وكسباريان

عقدنا اجتماعاً في بكركي واتفقنا على عقد اجتماعات دورية كل ثلاثة اشهر بوصفنا مجلس رئاسة في مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان، وذلك للنظر في الشؤون الكنسية والوطنية المشتركة.

محضر لقاء البطاركة الكاثوليك في بكركي، ١٥ أيار ١٩٨٧

العقيد غابي لحود للبطريرك:
الحلّ بوصول غورباشيف الى حكم روسيا

١٦ أيار ١٩٨٧

السبت ١٦ ايار ١٩٨٧

العقيد غابي لحود المتقاعد

محضر لقاء صفير – غابي لحود، بكركي ١٦ أيار ٠٧

العقيد غابي لحود المتقاعد

جاء من مدريد حيث يقيم مهنّئاً. وتحدّث عن لبنان وقرب نهاية محنته لوصول غورباشيف الى الحكم في روسيا، وهويريد أن يغيّر النهج وان يوجد له حلفاء جدداً في

العالم خلافاً لما كان يحدث سابقاً، وهوأن روسيا كانت تشجّع المعارضة في بلدنا اذا كانت أميركا تشجّع الحكومة. أمّا النهج الجديد فمختلف،وهناك تقارب بين الجبارين، ونرى أن الاتحاد السوفياتي يحافظ على حلفائه مثلاً في الشرق الأوسط ومن بينهم سوريا، لكنه يستقطب الفلسطينيين ووليد جنبلاط ويريدان محاورة الكنيسة، ولهذا ان الدعوة التي وجّهها بطريرك روسيا الى البطريرك الماروني هي هامة، وسيكون لها أثر في حلحلة الأمور اللّبنانية، وتساعد على اعادة المهجّرين الى بيوتهم مثلاً وتضع حدّاً لتسلّط سوريا.

٢٩ أيار ١٩٨٧

ALAIN D'HUMIERE المستشار الأول للسفارة الفرنسية : لمبادرة اجتماعية

بعد عوده من باريس أبدى ارتياحه لنجاح زيارتنا للجزائر وقبلها لفرنسا، ولدعوة الدول ايانا لزيارتها مثل الاتحاد السوفياتي، غير أنه تمنّى أن نتمكن داخلياً من القيام بمبادرة اجتماعية في جانب المسيحيين والمسلمين تقطع الحجة على الذين يعتقدون الكنيسة بانها جامدة، وأنها لا تسعى الى محاربة من يؤثرون على أبنائها واجتذابهم اليهم (الشيع والأحزاب) عن طريق اغرائهم بالمساعدات على أنواعها. لذلك يرى من المستحسن أن تقوم الكنيسة بعمل ما يسكت الفئتين.

PROF CHEVALIER: المسّ بحدود لبنان يهدد حدود الدول العربيّة

هوأستاذ السوربون أعطى محاضرات في لبنان. وقال لنا انه جاء الى لبنان خصّيصاً وذهب الى بيروت الغربية لتقديم التعازي الى دولة الرئيس تقي الدين الصلح بحراسة من السفارة، ورأى أن قيمة لبنان بالعيش المشترك بين مسيحيين ومسلمين، وأن المؤتمر الدولي للبحث في قضيّة الشرق الأوسط من شأنه أن يحلّ بعض العقد الأساسية اذا انعقد، واذا مسّت حدود لبنان فان حدود جميع الدول العربية حتى المغرب العربي ستمسّ،وأن من واجب لبنان أن يحضر المؤتمر الدولي، وأبدى إعجابه بنشاط اللّبناني.

الجمعة ٢٩ ايار ١٩٨٧

Mr D'humière المستشار الأول للسفارة الفرنسية

بعد عودته من باريس ابدى ارتياحه لنجاح زيارتنا للجزائر وقبلها لفرنسا، ولدعوة الدول ايانا لزيارتها مثل الاتحاد السوفياتي. غير انه يخشى ان تفكك داخلياً من انقسام بمبادرة اجتماعية في جانب المسيحيين والمسلمين تقطع الحجة على الذين يستفيدون الآن بأي جبهة داخلية لا تحمي المحاربة من الاستفادة مع ابنائها واستخدام اليوم (الشيعة والاحزاب) من دعم من الخارج بالشعارات مع انواعها. لذلك المسؤولية ان تقوم الكنيسة بحل هذا المشكل.

Prof. Chevalier

هو استاذ السوربون اعطى محاضرات في لبنان. وقال لنا انه جاء الى لبنان خصيصاً وذهب الى بيروت الغربية لتقديم التعازي الى دولة الرئيس تقي الدين الصلح بحضور مع السفارة ورأى ان خدمة لبنان بالعيش المشترك بين مسيحيين ومسلمين، وان المؤتمر الدولي للبحث في قضية الشرق الاوسط من شأنه ان يحقق حل القضية الاساسية، اذا انعقد. واذا قطع حدود لبنان، فان حدود جميع الدول العربية

محضرا لقاءي البطريرك – D'HUMIERE - CHEVALIER، ٢٩ أيار ١٩٨٧

الرئيس الجميّل:

استباق للطائف ودفاع عن موقع الرئاسة

٢٩ أيار ١٩٨٧

الرئيس الشيخ امين الجميل

زار بكركي مع السيدة حرمه والصحف وتحدث عن مجمل القضايا وملخصها:

١- المحادثات السورية تتوقع تأكيد قيادة الخروج الاساسي

٢- عرض رأيه عن المشاركة ونقل القرار الى مجلس الوزراء برئاسة رئيس هذا المجلس - ومشاركته لرئيس الجمهورية في اربع حالات: السلم والحرب والمعاهدات وتعيين الفئة الاولى من الموظفين... ان عمل هذا يضعف موقع الرئاسة لثلاثة اسباب:

١- تعطيل دور رئيس الجمهورية الذي يفلت زمام الدولة من يده وتنفذ القرارات بدونه واذا رأى احدها مجحفة ونزاعة للبلاد يتخلى عنه

٢- في هذه الحالة لا يستطيع ان يرأس مجلس الوزراء الا بحضور رئيسه لان الجهة من الفئة الاولى اذا ما عطفوا انقسموا في طوائفهم

٣- تتعذر على الوزراء المسيحيين الذهاب الى مجلس الوزراء في الغربية، واذا اجتمعوا على مخالفة رأي الوزراء المسلمين يعطلون دوره وحكومته

١- الولايات المتحدة تريد ان تعطف على لبنان فعلاً كما هو حال الاتفاق الثلاثي فان الوفاد افشلوا

محضر لقاء الجميّل – صفير، ٢٩ أيار ١٩٨٧

زار بكركي من السادسة حتى السابعة والنصف. وحدّثنا عن مجمل القضايا وملخصها :

١– المحادثات السورية تراوح لكنها تبقى المخرج الأساسي.

٢– عرض كرامي عن المشاركة، ونقل القرار الى مجلس الوزراء برئاسة رئيس هذا المجلس، وحصر مشاركة رئيس الجمهورية في أربع حالات : السلم والحرب والمعاهدات وتعيين الفئة الأولى من الموظفين. ان كل هذا يضعف موقف الرئاسة لثلاثة أسباب :

أ– تعطيل دور رئيس الجمهورية الذي يفلت زمام الدولة من يده، وتتّخذ القرارات بدونه، واذا ردّها أحدث ضجّة ونزاعاً البلاد بغنى عنه.

ب– في هذه الحال قد لا يتأتى للرئيس أن يرأس مجلس الوزراء الاّ ما ندر طوال مدّة رئاسته لأن الموظفين من الفئة الأولى اذا ما عيّنوا ثبّتوا في مكانهم.

ج– يتعذر على الوزراء المسيحيين الذهاب الى مقرّ مجلس الوزراء في الغربية، واذا تجرّأ أحدهم على مخالفة رأي الوزراء المسلمين يعطّلون دوره ويسكتونه.

٣– الولايات المتحدة تريد أن تعطف على لبنان خلافاً لما حدث بعد الغاء الاتفاق الثلاثي، فان السفراء انقطعوا عن زيارة القصر الجمهوري لاعتقادهم بأن لبنان قد انتهى.

٤– السعودية لا تميل الى تقوية دور السنّة لأنها منساقة في ركاب سوريا.

٥– الجزائر تؤيد لبنان تأييداً تاماً.

٦– المساعدات المادية تأتي من المنظمات الدولية.

٧– لم يكن بالامكان قبول استقالة الحكومة تحاشياً من الوقوع في الفراغ، وهذا يؤول الى استقالة رئيس الجمهورية.

٨–لا أمل في تشكيل حكومة جديدة ولكن الأمر مستحيل أن يستمرّ حتى انتهاء ولاية رئيس الجمهورية على هذا المنوال لذلك خير السبل للخروج من الجمود معاودة المحادثات اللّبنانية السورية على الرغم من أن السوريين يعملون ما بوسعهم للابقاء على حال الفرقة بين اللّبنانيين.

١ حزيران ١٩٨٧

اغتيال الرئيس رشيد كرامي في طوّافة.

رياضة المطارنة

من الاثنين أول حزيران حتى السبت ٦ حزيران ١٩٨٧. وقد اشتركوا جميعهم ما عدا المطران الياس شاهين الذي لم يحضر ولم يعط أية علامة تبرير لغيابه.

٧ حزيران ١٩٨٧

قدّاس في سيدة لبنان اختتام السنة المريمية

احتفلنا بالذبيحة الالهية في كنيسة سيدة لبنان واختتمنا السنة المريمية بحضور عدد من أصحاب السيادة المطارنة، وحشد من طلائع العذراء.

٩ حزيران ١٩٨٧

زيارة آل كرامي وطرابلس

زرنا آل كرامي في طرابلس للتعزية ورافقنا أصحاب السيادة : أبوجودة وحلوخليفة وسعادة وجبير، وقد استقبلنا استقبالاً دلّ على تقدير واحترام.

ثمّ انتقلنا الى زغرتا حيث زرنا الرئيس فرنجية لتهنئته بالسلامة بعد الوعكة التي ألمّت به.

لسفير كندا : الدعم المطلوب سياسي

في مقابلة له معنا شرحنا له الوضع،وطلبنا من دول الغرب وكندا منها أن تساعد لبنان على تحرير ذاته من أربع قوى جاثمة على أرضه : اسرائيل، سوريا، الفلسطينيين، وحزب الله الايراني.

محاضر لقاءات ١ و٧ و٩ حزيران ١٩٨٧

١٠ حزيران ١٩٨٧

المستشار الأول لسفارة أميركا ماكنمارا : زيارة أميركا

زارنا وأخبرنا أنه سيغادر لبنان نهائياً. وسألنا عمّا اذا كنّا نرغب في زيارة الولايات المتحدة، فأجبناه اذا كنا نتمكن من مقابلة الرئيس ريغان نزور الولايات المتحدة. ولما أبدى بعض الشك في ذلك في الوقت الحاضر نظراً للأحوال، قلنا له نؤثر انتظار الوقت المناسب .

وكان قد عرف أنا تلقينا دعوة لزيارة موسكو من بطريركها.

محضر لقاء صفير – ماكنمارا، ١٠ حزيران ١٩٨٧

سجالات القيادات المسيحيّة في منزل النائب جبران طوق

١٢ حزيران ١٩٨٧

محضر لقاء البطريرك ونوّاب موارنة في بكركي، ١٢ حزيران ١٩٨٧

النواب : لويس أبو شرف،أوغست باخوس، أميل روحانا صقر، الدكتور بيار دكاش (تغيّب مخايل الضاهر).

أخبرونا أنهم عقدوا اجتماعاً في منزل النائب جبران طوق بناءً على دعوة الأستاذ جبران تويني، وقد حضر نواب موارنة وفعاليات : جعجع وبقرادوني. وكانت جلسة مصارحة علت فيها الأصوات لمعرفة من يمثّل الموارنة، ولماذا التفرّد بالرّأي.وقيل للقوّات ان البندقية لا تكفي وحدها لاخراج البلاد من المحنة، وأن لبكركي دوراً يجب

ألاّ يحجبه أحد. وانتهى الجدل لعقد اجتماع في بكركي لأنها بيت الجميع، وهذا ما سلّم به ممثلوالقوّات وان على بعض مضض. (جريدة السفير تاريخ ٨٧/٦/١٣ كتبت وقائع الاجتماع).

١٣ حزيران ١٩٨٧

سفير فرنسا Blanc : وساطة الإفراج عن الرهائن الفرنسيين

قمنا معه بجولة واسعة في أفق الأحداث. وحمل الينا رسالة من رئيس مجلس أساقفة فرنسا يسأل فيها عمّا اذا كان من الموافق إيفاد الأب بيار المعروف للتوسّط لدى الشيخين محمّد شمس الدين وفضل الله من أجل الرهائن الفرنسية وسواها. فأجبناه : نشكّ بالحصول على نتيجة ولكن ليس ما يمنع من المحاولة.

محضر لقاء صفير – Blanc، ١٣ حزيران ١٩٨٧

١٨ حزيران ١٩٨٧

السفير فؤاد الترك: الأردن يسلّم بالتوطين في لبنان

أخبرنا بعد زيارة الى عمّان حيث ألقى محاضرة أن المسؤولين الاردنيين، وعلى رأسهم الملك حسين، يميلون الى التسليم بتوطين الفلسطينيين الموجودين في لبنان في هذا البلد. وقد أفهمهم أن هذا طرح يرفضه على السواء اللّبنانيون والفلسطينيون لأن لبنان أضيق مساحة من أن يستوعبهم، والفلسطينييون يكونون قد أضاعوا القضيّة الفلسطينية. وقد شاء أن يلفت النظر الى هذا الأمر.

محضر لقاء صفير – الترك، ١٨ حزيران ١٩٨٧

١٩ حزيران ١٩٨٧

النائب نديم سالم : توتّر بين الأب بوهيغاز والخوري ريمون عيد

لفت النظر الى ما بين الأب بوهيغاز، الموفد البابوي الى جزين والخوري ريمون عيد من فتور يجب تلافيه لئلاّ ينعكس سلباً على الوضع ويؤدّي الى انسحاب الأب بوهيغاز، والشعب يرى فيه ضمانة بقاء له في جزين والمنطقة. وهذا ما كان أعرب عنه النائب سرحال.

٢٣ حزيران ١٩٨٧

السفير البريطاني غراي: هدف القوّات كانتون لحكمه

قابل بعض المسؤولين في القوّات اللّبنانية، وفهم من بعضهم، ولا سيّما توفيق الهندي، أنهم يجدون خلاص المسيحيين في تقسيم البلاد الى كانتونات، فيحصل المسيحيون على كانتون تحكمه القوات.

محضر لقاء صفير – غراي، ٢٣ حزيران ١٩٨٧

٢٦ حزيران ١٩٨٧

ألبير مخيبر: خوف من التقسيم والحرب الأهليّة

كانت لنا معه جولة أفق أعرب فيها عن مخافته من أن تؤدي حكومة الاستقلال، التي ينادي بها بعض المسيحيين وعلى راسهم القوات اللّبنانية، الى التقسيم فالحرب الأهلية.

محضر لقاء صفير – مخيبر، ٢٦ حزيران ١٩٨٧

٢٨ حزيران ١٩٨٧

الوزير الهاشم: الرئاسة حلم سمير بعد بشير

في جولة أفق أكّد ان مصلحة المسيحيين ليست في تقسيم لبنان، وان رشيد كرامي كان يؤمن بلبنان خلافاً لما يعتقده بعضهم، وان المرحوم بشير الجميل كان كل همّه الوصول الى سدّة الرّئاسة سواء صغر لبنان أم كبر، وهذا لا يزال حلم سمير جعجع.

الوزير جوزف هاشم

في جولة افق اكد ان مصلحة المسيحيين ليست في تقسيم لبنان
وان رشيد كرامي كان يؤمن بلبنان خلافاً لما يعتقده البعض
وان المرحوم بشير الجميل كان كل همه الوصول الى سدة الرئاسة
سواء صغر لبنان ام كبر، وهذا لا يزال حلم سمير جعجع.

محضر لقاء صفير – الهاشم، ٢٨ حزيران ١٩٨٧

٢٩ حزيران ١٩٨٧

عباد زوين : جعجع يسلّح كرم لفتنة ضدّ فرنجية

سمير جعجع يسلّح سليم كرم لافتعال فتنة في زغرتا ضدّ الرئيس فرنجية، وقد انتبه سمير فرنجية للأمر فذهب الى دمشق مع روبير فرنجيه ليطلب من السوريين فيما لو وقع خلاف في زغرتا، أن يتركوا لأهاليها معالجة الأمر بذاتهم.

الاثنين ٢٩/٦/٨٧ : عباد زوين : التنظيم

سمير جعجع يسلح سليم كرم لافتعال فتنة في زغرتا ضد
الرئيس فرنجيه، وقد انتبه سمير فرنجيه للأمر فذهب الى
دمشق مع روبير فرنجيه ليطلب من السوريين فيما لو وقع خلاف
في زغرتا، ان يتركوا لاهاليها معالجة الأمر بذاتهم.

محضر لقاء صفير – زوين، ٢٩ حزيران ١٩٨٧

٢ تمّوز ١٩٨٧

داني شمعون : لزيارة بطريركية لأميركا

بعد جولة في الولايات المتحدة، لمس أن المسؤولين الأميركان يريدون أن يعرفوا المزيد عن لبنان، وانهم يريدون مساعدته لكنهم يأملون أن يتمكّن اللّبنانيون من جمع صفوفهم مسيحيين ومسلمين لكي يتمكّن العالم من مساعدتهم. وتمنّى أن نقوم بجولة في أميركا لشرح الوضع اللّبناني.

الخميس ٢/٧/١٩٨٧
داني شمعون

بعد جولة في الولايات المتحدة، لمس ان المسؤولين الاميركان يريدون
ان يعرفوا المزيد عن لبنان، وانهم يريدون مساعدته، لكنهم
يأملون ان يتمكن اللبنانيون من جمع صفوفهم مسيحيين
ومسلمين لكي يتمكن العالم من مساعدتهم. ونتمنى
ان نقوم بجولة في اميركا لشرح الوضع اللبناني.

محضر لقاء صفير – شمعون، ٢ تموز ١٩٨٧

لقاء صفير - أنجيلوني: الوضع المسيحي، وجواب البابا للرئيس الجميّل

٢٠ تموز ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – أنجيلوني، ٢٠ تموز ١٩٨٧

زرنا السفير البابوي في حريصا، وقد كنا التقيناه في مار مارون عنايا في مناسبة عيد القديس شربل واظهر رغبة في الاجتماع به على ان يزورنا في بكركي. فبادرنا الى زيارته ولا سيما اننا لم نزره منذ مدة فيما زارنا مرات عديدة.

وتناولنا الحديث عن الحالة الراهنة:

١– تعجب للقرار الذي اخذته القوات باقصاء النائب ادمون رزق والنائب السابق قبلان عيسى الخوري عن المنطقة الشرقية لاشتراكهما في حفلة مهرجان رشيد كرامي في طرابلس في مناسبة مرور ٤٠ يوماً على مصرعه. والقوات تدعي المحافظة على الوجود المسيحي الحر.

٢– حمل رسالة جوابية من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الى فخامة الرئيس امين الجميّل. وهي رسالة جوابية على رسالة كان الرئيس الجميّل ارسلها الى قداسته، فاغتنمت دائرة الاعلام الرئاسية الفرصة لتشير الى تأييد الحبر الاعظم موقف رئيس الجمهورية اللبنانية.

٣– سأل الرئيس الجميّل السفير البابوي فيما لو كان توجّه الى بكركي بصحبة قائد الجيش واخذا معهما في سيارة واحدة البطريرك لحضور قداس مار شربل الذي سيحتفل به البطريرك في دير مار مارون عنايا، فاكتفى السفير بالابتسام.

٤– احتفلنا بالذبيحة الالهية في كنيسة مار مارون عنايا يوم الاحد في ١٩ تموز ١٩٨٧ الساعة ١١، وقفلنا راجعين دون ان نتناول طعام الغداء.

٥– عرفنا فيما بعد ان احد مرافقي الدكتور جورج سعاده، الذين ذهبوا قبله للكشف على المكان قبل وصوله اراد ان يشتري علبة سكاير من احد المحلات، ولما سأل عن ثمنها وجده غالياً، فدفعها بنبرة بوجه البائع، فحصل شجار، وهرع رجال الدرك واطلق طلقة في الجو، فسارع مرافقو سعاده الى المكان شاهرين اسلحتهم واطلقوا رصاصاً غزيراً، فخاف الناس وراحوا يُسارعون الى العودة منسحبين من ساحات الدير.

الانتقال الى الديمان

٦– انتقلنا في الساعة الثانية من بكركي الى الديمان يوم الاثنين في ٢٠ تموز في السيارة البطريركية Mercury يرافقنا المطران ابو جوده والخوري ميشال عويط ويتبعنا شماس المطران ابو جوده بسيارته ومعه الشماس بطرس فرح، وفي سيارة ثالثة الخوري يوسف طوق امين السر ويرافقه العشي سبع هاشم. وهكذا تم الانتقال في سرية تامة ودون اية مظاهر دنيوية.

٧– قبل مغادرتنا بكركي اتصلنا هاتفياً بفخامة رئيس الجمهورية مودعين.

٢١ تموز ١٩٨٧

قبلان عيسى الخوري: لموقف من إبعاده عن الشرقيّة

زارنا قبلان عيسى الخوري وشكا من إبعاده عن المناطق الشرقية بقرار من سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، وهو يطلب موقفاً من هذا القرار من زعماء بشري ومن البطريركية المارونية.

محضر لقاء صفير – عيسى الخوري، ٢١ تموز ١٩٨٧

فرنجية لصفير:
سأطلب دخول السوريين الى كلّ لبنان

٢١ تموز ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – فرنجية، ٢١ تموز ١٩٨٧

في الساعة الرابعة والنصف جاءنا مسلماً الرئيس سليمان فرنجيه وولده روبير، فاختلينا به فترة من الزمن مع ولده واخبرنا انه ذاهب الى دمشق. وتساءلنا ما العمل لاعادة السلام الى لبنان؟ فاجاب: طلبت وساطلب دخول السوريين الى جميع مناطق لبنان. فابدينا حيال ذلك تحفظاً كبيراً، فقال روبير: الافضل طلب دخول قوات عربية مع القوات السورية لنزع السلاح من ايدي اللبنانيين واعادة السلام.

٢٥ تموز ١٩٨٧

اجتماع كهنة الجبّة

حضرناه نحن والمطرانان نائبانا: جورج ابو صابر وبشاره الراعي. وتحدث الخوري فؤاد بربور عن رسالة البابا يوحنا بولس الثاني عن العذراء في مناسبة مرور الفي سنة على ولادتها. وكان الجو ايجابياً.

عمر ومعن كرامي: للكشف عن قتلة رشيد

ردا لنا الزيارة التي قمنا بها لتعزيتهما بمصرع شقيقهما المرحوم الرئيس رشيد، وجاء معهما الدكتور بسام عشير الدايه والنائب رينيه معوض، ثم جاء النائبان الشيخ حبيب كيروز وجبران طوق. ودارت احاديث وطنية، لكن الاستاذ عمر اصرّ على الكشف على من اغتال شقيقه الرئيس رشيد ومن وراءه، وشكا الجيش الذي لا يسهّل على المحقق عمله. وتناولنا طعام الغداء على المائدة البطريركية الكبرى.

السبت ٢٥/٧/١٩٨٧

اجتماع كهنة الجبه حضرناه نحن والمطرانان نائبانا: جورج ابو صابر وبشاره الراعي. وتحدث الخوري فؤاد بربور عن رسالة البابا يوحنا بولس الثاني عن العذراء في مناسبة مرور الفي سنة على ولادتها. وكان الجو ايجابياً.

الاستاذان عمر كرامي وشقيقه معن

ردا لنا الزيارة التي قمنا بها لتعزيتهما بمصرع شقيقهما المرحوم الرئيس رشيد وجاء معهما الدكتور بسام الدايه والنائب رينيه معوض، ثم جاء النائبان ...

من يوميات البطريرك صفير اجتماع الكهنة وزيارة عمر ومعن كرامي الى الديمان، ٢٥ تموز ١٩٨٧

وفد آل رحمه من بشري

كان الوفد مؤلفاً من حوالي مائة شخص غصت بهم القاعة الكبرى وطلب باسمهم احدهم قراراً من بشري وبكركي باعتبار ان كلتيهما مسؤول عمّا استهدف به قبلان عيسى الخوري لدى اقامته في المنطقة الشرقية بعد القائه كلمة في مهرجان اربعين رشيد كرامي في طرابلس، فأجبنا: ان بشرّي كبيرة وان البطريركية لها خطة هي المحافظة على لبنان وقيمه، اما القرار فهذا شأن يجب أن يسوّى في نطاقه المحدود.

سليم كرم

شكا من تصرف المسؤولين التقليديين الذين اوصلوا البلاد الى ما تشكوه من جوع وسوء حال على وجه الاجمال.

سليم الضاهر وشقيقه جوزف

تقدما بدعوة لزيارة القبيات في ابان الصيف لتمتين العلاقات المسيحية الاسلامية.

مخايل الضاهر لصفير:
خطة الحوار الداخلي ومع سوريا

٢٦ تموز ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – الضاهر، ٢٦ تموز ١٩٨٧

اخبرنا انه يقوم بتحرك بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والرئيس حسين الحسيني والرئيس سليم الحص، وان الحسيني والحص طلبا:

١– العمل بجد على الكشف عن قاتلي رشيد كرامي واتخاذ بعض تدابير بحق بعض افراد الجيش المسؤولين عن سلامة الرئيس الذي قتل في طوافة عسكرية.

٢– اجراء بعض اصلاحات دستورية صار الاتفاق على خطوطها الكبرى.

٣– تكليف الحسيني الاتصال بسوريا، وهو معها على حسن علاقة، لتمكين الجيش دخول بيروت الادارية الغربية والشرقية وتولي المرافىء والمرافق، والسير بالاصلاحات المقترحة.

نقل الاستاذ الضاهر الى الرئيس الجميل هذه المطالب الثلاثة وهي: كشف القاتلين، اجراء الاصلاحات، دخول الجيش وانسحاب الجيش السوري من بيروت، فوافق. ويبقى الاتصال بسوريا على همة الرئيس الحسيني لانه لا انفراج ازمة اقتصادية دون حل الازمة السياسية.

عباس صفير

اوفده الاستاذ داني شمعون ليقول لنا انه يسلم بكل حل نقترحه، فاجبنا ان كل حل نقترحه يكون نتيجة تشاور بيننا وبين المعنيين.

٢٧ تموز ١٩٨٧

قائد الردع

استقبلنا في الساعة الثالثة الا ربعاً العميد سليمان الحسن والعقيد احمد حلوم المسؤولين عن القوات السورية في لبنان الشمالي، وقد اعتذرا لكونهما لم ياخذا موعداً مسبقاً ولكون الساعة غير مؤاتية، ودار الحديث سطحياً تسوده المجاملة ليس الاّ.

٢٨ تموز ١٩٨٧

مجلس بلدية طرابلس

استقبلنا بعضاً من اعضاء المجلس البلدي في طرابلس، وتناولوا طعام الغداء على مائدتنا، ودار الحديث على العيش المشترك وانقاذ لبنان من المحنة.

٣٠ تموز ١٩٨٧

وجهاء طرابلس: لتعميق الوحدة

تنادى بعض وجهاء طرابلس مسلمين ومسيحيين من اعضاء غرفة التجارة وجمعية الصناعيين والعمل وجاؤا الديمان للترحيب. وتبادلنا احاديث ودية صريحة عن الديمقراطية التي يجب ان يفسح لها في المجال للتعبير عن نفسها، وتطرقنا الى مفهوم الحرية والنظام. وكان الجو مشوباً بروح التفاهم والصراحة.

الألماني أغنر: توطين الفلسطينيين

بعد الظهر استقبلنا الاستاذ جورج جبر والسيد رولان اغنر، المسؤول عن العلاقات الخارجية في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية، وتساءل كيف يمكن للدول الاوروبية ان تعمل لمساعدة لبنان على الخروج من المأزق الذي يتخبط فيه؟ فاجبناه:

١ – ان على ارض لبنان اربع قوى تتصارع: سوريا واسرائيل وايران والفلسطينيون. والقضية الفلسطينية هي اساس المشكلة اللبنانية متى انحلت وجلت القوات عن لبنان عاد اليه السلام. فسأل: هل ترفضون توطين الفلسطينيين؟ اجبنا نعم، لان لبنان اضيق من ان يستوعب ستماية الف فلسطيني سيصبحون بعد عشر سنوات مليوناً ومائتي الف.

اننا نطلب قبل المساعدة الانسانية المساعدة السياسية لتحرير لبنان.

٣١ تموز ١٩٨٧

الحزب الشيوعي : الرئيس الحزبي سينهي لبنان

زارنا الحزب الشيوعي وبعض اعضاء الحزب من جميع الطوائف، وتبادلنا الاحاديث عن النظام الاقتصادي وسرية المصارف والنظام وانتهى الى القول: اذا كان رئيس الجمهورية المقبل سيكون حزبياً سينتهي لبنان، وكذلك يجب ان يؤتى برئيس معتدل مقبول لدى جميع الاطراف.

عبد الله الراسي:
جنبلاط وجعجع متّفقان على الكانتونات

٢ آب ١٩٨٧

الأحد ٢ آب ١٩٨٧

الوزير الدكتور عبد الله الراسي

الوزير عبد الله الراسي اقترح علينا في اثناء زيارته لنا ان:

١- نجمع الرؤساء الجميل وشمعون وفرنجيه وحلو وبعض النواب الموارنة والطلب اليهم تغطية سياسية لدخول الجيش بيروت الادارية. وقد يدعى عدد اقل او اكبر من المسؤولين حسب الظروف.

٢- [illegible]

٣- [illegible]

٤- [illegible]

محضر زيارة الراسي للبطريرك صفير، ٢ آب ١٩٨٧

الوزير عبد الله الراسي اقترح علينا في اثناء زيارته لنا ان:

١ – نجمع الرؤساء الجميل وشمعون وفرنجيه وحلو وبعض النواب الموارنة والطلب اليهم تغطية سياسية لدخول الجيش بيروت الادارية. وقد يدعى عدد اقل او اكبر من المسؤولين حسب الظروف.

٢– نعمل بذلك على انقاذ رئاسة الجمهورية التي يهددها المتطرفون المسيحيون بالزوال.

٣– افاد ان رئيس الجمهورية لا يمانع في نشر الجيش ويقول ان القائد يمانع، وسأل قائد الجيش ميشال عون فأجاب انه على استعداد لذلك لكن الرئيس لا يأمره.

٤– ان قائد القوات اللبنانية سيعمل على منع انتخابات الرئاسة، ويريد ان ينصب نفسه رئيساً اي سمير جعجع.

٥– اذا صارت انتخابات الرئاسة قبل بضعة اشهر مثلما حدث في عهد سركيس قد يحول ذلك دون ما تنوي القوات احداثه من تعطيل للانتخابات.

٦– ان جنبلاط متفق مع سمير جعجع على أن يكون لكل منهما كانتونه، يقال ان الجيش ضبط مخابرة من وليد جنبلاط قال فيها لجعجع ان ما قاله في مهرجان رشيد كرامي بعد مضي اربعين يوماً على مصرعه انما هو للاستهلاك المحلي ليس الا.

٧– ان الوزير الراسي يتعهد بان ترجع المرافق التي يستولي عليها بري وجنبلاط والسوريون الى الدولة، اما صيدا فهي بيد الفلسطينيين.

٨– يبدو ان داني شمعون، بخلاف والده الرئيس كميل شمعون، هو مع التقسيم.

٩– القول ان القوات اذا انسحبت من مواقعها في بيروت يفرض آنذاك السوريون مرشحهم لرئاسة الجمهورية، وان يكن صحيحاً، فهو لا يعني ان رئيس الجمهورية باستطاعته ان يعطي السوريين ما يريدون، وعلى كل حال فهو لن يعطيهم اكثر مما يعطيهم الشيخ امين الجميّل، الرئيس الحالي.

٩ آب ١٩٨٧

وفاة الرئيس كميل شمعون

نزلنا من الديمان الى كنيسة مار الياس انطلياس الجديده لنرأس مأتم الرئيس كميل شمعون، وكان حافلاً.

سفير المانيا :
للمداورة في رئاسة الجمهوريّة

١٣ آب ١٩٨٧

الخميس ١٣ آب ٨٧
سفير المانيا
جاءنا سفير المانيا الاتحادية السيد إيتل مع خلفه وكان سكرتيرا
اولاً وابنته مودعاً. واختلينا به فترة لنتحدث عن الوضع
اللبناني ومما قاله:
١– ان الاوروبيين لا يهتمون كثيراً بلبنان
٢– انهم لا يعلمون ما يحدث فيه لأن الاعلام ضئيل وقاصر
٣– ان السفارات تحاول ان توضح بعض الامور لكن هذا لا يؤثر
ويبقى غير كاف
٤– ان مجيء كاردينال الماني الى لبنان من شأنه ان يحرك
الشعب الالماني للمساعدة
٥– ان المانيا على حسن علاقة مع سوريا لكنها وحدها لا يمكنها
ان تؤثر عليها للشيء في لبنان

محضر زيارة السفير الألماني، ١٣ آب ١٩٨٧

جاءنا سفير المانيا الاتحادية السيد إيتل مع خلفه وكان سكرتيراً اولاً وابنته مودّعاً. واختلينا به فترة لنتحدّث عن الوضع اللبناني ومما قاله:

١– ان الاوروبيين لا يهتمون كثيراً بلبنان.

٢– انهم لا يعلمون ما يحدث فيه لأن الاعلام ضئيل وقاصر.

٣– ان السفارات تحاول ان توضح بعض الامور لكن هذا لا يؤثر ويبقى غير كافٍ.

٤– ان مجيء كاردينال الماني الى لبنان من شأنه ان يحرّك الشعب الالماني للمساعدة.

٥- ان المانيا على حسن علاقة مع سوريا لكنها وحدها لا يمكنها ان تؤثر عليها لتنسحب من لبنان.

٦- يجب ان يكون هناك تضامن من قبل الدول الاوروبية للقيام بعمل مشترك في سبيل لبنان.

٧- ان الزيارة التي نقوم بها الى الكنيسة الالمانية قد يكون لها اثرها الطيب على الالمان.

٨- لماذا لا ترضون المداورة في رئاسة الجمهورية علماً ان الطوائف الكاثوليكية من روم كاثوليك وسواهم يرغبون في رئاسة الجمهورية؟

١٤ آب ١٩٨٧

السفير الانكليزي: مجاملات لا سياسة

استقبلنا على مائدتنا السفير الانكليزي السيد جون غراي مع ابنه والسيد عريضه وابنه. ودارت بيننا احاديث تساءل فيها السفير قائلاً: الم يصل لبنان الى نهاية العذاب؟ الم يشرب كأس الالم حتى الثمالة لكي يبدأ العدّ العكسي ويبادر المساعدون الى انهاضه قبل فوات الأوان؟

وهو يلقي بعض اسئلة على بعض المسؤولين لكنها لا تلقى جواباً.

وقد قلنا له ان لبنان لم يعد باستطاعته ان يحتمل اكثر مما يحتمل ويجب العمل على مساعدته لينقذ نفسه.

وسالنا عما اذا كنا نعرف لندن، وعما اذا كان بودّنا ان نزورها ليعمل على توجيه دعوة الينا، فاجبنا ان الوقت والحالة لا يسمحان لنا للقيام برحلات سياحية، واذا كان يعرف ان زيارتنا تساعد على تفهّم حالة لبنان ومساعدته فنحن على استعداد للسفر وتلبية الدعوة مع الشكر.

– احتفلنا مساءً في الساعة الخامسة بالقداس في كنيسة سيدة حصرون في مناسبة مرور ثلاثماية سنة على ميلاد المطران يوسف سمعان السمعاني.

سمير شلهوب: زيارة البطريرك الى روسيا

١٦ آب ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – شلهوب، ١٦ آب ١٩٨٧

حدثنا السيد سمير شلهوب –عديل شقيق الاب يواكيم مبارك– الذي يتعاطى التجارة مع روسيا منذ زمن عن مشروع زيارتنا لهذا البلد. ومما قاله:

١- انه يجب الاتصال بالسفارة السوفياتية في بيروت لاطلاعها على الامر. فاجبناه انها مطلعة. وكنا طلبنا من القائم بالاعمال ومن السفير بالذات السؤال عما اذا

كان بالامكان مقابلة مسؤولين كبار في اثناء الزيارة التي جاءت الدعوة اليها من الكنيسة وليس من الحكومة فلم تعطِ السفارة أي جواب.

٢– من الافضل بكثير ان نستقل طائرة خاصة بدلاً من ان نذهب بطائرة عادية.

٣– يبدو ان السفارة الروسية تتجاهل حتى الآن هذه الزيارة، وان البرنامج لن يوضع ما لم يؤخذ رأي هذه السفارة، ولو كان يوضع بالاشتراك بين البطريركية الروسية والسفارة اللبنانية في موسكو.

٤– المهم ان يكون هناك عرض للامور يستفاد منه. ان لبنان باستطاعته ان يساعد على احلال السلام العالمي، وانه لا يطلب فقط، لكنه يعطي ايضاً وهذا هو المهم بنظر الروس. اعني ان لبنان وحلول الامن فيه يساعد:

١– على تهدئة المنطقة.

٢– على اقامة علاقات حسن جوار مع سوريا ولا يريد ان يكون ضدها.

٣– على الحدّ من الموجة الاصولية.

٤– على حلحلة المشكلة الفلسطينية.

٥– يتمنى ان يكون على حياد من كل الصراعات.

٦– وهو اقرب الى الشرق منه الى الغرب.

من الافضل ان يكون هناك كتاب توصية من الفاتيكان الى المسؤولين الروس في مناسبة الزيارة.

ان السوفيات ينصحون سوريا لكنهم لا يأمرونها وان كانت حليفة لهم، وهم لا يتخلون عنها والمنطقة تهمهم لانهم على الفي كيلومتر منها بينما الولايات المتحدة تقع على آلاف الكيلو مترات. ويجب اعداد الزيارة ووضع ورقة عمل ربما من المفيد اطلاع السفارة الروسية في بيروت عليها، قبل السفر، لتكون قاعدة للمحادثات.

الحزب القومي الاجتماعي:
الموارنة روّاد النهضة والإنفتاح

٢٠ آب ١٩٨٧

Notes

محضر لقاء صفير – الحزب القومي السوري، ٢٠ آب ١٩٨٧

اركان الحزب القومي الاجتماعي: عصام محايري، الرئيس حردان، غسان اشقر (المفوض الاقتصادي)، غريّب، حبيب كيروز، زين الدين، قاموا بزيارتنا في الديمان، فاستقبلناهم بحضور النائبين اميل روحانا صقر وبطرس حرب، في القاعة الكبرى، لكن

فهمنا منهم انهم يريدون ان نستقبلهم على انفراد فاجتمعنا بهم في الصالون الصغير بحضور المطرانين ابو جوده واميل عيد، وتحدث المحايري قال:

١- ان التصريحات التي تعطونها تلقى الارتياح في جميع الاوساط.

٢- ان الكنيسة المارونية كانت دائماً رائدة النهضة والانفتاح.

٣- ان الحزب يسعى الى القيام بما يساند الدولة دون الحلول محلها واعادة بعض المهجرين الى قراهم وبيوتهم ومساعدتهم على بناء ما تهدّم مثل الكنيسة والجامع دونما النظر الى تمييز حزبي لبعث الارتياح في النفوس، فأجبناه بالشكر وقلنا: هذه كانت دعوة الكنيسة المارونية وستبقى تعمل في سبيل جمع الصفوف ونشر الثقافة. وأثنينا على المجهود المبذول من اجل ارجاع المهجرين الى بيوتهم. وقلنا ان الموارنة منفتحون على جميع التيارات الشرقية والغربية وحافظوا على اللغة العربية، وهم لا يريدون هيمنة لكنهم لا يرضون بان يكونوا مواطنين من درجة ثانية ويعشقوا الحرية المسؤولة، ويريدوا المشاركة بمعناها الصحيح، وهم مع العروبة اذا كانت لا تعني الاسلام. وعلى هذا الاساس نادي بالتعاون بين جميع اللبنانيين ونؤمن بأن لبنان لهم جميعاً، وباستطاعتهم ان يتفاهموا على اساس الحوار البناء.

٢١ آب ١٩٨٧

عباس صفير: مقررات هامة للجبهة اللبنانيّة

جاء موفداً من قبل داني شمعون، رئيس حزب الاحرار، يقول ان الجبهة اللبنانية ستأخذ مقررات هامة وتريد ان تجتمع بنا قبل اعلانها، وتسأل عما اذا كان بالامكان الذهاب لمقابلة مندوبيها الذين لا يستطيعون ان يأتوا الى الديمان بسبب وجود قوات الردع السورية في المنطقة، فاجبناه لا يمكننا الانتقال وان باستطاعتهم ان يلتقوا نائبنا المطران ابو جوده، ويقولوا له ما يريدون وهو ينقله الينا بامانة.

الرئيس فرنجيه: وقائع حديثه مع الأسد، ولوثيقة تعلن من الديمان

٢٢ آب ١٩٨٧

السبت ٢٢/٨/١٩٨٧

الرئيس سليمان فرنجيه

جاء زائراً هو وابنه روبير في الساعة ١٢ وتناولا طعام
الغداء على مائدة الكرسي البطريركي في الديمان، وفي القاعة الكبرى
وبحضور المطرانين ابو جوده وعيد، تبادلنا اطراف الحديث
في امور عادية ثم اوضح اليّ قائلاً ان في نيته ان يجمع
بعض الشخصيات الاسلامية والمسيحية من مثل الرئيس

محضر لقاء صفير - فرنجية، ٢٢ آب ١٩٨٧

جاء زائراً هو وابنه روبير في الساعة ١٢ وتناولا طعام الغداء على مائدة الكرسي البطريركي في الديمان، وفي القاعة الكبرى وبحضور المطرانين ابو جوده وعيد، تبادلنا اطراف الحديث في امور عادية، ثم اوضح اليّ قائلاً ان في نيّته ان يجمع بعض الشخصيات الاسلامية والمسيحية من مثل رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني والاستاذ تقي الدين الصلح رئيس الوزراء السابق، والاستاذ نصري المعلوف وسواهم بحيث لا يتجاوز عددهم اثني عشر شخصاً، وانهم سيضعون بياناً من الوثيقة الدستورية التي اصدرها الرئيس فرنجيه منذ بدء الاحداث او وثيقة الخلاص، وسيطلعنا عليها لتحوّر وتعدّل ثم يكل الينا امر اعلانها من الديمان اذا اردنا. وسالنا عما اذا كان لدينا اشخاص نوحي بهم اليه ليدعوهم فاجبنا بالنفي. وقلنا: هناك الفريق الآخر اي القوات

ولها قوة على الارض، فقال: ما عدا القوات. قلنا له: وهناك الجبهة اللبنانية والاحرار والتنظيم والكتائب وقد قرأنا في الجرائد انهم سيشكلون وفداً للاتصال برئيس الجمهورية وبنا. وتابعنا قائلين: ان دور البطريركية ان تظل على اتصال بجميع الفئات، ويجب ان نستمزج جميع الآراء ولو لم نتقيد بها لئلا يقال اننا اهملنا احداً، وهذا ما تريد فخامتكم ان يكون دور البطريركية، فيما نعتقد والاّ تصبح فريقاً بين فرقاء، فاجاب: اجل بالتاكيد ان دور البطريركية غير دورنا ويجب ان تستقطب الجميع.

ثم انتقلنا الى تناول طعام الغداء وعقدنا خلوة مع فخامة الرئيس وابنه فقط، وأثار فيها ابنه الحديث الذي جرى بين الرئيس الاسد والرئيس فرنجيه بما يخص ادخال قوات عربية مع القوات السورية الى لبنان لتكون في المناطق التي لا يدخلها السوريون، فكان جواب الرئيس الاسد ان الدول العربية لم تشأ ان تشترك في القوات عندما طلب منها ذلك، وفهم من كلامه انه لا يرغب في اشراك احد مع القوات السورية في لبنان، لكنه شدد على وجوب عقد مؤتمر وطني. وتابعنا الحديث عن وجود الجيش السوري في لبنان وعن وجوب تحديد وقت لانسحابه ليقوم الجيش اللبناني مقامه او اية قوات دولية، فاكتفى الرئيس فرنجيه بالقول: ان الجيش اللبناني اصبح عشرة جيوش. وقلنا ان اللبنانيين لا يمكنهم ان ينتظروا اكثر مما انتظروا ولا ان يعانوا اكثر مما عانوا.

ميشال المر:

الكتائب عرضت الوحدة مع سوريا ١٩٦٧

٢٤ آب ١٩٨٧

محضر لقاء صفير - المر، ٢٤ آب ١٩٨٧

جاء الديمان قبيل الظهر عن طريق عيناتا الارز يحدثنا عن الحالة الراهنة وعن مشروع حل موقت للأزمة، وهو يقوم على استبدال المؤتمر الوطني الذي يوصي به السوريون بتأليف حكومة لمدة سنة واحدة تنتهي بانتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل، ويكون رئيس هذه الحكومة الرئيس سليمان فرنجية ونائبه سنيًا وأما أعضاؤها فيكونون من جميع الطوائف، ولا بأس اذا بلغ عددهم قرابة الثلاثين عضوا بحيث يكون هناك مثلا سبعة موارنة وسبعة سنة وسبعة شيعة الى ما هنالك، وتكون مهمتها ايجاد حل الازمة الاقتصادية، وتجميد العملات الاجنبية بالنسبة الى الليرة اللبنانية، ودرس المطلوب من الاصلاحات، وتعمل على تسليم الجيش بيروت الادارية حتى نهر الكلب ويأخذ بالامتداد على مراحل حتى تتقلص الميليشيات في الشرقية والغربية ثم تنهض الدولة.

وسألنا رأينا في الاقتراح فأجبنا نحن مع كل حلحلة شرط الا تمس بجوهر الوطن، وعلى الا تؤخذ مسألة اسناد رئاسة الوزارة الى ماروني حجة لاسناد رئاسة الجمهورية الى مسلم، فأجاب: ان رئاسة الجمهورية باقية للموارنة او بالاحرى ان الرئاسات الثلاث باقية على حالها. وتابعنا الحديث فسألته: هل يقبل الرئيس الجميّل بهذا الحلّ؟ اجاب: ان النواب نصري المعلوف واغوست باخوس، ومخايل الضاهر تعهدوا باقناعه. وعما اذا كان يقبل المسلمون اجاب: اني ذاهب بعد يومين الى دمشق وسأقابل نائب الرئيس عبد الحميد (الحليم) خدام وسأحاول اقناعه بهذا الحل الاستثنائي، ليقنع المسلمين بالتسليم به ولا سيما ان نائب رئيس الحكومة الذي سيكون سنياً هو من سيتولى تصريف الامور، لان الرئيس فرنجيه لن يتمكن من النزول الى بيروت. وهذا الحل يقطع المجال على المسلمين للمطالبة باسقاط رئيس الجمهورية ويحل المشكلة الاقتصادية.

وفي معرض الحديث اخبرنا انه سال الاسد (الرئيس السوري) عن معنى التكامل في نص الاتفاق الثلاثي عندما صار التوقيع عليه رسمياً في دمشق، فاذا بالاسد يلتفت الى الاستاذ كريم بقرادوني ويقول له: يا استاذ كريم، انت كتبت كتاباً اسمه: السلام المفقود وتحدثت فيه عن عهد الرئيس سركيس، وذكرت اموراً كثيرة واقعية واهملت سواها ولها اهمية، ولا مجال لبحث هذا الامر الآن، ولكني اريد ان اسألك: لماذا لم تذكر انك حملت سنة ١٩٦٧ مذكرة من الكتائب تعرض علينا انشاء الوحدة مع لبنان؟ افلم يكن هذا العرض وارداً؟ اجاب: نعم هذا صحيح ولكني اهملت ذكره. وتابع الاسد: افليس نحن من رفضنا ذلك وقلنا اذا كان هناك من وحدة عربية فان دور لبنان للانضمام اليها لن يكون الاّ السابع عشر اي آخر من ينضمّ؟ واذا بدأت الوحدة فمن الطبيعي ان تبدأ بسوريا والعراق والاردن ثم السعودية؟ ثم تابع السؤال: الا تعرف ان الرئيس شمعون عرض هذه الوحدة علينا سنة ١٩٨٤ ونحن رفضنا؟ اجاب بقرادوني: نعم على مشهد من جميع الحاضرين ومن بينهم الياس الهراوي وفؤاد بطرس وايلي حبيقه وغيرهم. وتابع المر قائلاً: والآن بقرادوني لا يترك فرصة الا وينتهزها للطعن بسوريا. واخبرنا ان بقرادوني كان محامياً لشركته طوال خمس سنوات وان له ضلعاً في المضاربة بالدولار هو وانطوان شادر وهما من تسببا بتفليس احد البنوك ليشترياه.

شاكر أبو سليمان:
لحكومة برئاسة سليمان العلي

٢٥ آب ١٩٨٧

الثلاثاء ٢٥/٨/١٩٨٧

الاستاذ شاكر ابو سليمان

حمل الينا ما دار بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وممثلي الجبهة اللبنانية من حديث في اثناء المقابلة التي جرت بين جماعة الرئيس والجبهة. وتركز الحديث حول [illegible] الحالة الاقتصادية المتدهورة لا يمكن ان تستمر طوال سنة بعد ومدة ما تبقى من ولاية الرئيس الجميل. وان الناس بالاجمال يشكون الجوع ويستعدون للثورة والعلاج يكون في تشكيل حكومة جديدة يرأسها سني مثل سليمان العلي الذي يطمئن المنطقة الغربية.

واجاب الرئيس [illegible] الخطط [illegible] لمثل هذه الحكومة من دعم خارجي دولي في الضغط على سوريا للقبول بمثل هذه الحكومة. ويبدو ان الرئيس ما زال [illegible] ما يجب القيام به من حل لمعالجة الحالة المتدهورة.

واستمرت المقابلة نحو ساعة ونصف وكانت [illegible] على ما يبدو. وقبل ان ينصرفوا قال لهم الرئيس: هناك خبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهذا الخبر هو ان [illegible] الشيخ بيار الجميل الذي [illegible] بلغنا [illegible]. وتابع ابو سليمان قائلاً: [illegible] [illegible]: اين الرئيس واين البلد من الازمة المعيشية.

محضر لقاء صفير – أبو سليمان، ٢٥ آب ١٩٨٧

حمل الينا ما دار بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وممثلي الجبهة اللبنانية من حديث في اثناء المقابلة التي جرت بين فخامة الرئيس وبينهم. وقد صارحوه بأن الحالة الاقتصادية المتدهورة لا يمكن ان تستمر طوال سنة بعد ومدّة ما يتبقى من ولاية للرئيس الجميّل، وان الناس باتوا يشكون من الجوع ويهددون بثورة والعلاج يكون في تشكيل حكومة جديدة يرأسها سني مثلاً سليمان العلي الذي يقطن المنطقة الشرقية.

وأبدى الرئيس بعض التحفظ ريثما يكون قد مهّد لمثل هذه الحكومة من دعم خارجيّ دوليّ قد يضغط على سوريا للقبول بها. وبدا ان الرئيس يعمل لمداواة الحالة المتدهورة.

ودامت المقابلة نحو ساعة ونصف وكانت مصارحة تامّة على ما يبدو. وقبل ان ينصرفوا قال لهم الرئيس: هناك خبر تستأنسون به وسط ما سمعنا وسمعتم من اخبار سيئة، وهذا الخبر هو ان تمثال الشيخ بيار الجميّل الذي سينصب في بكفيا قد وصل من روما. وتابع ابو سليمان قائلاً: لقد تبسّمنا واخفينا حزننا في قلبنا، وقلنا: اين الرئيس واين الناس من الازمة المعيشية؟

سمير فرنجيه :

مفاوضات الجميّل وسوريا بواسطة الألمان، و٣٠٠ مليون دولار للزراعة في الشمال

٢٦ آب ١٩٨٧

[illegible]

محضر زيارة سمير فرنجيه للبطريرك صفير، ٢٦ آب ١٩٨٧

قضينا ساعتين استعرضنا فيهما الموقف السياسي بمجمله، وهو يلخّص بأن هناك على الصعيد الشمالي فراغاً حاول ان يملأه بإنشاء هيئة من اربعين شخصية شمالية وضعت في سبيل نهضة زراعية وتربوية مبلغ ثلاثماية مليون دولار لمساعدة المواطنين على اتقان الزراعة لاجتياز المرحلة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان.

ثم انتقلنا الى الوضع العام في البلاد، فتبين ان هناك تحركاً على الصعيد الداخلي والخارجي يجب القيام به: على الصعيد الداخلي جمع كلمة الموارنة ولا سيما المرشحين لرئاسة الجمهورية واختيار احدهم (ولو على سبيل القرعة) لئلا يهون أمرهم في نظر مواطنيهم ومن يشدّ أزر هؤلاء من الخارج ويفقدون موقعهم.

على الصعيد الخارجي، ان زيارة موسكو سيكون لها اثرها في نظر سوريا التي لا تنظر الى لبنان حتى الآن نظرتها الى بلد مستقل، والدليل ان عبد الحميد خدام نائب الرئيس السوري، عندما سئل لماذا لا يدعو البطريرك الى زيارة سوريا، أجاب انه يطلب دعوة خطية، وهذا معناه اعتراف باستقلال لبنان على ما افاد الاستاذ سمير فرنجيه عينه الذي وجه اليه هذا السؤال.

ثم ان هناك من يقول ان الخلاف تفاقم بين قائد القوات اللبنانية سمير جعجع والرئيس الشيخ امين الجميّل بحيث ان هذا الاخير يفاوض الالمان، الذين اجتمعوا بأحد اصدقاء الرئيس وهو مقيم في سويسرا، اجتمعوا في قبرص وصار الطلب من الالمان ليقنعوا السوريين بادخال جيشهم الى المناطق الشرقية والقضاء على القوات اللبنانية التي تناصب ميليشيا الرئيس المعارك كل يوم تقريباً ويقع هناك ضحايا لا يعلن عنها.

ووعد الاستاذ سمير بزيارة لنا قادمة ليمدنا بمعلومات أكيدة حول الخبر السابق، وللعمل على جمع كلمة الموارنة حول بكركي، لانها هي المكان الوحيد الذي لا يثير حساسيات.

٢٧ آب ١٩٨٧

المطران خليل ابي نادر : رسالة من الجميّل الى صفير

جاء موفداً من قبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، ليقول لنا ان فخامته سيسافر الى كندا لمقابلة الرئيس الفرنسي ميتران لعله يفلح في اقناع سوريا بالسماح للمسلمين بالتعاون مع رئيس الجمهورية لتأليف حكومة. وسيعرّج على روما حيث سيلتقي الكردينال ريستزنجر الالماني للوساطة مع السيد شتراوس رئيس مقاطعة بافاريا الالمانية الذي يرتبط بصداقة مع سوريا لعله يقنع السوريين، كذلك بحلحلة الامور في لبنان. وهو يعتقد ان تشكيل حكومة دون رضى سوريا مستحيل، ولا يقنع سوريا الا بعض الدول لانها تربطها بها مصالح مثل فرنسا والمانيا، وقد سالنا باسم الرئيس ما اذا كان لنا من فكرة نبديها بهذا الشأن فأجبنا ان لا جديد عندنا.

أوّل لقاء لبرّي مع صفير: الشيعة يتمسكون بالرئاسة للموارنة

٢٨ آب ١٩٨٧

الجمعة ١٩٨٧/٨/٢٨

معالي الوزير نبيه بري

لأول مرة يحضر الاستاذ نبيه بري [illegible]
[illegible] الشمال [illegible]

١- ان الشيعة - وان كانوا اكثر عدداً - يريدون ان تبقى رئاسة الجمهورية للموارنة
٢- لا [illegible] وان هذه الوطنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٣- اجتماع [illegible]
[illegible]
٤- اجتماع الوزارة [illegible] سوريا [illegible]
[illegible] الاستاذ [illegible]
[illegible] الشيخ امين الجميّل
٥- المؤتمر الوطني [illegible]
[illegible] على جميع الاطراف [illegible]
على الدور الوطني الذي [illegible]
وقال لنا الاستاذ [illegible]
[illegible] الجنوب [illegible] الاهتمام به وان [illegible]
والشيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لبنان وانهم [illegible] اسرائيل

محضر اللقاء الأوّل للبطريرك صفير وبرّي، ٢٨ آب ١٩٨٧

لاول مرة يزور الاستاذ نبيه بري وزير العدل والشؤون المائية والكهربائية منطقة الشمال. ولما تبادلنا الحديث معه اكد لنا:

١– ان الشيعة، وان كثروا عدداً، يريدون ان تبقى رئاسة الجمهورية للموارنة.

٢– لا يقبل بأن يكون نائب رئيس، لان هذه الوظيفة اذا استحدثت تعرقل اكثر ممّا تسهّل سير امور الدولة، وبدلاً من امضاء رئيس الدولة والحكومة والوزير المختص يقتضي اذ ذاك امضاء نائب الرئيس.

٣– اجتماع وزاري للبحث في الشأن الاقتصادي لا يحلّ المشكلة التي يجب حلّها من جذورها.

٤– اجتماع الوزارة لا ترضى به سوريا، وقد قال عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري للاستاذ بري اذا اجتمعتم عوّمتم الشيخ امين الجميل.

٥– المؤتمر الوطني قد يؤدي الى نتيجة، وسألنا رأينا فيه،فأجبناه: اننا نوافق عليه على ان يجمع ممثلين من جميع الاطراف. وقد شدد على الدور الوطني الذي بامكاننا ان نقوم به.

وبدا لنا الاستاذ بري رجلاً مرحاً يقول ما يريد قوله دون مداورة. وحدثنا عن الجنوب ووجوب الاهتمام به، وان المسيحيين والشيعة على الشريط الحدودي عددهم متوازن، وان اسرائيل تغريهم بايجاد عمل لهم وتدفع للعامل من بينهم مائة دولار شهرياً أي نحو ٢٨ الف ليرة لبنانية، لكنه قال انه سيعمل على فتح الطرق بين الجنوب وجزين وصور ليتمكن اهل الشريط الحدودي من التوجه الى لبنان وان لم ينقطعوا عن اسرائيل.

جان عبيد وطلال سلمان: لنشر الجيش في كلّ لبنان

٢٩ آب ١٩٨٧

السبت في ٢٩/٨/١٩٨٧

الاستاذان جان عبيد وطلال سلمان

الاستاذ طلال سلمان قال الاوضاع في بيروت الغربية وضاحيتها [illegible] اجراءات [illegible] ان كل المنتسبين [illegible] الشعب [illegible] [illegible]

[illegible]

١ – ان الجميع المسلمون والمسيحيون المعتدلون [illegible] انهم يريدون لبنان لهم وطناً [illegible]

٢ – وان [illegible] الميليشيات التي [illegible]

٣ – ان [illegible] الاصلاحات السياسية

٤ – ان الورقة التي [illegible] [illegible] الاحوال الحاضرة

[illegible] الجيش [illegible]

محضر لقاء صفير وعبيد وسلمان، ٢٩ آب ١٩٨٧

الاستاذ طلال سلمان، الذي حلّل الاوضاع في بيروت الغربية التي جرت فيها اضرابات، يقول ان كل المستفيدين من الشغب اندسوا في المظاهرة التي ابتدأت عفواً ومن بينهم الشيوعية وحزب الله، والمكتب الثاني وسواهم كثر. ثم تطرّق الحديث الى المؤتمر الوطني الذي قد يعطي نتيجة اذا اتفق المسلمون والمسيحيون على مبادىء تطبق على الأرض ليصير تشكيل حكومة واستلام الجيش جميع المناطق التي باستطاعته ان يكون فيها على ان يستنجد لدى الحاجة بالجيش السوري مثلاً في بيروت الغربية او سواها. مجمل الحديث انه يجب:

١– ان يجتمع المسلمون والمسيحيون المعتدلون ويعلنوا انهم يريدون لبنان لهم وطناً.

٢– وان يصار بعد تأليف حكومة الى بحث الاصلاحات السياسية.

٣– ان الورقة التي توصل اليها المرحوم رشيد كرامي وعرضها على المرحوم الرئيس كميل شمعون لا تزال صالحة.

٤– وان تنكفئ المليشيات التي أرهقت الناس.

اجبنا: ان تقصير مدة ولاية الرئيس الجميل لا يحل القضية ويكون سابقة لزعزعة مقام الرئاسة.

تحضيرات لقاء صفير - الحريري في روما

٣١ آب ١٩٨٧

الاستاذ سمير فرنجية، فضل شلق، هشام عبدو، ابراهيم الضاهر [illegible]
الاثنين في ٣١/٨/١٩٨٧

[illegible]

Notes

محضر زيارة سمير فرنجية وفضل شلق وهشام عبدو وابراهيم الضاهر للبطريرك صفير في الديمان، ٣١ آب ١٩٨٧

عطفًا على الزيارة السابقة التي تمّت في ١٩٨٧/٨/٢٦ شاء الأستاذ سمير فرنجية ان يصطحب المسؤولين عن مؤسسة الحريري اللذين حملا الينا تحياته، تمهيدًا للاجتماع به في روما، وللقيام بمبادرة بالتنسيق مع رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي، الأستاذ السيد حسين الحسيني، هذا ما عمل عليه الأستاذ سمير فرنجيه وسعى الى التمهيد له. وقد صرّح السيد شلق ان الحريري سأله أن يذهب الى دولة الرئيس سليم الحص، في مكالمة هاتفية مع باريس، فذهب وأخبره الرئيس الحص ان الوزارة تسعى الى مساعدة المدارس الابتدائية المجانية، وان الحريري كذلك يساعد هذه المدارس. وأخبر انه يدفع رواتب نحو احد عشر ألف طالب في الجامعات في الخارج، لكن معظمهم يضطرون الى قضاء سنة لتعلّم لغة أجنبية، دون ان يفلحوا في تعلّمها. وقد توصّل الى تركيز ستماية على الفي طالب وأمّا الألف والأربعماية فقد اضطروا الى العودة الى لبنان.

وتحدّث فرنجية عن المؤتمر الوطني المزمع عقده فوصفه بأنه لا يزال ضبابيًا لكن اذا توضّحت الحاجة فيه كأن يراد منه العودة الى المشاركة في الحكومة، وتسليم بيروت الادارية للجيش بالتنسيق مع السوريين ومعالجة الشأن الاقتصادي ريثما تكون قد انقضت هذه السنة الباقية من ولاية الرئيس الجميل، فيكون المؤتمر قد أدّى خدمة. لكن اذا كان سيكون اجتماعًا كسائر الاجتماعات فلا نفع منه.

أما المبادرة التي يأمل فرنجية ان نقوم بها فتقوم على الاتفاق على نقاط مكتوبة بيننا وبين دولة الرئيس الحسيني والحريري، وطلب الدعم لها دوليًا لانقاذ لبنان من المحنة. وأكّد فرنجية ان الحسيني وجنبلاط سيأتيان قريبًا لزيارتنا في الديمان.

٢ أيلول ١٩٨٧

جان عبيد : الجميّل الى كندا لوساطة مع سوريا!

عرفنا منه انه قابل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل طوال ٣ ساعات، وفهم منه انه ذاهب الى كندا لعله يتوسط من يمكنه ان يتوسطهم لدى سوريا لتوافق على تشكيل حكومة جديدة في لبنان لمداواة الشلل الذي منيت به المؤسسات الرسمية.

واخبرنا انه زار السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني، ولفت نظره الى زيارة الرئيس فرنجيه الذي سأل عنه بعد ان اصيب بوعكة، وهمّ بالسفر الى الخارج للاستشفاء، فوافق السفير، وسيأتي في الوقت عينه الى الديمان.

وقال ان السفير لا يعرف ما يريد الرئيس الجميل، وانه متشائم من الحالة في لبنان ولا يرى مخرجاً.

ميشال المر ونصري المعلوف : سوريا تقرر باسم اللقاء الإسلامي

عطفاً على الزيارة السابقة جاء الوزير المر يطلعنا على نتيجة تحركاته باتجاه فرنجيه وسوريا.

١- ان سليمان فرنجيه وافق على فكرة ترؤسه وزارة موسّعة لانقاذ لبنان.

٢- عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري استغرب الفكرة اولاً ثم بعد مكالمة هاتفية دامت ثلث ساعة مع احدهم، ونظن انه الرئيس الاسد وقد اجراها من مكان غير الذي كان مجتمعاً فيه مع المر، عاد فوافق على ان يتصل بالمسلمين لاحقاً وبعد ان تكون الفكرة قد نضجت.

٣- راجع المر في هذا اليوم بالذات الرئيس فرنجيه فرأى ان هناك تحفظاً من قبل ولده روبير ورامز الخازن، اللذين يظنان ان قبوله برئاسة الوزارة قد يحول دون تمكنه من تولي رئاسة الجمهورية سنة ١٩٨٨، لكن الانطباع الاخير الذي خرجا به بعد جلسة ثانية عقداها بعد الغداء هو انه ربما يقبل بعد استشارة دمشق، وانه سيأخذ معه وثيقة الخلاص لتكون اساساً للمؤتمر الوطني الذي سيدعو اليه الوزراء والنواب الحاليين والسابقين.

وشرح لنا الاستاذ معلوف كيف انه اتصل باللقاء الاسلامي الذي يقول اعضاؤه ان سوريا هي التي تقرّر باسمهم وانهم لا يستطيعون ان يخرجوا على ارادتها، وانه راجع الوزير بري فوافق على الفكرة. والخلاصة ان المر سيرجع الى دمشق لمتابعة الابحاث، وان المعلوف سينتظر عودة رئيس الجمهورية من كندا لاستمزاجه مرة اخيرة لمعرفة ما اذا كان يقبل بالحلّ.

ان الحكومة اذا شكلت من ٣٠ عضواً مثلاً تتولى تصريف الامور ريثما تنتهي ولاية الرئيس الحالي وينتخب آخر، علماً ان الرئيس الحالي لن يتنازل عن اي شيء من صلاحيات الرئاسة وحقوق المسيحيين.

محضر زيارة المر والمعلوف للبطريرك صفير، ٢ أيلول ١٩٨٧

٣ أيلول ١٩٨٧

شريف صاغية : خطة سوريا – حبيقة

حبيقه يحاول دخول منطقة عكار واكتساب بعض الشباب باغرائهم برواتب مرتفعة، بغية اختراق الجيش اللبناني وتفكيكه وذلك بايحاء من السوريين. وقد سبق لهؤلاء ان طلبوا من صاغية السير في هذه الحركة فحاول ان يتهرب. هذا ما اكّده بحذر كليّ.

الشيخ حسن عواد والقاضي اديب علاّم

شكوا من ان القوات اللبنانية تعتدي على اهالي منطقة أفقا وقد أخرجوا بعض المواطنين من منازلهم واحتلها افرادها، وجاؤا يتوسطان لرفع الحيف، فأجبناهم باننا سنعمل ما بوسعنا لمنع حدوث مثل هذه الامور، ولكننا نأمل منهم كذلك ان يعملوا على منع احتجاز الحريات خاصة في بيروت ومنع الخطف على طريق المطار.

Notes

محضر زيارة صاغيّة وعواد وعلاّم للبطريرك، ٣ أيلول ١٩٨٧

لقاء صفير - انجيلوني: القوّات تحارب الكنيسة، سوريّا تضرب حزب الله والجيش يضرب القوّات، ميشال اده في سوريّا للرئاسة

٣ أيلول ١٩٨٧

السفير الباباوي انجيلوني

تبادلنا الرأي في الحالة الراهنة وابدى تخوفه من نزعة القوات
اللبنانية الى محاربة الكنيسة ومن مظاهرها:
١- اتيانهم بأنصار المطران Lefevre الخارج على الكرسي الرسولي
واتخاذهم مرشدين لهم
٢- قول جعجع (سمير) ان البطريرك لا يفهم بالسياسة
٣- منعهم الآباء دخول الجامعات للارشاد الديني بحجة ان
الوقت المعين لذلك انما هو وقت التلقين الحزبي
٤- توفيق الهندي، يبدو في حالة احباط من الحالة وهو
معروف عنه انه كان من انصار ماو عندما كان
يدرس في السوربون وهو مستشار سمير جعجع
٥- محاولة اقامة حكومة استقلال على مثال دي غول
في لندن فاشلة على ما شرح لهم السفير، لأن ديغول
كان ينعم بدعم انكلترا واميركا لتحطيم النظام النازي،
اما القوات فمن يدعمها في هذا المشروع، وهذا السؤال قابله
الهندي بالصمت.
اما في ما خص الحالة العامة فقد عرف سيادته ان:
١- الاميركان اتفقوا مع سوريا على ان تضرب سوريا حزب الله
في لبنان على ان يضرب الجيش اللبناني القوات اللبنانية
وهذا يخدم الاميركان بوضع حد للارهاب ويخدم سوريا

محضر لقاء صفير - انجيلوني، ٣ أيلول ١٩٨٧

تبادلنا الرأي في الحالة الراهنة. وابدى تخوّفه من نزعة القوات اللبنانية الى محاربة الكنيسة ومن مظاهرها:

١- إتيانهم بأنصار المطران Lefevre الخارج على الكرسي الرسولي واتخاذهم مرشدين لهم.

٢- قول سمير جعجع ان البطريرك لا يفهم بالسياسة.

٣- منعهم الآباء من دخول الجامعات للارشاد الديني بحجة ان الوقت المعين لذلك انما هو وقت التلقين الحزبي.

٤- توفيق الهندي، يبدو في حالة احباط من الحالة وهو معروف عنه انه كان من أنصار ماو عندما كان يدرس في السوربون وهو مستشار سمير جعجع.

٥- محاولة اقامة حكومة استقلال على مثال دي غول في لندن فاشلة، على ما شرح لهم السفير، لأن ديغول كان ينعم بدعم انكلترا واميركا لتحطيم النظام النازي، اما القوات فمن يدعمها في هذا المشروع؟ وهذا السؤال قابله الهندي بالصمت.

اما في ما خص الحالة العامة فقد عرف سيادته ان:

١- الاميركان اتفقوا مع سوريا على ان تضرب سوريا حزب الله في لبنان على ان يضرب الجيش اللبناني القوات اللبنانية، وهذا يخدم الاميركان بوضع حد للارهاب ويخدم سوريا بإطلاق يدها في لبنان، وان بقي مستقلاً.

٢- ان السوريين استدعوا ميشال اده وفاتحوه بأمر ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

٣- والاميركان اتصلوا بالقائد ميشال عون وفاتحوه بالأمر فأجابهم انه مع سيادة لبنان وانه لن يستخدم الجيش الاّ للدفاع عن الوطن. وسألوه هل باستطاعتك ان تقاوم الجيش السوري؟ اجاب: اقاوم بضعة ايام ريثما تأتون للنجدة. وانضمّ الينا النائبان حبيب كيروز وجبران طوق والسفير سهيل شماس. وتتابع الحديث عن الحالة وتساءلوا عمّا اذا كان من حلحلة، فأجاب السفير الباباوي ان الاميركان يتحركون على صعيد المنطقة، اما سهيل شماس فقال: السؤال المطروح هو: ماذا تريد سوريا من لبنان؟!

حبيقه نادمًا عند البطريرك:
سوريا تطمع في السيطرة على لبنان

٣ أيلول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – حبيقه، ٣ أيلول ١٩٨٧

ارسل الينا من يطلب له موعد استقبال، فأجبناه ان بإمكانه المجيء في الساعة الثالثة بعد الظهر، وكان قد علم، وهو في زغرتا ان السفير الباباوي في الديمان، فأراد ان يرانا معاً.

وجاء ودار الحديث على الحالة العامة وخلاصته ان:

١– سوريا تطمع في السيطرة على لبنان ان لم يكن من حيث السياسة بوجه عام، فعلى الأقل من حيث السياسة الخارجية.

٢– انه يعمل مع رجاله، وقد بلغوا الفي مقاتل على ما قال، في سبيل الانماء والتطوير اجتماعياً وزراعياً، وانه يحوّل آلة الحرب عنده آلة سلم.

٣– انه ندم على ما كان، وتبين له ان الحرب والسلاح لن يحلاّ مشكلة لبنان، وان الوفاق وحده هو السبيل الى اعادة السلام الى لبنان.

٤– انه كان في نيته ان يذهب الى البرازيل على اثر توقيعه الاتفاق الثلاثي وسقوط هذا الاتفاق لكنه اضطر الى العودة الى لبنان.

٥– ان سوريا اذا انعقد المؤتمر الوطني الذي تريده غطاء سياسياً لعمل عسكري، ستدخل المناطق الشرقية بناء على طلب رئيس هذا المؤتمر الرئيس فرنجيه، وحتى بناءً على طلب اية فئة لتقضي على القوات اللبنانية.

٦– انه مستعد لتسهيل عودة المسيحيين الى جميع المناطق التي يشرف عليها ومساعدتهم على القيام بمشاريع زراعية تؤمن لهم العيش الكريم.

٦ أيلول ١٩٨٧

سفير فرنسا بول بلان : وادي قنوبين يحفظ الهويّة

زار الديمان سفير فرنسا وزوجته ورينه بك معوض وقرينته وشقيقتها مدام عرب، وفرنسوا ابو صعب، مستشار السفارة الفرنسية والاميرة خوله ارسلان وتناولوا طعام الغداء على مائدتنا. وكان السفير في دار مقر البطريركية القديم في وادي قنوبين. واعجب به وبالبيئة كل الاعجاب وفهم كيف ان الموارنة كافحوا ليحافظوا على هويتهم.

واعتذر السفير لتخلفه عن موعد سابق لهذه الزيارة لكونه تلقى خبراً مفاده ان حزب الله يتعقبه ليغتاله. وكان قد قضى ليلته في منزل رينه معوض. وتحدثنا عن الحالة في لبنان، فلم يتبين ان هناك بصيص امل بتبديل الحالة. وسأل عن المؤتمر الوطني الذي يعدّ له الرئيس فرنجيه، وبدا له انه لا يزال غامض الاهداف. والقى اسئلة على فرنجيه بصدده فلم يتلقَ جواباً واضحاً.

٧ أيلول ١٩٨٧

جوزف سكاف: لا ثقة دوليّة بنا

كان قد قضى فترة استشفاء في فرنسا، وقام بمحادثات مع بعض المسؤولين في ما يخص وسائل الاعلام والتلفزيون فشعر ان الفرنسيين الذين يملكون اسهماً في محطة التلفزيون اللبنانية الرسمية يريدون ان يبيعوا اسهمهم فيها، بحجة ان التلفزيون عندهم اصبح لشركات خاصة، ولكن الوزير حاول اقناعهم بان مصلحتهم تقضي بان لا يتخلوا عن المساهمة في دعم هذه المحطة، التي تقدم برامج فرنسية.

وعن الوضع العام بدا متشائماً لكون الدول قد سئمت لبنان ومشاكله. وطلب دعم المؤسسات اللبنانية الخيرية بطلبات نتوجه بها الى المؤسسات الخارجية لان الدول ووكالات العون فقدت الثقة بالمؤسسات اللبنانية لكونها لا توزع ما تتلقاه من اسعافات على المحتاجين بل على المحازبين.

محضر لقاء صفير – سكاف، ٧ أيلول ١٩٨٧

لقاء صفير - الحسيني:
طلائع اتفاق الطائف، جنبلاط لهدم الكنائس وضدّه الأسد وقيادات إسلاميّة

٧ أيلول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – الحسيني، ٧ أيلول ١٩٨٧

قضينا ساعتين ونصف في حديث طويل من الخامسة حتى السابعة والنصف بعد الظهر على شرفة الكرسي البطريركي في الديمان، وقد روى لنا بالتفصيل مجريات الأحداث.

١- ان السوريين فقدوا الثقة بالرئيس الشيخ امين الجميل لكونه يبدّل رايه ولا يستقر عليه، فيرسل اليهم عبر موفديه ايلي سالم وسيمون قسيس اوراقاً تتضمنها بعض افكار ثم يعود عنها.

٢- اثر مصرع الرئيس كرامي، اجرى الحسيني اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الجميل، وطلب اليه تكليف الحصّ تصريف الاعمال، فقبل لكنه اصدر مرسوماً مخالفاً، كما صار الاتفاق عليه، وهذا ما استوجب استقالة الحسيني من رئاسة مجلس النواب لبضعة ايام وهي استقالة عاد عنها بناء لطلب الكثيرين. وقد جاء في المرسوم بناءً على استقالة الحكومة فاعتبر الحسيني ان هذا معناه قبول استقالة الحكومة تحت ضغط القوات اللبنانية.

٣- يعيب المسلمون والسوريون على الرئيس الجميّل انه لم ياخذ بالجدية المطلوبة قضية اغتيال الرئيس كرامي الذي قتل في طوافة للجيش. وكان المفروض ان يوضع بعض الضباط المسؤولين عن مطار ادما، الذي انطلقت منه الطوافة، تحت تصرف القضاء.

٤- ان السوريين كانوا قد طلبوا من زعماء المسلمين الاجتماع بهم في دمشق. وكان الحسيني قد طلب مقابلة الرئيس الاسد على انفراد، فاذا به تفاجأ ان المقابلة ستتم بحضور جنبلاط وبري وسواهم، وكان هناك خلاف بين الحسيني وجنبلاط فرفض الحسيني، وكان سبق لجنبلاط في حديث سابق بحضور الاسد ان طالب باعتماد الشدة تجاه المسيحيين ومتابعة هدم البيوت والتشريد، لكن الاسد تصدّى له والمسلمون الحاضرون جميعاً، وقال الاسد لجنبلاط: يبدو انك نسيت اني انا عربي ولا فرق عندي بين مسلم ومسيحي ولا مجال للتمييز في لبنان.

٥- واقترح الحسيني اجتماعًا موسعًا يضم مسلمين ومسيحيين لئلا يظن المسيحيون في لبنان ان سوريا تقف الى جانب المسلمين فقط، وكانت فكرة المؤتمر الوطني الذي سبق للسوريين ان فكروا به.

٦- برهن لنا الحسيني ان هذا المؤتمر يضم النواب الحاليين وبعض السابقين وكذلك الوزراء الحاليين وبعض السابقين، ولا يمكن جمع كل الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، لانه يتعذر اذ ذاك استخلاص آراء واضحة. وقال ان القوات اللبنانية يمكن ان تكون ممثلة مثلاً بجورج سعاده الذي هو في الوقت عينه نائب ورئيس حزب الكتائب. وقال: كانت القوات اللبنانية تدعي انها تمثل المسيحيين، ولكن تبين مع الوقت انها لا تمثلهم وان هناك نقمة عليها حتى في اوساط المسيحيين، وان بكركي استعادت دورها الذي كان مغيباً. واعتبر ان بكركي والجيش هما الركيزتان الاساسيتان لاستقلال لبنان وسيادته، وان الجيش، خلافاً لما يظن، هو متماسك.

٧- اجبناه: قد لا تمثل القوات اللبنانية تياراً مسيحياً كبيراً لكن باستطاعتها ان تمنع النواب الذين يقطنون المنطقة الشرقية ويشتركون بالمؤتمر من العودة الى بيوتهم في المنطقة الشرقية.

٨- وقلنا له: اننا نوافق على المؤتمر وعلى كل ما يجمع ولكن ما دام هناك فئات لن تكون ممثلة، فلا نستطيع ان نشترك فيه لنبقى حكماً وصلة وصل بين جميع الافرقاء فوافق واكتفى بطلب الدعم.

٩- يصير الاتفاق في المؤتمر على بعض اقتراحات وافكار، وبعد ذلك تؤلف حكومة تتولّى ادارة البلاد.

١٠- قال: ان هناك ٣ ركائز ينهض عليها لبنان ويستعيد امنه وسلامه.

أ- تطبيق مقررات جمعية الامم المتحدة بشأن اسرائيل.

ب- الاتفاق مع سوريا.

ج- الوفاق بين اللبنانيين.

١١- روى ان القوات فرضت ضريبة على الفيول المستعمل لمعمل الكهرباء، وهذا يعني انها تتقاضى ضريبة من الدولة التي لا يدفع لها المواطنون بدل كهرباء والقوات يدفعونها ضريبة.

١٢– اخبرنا حادثة احد الجنود الدروز الذي باع عقاراً له في منطقة الشوف وجاء ليسجله في بعبدا، فطلبت منه القوات اللبنانية رسماً دفعه، ولما عرفوا انه من الشوف ولم يدفع رسماً للحزب الاشتراكي الذي يتولّى الادارة المدنية في الشوف امتنعوا عن تسليمه المعاملة الى ان ذهب ودفع الرسم للادارة المدنية عن بيع العقار، وعاد وابرز الوصل واذ ذاك اعطي المعاملة.

دليل على ان هناك اتفاقاً بين المليشيات لارهاق المواطنين بالضرائب.

١٣– ووعد الرئيس الحسيني بان يبقى على اتصال بنا، ونرى كيف ستتطور الحالة، فشكرنا له عاطفته ودعونا له بالنجاح.

١٤– رفض الحسيني قصة المثالثة في المناصفة التي كان يتشبث بها الوزير بري والتي تقضي بان تكون للموارنة في المجلس مثلما للسنة والشيعة والباقي يوزع على الطوائف المسيحية، وهذا ما يعمل على التسبب بخلاف بين الموارنة وسائر الطوائف المسيحية.

١٥– قضية انشاء نائب رئيس للجمهورية شيعي، او نائب لرئيس الوزارة شيعي او وزير مال شيعي او توقيع رئيس المجلس النيابي مع رئيس الجمهورية، كلها حلول تعقد القضية وتعرقل سير الدولة ولا تسهله وبالتالي مرفوضة بالنسبة الى الحسيني.

١٦– امتدح الحسيني الدور الذي يلعبه الفاتيكان في الدفاع عن لبنان. وتحدّث عن أهمية هذا المقام الروحي في العالم.

١٧– تحدّث عن الدور الفرنسي وعن الفرنسيين الذين يتفهّموننا لكنهم عاجزون أمام الدور الأميركي الذي لا يعنى إلاّ بالدور الاسرائيلي وأمن اسرائيل. وقال انه على اتصال دائم بالسفير الأميركي في بيروت السيد كيلي، وهذا الأخير ينتقد بشدّة دور القوات اللبنانية التي تمنع مع الميليشيات قيام الدولة.

١٨– أكد ان الأجانب ولا سيما الدول الغربية يعرفوننا على واقعنا أكثر ممّا نعرف أنفسنا.

١٩– أبدى أخيرًا اعجابه بالطبيعة المجاورة ولا سيما بمنظر الجبل والوادي فيما الشمس تلملم اشعتها فيكتسي الجبل الأجرد ألواناً تتغير بين الفترة والفترة من الذهبي الى الأحمر الى البنفسجي الى الأزرق الى الأدكن حتى يهبط الليل ثم يطلّ القمر فيفضّض رؤوس الجبال ويمتلئ الوادي بالأشباح كأنها تتمايل على صفحات الصخور في صمت الليل الرهيب.

٢٠– ونهض وقلنا: سبحان الله ما أجمل الطبيعة في لبنان، ويا ليت نفوسنا على بعض من هذا الجمال، لما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه من فراق وخراب ودمار.

٩ أيلول ١٩٨٧

بطرس حرب: السوريّون موافقون على تفاهم كرامي – شمعون

١– زار فرنجية بناءً على طلبه، لكنه قابل ابنه روبير لكون الرئيس سليمان كان في مؤتمره الصحفي.

٢– برهن ان المؤتمر الوطني لا يعطي شيئاً ولن ينجح ان لم يدع اليه جميع الافرقاء. واذا بقيت القوات خارجاً فانها تمنع المدعوين من المجيء اذا كانوا في المنطقة الشرقية، ويجب ان ينال موافقة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل.

٣– اذا كان من مؤتمر فليعقد في بكركي وفي مجلس النواب، والاصح ان يكون لنا لقاء مسيحي ثم لقاء مسلم وبعد ذلك يعقد مؤتمر وطني على ما كان ينادي الرئيس فرنجيه اولاً.

٤– الافضل عقد اجتماع مسيحي في بكركي لاتخاذ موقف موحد.

٥– تأليف حكومة موسعة برضى السوريين ولا تكون تجدياً لاحد وتعنى بشؤون الناس المعيشية.

٦– طرح ميشال المر تأليف حكومة موسعة، يرأسها الرئيس فرنجيه لن يقبل بها الرئيس الجميل لاعتقاده انها ستضعه جانباً.

٧- يبدو ان السوريين تراجعوا عن طلب اكتشاف قاتلي الرئيس كرامي قبل القبول بتأليف حكومة، وانهم يريدون ان يكون الانطلاق من المقررات التي اتخذت في الاجتماع الذي حصل في قصر منصور بين كرامي وشمعون.

الشيخ بطرس حرب

١- [illegible] في موضوع الصحفي.
٢- يرجح ان المؤتمر الوطني لا يعطي شيئاً ولكن [illegible] ان لم يدع اليه جميع الافرقاء. واذا انسحب السوريون عسكرياً فانها [illegible] من الجبل؟ اذا لا [illegible] المنطقة الشرقية، ويجب ان يتم بموافقة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل.
٣- اذا كان من مؤتمر فلينعقد في بكركي او في مجلس النواب والارجح ان يكون لقاء مسيحي ثم لقاء مسلم ومن بعد ذلك ينعقد مؤتمر وطني، على ما كان ينادي الرئيس فرنجيه اولاً.
٤- الافضل عقد اجتماع مسيحي في بكركي لاتخاذ موقف موحد.
٥- تأليف حكومة موسعة ترضي السوريين، ولا تكون [illegible] لاحد، وتعنى بشؤون الناس المعيشية.
٦- طرح مسألة تأليف حكومة موسعة يرأسها الرئيس فرنجيه [illegible] الوطني [illegible] لاعتقاده انها [illegible] حالياً.
٧- يبدو ان السوريين تراجعوا عن طلب الكشف عن قاتلي الرئيس كرامي قبل القبول بتأليف حكومة وانهم يريدون ان يكون الانطلاق من المقررات التي اتخذت في الاجتماع الذي حصل في قصر منصور بين كرامي وشمعون

محضر لقاء صفير – حرب، ٩ أيلول ١٩٨٧

لقاء صفير - فرنجيه : المؤتمر الوطنيّ وحكومة جديدة

٩ أيلول ١٩٨٧

زيارة الرئيس سليمان فرنجيه

حوالى الساعة الخامسة من يوم الاربعاء في ١٩٨٧/٩/٩ انتقلنا في سيارة سيادة المطران بولس اميل سعاده وبرفقته الى اهدن، وتبعنا في سيارته سيادة المطران جورج ابي صابر برفقة الخوري ميشال عويط وواكبتنا سيارتا درك.
ولما وصلنا كان فخامة الرئيس على مدخل الدار هو وابنه روبير والاستاذ جوزف طربيه وبعض الاهدنيين فدخلنا الدار الكبير وتجاذبنا اطراف الحديث وقد دار على شؤون عادية، واخبرنا انه سيترك اهدن قريباً لان زوجة حفيده سليمان تنتظر مولوداً [illegible] الولادة في مستشفى [illegible] الرئيس فرنجيه [illegible] النشاط الذهني شأن الرئيس فرنجيه

محضر زيارة صفير للرئيس فرنجيه في إهدن، ٩ أيلول ١٩٨٧

في الساعة الخامسة من يوم الاربعاء في ١٩٨٧/٩/٩ انتقلنا في سيارة سيادة المطران بولس اميل سعاده وبرفقته الى اهدن، وتبعنا في سيارته سيادة المطران جورج ابي صابر يرافقه الخوري ميشال عويط، وواكبتنا سيارتا درك.

ولما وصلنا كان فخامة الرئيس على مدخل الدار هو وابنه روبير والاستاذ جوزف طربيه وبعض الاهدنيين. فدخلنا الدار الكبير وتجاذبنا اطراف الحديث وقد دار على شؤون عادية، واخبرنا انه سيترك اهدن قريباً لان زوجة حفيده سليمان تنتظر مولوداً،

وستتم الولادة في مستشفى إيريس فرنجيه الذي بدأ بالعمل، وهو المستشفى الذي انشأه الرئيس فرنجيه.

وبعد انقضاء نصف ساعة انتحى الجالسون ناحية بعيدة من القاعة وتركونا مع فخامة الرئيس فتحدثنا عن المؤتمر الوطني وعما يعترضه من صعوبات فقال:

١ – ان المؤتمر سيدور على وثيقة الخلاص التي اعدها الرئيس فرنجيه لاستخلاص بعض مبادىء منها.

٢ – لا يتوقع ان يحضر المؤتمر اكثر من خمسة نواب موارنة لكون مجملهم يقيمون في المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها القوات اللبنانية، وباستطاعة هذه ان تمنعهم من الذهاب الى زغرتا او الرجوع منها الى بيوتهم.

٣ – المطلوب بالحاح حكومة تعنى بشؤون الناس الحياتية هذا ما قلناه له، وطلب الينا ان نطلب من قداسة البابا، في مناسبة سفرنا الى روما للاشتراك في مجمع الاساقفة الروماني، ان يوعز الى اميركا لاخراج اسرائيل من لبنان، والا قال لرئيسها ما قاله يومًا – في زعمه – البابا بيوس الثاني عشر لترومان وهو ان كنت لا تمنع الجيش السوري من دخول لبنان فسأعاملك مثل ستالين، وتراجع الجيش السوري. هذا ما أورده له الشيخ بشاره الخوري. وقد جرى في عهد رئاسته للجمهورية.

٤ – تبين لنا ان الشيخوخة قد فعلت فعلها في الرئيس فهو يروي الخبر عينه مرات ليس في الجلسة عينها طبعاً انما في جلسات متباعدة كخبر دخول الجيش السوري لبنان وتراجعه الفوري بفضل تدخل البابا، وقد بدت آثار التعب على وجهه وفي قسماته.

٥ – وروى انه طلب من رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ان يأمر الجيش بنزع السلاح من القوات اللبنانية واستلام بيروت الادارية وحمل القوات على الانكفاء فأجابه: اتريد ان يسفك الجيش المسيحي الدم المسيحي؟ فقال فرنجيه: في طرابلس ثكنة وفيها جيش مسلم فأمره بذلك، فأجاب: هل تريد ان يسفك المسلم دم المسيحي؟ قال: ان الامور ستبقى على حالها.

١١ أيلول ١٩٨٧

سمير فرنجيه : زيارة جنبلاط الى الديمان

نقل الينا ان الاستاذ وليد جنبلاط سيزورنا في الديمان في الرابع عشر من هذا الشهر، وسأل ان يبقى الخبر مكتوماً لئلا يعرقله المعرقلون. وتبسطنا في البحث في ما يجب التحدث عنه معه.

١٢ أيلول ١٩٨٧

رشيد الصلح : ليتحدّث البطريرك باسمنا في العالم

جاء يقضي يومين في اهدن وطلب منا لدى زيارته ايانا ان نتكلم باسم اللقاء الاسلامي عندما نزور الفاتيكان وموسكو قريباً.

واخبرنا ان بين الميليشيات اتفاقاً على تقاضي الضرائب، والدليل عليه ان احدهم سلم القوات اللبنانية شكاً لا مؤونة له وقطع الى بيروت الغربية فاعترضته المليشيات بعد ثلاثة ايام في تلك المنطقة، وطالبته بدفع الشك المزيّف لتبعث به الى القوات اللبنانية في الشرقية.

١٤ أيلول ١٩٨٧

سفير انكلترا جون غراي : دور أوروبا سياسيّ

تحدثنا عن الحالة الراهنة، بحضور السيد انور عريضه، فأبدى رأيه بقوله ان الامر مرتبط بحل لحرب الخليج والقضية الفلسطينية، والشرق الاوسط، فأبدينا نحن بدورنا رأينا وقلنا: ان مجموعة دول اوروبا يمكنها ان تساعد لبنان لا عسكرياً، وهذا غير وارد لانها فشلت بتجربة سابقة، بل سياسياً اعني ان تقنع سوريا واسرائيل والايرانيين والفلسطينيين بالانسحاب ونزع السلاح من ايديهم، والاّ كيف السبيل الى حل المليشيات والى اسقاط البندقية من ايديهم؟ومجمل تحليل الوضع كان متطابقاً.

جنبلاط في الديمان:

المهجّرون، ومجلس الشيوخ وخطر الحزبيّ للرئاسة

١٤ أيلول ١٩٨٧

Notes

محضر لقاء صفير - جنبلاط، ١٤ أيلول ١٩٨٧

كان الاستاذ سمير فرنجيه هيأ لهذه الزيارة، وقد رافقه من المختاره حيث قضى ليلته وقام هو ووليد بك والمرافقون في الساعة الخامسة وجاؤا عن طريق دير الاحمر، وزاروا قبلان بك عيسى الخوري في بشري، وحبيب كيروز النائب، ووصلوا الى الديمان في الساعة ١١,٤٥.

وبعد قضاء فترة في القاعة الكبرى، انتقلنا الى الصالون الخارجي واصطحب معه الاستاذ مروان حماده والاستاذ سمير فرنجيه وفؤاد بك السعد. وبدأ الحديث وليد بك فقال: كنا نود ان نزوركم في العام الفائت لكن الظروف لم تسمح لنا بذلك. ونريد ان نؤكد التعايش الماروني الدرزي في الجبل دون المساس بباقي الطوائف التي نقدرها. ونحن طائفة صغيرة عددنا مائتا الف ونريد ان يكون لنا كلمة في الدولة، لذلك طالبنا بإنشاء مجلس شيوخ لابداء رأينا في ما يحدث.

* في ما خص المهجرين نحن نسعى لارجاعهم حيثما يمكن ولكن هناك قرى حصل فيها نزاع، والناس لم ينسوا بعد لذلك يجب ان ينقضي بعض الوقت قبل ان يتمكنوا من العودة الى العيش المشترك.

* هناك استحقاق سنة ١٩٨٨ اي رئاسة الجمهورية فإذا عمد الاميركان مع بعضهم الى ايصال رجل حزبي الى الرئاسة فيكون قد انتهى لبنان. والاميركان قوم ليسوا في دهاء الاوروبيين فهم يهجمون دونما نظر لذلك يجب الاحتياط لهذا الامر.

* اما ما تبقى من الامور فسيشرحها الاخوان والتفت الى مروان حماده وسمير فرنجيه.

وروى فرنجيه كيف عامل الرئيس الجميل جنبلاط فأخل معه بوعود يوم أكد له ان الجيش والمليشيات سينسحبان من الجبل ولم يفعلا، وان الرئيس امر بتفتيش جنبلاط على مطار بيروت كمواطن عاديّ.

وتمنّينا ان تتوطّد العلاقة مع الدروز مثلما في الماضي، وان يعمل ما بوسعه للكف عن متابعة تهديم بيوت المسيحيين فوعد خيراً، لكنه اشار الى ان هناك اناساً غير منضبطين فاذا احتاجوا الى بعض الحجارة لا يترددون عن هدم بيت سواهم ليبنوا

بيتهم. وصارحنا بانه يلقى احراجاً من السوريين. ويوم استقبل جثمان الرئيس شمعون وقال كلمة فيه وسافر في اليوم التالي الى دمشق وزار نائب الرئيس عبد الحليم خدّام وجد جريدة السفير على مكتبه وما ان رآه حتى قال له: ما هذا الذي قلته في مأتم الرئيس شمعون مبدياً امتعاضه؟ ورأى ان السفير الباباوي لا يبدي نشاطاً كافياً، وان فورنو الذي مر في لبنان في بدء الأحداث كان انشط منه. وشددنا على الحرية في لبنان ووحدته دونما تقسيم، فوافق وليد بك على ما قلنا. واخبرنا انه رد المكتبة لدير المخلص، ورمم كرسي المطرانية المارونية في بيت الدين. وتمنى ان يرانا في زيارة لمنطقة الشوف.

وبعد ان تبادلنا مع جميع المرافقين طعام الغداء صعدنا الى الصالون الكبير. واوضح اليّ وليد بك انه يعتمد على فرنجيه لمواصلة البحث والسعي. وفهمنا منه انه يفضل اللقاءات المصغرة الثنائية او الثلاثية والرباعية على اللقاءات الجامعة الكبيرة حيث تعم البلبلة. وتمنى علينا البحث مع الفاتيكان وموسكو في القضية اللبنانية. وفهمنا ان العلاقة مستحيلة مع رئاسة الجمهورية وانه يتعذر الانتظار الى نهاية الولاية، ورأى ان الحالة الاقتصادية تزداد سوءًا فطلبنا منه اعلان هدنة ريثما تمر الاشهر الباقية لكي لا تتعمق القطيعة ويعم الخراب.

وفي الساعة الثانية تقريباً ذهب مع الوفد لزيارة الرئيس سليمان فرنجيه.

١٥ أيلول ١٩٨٧

الانتقال من الديمان الى بكركي

دعونا الصحافيين في الشمال الى تناول طعام الغداء، واجرينا معهم لقاء طرحوا علينا فيه بعض الاسئلة فأجبنا عليها وقد نشرتها الصحف.

وبعد الظهر انتقلنا في سيارة البطريركية يرافقنا نائبانا ابو جوده والراعي الى بكركي ومعنا سيارتا درك من بشري.

زارنا مساء للسلام الوزير جوزف الهاشم، ونقل الينا ان فخامته سيزورنا. وكان فخامة الرئيس امين الجميّل قد اتصل بنا هاتفياً وقال لنا: سنلتقي.

عون عند البطريرك يشكو الجميّل وجعجع، من اغتال محمّد شقير؟ ولماذا؟

١٦ أيلول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – عون، ١٦ أيلول ١٩٨٧

اعتذر لكونه لم يزرنا منذ فترة لكونه كان في وضع محرج مع القوات ورئاسة الجمهورية. وتحاشى ان تفسر زيارته على غير معناها وان يكون لنا فيها احراج.

١ – اخبرنا ان مصرع الرئيس كرامي وضعه مع الجيش في قفص الاتهام، وجرت مفاوضة بين الحص والجميّل على تسليم بعض الضباط وعلى رأسهم العماد ميشال عون للقضاء او ازاحتهم من مواقعهم كترضية للرأي العام الاسلامي. وبدا ان الرئيس في حين

كان يفاوض بهذا الأمر اكّد للعماد بأنه لم يقبل بهذه التسوية فيما الواقع انه غير ذلك وان التسوية، لم تنجح لأسباب مغايرة. ويبدو ان من كان يقوم بالمفاوضات مع الحص لتنحية بعض الضباط هو مستشار الرئاسة محمد شقير الذي ربما دفع الثمن غالياً فاغتيل.

٢- وقال: سأله الرئيس الجميل يوماً: ما العمل اذا فرض السوريون رجلاً يكون لرئاسة الجمهورية؟ أجابه: اذا حدث انتخاب فتكون القضية محلولة، واذا تعذر ذلك تعين حكومة يرضى عنه رئيسها بعد استشارة المراجع المارونية والفاتيكان وفرنسا واميركا، وربما يصبح رئيس الحكومة الماروني رئيساً للجمهورية. لكنه شعر بأن الرئيس على استعداد لتفشيل الانتخابات فيما لو فرض السوريون مرشحهم، فأجابه: اذا فعلت ذلك تكون قد عطلت الدولة، ودمرت لبنان. واخبرنا ان السعودية تنفق على الجيش اللبناني ثمن اغذية.

٣- سمير جعجع لا يزال يحدث مشاكل مع الجيش وميليشياه تأخذ حصتها من البنزين والطحين وتبيعها بأسعار مرتفعة الى الخارج.

٤- الرئيس الجميل يتصرف بمنطق رجل ميليشا وليس بمنطق رجل دولة، وهو يطمع بأن يكون له بعد الرئاسة ميليشيا خاصة به. يظن انه بامكانه معها ان يفرض ذاته على الدولة. ومنطق الميليشيا يتنافى مع منطق الدولة.

٥- سوريا افسدت ٤٠ الف جندي ارسلتهم الى لبنان ولا تستطيع ان تستبدلهم لئلا يفسد جيشها كله لذلك تنقلهم بين المناطق اللبنانية.

بعض ممثلي حزب الاحرار: عودة المهجرين عائلةً بعائلة

الاستاذ اميل نجم وانطوان شويري والاستاذ روبير خوري وعباس صفير نقلوا الينا دعوة لحضور جنازة الاربعين للرئيس كميل شمعون. وقالوا لنا انهم يوافقون على ما صرحنا به بشأن المهجرين وهو وجوب اعادتهم الى بيوتهم لا جماعياً انما بحسب ظروف كل عائلة، وهذه هي الطريقة الأضمن.

سفير أميركا كيلي يستطلع من صفير أجواء زيارة روسيّا

١٧ أيلول ١٩٨٧

سفير اميركا السيد جون كيلي.

محضر لقاء صفير – كيلي، ١٧ أيلول ١٩٨٧

قضينا معاً ساعة. وكان يرافقه السكرتير الاول الذي وصل منذ اسابيع الى لبنان، واعتذر سعادته لكونه لم يتمكن من زيارتنا في الديمان لكون واشنطن حذرته من ذلك، وكان عليه ان يزور غير جهة، في الشمال وطرابلس، والامر اصبح دقيقاً بعد مصرع الرئيس رشيد كرامي، لذلك انتظر عودتنا الى بكركي.

وابتدأنا بالحديث عن الحالة الراهنة، وهو يرى مثلنا ان الحالة الاقتصادية اصبحت مأسوية، ما دام الحد الادنى للأجور اربعة آلاف ومائتي ليرة لبنانية اي ما يعادل ٢٠ دولاراً فيما الاخصائيون يقولون ان مصروف عائلة من اربعة اشخاص يقتضي لها شهرياً على الاقل / ١٢٠/ مائة وعشرون دولاراً اميركياً.

لذلك قررت الحكومة الاميركية بعض مساعدات انسانية بواسطة CRS لنحو ١٠٠ الف عائلة لمدة سنة. لكنه اعترف، وهذا ما لفتنا النظر اليه، ان حاجتنا الأساسية هي المساعدة المعنوية والسياسية لاستعادة الطمأنينة في البلاد.

وقلنا له ان لبنان يعاني من احتلالات متعددة منها: اسرائيل وسوريا والفلسطينيون وحراس الثورة، ويستخدمون اللبنانيين الفقراء لاعمال ارهابية.

وقلنا له ان اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم يريدون لبنان موحّدًا مستقلاً حرًّا في حدوده الدولية لكن المسلمين يعانون من ضغط داخلي عندما يتهمهم المسيحيون أو بعضهم بنقص في ولائهم للبنان. وعن زيارتنا الى موسكو طمأناه الى ان خطنا معروف لكننا نريد منهم ومن السوفيات ان يتعاونوا على اخراجنا من المحنة. واشار الى انه يرغب في ان نزور الولايات المتحدة، وان نزور واشنطن والمسؤولين فيها، فأجبنا انا على استعداد على ان تكون الظروف مؤاتية.

بطرس حرب : لحكومة بموافقة السوريين

جاءنا بعد مقابلة مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ليقول:

١- ان الحالة المأساوية التي يعيشها الشعب تقتضي تشكيل حكومة بموافقة السوريين. لذلك يجب العمل على اقناعهم بذلك.

٢- ان الشيخ امين الجميل لن يقبل بتعجيل انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية مدة ولايته ولن يصدق على تعديل الدستور من اجل ذلك.

٣- انه يسعى الى السيطرة على الكتائب والقوات بعد اعتزاله رئاسة الجمهورية، ولكن قيام الدولة يقضي بازالة المليشيات، ولكنه ليس في هذا التوجّه.

٤- بعد زيارته الامم المتحدة، سيحاول تأليف حكومة للمنطقة الشرقية مع بعض مسلمين يسكنون هذه المناطق، وهذا سيجرّ الى التقسيم.

٥- يطلب اقناعه بالعدول عن هذه الخطوة رأفة بالبلاد من التقسيم والشرذمة على ما طلب الشيخ بطرس حرب.

١٨ أيلول ١٩٨٧

سماحه المفتي حسن خالد وسماحه الشيخ محمد مهدي شمس الدين

كلفنا سيادة ابو جوده ان يزورهما تمهيداً لسفرنا الى روما وموسكو. وقام بالزيارة الجمعة ١٨/٩/١٩٨٧.

غابي جعاره

تحدّثنا عن الترتيبات تمهيدًا لزيارتنا لموسكو، وعن المنهج الذي سيرسل قبل الزيارة بعشرة ايام، وعن الخطب التي ستلقى والهدايا التي تقدّم، وعن التصرفات التي يجب التزامها من قبل أعضاء الوفد.

كاظم الخليل: نصائح لجعجع لمصلحة المسيحيين

استقبل سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية وأفهمه أن:

١- وجود المسيحيين في لبنان واستمرار بقائهم موقوف على تفاهمهم واتحادهم وإلاّ فلا مجال لانقاذهم، وبالتالي على كل منهم ولا سيما الزعماء من بينهم ان يتناسوا مصالحهم الخاصة ليعملوا معًا في سبيل المصلحة العامة.

٢– ان المناطق الحرّة التي يقيم عليها قسم من المسيحيين تشكّل العائق الذي يمنع السوريين من ضمّ لبنان اليهم وإن كانوا يحتلون ٨٠٪ من أرضه الآن، وقد شبههم بالجرذون الذي يضع عودًا في فمه عندما يرى الحية تزحف اليه لتبتلعه، فتبتلعه بعض ابتلاع وتنتظر حتى تجوع فتتخلّى عنه. هذه حال السوريين مع المسيحيين .

٣– قابل رئيس الجمهورية ولكنه لم يطلع منه على ما في نيته أن يفعل، ولكنه لاحظ انه لا يريد تشكيل حكومة الاّ قبيل نهاية ولايته بنحو ستة أشهر بنوع يبقى بامكانه ان يسيطر على خلفه اذا انتخب له خلف، والاّ فتستمر الحكومة التي يكون قد الفها. وهذه مصلحة خاصة يعود ضررها على مستقبل لبنان، لذلك يجب نصحه بالاقلاع عن هذه الفكرة.

ويبدو ان سمير جعجع تقبّل النصيحة واقتنع بها.

دولة الرئيس كاظم الخليل

محضر لقاء صفير – الخليل، ١٨ أيلول ١٩٨٧

مالك عيساوي : لرسائل بطريركيّة الى الجزائر والسعوديّة

بعد غياب شهرين قضاهما بين روما والجزائر، اكد لنا ان محوراً قوامه روما – الجزائر – العربية السعودية – سيعمل على تدويل القضية اللبنانية. وان الجزائر ستسعى مع موسكو، والسعودية مع واشنطن لاخراج لبنان من الدوامة المأسوية التي يدور فيها. ويؤكد انه زار الفاتيكان وتحدّث الى غاتي وسيلفستريني، وتساءل: هل هناك نية لدى سيلفستريني وغاتي بأن يزورا الجزائر؟ وان الرئيس الشاذلي الجزائري سيوفد مبعوثاً الى الفاتيكان لربما زار البابا الجزائر أو الشاذلي الفاتيكان . وقد طلب منا ان نوجه كتاباً:

١– الى الرئيس الشاذلي نقدّم له سيلفستريني وغاتي، ونسأله ان يستقبلهما ليحدّثاه بشأن لبنان.

٢– الى الملك فهد تجديداً للعلاقة التي تربط البطريركية المارونية بالمملكة السعودية.

وافاد ان المملكة على استعداد لتقديم مساعدات انسانية للبنان على يدنا، فأجبناه ان هناك اجهزة تتولى مثل هذا الامر يمكن الاعتماد عليها، ونحن لن نقبل شيئاً. وبشأن الكتابين اللذين يريد ان ينقلهما الى روما والرياض استمهلناه ريثما نتصل بروما ونرى ما اذا كان من المناسب توجيه كتاب الى الملك فهد.

محضر لقاء صفير – عيساوي، ٢٠ أيلول ١٩٨٧

لقاء الجميّل - صفير:
حياد لبنان، وتفهّم وضع المسلمين

٢١ أيلول ١٩٨٧

Notes

محضر زيارة البطريرك صفير للرئيس الجميّل، ٢١ أيلول ١٩٨٧

زرناه واستغرقت الزيارة ساعتين إلاّ ربعًا، وتمت في قصر بعبدا، وأوجزنا له ما تبادلنا من خواطر مع من زارونا في الديمان حيث قضينا شهرين. ومجمل ما استخلصناه ان اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم سئموا الحالة التي يتخبطون فيها، وانهم يريدون لبنان حرًّا سيدًا مستقلاً بحدوده المعترف بها دوليًا.

وأخبرنا الرئيس ان زيارته إلى الفرنكوفونية في كندا كان لها أثرها الطيّب، وانه لمس عطفًا من الرئيس الفرنسي ميتران الذي عندما ودّعه، شدّ على يده قائلاً: نحن إلى جانبكم.

وتحدّثنا عن زيارتنا إلى روسيا فقال: انها زيارة هامة لأن روسيا لها تأثير على سوريا ولأننا نخشى على لبنان من الشيوعية لأن الشعب اللبناني متديّن مثقّف، واعٍ، مكتف ماديًّا، وان كان يمرّ اليوم بأزمة اقتصادية حادة، وان روسيا بحاجة الى لبنان لأنها لم تستطع الدخول الى العالم العربي، وحيثما دخلت، اخفقت على ما جرى في مصر، والعراق، واليمن حيث انقسمت إلى قسمين وكلاهما شيوعي.

ومن مصلحتنا ان نكون بلدًا غير منحاز وان نؤمن نوعًا من الحياد.

وأخبرنا ان الولايات المتحدة لم تسمح له سنة ١٩٨٢ بالذهاب إلى موسكو، ووضعت أمامه خيار: اما واشنطن واما موسكو، وقد بدلت اليوم موقفها لما ساد العلاقات بين هاتين الدولتين العظيمتين من محاولة تفاهم. ووافقنا على القول ان تشكيل حكومة استقلال من لون واحد، وعقد مؤتمر وطني من لون واحد لا يحل مشكلة لبنان لا بل انه يعقدها. وان على المسيحيين ان يتفهموا المسلمين فلا يتهموهم بنقص الولاء للبنان فيما السوريون يضغطون عليهم لعرقلة الحكم في لبنان. والمطلوب خلق جو من الثقة المتبادلة.

* لا مانع من قبله في أن تضع البطريركية مخططاً لعودة المهجرين الى الشوف.

ميشال اده: الإتجاه للكونفدراليّة وصارحت خدّام بترشحي للرئاسة...

عرض لنا وجهة نظره في إعادة الحالة الى طبيعتها في لبنان، ومما قاله ان لبنان:

١– لن يرجع كما كان ويجب ان تكون هناك لامركزية لا بل كونفدرالية ويبقى لكل فئة سلاحها يوضع في ثكنة الجيش في المنطقة حتى اذا دعت الحاجة اليه اخذه المقاتلون. وعلى الشبان ان يتمرنوا على السلاح سنوياً طيلة نحو الشهر، وان يكون حكومة واحدة تسيطر على جميع المناطق، وان على السوريين ان ينسحبوا شيئاً فشيئاً من لبنان مثلاً من بيروت الغربية وضهور الشوير، واخيراً من سائر المناطق ليقوم الجيش اللبناني مقامهم.

٢– وافضى الينا بانه قابل الخدام على مرتين، وكانت بينهما مصارحة حول ترشيحه لرئاسة الجمهورية. ووعد بالتردد الينا لعرض الحالة الراهنة.

محضر لقاء صفير – إدّه، ٢١ أيلول ١٩٨٧

٢٧ أيلول ١٩٨٧

إلى روما

سافرنا في ٢٧ ايلول الى روما للاشتراك في اعمال مجمع الاساقفة الروماني من اول تشرين الاول ١٩٨٧ حتى الثلاثين منه. وقطعنا الاشتراك في هذه الاعمال لنسافر من ٢٠ الى ٢٧ تشرين الاول الى موسكو حيث قابلنا المسؤولين بشأن القضية اللبنانية.

٢٨ أيلول ١٩٨٧

مشروع NAMI

ذهبنا صحبة سيادة المطران اميل عيد، وكيلنا في روما والمونسنيور منجد الهاشم الى نامي NAMI حيث اقيم مشروع بناء، فأعطيت الوكالة ارضا صالحة للبناء لاحدى الشركات اقامت عليها ست بنايات تشتمل كل منها على مستودع ودكان وطابقين للسكن. وقد اخذت الوكالة البطريركية ٣ مساكن يقع كل منها في الوسط اي فوق المخزن وتحت الطابق الاخير ويبدو ان العملية هي في مصلحة الوكالة البطريركية.

من يوميات البطريرك صفير بخطّه، ٢٧ أيلول ١٩٨٧

غازي الشدياق لصفير:

الحريري يدعم جوني عبدو للرئاسة ليترأس الحكومة

٢٨ أيلول ١٩٨٧

السيد غازي الشدياق

محضر لقاء صفير - السفير الشدياق، ٢٨ أيلول ١٩٨٧

زارنا في دير الآباء المريميين وقضينا معا حوالي الساعة والنصف استعرضنا فيها الاوضاع في لبنان وزيارتنا المزمعة الى موسكو، وخطاب رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الى الامم المتحدة، ومقابلته للمسؤولين وما سوى ذلك من شؤون، وقد عرفنا :

١- ان جوني عبدو يسعى الى ان ينتخب رئيسا للجمهورية وهو يستفيد من وضعه كسفير للبنان في سويسرا ليصل الى غايته، ويبدو ان السيد رفيق الحريري، الثري المعروف، يروّج له، بغية ان يصبح رئيس حكومة لبنان.

٢- ان الدوائر الفاتيكانية راضية عن السياسة التوحيدية التي نقوم بها، وان استبطأت تحقيق اعادة التنظيم في الدوائر البطريركية.

٣- انها غير راضية عن زيارة البطريرك مكسيموس حكيم الى موسكو التي كانت سياحية ولم يستأذن الفاتيكان للقيام بها.

٤- ان وليد جنبلاط زار المطران سيلفستريني زيارة عتّم عليها قصداً. وكان استنتاج ان جنبلاط يعد ولكن لا ينفذ.

٥- ان التعايش الاسلامي المسيحي، قد يكون اقرب الى الاستحالة منه الى قابلية التحقيق، وهذا مستمد من التقارير الواردة من افريقيا، ولا سيما المرسلة من المطران بولس تابت السفير الباباوي في نيجيريا، ومن الشرق الاقصى ومن السودان وما سوى ذلك من اقطار حيث المسلمون اكثرية.

٦- ان سفير مصر في روما سيدعو حكومة بلاده الى توجيه دعوة رسمية لنا لزيارة مصر.

٧- ان سفير الولايات المتحدة لدى الفاتيكان عندما تيقّن اننا سنزور موسكو، عزم ان يكثف نشاطه لتوجّه الينا حكومة الولايات المتحدة دعوة لزيارتها، وقد سأل المطران سيلفستريني عن الامر فاكد له اننا سنزور موسكو، وشجّعه على دعوتنا الى الولايات المتحدة.

٨- ان سيادة عيد، لم يقدم على تأليف لجنة للاهتمام بمساعدة الطلاب الذين يحصلون علومهم الجامعية في ايطاليا، على الرغم من ان المجمع الشرقي

والدوائر الفاتيكانية طلبت منه ذلك، بناء على ايحاء السفير الشدياق الذي ذهب اليه عدد من الطلاب بقيادة الاب بولس التنوري يطلبون منه مساعدتهم، فوعدهم بالمساعدة يطلبها لهم من بعض المتمولين اللبنانيين، على ان يكون هناك لجنة تتولى قبول المال وتوزيعه.

٩- ان الحاجة ملحة لان يكون هناك مطران ماروني يستقطب موارنة اوروبا على مثال المطران غفرائيل صليبي في باريس، ويستحسن ان يكون هذا المطرن مرتبطاً بروما رأسا وان اقام في باريس، وذلك يتفادى اشكالا نشأ عن طلب البطريرك حكيم تعيين مطران للروم الكاثوليك في باريس، فرفض كردينال باريس له الطلب وابلغ روما بالامر.

١٠- بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم، دعا الى مؤتمر لوجهاء طائفته يعقد في روما، وقد وصل اليه الوزير جوزف سكاف.

البابا والبطاركة الكاثوليك: لوطن قوميّ للفلسطينيين

٦ تشرين الأوّل ١٩٨٧

الثلاثاء ٦/١٠/١٩٨٧

لبت دعوة الحبر الاعظم على مائدة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وكذلك البطاركة: غبطة بو حكيم وحايك و[illegible] وبطرس الثامن وكسباريان والمطران [illegible] ودار الحديث على المائدة عن لبنان والحالة فيه واللقاء [illegible] الشرقية وكل منها واستبداد سلطة البطاركة الى بلدان الانتشار على ابنائهم المنتشرين ولو جاليته تكون سوى اقلية [illegible] لا كافية.

١- سأل البطريرك حكيم قداسته عما اذا كان يلتقي [illegible] بطريرك لبنان الارثوذكسية بشأن طلبهم [illegible] لاقامة الشخصية على ابنائهم في المهاجر فهم [illegible] على السؤال لكنه سأل عما وصل اليه البحث القانوني الشرقي الذي هو قيد الاعداد، وقال ان الامر عائد الى نيافة المطران اميل عيد الذي هو نائب رئيس لجنة هذا القانون.

وعقبنا على القول بان المطلوب ولاية شخصية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابناء

٢٦٣

محضر لقاء البابا والبطاركة الكاثوليك، ٦ تشرين الأوّل ١٩٨٧

لبينا دعوة الى الغداء على مائدة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وكنا البطاركة: غطاس، وحكيم وحايك وشيخو وبيلتراني وكسباريان والمطران صراف الكلداني.

ودار الحديث على المائدة عن لبنان والحالة فيه والكنائس الشرقية وكل منها وامتداد سلطة البطاركة الى بلدان الانتشار على ابنائهم المغتربين، ولو بطريقة تكون معها الولاية شخصية لا مكانية.

١- سأل البطريرك حكيم قداسته اذا كان تلقّى كتاباً وقّعه بطاركة لبنان الاربعة بشأن طلبهم مدّ ولايتهم الشخصية على ابنائهم في المهاجر، فلم يجب قداسته على السؤال، لكنه سأل عمّا وصل اليه الحق القانوني الشرقي الذي هو قيد الاعداد، وقال ان الامر عائد الى سيادة المطران اميل عيد الذي هو نائب رئيس لجنة هذا القانون.

وعقبنا على القول بأن المطلوب ولاية شخصية تحت امرة قداسته وبطاعته للحفاظ على الرابطة بين ابناء الطوائف المقيمين والمغتربين. والطوائف بحاجة الى دعم ابنائها المعنوي لتبقى والا فهي محكومة بالزوال. ولكن قداسته طرح اسئلة ولم يجب على الاسئلة المطروحة عليه. ويمكن تعليل ذلك بأنه بحاجة قبل التقرير الى الاطلاع على رأي المجامع المعنية.

٢- وتطرّق الحديث إلى لبنان فسأل قداسته عن عدد الذين هاجروا، وعن الحالة على وجه الاجمال. وقال انه حدّث ريغن عن الامر فأجاب: على اللبنانيين ان يتفقوا. والتقى في لوس انجلوس بعض اليهود، فقال لهم نحن نسلّم بوطن قومي لليهود، لكن يجب هم ان يسلّموا بوطن قومي للفلسطينيين. وقلنا في معرض الكلام ان ما لقيه اليهود من تنكيل وتفكيك، انزلوا مثله بالفلسطينيين وهؤلاء انزلوا مثله باللبنانيين. وتدهور العملة الوطنية أشرّ من المعارك. هذا ما قلناه له عندما قال ان المعارك قد خفّت في لبنان. ذلك ان كل عائلة باتت تشكو الجوع. وقديماً كان اللبنانيون يعملون في البلدان العربية ويقبضون اجورهم بالدولار أما اليوم فتغيّر الوضع والبلدان العربية تشكو ركوداً اقتصادياً وتخشى امتداد حرب الخليج اليها.

واكدنا لقداسته ان اللبنانيين مسلمين ومسيحيين يعلقون على مساعيه آمالا كبيرة.

وبعد الغداء سألنا عما اذا كنا سنسافر الى موسكو، فأجبنا بالايجاب فقال: قل لهم ما يجب ان يقال. وسأل عن سفرتنا الى الجزائر وقال: انها كانت موفّقة.

في فترة الراحة بين جلستين رأينا بعض الكرادلة والمطارنة وقد ابدوا تأثرهم بحالة لبنان بعد الكلمة التي القيناها في الجلسة العامة صباح اليوم، وقد استمرّت ٧ دقائق حسب العرف والتقليد الذي يقضي بأن لا تتعدّى الكلمة ثماني دقائق.

بالعودة الى الحديث الذي دار مع صاحب القداسة طلب البطريرك حكيم:

١- تلاوة صلاة شرقية في افتتاح بعض الاجتماعات في مجلس الاساقفة ولو مرة في الاسبوع، اسوة باللاتين، فابتسم قداسته، وقال ولكن لا يفهم المجتمعون الا اللاتينية.

٢- قال قداسته ان بعض السفراء العرب قال له: ان من ينتج السلاح انما هي الدول المسيحية.

٣- وعندما سأل سفير العربية السعودية لماذا لا تسمح دولته للمسيحيين بممارسة شعائرهم الدينية مثلما تسمح به الدول الغربية للمسلمين، وقد سمح لهم ببناء جامع في روما، فقال:هناك قوى ضاغطة على الحكومة وهم المشايخ والشعب.

وتناول الحديث رئاسة الجمهورية في لبنان، فسأل قداسته متى سيكون انتخاب رئيس جديد ؟ اجبنا بعد سنة، اذا صار هناك انتخاب ولم تعطّله قوى مغرضة.

صفير واتشيغاراي وسفيرا فرنسا والفاتيكان: اسرائيل تستفيد من تفتيت لبنان

١٢ تشرين الأوّل ١٩٨٧

محضر لقاء صفير واتشيغاراي وسفيرا فرنسا والفاتيكان، ١٢ تشرين الأوّل ١٩٨٧

تناولنا طعام الغداء لدى سفيرنا لدى الفاتيكان الاستاذ غازي شدياق نحن والكردينال اتشيغاراي وسفير فرنسا لدى الكرسي الرسولي والسفير البابوي في لبنان انجلوني. ودار الحديث طوال الوقت عن الحالة في لبنان، وسفرنا القريب الى موسكو ومساعدة لبنان للتغلّب على محنته. وقد ادى التحليل الى الظن:

١– ان الدول الاوروبية وحتى اميركا لا يمكنها ان تأتي بحلّ ان لم يرض الاتحاد السوفياتي.

٢– ان اميركا تتقيد بسياسة اسرائيل في الشرق الاوسط.

٣– ان المؤتمر الدولي اذا انعقد قد يحلحل الأمر لكنه لن يأتي بنتيجة حاسمة.

٤– كل قوة على الساحة يمكنها ان تعطل انتخابات الرئاسة المقبلة.

٥– المستفيد الاول من تفتيت لبنان هو اسرائيل لكونها تكون قد حلت مشكلة الفلسطينيين على حسابه.

مالك عيساوي: لتنسيق فاتيكاني جزائري بشأن لبنان.

زارنا المونسنيور غاتي صحبة مالك عيساوي عند الساعة الثانية. ودار الحديث على علاقة الفاتيكان مع الجزائر. وكان عيساوي يلحّ علينا ان نوجّه كتاباً الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد نطلب منه فيه العمل على احداث تنسيق بين الفاتيكان والجزائر بشأن لبنان، وذلك اما عن طريق زيارة يقوم بها الشاذلي الى الفاتيكان، واما زيارة البابا الى الجزائر.

والحّ كذلك على توجيه كتاب بواسطته الى الملك فهد قبل قمة عمان العربية نطلب منه العمل في سبيل اعادة السلام الى لبنان ومساعدته فتريثنا في الامر. وهذا ما قاله غاتي للعيساوي بالنسبة الى الفاتيكان وعلاقته بالجزائر وطلب منه خلاصة محسوسة قوامها حلّ قضية السفارة الباباوية في الجزائر، وكانت الحكومة ترفض تملك الكرسي الرسولي هذه السفارة.

١٤ تشرين الأوّل ١٩٨٧

الوضع اللبناني، وزيارة موسكو

انتقلنا من قاعة السينودوس، وقد بدأنا فيه عمل الفئات الصغيرة، الى دير الآباء اليسوعيين، وكان الاب كولفن باخ الرئيس العام قد دعانا الى تناول طعام الغداء على مائدته، وكان بانتظارنا على الباب احد الآباء واذا بالاب العام يبادر الى استقبالنا فصعدنا معاً الى غرفة استقبال وفيها طاولة طعام، فتناولنا طعام الغداء مع الأب العام والأب الآخر. وكانت احاديث ودية عن لبنان الذي قضى فيه الاب العام ٢٥ سنة. وتبين لنا انه مطلع على الحالة بالتفصيل ويعرف اسماء الوقائع والاماكن والرجالات الدينية والامنية.

* وصل الخوري منير خيرالله من باريس حيث قضى اسبوعين وسيقضي اسبوعا في روما.

* اعددنا المذكرة وهي صفحة لنسلّمها الى الكرادلة الذين دعوناهم الى تناول طعام الغداء في دير مار انطونيوس للرهبان المريميين، وقد طلبنا فيها اليهم التدخل لدى حكوماتهم لمساعدة لبنان على استعادة عافيته.

* استدعانا سيادة المطران ألمايدا البرازيلي اليسوعي من قاعة المجموعة التي كنت فيها ليختلي بي طوال عشر دقائق بناء على طلبي، ليحدثني عن رحلته الى الاتحاد السوفياتي. وقد اخبرني ان :

١- قداسة البابا يوحنا بولس الثاني طلب اليه ان يذهب الى موسكو هو والمطران لورشايتر، الذي كان رئيس مجلس اساقفة البرازيل.

٢- تقدّم بطلب من سفارة الاتحاد السوفياتي في البرازيل بهذا الصدد، فاشير عليه بأن يراسل بطريرك موسكو ويطلب زيارته وقد جاء الجواب بالايجاب خلال شهر.

٣- اعتبر ضيف البطريركية وقضى ساعتين في حديث طويل مع المسؤول عن الشؤون الدينية.

٤- يبدو ان الكنيسة لا تتمتع بحرية تامة، وان الكنيسة الروسية لا يمكنها ان تتفاهم مع الاوكرانيين الذين من الناحية الامنية يعتبرون خونة لتعاونهم مع الالمان ومن الناحية الدينية انهم خوارج.

٥- سمح لسيادة ألمايدا بزيارة الكنيسة في ليتوانيا وقد استقبله الناس بدموع الفرح، لكن لم يسمح له بزيارة اوكرانيا.

٦- في ليتوانيا اكليريكية لكن الدولة لا تسمح بدخولها الا عمن ترضاهم هي.

٧- عقد اخيراً مؤتمراً صحفياً تحدّث فيه عن الحرية الدينية وحقوق الانسان ومحبة السلام القائم على العدالة. وقد رحبّ الكرسي الرسولي بذلك لاعتقاده ان هذه مواضيع لم يكن بالامكان اثارتها في ما مضى، وقد وعدنا باعطائنا نسخة عن تصريحه الاخير في مؤتمره الصحفي.

١٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

صفير الى أميركا

تناولنا طعام الغداء مع الكردينال برناردين والمطران راي رئيس مجلس اساقفة الولايات المتحدة والسيد مورفي المستشار الاول في سفارة اميركا لدى الفاتيكان والمونسنيور ادمون فرحات على مائدة السفير اللبناني لدى الفاتيكان الاستاذ غازي الشدياق.

دار الحديث عن لبنان وعن سفرتنا القريبة الى موسكو، وعن دعوة مرتقبة يوجهها الينا لزيارة الولايات المتحدة رئيس مجلس الاساقفة على ان يكون هناك امكانية للقيام بزيارة البيت الابيض.

مخاوف صفير لسفير السعودية:
إسرائيل، الفلسطينيون والدولة الإسلاميّة

١٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

محضر لقاء صفير والمسؤولين الأميركيين والسفير السعودي، ١٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

زارنا مع السفير محمد صبرا والسفير غازي الشدياق في دير المريميين في روما. وتحدثنا عن لبنان وشكرنا له الزيارة وقلنا له ان على ارض لبنان اربع قوى تتصارع من ينقذ لبنان منها: اسرائيل تريد ان تقضي على لبنان لأنه مثل في عيش مشترك بين مسلمين ومسيحيين وهذا يزعجها، الفلسطينيون يريدون وطناً وهذا حق لهم ولبنان لا يمكنه ان يستوعبهم، الايرانيون يريدون ان يقيموا دولة اسلامية، سوريا جاءت لتحل السلام وتمنع التقسيم وانقضت اثنتا عشرة سنة ولا تزال الحالة على ما هي عليه، ولبنان على كل مفترق تاريخ كانت الدول تتدخل لترتيب وضعه في سنة ١٨٦٠ و ١٩٢٠ و١٩٤٣.

وقال السفير هذه معلومات انقلها الى جلالة الملك فهد، فهل تسمحون؟ قلنا له: وانقلوا ايضاً شكرنا له للمساعدة التي يقدّمها على الصعيد السياسي والانساني، ونضيف ان العلاقة بين المملكة والبطريركية كانت وثيقة ونريد ان نزيدها وثوقاً.

صفير في روسيا:
رحلة المغامرة والأخطار

٢٠ تشرين الاول ١٩٨٧

أوّل محضر لزيارة صفير الى روسيا، ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٧

بناء على دعوة البطريرك بيمن بطريرك موسكو وكل روسيا، توجهنا في ٢٠ تشرين الاول الى موسكو على طائرة خاصة قدّمها لنا السيد خليل غطاس. رافقنا في هذه الرحلة المطران يوسف خوري، المطران رولان ابو جوده، الخوري واكيم مبارك،

الخوري ميشال حايك، حبيب شلوق، محرر في جريدة النهار، جورج سمرجيان، مصور جريدة النهار وجورج صليبا شماسنا.

اقلعت الطائرة بنا من روما مطار شامبينو، ودعنا على المطار، غازي الشدياق، سفير لبنان لدى الفاتيكان، المونسنيور لوتشيانو انجيلوني، سفير الكرسي الرسولي لدى لبنان، الاباتي انطون صفير، رئيس عام الرهبانية المريمية ونفر من الآباء. وكان قائد الطائرة الكومندان سوفاج، وهو بلجيكي، قد سبق فأنبأنا بأن الطقس في موسكو عاطل، وانه قد يجد صعوبة في الهبوط وحلّقت الطائرة في طقس مشمس طوال الطريق حتى وصلنا الى ما فوق الاراضي الروسية، فتبيّن لنا ان الضباب كثيف يمنع دخول اشعة الشمس الى الارض. وحاول قائد الطائرة الهبوط بها على ارض مطار موسكو، لكن برج المراقبة لم يسمح له لأن الرؤية لم تكن تسمح بالنظر الى ابعد من مائتي متر، وهذا غير كاف للهبوط بطريقة آمنة. وراح القائد يسألنا ويتساءل عما اذا كان يهبط في فيينا ام في لينغراد ام في كياف، ولكنه استبعد هذه الاخيرة لبعدها، على الرغم من ان الاب ميشال حايك كان يرغب في الذهاب الى كياف لما فيها من آثار. وتوجّه القائد الى لينغراد، وكان الضباب لا يزال كثيفاً وبدا القلق على ابو جوده، وساد صمت في داخل الطائرة الوثيرة ذات المقاعد المخملية الزرقاء، وبدأ كلّ يصلي سرّاً.

وفيما كانت الطائرة تتجه الى لينغراد وهي على مسافة ست مائة كيلومتر من موسكو تمّ اتصال ببرن لتتصل بسفارة لبنان لدى الفاتيكان لتتصل هذه بسفارة لبنان في موسكو، لتقول لها ان طائرتنا ذاهبة الى لينغراد وان المستقبلين، وقد عرفنا انهم كانوا كثراً، لا داعي الى ان ينتظروا اكثر مما انتظروا.

الهبوط في لينغراد «وزيّنا مستغرب»

هبطنا المطار في طقس بارد، وكان الضباب شديداً لكنه اقل كثافة من موسكو، وقد عرفنا فيما بعد، ان طائرات كثيرة اضطرت الى الهبوط حيث هبطنا. وتوجّه قائد الطائرة معنا الى قاعة الانتظار الخاص بكبار الشخصيات واجتزنا باحة يحتشد فيها جمع كبير من الناس التفتوا الينا ببعض الاستغراب، ولم يكن زينا على ما يبدو، مألوفاً لديهم.

وبعد قليل وصل شاب وقال انه آت ليقوم لنا بالترجمة، ثم وصل المطران Proke ومعه رفيقان اكليريكيان فأجرينا المعاملات الجمركية ووقعنا على ورقة نجاهر فيها بما نحمل من عملات اجنبية، وتوجّه بنا سيادة المطران الى احد فنادق المدينة وهو يتسع لعدد من السكان والمحلات. امّا انا فلم يوجبوا عليّ تعبئة هذه الورقة، اذ لم يكن لديّ ما اصرّح به.

وكان قد اعدّ لنا عشاء في قاعة طعام الفندق، على مائدة تقع في جانب القاعة الكبرى ويفصلها عنها جدار، وكنا على المائدة حوالي العشرين شخصاً.

وحوالي الساعة التاسعة والنصف توجهنا نحو محطة القطار، وفيما كنا في نصف الطريق، جاء من يقول ان القطار الذي سنأخذه لا اسرّة نوم فيه، وان القطار ذا الاسرة لن يتحرك قبل منتصف الليل فرجعنا الى الفندق تواً وانتظرنا حتى الساعة ١١:٤٥ وتوجهنا الى القطار. والمحطة كبيرة يزدحم فيها الركاب. وفي وسطها تمثال ضخم للينين، كما ان قاعة ضيوف الشرف في المطار علق على احد جدرانها قبالة باب المدخل صورة كبيرة للينين كذلك برأسه الاصلع، ولحيته الصغيرة وعينيه الباردتين.

في القطار من لينغراد الى موسكو

كان قد اتصل بنا من موسكو السفير محمود حمّود والارشمندريت نيفون، ورغبنا الى نيفن ان يبدّلوا لنا البروغرام بحيث نبقى في لينيغراد اليوم الاول بدلا من ان نذهب الى موسكو ثم نعود الى لينيغراد، فتبيّن ان الامر مستحيل ولا سيما ان البطريك سيأتي من المصح لمقابلتنا وان حالته الصحية لا تسمح له بالانتقال مرات عديدة.

وركبنا القطار وفي كل غرفة منه اربعة اسرّة الواحد فوق الآخر، وكنا في الغرفة الواحدة المطران خوري وفوقه الشماس جورج صليبا وانا وفوقي الاب يواكيم مبارك. وسار القطار ولم نكن نسمع سوى حركة الحافلات ودواليبها على الخط الحديدي ولا نرى الا الظلام وبين الحين والحين بعض النور الكهربائي يطلّ بسرعة البرق من نافذة غرفة القطار.

صفير وبيمن:
مؤتمر دولي لأزمة الشرق الأوسط

٢١ تشرين الأوّل ١٩٨٧

الوصول الى موسكو
الاربعاء ٢١/١٠/١٩٨٧
وصلنا في التاسعة والنصف، فكان في انتظارنا على المحطة
نائب المتروبوليت فيلارت الذي كان خارج موسكو، والسفير
اللبناني محمود حمود وجميع موظفي السفارة والارشمندريت
نيفن وعدد من الكهنة والمطارنة والمتروبوليت بيتريم
وقد وضعت في تصرفنا سيارات فخمة توجهت بنا الى الفندق
المخصص للرسميين واسمه سوفيات سكايا - وهو لكبار الضيوف من درجة اولى
بعد فترة راحة توجهنا الى المائدة لتناول طعام الفطور ورحب
بنا على المائدة المتروبوليت واجبناه بكلمة مكتوبة كنا اعددناها
لنقولها لدى الوصول الى المطار. وكانت كلمته مكتوبة ايضاً
وقد تولى ترجمتها ترجمان خاص رافقنا طوال الرحلة واسمه
الدكتور فلاديمير فيداروف وهو استاذ العربية في جامعة موسكو
ويتقنها اتقانه للغته الروسية. وكانت المائدة سخية
وبعد قليل من الراحة توجهنا الى مقر البطريرك بيمن لمقابلته

مقابلة بيمن
انتظرنا ريثما اتى حوالي الربع ساعة. ثم دخلنا قاعة
فيها طاولة مستطيلة وحولها كراسي. جلس على رأس الطاولة

٢٨١

محضر لقاء البطريركين صفير وبيمن، ٢١ تشرين الأوّل ١٩٨٧

وصلنا في التاسعة والنصف فكان في انتظارنا على المحطة نائب المتروبوليت فيلارت الذي كان خارج موسكو والسفير اللبناني محمود حمّود وجميع موظفي السفارة والارشمندريت نيفن وعدد من الكهنة والمطارنة والمتروبوليت بيتريم.

وقد وضعت في تصرفنا سيارات فخمة توجهت بنا الى الفندق المخصص للرسميين، واسمه سوفيات سكايا وهو لكبار الضيوف من درجة اولى.

بعد فترة راحة توجهنا الى المائدة لتناول طعام الفطور ورحب بنا على المائدة المتروبوليت، واجبناه بكلمة مكتوبة كنا اعددناها لنقولها لدى الوصول الى المطار. وكانت كلمته مكتوبة ايضاً وقد تولى ترجمتها ترجمان خاص رافقنا طوال الرحلة واسمه الدكتور فلاديمير فيداروف، وهو استاذ العربية في جامعة موسكو ويتقنها اتقانه لغته الروسية. وكانت المائدة سخيّة. وبعد قليل من الراحة توجهنا الى مقرّ البطريرك بيمن لمقابلته.

مقابلة بيمن

انتظرنا ريثما اتى حوالي الربع ساعة. ثم دخلنا قاعة فيها طاولة مستطيلة وحولها الكراسي. جلس على رأس الطاولة واجلسنا انا واعضاء الوفد عن يمينه واجلس المتروبوليت والمطارنة والكهنة الروس عن شماله. وهو رجل عظيم القامة يلبس القبعة المستديرة مخروطياً البيضاء ويبدو جامد النظرات، متثاقل الخطى.

وفيما كان الآتون يسلمون عليه انتهر المترجم بغضب وكلّف الارشمندريت نيفن بالترجمة، وذلك لان المترجم لم يقدّم له اعضاء الوفد بأسمائهم. وهذا اضفى على المقابلة جوا على جانب من البرودة.

ورحّب بنا بكلمة مكتوبة طالب فيها بعقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، وذكر بأن زيارتنا تعتبر صفحة جديدة في علاقات كنيستينا، وذكر لبنان ومأساته. وقدّم لنا صليباً وايقونة ذهبيين في علبة صفراء واسطوانة، وقدّم للمطرانين صليباً وللباقين مداليات. واعتذرنا عن اننا لم نأت معنا بالهدية المعدّة وهي علبة من

خشب الارز لان الارشمندريت نيفن اشار علينا بارجاء ذلك الى حفلة ثانية، وانا سنقدّم الهدية لاحقاً.

ثم سأل عما اذا كنا راضين عن البروغرام المعدّ لنا فأبدينا رغبة في زيارة مجموعة كاثوليكية. وهذه تكون في الخط الذي يعمل له البطريرك وهو خط المسكونية فقيل لنا ان هذا ينظر فيه في لينينغراد، وذكرنا غبطته بزيارته القديمة الى لبنان، فالتفت الينا ببطء وابتسم.

الدير – مقر شقيقة بطرس الاكبر

ثم انتقلنا الى دير كان مقراً لشقيقة القيصر بطرس الاكبر فزرنا الكنيسة وهي ملأى بالصور، وفي جوارها مدافن مشاهير الفنانين، ورأينا اجراساً متنوعة الاشكال على جانب الكنيسة على الارض، ولفتت نظرنا قبات شاهقة حديثة التذهيب، وفي الكنيسة قدمت لنا باقة زهور فقدمناها لصورة العذراء وانشدنا ترتيلة لها بالعربية مع اعضاء الوفد، ودعينا الى تقبيل الصورة ففعلنا وقرعت الاجراس احتفاءً.

زيارة دار النشر

قيل لنا ان هناك ٦٣ لجنة تتولّى ادارة نشاط الدار، وهي تصدر كتبا بجميع اللغات ونشرة بالفرنسية وافلاماً سينمائية، وبعد ان طفنا في ارجاء الدار، انتقلنا الى قاعة صغيرة صحبة المتروبوليت بيتريم حيث ادت فرقة من عشرة رجال وعشر نساء بأثواب رسمية سوداء للأولين وزرقاء للنساء، اناشيد وتراتيل ريفية قديمة وحديثة. وكانت تدير الجوقة سيدة ترتدي فستاناً اسود وبيدها قضيب صغير تدير به الجوقة. واخيراً قدموا لنا كاسيت عن هذه الاناشيد. وتناولنا طعام الغداء في دار النشر، وتبادلنا الخطب مع المتروبوليت وعدنا الى الفندق.

كنيسة القيامة

زرنا كنيسة القيامة من بعد الغداء، وكان فيها بعض نساء وعجزة وبعض الشبان. رحّب بنا الكاهن بخطاب على باب الكنيسة، وطلب منا ان نبارك المؤمنين ففعلنا، وهناك عادة لدى المؤمنين انه يضع احدهم يمناه تحت يسراه وينحني طلباً للبركة.

ثم انتقلنا الى كنيسة الظهور حيث مدافن البطاركة: الكسي ونيكون، والكنيسة كبيرة يحتفل فيها البطريرك كل احد وهي مذهبة وغنية بالنقوش والايقونات.

وتبيّن لنا ان لا حرج على من يمارس الشعائر الدينية، وان الكنيسة على تفاهم مع الدولة.

ثم انتقلنا الى دير كان مقراً لشقيقة القيصر بطرس الاكبر.
فزرنا الكنيسة وهي ملأى بالصور، وفي جوارها مدافن
مشاهير الفنانين، ورأينا اجراساً متنوعة الاشكال على
جانب الكنيسة على الارض، ولفتت نظرنا قبات شاهقة
حديثة التذهيب - وفي الكنيسة قدمت لنا باقة زهور
فقدمناها لصورة العذراء وانشدنا ترتيلة لها بالعربية
مع اعضاء الوفد، ودعينا الى تقبيل الصورة ففعلنا - وقرعت
الاجراس احتفاء

زيارة دار النشر

قيل لنا ان هناك [illegible] لجنة تتولى ادارة نشاط الدار،
وهي تصدر كتبا بجميع اللغات ونشرة بالفرنسية وافلاماً سينمائية
وبعد ان طفنا في ارجاء الدار، انتقلنا الى قاعة صغيرة صحبة
المتروبوليت بيتريم حيث ادت فرقة من عشرة رجال وعشر
نساء بأثواب رسمية سود للاولين وزرقاء للنساء، اناشيد
وتراتيل ريفية قديمة وحديثة. وكانت تدير الجوقة
سيدة ترتدي فستاناً اسود وبيدها قضيب صغير تدير به
الجوقة. واخيراً قدموا لنا كاسيت عن هذه الاناشيد.
وتناولنا طعام الغداء في دار النشر وتبادلنا الخطب
مع المتروبوليت وعدنا الى الفندق.

كنيسة القيامة

زرنا كنيسة القيامة بعد الغداء وكان فيها بعض نساء وعجزة

من يوميات البطريرك صفير في روسيا، ٢١ تشرين الأوّل ١٩٨٧

في سفارة لبنان

واقام لنا سفير لبنان حفل عشاء دعا اليه السفراء العرب وبعض المطارنة وموظفين من وزارة الخارجية وهم يتكلمون العربية، وتبادلنا الخطب، ثم عدنا الى الفندق في ساعة شبه متأخرة.

السفر في القطار الى لينينغراد

في العاشرة والنصف توجّهنا الى محطة القطار تتقدّمنا سيارة تفتح لنا الطريق ذات ضوء ازرق يكسح الظلام. ورافقنا في القطار المتروبوليت نائب فيلات –وكان معنا في القطار احد الاساقفة الشبان الذي رقي منذ ٧ اشهر على ارثوذكس بلجيكا، وهو يستعد للسفر، اليها وينتظر اعطاءه تأشيرة السفر– وهو المطران سيمون وهو اصلا من لينينغراد وبدا انه مسرور بالعودة الى مدينته، ورافقنا كذلك ترجمان يتقن اللغتين الروسية وهي لغة الام عنده والعربية، وقد كان قضى في بيروت سنتين حيث كان يعلّم الروسية واسمه الدكتور فلاديمير داروف. وقد حجز لنا مستضيفونا اسرّة في القطار وخصّونا نحن والمطارنة بغرفة واحدة فيها سريران وكان كل منا وحده في غرفته، خلافا للمرّة الاولى التي كنا فيها اربعة في غرفة واحدة، وهكذا استطعنا ان ننام بضع ساعات، وكان الطقس بارداً وممطراً، وقد قدّموا لنا الشاي في كؤوس من زجاج طويلة تندرج في قبضة من معدن فضي. وكان ضباب كثيف وكانت الضيافة سمحاء.

البطريرك صفير في لينينغراد: روّاد الكنائس عجزة يبكون على لبنان

٢٢ تشرين الأوّل ١٩٨٧

وصلنا لينينغراد في الساعة [illegible] والنصف صباحاً. وكان
في انتظارنا على المحطة متروبوليت المدينة الكسي
مع معاونه وهو المطران [illegible] وبعض الكهنة
والمتروبوليت [illegible] الكهنوت [illegible]
سنة، وهو كبير [illegible] اللحية [illegible]
وبادرنا بالسؤال عما اذا كنا [illegible] وكم
شعرنا بالبرد. فأجبناه [illegible]
[illegible]. فقال: [illegible]
[illegible] الكهنوت [illegible]
في صباح ممطر وبارد [illegible] لذا اجاب: [illegible]
المطران [illegible]
كنا [illegible]

كنيسة مار نقولا

استقبلنا كاهن [illegible] الكنيسة [illegible]
لنا يشرح لنا تاريخ الكنيسة وما تحتويه من [illegible]
وذخائر [illegible]
وجميع هذه الايقونات [illegible]
[illegible] وكان في الكنيسة حشد من [illegible]
وهم يحملون [illegible]
[illegible]
وهذه [illegible]

من يوميات البطريرك صفير في لينغراد، ٢٢ تشرين الأوّل ١٩٨٧

وصلنا لينغراد في السابعة والنصف صباحاً. وكان في انتظارنا على المحطة متروبوليت المدينة الكسي مع معاونه وهو المطران بروكوف وبعض الكهنة، والمتروبوليت جاء الكهنوت بعد ان مارس الهندسة مدّة، وهو كبير القامة، كث اللحية اصلع مقدم الرأس. وبادرنا بالسؤال عما اذا كنا قضينا ليلة مريحة ولم نشعر بالبرد. فأجبناه سنقاوم البرد ونحن ابناء جبال. فقال: سندفئكم بحرارة قلوبنا. ولما شكرناه لكونه كلف نفسه مشقة النهوض باكراً في صباح ممطر وبارد لاستقبالنا اجاب هذه فرحة لنا، ونريد ان ترجعوا الى بلادكم حاملين ذكرى طيبة عن رحلتكم، وزيارتكم هذه تاريخية. وكان قد جاء في سيارة فخمة سوداء تتسع لخمسة اشخاص خلف السائق، وهي لا يستخدمها على ما قيل لنا الا رجال الدولة والكنيسة. فركبناها الى جهة اليمين وجلس المتروبوليت الى شمالنا، والترجمان الى جانب السائق. وتبعتنا سيارتان كانتا مجهزتين لاعضاء الوفد، وانزلونا فندقاً فخماً في وسط المدينة. وهو فندق اوروبا.

وكانت حشود في محطة القطار تلتفت الينا بفضول، ورأينا احد الناس يرفع قبعته للتحية وهو ينظر الى المتروبوليت، ولكن هذا لم يعره اي انتباه. وكانت هناك ثلّة من الجند بقبضاتها المميزة فلم يحيّوا ولم يحيهم احد من مرافقينا.

ولما وصلنا الى الفندق توجّه الينا المتروبوليت قائلا، بعد ان قادنا الى الشقة المختصّة وفيها غرفة نوم ومكتب وغرفة استقبال مطلة على زاوية شارع كبير، استريحوا ساعة ونصف الساعة وسأعود اليكم لمناقشة برنامج الاقامة عندنا طوال يومين، وقال: انها زيارة قصيرة، ولكنها تمهيد لغيرها، ان شاءالله، وهي تاريخية.

بعد ان تناولنا طعام الفطور مع المتروبوليت ومرافقيه وكنا جميعاً نحو عشرين شخصاً، اعتذر عن عدم تمكنه من البقاء معنا لارتباطه [illegible]عيد، وترك معنا المطران معاونه، وكان هذا رافقنا دائماً في ما زرناه من كنائس ومتاحف.

كنيسة مار نقولا

استقبلنا كاهن الرعية على مدخل الكنيسة. وبدأ بعد الترحيب يشرح لنا تاريخ الكنيسة وما تحتويه من ايقونات وذخائر ورسوم. وفيها ايقونة لعذراء قازان، وقد وجدنا

هذه الايقونة في معظم الكنائس ولها عندهم احترام كبير. وكان في الكنيسة حشد من المؤمنين، وهي محاطة بسور مركز بين مسافات متوازية فيه مدافع افواهها الى الارض وهي من عهد بطرس الاكبر، وهذا علامة لرغبته في السلم لا في الحرب.

كنيسة التجلي وهي طابقان لا يستخدم الطابق الاعلى الا في المناسبات الكبيرة التي يحتشد فيها المؤمنون.

كنيسة فلاديمير

هو الملك الذي عمّد الشعب الروسي في نهر الدنيبر منذ ١٠٠٠ سنة، وكان بها مؤمنون يصلّون في الجانب الايمن من الكنيسة يتقدمهم كاهن على جثمان ثلاثة اموات وضعت ارضاً. فيما كان ينتظر في الجهة المقابلة بعض الناس وبين ايديهم اطفال ينتظرون الكاهن ليمنحهم سرّ العماد. ويبدو ان هذا المنظر مألوف عندهم.

وكنا في كل كنيسة ندخلها نوجّه كلمة الى المؤمنين بناء على طلب الكاهن ونمنحهم البركة وكان المترجم يترجمها الى الروسية.

وكان الطقس غائماً غير مشمس، والشوارع غير مكتظة، واوراق الخريف تتساقط بكثرة فيقبل كثير من المواطنين لكناستها عفواً علماً منهم ان عمال البلدية لا يستطيعون ان يقوموا بذلك وحدهم فيتطوعون لمساعدتهم.

L'ERMITAGE

بعد ظهر الخميس بعد الغداء زرنا هذا المتحف الكبير الذي كان قصراً لبطرس الاول، جعله مقراً له، وحولته ثورة ١٩١٧ متحفاً فيه آثار عديدة من لوحات فنية وقطع معدنية، وتماثيل من حجر وبرونز واوان ذهبية وفضية وتصاوير على القماش وما سوى ذلك من روائع الفن، وهناك ثريات عظيمة من البلور الصافي واعمدة من رخام اخضر اسمه Malakite نادر الوجود جيء به من روسيا والهند وقد نفد اليوم على ما يبدو.

وكان الناس يدخلون زرافات زرافات لوباشيفسكي وبينهم العديد من تلامذة المدارس. وقد رافقتنا في تجوالنا في ارجاء المتحف سيدة روسية تتقن الفرنسية.

وقد شرحت لنا معاني كل قطعة اثرية، وكانت تردد ما تقول وكأنها مسجلة. فالعبارات تتوالى والتلميح الى الاساطير والاخبار والنوادر، كل هذا وكأنها تقول ما تقول للمرة الالف.

من يوميات البطريرك صفير في لينغراد أيضاً، ٢٢ تشرين الأوّل ١٩٨٧

كنيسة مار اسحق

هي من نوع كنائس روما واوروبا على وجه الاجمال، هندستها مزيج من الغوطي والروماني، قبابها عالية وهي تتسع لعشرة الاف نسمة، تحولت الى متحف يزورها الناس يخرجون منها كسيّاح لا كمؤمنين ولا مسحة تقوى.

كنيسة الكاثوليك

فيها كاهن بولوني شيخ يخدمها منذ ٢١ سنة. شرح لنا وهو على مدخل الكنيسة وضع الكنيسة وسنة تأسيسها وعمرها حوالي المائة سنة وذلك بلغة لاتينية ركيكة. وقال لنا الكاثوليك قلائل معظمهم من ليتوانيا واستونيا ولتونيا. وعندما اخبرناه انا كاثوليك قادمون من روما وراجعون اليها وانا نحمل اليه والى ابناء رعيته بركة البابا بدا عليه التأثر. وكان في الكنيسة بعض النسوة والعجائز طلب اليهم الكاهن ان يركعوا لنيل البركة ففعلوا. ووجهنا اليهم كلمة تشجيع. وكنا كلما تحدّثنا الى المؤمنين عن احداث لبنان بدا عليهم التأثر، ولا سيما عندما كنا نقول لهم ان اللبنانيين يعانون اليوم ما عاناه ابناء لينينغراد في اثناء الحرب الاخيرة، وكانت تترقرق الدمعة من عيون بعض النسوة.

حديث مقتضب لمراسل وكالة NOVOSTI

جاءنا في المساء الى الفندق شاب اشقر يحمل مسجّلة، وسألنا عن انطباعاتنا عن زيارة لينينغراد فأجبناه: انطباعاتنا عما زرناه من الكنائس حسنة، وقد اطلعنا من خلالها وخلال المتاحف التي زرناها على جانب كبير من تاريخ الكنيسة والبلاد.

وسأل قائلاً: هل تجد ان الحرية الدينية التي ينصّ عليها الدستور السوفياتي متوفرة؟ اجبناه رأينا مصلّين في الكنائس اما ما لم نره فلا يمكننا ان نحكم عليه. فقال ان الاتحاد السوفياتي يعمل للسلام فقلنا له: هذا مشكور وكلنا نعمل للسلام العادل وهذا من شأن المؤمنين. فقال وهو يخرج: المؤمنون وغير المؤمنين يصلّون للسلام.

صفير يشرح تاريخ الكنيسة المارونيّة، ومآسي لبنان ولينغراد المشتركة

٢٣ تشرين الأوّل ١٩٨٧

محضر لقاءات البطريرك صفير، ٢٣ تشرين الأوّل ١٩٨٧

كنيسة الثالوث الاقدس (القديس اسكندر نيفسكي)

زرنا قبيل الظهر هذه الكنيسة وكالعادة المألوفة رحب بنا كاهن الرعية ثم جاء من قدّم لنا باقة ورد قدمناها بدورنا للكنيسة. لهذه الكنيسة باب نحاس برّاق، وهي قد رمّمت حديثا ولا تزال الصقالة قائمة في جانب فيها. فيها جثمان البطل القومي اسكندر نيوفسكي الذي دافع عن المدينة واستشهد في سبيلها وهو يرتدي ثياب بطل حرب. لم يكن في الكنيسة كثير من الناس.

* كنيسة مار بطرس وبولس المعروفة بالقلعة وهي تقع في جزيرة يحيطها البحر من كل جهة، وينتقل اليها السياح على جسر، ولا تدخل باحتها السيارات، غير ان الشرطة سمحت، بطريقة استثنائية، بدخول سياراتنا الثلاث.

كانت الدليلة الشقراء تنتظرنا امام باب الكنيسة فدخلنا وراءها وهي تشق صفوف السياح، وشرحت لنا بعض تاريخ القلعة التي بناها بطرس الاكبر وفيها مدفأة ومدافن افراد عائلة رومانوف وهي من رخام ابيض ظاهر في صحن الكنيسة.

استخدمت هذه القلعة للدفاع عن المدينة في وجه السويديين الغزاة.

الاكاديمية اللاهوتية

استقبلنا على المدخل الخارجي المتروبوليت الكسي وجميع المطارنة والكهنة والطلاب الاكليريكيين. ودخلنا على انغام التراتيل الدينية الى الكنيسة حيث رحّب بنا رئيس الاكاديمية فشكرناه وشكرنا لسيادة المتروبوليت والجمهور استقبالهم ايانا، ومما قلناه انا ظننا اننا نستقبل في مدرستنا الاكليريكية.

ثم انتقلنا الى قاعات الاجتماعات المعدّة للاساتذة فأجلسنا المتروبوليت في محل الصدارة، وجلس الى يميننا. وسألنا رئيس الاكاديمية اللاهوتية ان نوجز للفيف الاساتذة الجالسين الى جانبي الطاولة تاريخ الكنيسة المارونية ونشاطاتها والتعريف بها. ففعلنا وشدّدنا على عراقتها ودورها الارشادي والثقافي وانتشار ابنائها في العالم العربي.

وسألونا عن طريقة تعلّم الطلاب الاكليريكيين، فأحلنا الجواب على سيادة المطران خوري. تحدّث عن تاريخ الاكليريكية بدءاً بمدرسة عين ورقة، ومدرسة روما المارونية، ومدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت ثم الكسليك، وعن تخصّص بعضهم في روما وباريس وواشنطن.

وتلا ذلك حفلة موسيقى قامت بها جوقة مؤلفة من ٦٠ شخصاً نصفهم فتيات، ورتلوا نشيدين للعذراء ونشيدا لجميع القديسين ونشيداً اخيراً للدعاء بطول العمر.

مكتب المتروبوليت

ثم انتقلنا الى مكتب المتروبوليت حيث تجاذبنا اطراف الحديث، وبعد ذلك انتقلنا الى قاعة الطعام حيث اعدت مائدة حافلة بانواع الاسماك والمشروب.

وشرب المتروبوليت نخبنا واعضاء الوفد، فأكد على اهمية الزيارة التي تعتبر صفحة جديدة في علاقات الكنيستين الروسية والمارونية. وأكّد ان الكنيسة والحكومة الروسية تعملان للسلام. وأشار الى وضع لبنان ومأساته فأجبنا شاكرين، وتحدّثنا عن هبوط طائرتنا منذ يومين في لينغراد قسراً وعن هبوطها بالامس طوعاً. وذكرنا ان سيادة المطران نائب الكسي كان في هبوطنا الاول ملاكنا الحارس ونجمنا الهادي. وذكرنا ما اطلعنا عليه من آثار وكنائس تروي تاريخ الشعب الروسي الكبير، وروينا ما يحدث في لبنان من مآس تشبه ما جرى في لينغراد سابقاً، وهذا ما يمكنهم من تفهّم وضعنا وبالتالي من دعمنا معنوياً، وشدّدنا على اننا مشرقيون ولسنا بمنضمين ونوافق على مؤتمر دولي للسلام، على ان ينظر في قضيتنا قبل عقده لأنها لا تنتظر.

الفرق بين البطريركية والكردينالية

وشرح المطران خوري الفرق بين الاثنتين وعلاقتنا مع روما، وغمز من قناة هذه التي تميل الى فرض الكرادلة ووضعهم قبل البطاركة. وتكلّم الاب مبارك بالفرنسية فوجد خمسة اوجه شبه بين الكنيسة المارونية والروسية. واعلن الخوري ميشال حايك حججاً تاريخية ولاهوتية عن القواسم المشتركة بين المسيحيين والمسلمين في لبنان.

وشبّه سقوط لبنان، اذا سقط، بسقوط بيزنطيا مع هذا الفارق وهو ان بيزنطيا استرجعت امّا لبنان فلن يسترجع. وذكر ان الكنيسة الروسية خلصت الكنيسة الارثوذكسية العربية من قبضة اليونان.

مقبرة الشهداء

كان الطقس بارداً جداً انتقلنا الى المقبرة حيث كان ينتظرنا دليل وهي سيدة متقدمة بالعمر فمررنا على الشعلة الدائمة ومررنا في الممر الوسطي والى جانبيه مدافن يعلوها العشب مقسمة بشكل هندسي جميل. وكان هناك عدد من الناس يأتون ويذهبون ومن بينهم من يحملون باقات زهور. وقد تقدمنا رجلان يحملان سلة زهور بيضاء عليها شريط كتب عليه بالروسية تقدمة البطريرك لارواح شهداء لينغراد.

وكانت تحوم فوق الاشجار عصائب الغربان وهي تنعب. ووقفنا امام نصب كبير يمثل سيدة تنتحب وهي لينغراد فصلينا قليلاً وخشعنا ثم قفلنا راجعين، ومررنا بمتحف صور صغير قائم على مدخل المقبرة، والصور تتحدث عن مأساة المدينة وما اصابها من قهر وجوع. وهناك موسيقى هادئة ناعمة تتجاوب اصداؤها في جوانب المقبرة. وروت الدليلة بعض الشيء عن علاقات الروس بلبنان وهي قديمة. ووزّعت علينا تذكارات صغيرة. وفي المكان جلال وهدوء ووقار.

الوداع في لينغراد

عدنا الى الفندق حيث ودعنا المتروبوليت الكسي الذي اعتذر عن البقاء معنا حتى الذهاب الى محطة القطار لارتباطه بمواعيد. وبقي معنا نائبه المطران والكهنة، ونحن في الطريق ركب معنا في السيارة احد الصحافيين فراح يطرح علينا اسئلة عن العيش المشترك في لبنان بين مسيحيين ومسلمين، فشرحناه له فبدا متفهّماً. وتطرّق الحديث مع المتروبوليت الى السلام فقال: كنيستنا عضو في منظمة السلام، لماذا لا تعمل باقي الكنائس كذلك، ريغن يهدّد السلام؟ فأجبناه: نحن مع السلام الحق الذي هو سلام المسيح على ما قال عنه اي السلام القائم لا على القهر والظلم وفرض الارادة

وهذا ليس بسلام، بل السلام القائم على العدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان وشرعة هذه الحقوق. تناولنا طعام العشاء في الفندق مع لفيف الكهنة، وقد طرحوا اسئلة عديدة عن الكنيسة المارونية. وكانت القاعة ملأى بالنزلاء وكانت موسيقى وغناء.

من وقائع زيارة البطريرك الى روسيا، ٢٣ تشرين الأوّل ١٩٨٧

في مطار العودة

تركنا لينينغراد في الساعة ١٢:٣٠ وقد تحرك بنا القطار بينما المطران والكهنة كانوا لا يزالون على الرصيف بعد ان ادخلونا الى قاعاتنا الافرادية. واتونا بالشاي وكنا قد اصبنا برشح خفيف. وصلنا موسكو في الساعة ٧:٣٠ صباحاً ومرّ بنا القطار في مساحات شاسعة وغابات كثيفة لم نتبينها الا عند انبلاج الفجر وكانت الارض تكتسي احيانا بقشرة بيضاء من الجليد.

صفير في موسكو :
لدعم روسي يطبّق القرارات الدوليّة

٢٤ تشرين الأوّل ١٩٨٧

وقائع زيارة البطريرك الى موسكو، ٢٤ تشرين الأوّل ١٩٨٧

ما ان نزلنا الارض حتى كان يستقبلنا سفير لبنان محمود حمّود واركان السفارة، وبعد قليل جاء المتروبوليت فيلارت فأصعدنا الى سيارته، وهي تشبه سيارة المتروبوليت الكسي، وجلس الى شمالنا، وكان الترجمان الى جانب السائق فرحّب بنا كل ترحيب وكان يدلنا ونحن في الطريق الى الاماكن والمباني الرسمية والدينية، وقلنا له في معرض الكلام انا قادمون من روما، وكنا نشترك في اعمال مجمع الاساقفة فقطعناها لنقوم بهذه الزيارة، وبعد فنحن كاثوليك فقال ونحن جميعاً نصارى.

توجّهنا الى الفندق سوفيا تسكايا وهو افخم فنادق المدينة، وبعد فترة راحة تناولنا طعام الفطور ثم ذهبنا لزيارة كنيسة مار يوحنا المحارب وهو يظهر في الصورة الى جانبه القديس مارون الذي يعيّد له الروس في السابع عشر من شباط، على ما اذكر انه قيل لنا. وقد استقبلنا كاهن الرعية على قرع الاجراس ورحب بنا بجلبة على المدخل. ودخلنا الكنيسة بين صفين من المؤمنين، وطفنا في ارجاء الكنيسة ودخلنا بيت الاقداس، وودعنا وكانت الاجراس تقرع حفاوة بنا على ما اراد ان يلفت نظرنا اليه المتروبوليت فيلارت.

لورا ماردانيالوف او دير مار دانيال

انه يقع في قلب المدينة وهو قديم وكان خرباً بعد ان صادرته الدولة، لكنها ردّته الى الكنيسة منذ ٣ سنوات وهي تقوم بترميمه، ويقطنه ٣١ راهباً تتراوح اعمارهم بين العشرين والاربعين، وقيل لنا انهم في السنة المقبلة سيكونون ٦٠ راهباً.

ويحتوي الدير على كنيسة رمّمت منذ عهد قريب ولا يزال ذهب الايقونات شديد اللمعان، وعلى مقرّ للبطريرك متقن، ومبنى للادارة، يسكنه المتروبوليت فيلارت، ومصنع ايقونات وله مساحة تتجاوز العشرة هيكتارات من الارض على ما نذكر وهناك عمال يعملون على ترميمه كل يوم، ربما تجاوز عددهم الخمسمائة عامل.

وفي النية بناء فندق يتسع لمائتي راكب من ضيوف الكنيسة، وكل هذه النفقات يؤمنها الشعب المؤمن من التقادم، اما الحكومة فتساهم بانها تسهل الحصول على المواد الاولية كالترابة والحديد، التي يصعب الحصول عليها، والكنيسة تدفع ثمنها بالسعر المألوف.

جلسة عمل

جلسنا الى طاولة مستطيلة نحن واعضاء الوفد لجهة ومقابلنا المتروبوليت ومعاونوه. وكان على الطاولة دفاتر واوراق واقلام. ورحّب بنا فيلارات وتحدث عن مؤتمر دولي واظهر تأثره لاحداث لبنان. ثم بسطنا القضية اللبنانية: شكرنا للكنيسة وللاتحاد السوفياتي اهتمامهما بلبنان وهو اهتمام له جذور قديمة. وتطرقنا الى الوضع المأساوي الحالي والى ما ننتظر ان يقوم به الاتحاد السوفياتي لمساعدتنا على اعادة السلام الى بلادنا. وقلنا ان هناك قرارات اخذت في مجلس الامن يجب ان تطبّق، وقوى غير لبنانية يجب ان تنسحب، وأن اللبنانيين لا يمكنهم ان يحرروا نفوسهم بنفوسهم ولا يمكن لبنان ان ينتظر عقد مؤتمر دولي للسلام والا فيكون قد زال من الوجود وحرب العراق، وأزمة الخليج نشأت بعدنا بكثير.

وشدّد سيادة المطران خوري على الازمة الاقتصادية والانتخابات الرئاسية. وذكر الخوري حايك قصة مفادها ان سياحاً روساً ذهبوا عندما علموا بميلاد المسيح ليزوروه فوجدوا انه قد صلب ومات، ونخشى ان يطبق ذلك على لبنان. ووعد المتروبوليت بالمساعدة رغم ان الدولة منفصلة عن الكنيسة.

الغداء

دخلنا في مبنى آخر الى مائدة جديدة حافلة بانواع المآكل الروسية، وفيها لون يشبه الشيشبارك، وفيما كنا نتناول الطعام مع الآباء والاخوة كان احدهم يقرأ، ولكن اكثر الضيوف كانوا يتحدثون ولا يصغون الى القراءة.

ثم انتقلنا الى مكتب فيلارت حيث تناولنا القهوة وتبادلنا الهدايا: ايقونة لنا وقطعة خشب الارز له.

عشاء على مائدة الارشمندريت نيفون صيقلي

دعا اليه المتروبوليت فيلارت وسيرج وسفراء فرنسا وانكلترا والمانيا وكندا ولبنان وعددًا من المدعوين الآخرين، فلبوا جميعا الدعوة الا سفير انكلترا الذي حضر نصف ساعة واعتذر لكونه دعا بعضهم الى مائدته وذهب.

وكنا قد وصلنا الى الكنيسة وكان القداس قد بدأ وكان نيفن يحتفل به بصوته الجهوري وبالروسية. وكانت الكنيسة تغصّ بالمصلين فألقى كلمة رحب بنا فيها، فأجبناه عليها في الكنيسة، وذكرنا غبطة البطريرك اغناطيوس هزيم وما يشدنا اليه من روابط صداقة واخوة.

تكلّم ايضا الارشمندريت على المائدة، ورحب بنا بخطاب مكتوب. وشدّد على الشرعية ودعم الرئيس الجميل، فأجبناه بالشكر وبأن آلام لبنان ستحرز في النهاية السلام المنشود.

وكانت الاطعمة لبنانية يتولى توزيعها ثلاث نسوة روسيات يلبسن اثواباً سوداء رسمية.

محضر لقاء البطريرك صفير ورؤساء الكنيسة الروسيّة، ٢٤ تشرين الأوّل ١٩٨٧

قصّة الوثيقة الروسيّة للسلام وتوقيع البطريرك صفير بتحفّظ

٢٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

من يوميات زيارة صفير الى روسيا، ٢٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

ترك الموكب في الثامنة، جلسنا الى يمين المتروبوليت فيلارت في سيارته، وهو حنطي اللون طويل اللحية ذو عينين سوداوين كبيرتين، بادي النشاط، يتكلم عن ثقة بالنفس ولا يخلو حديثه بين الحين والحين من نكتة او فكاهة. وتبعد زاكورسك عن موسكو حوالي السبعين كيلومترا. وقبل الوصول اليها توقفنا قليلا في الطريق لنرى المكان الذي انطلق منه القديس سرج مؤسس هذا الدير. وكانت الارض مكسوة بالاشجار بما يعرف بشجر البتول على ما سمّاه المترجم، ورأينا اراضي معدّة لزراعة الحنطة التي توضع في الارض في الخريف وتبقى فيها طول الشتاء ثم تنبت في الربيع، اما البيوت فمنتشرة على حافة الغابة وكلها خشبية ومن طابق واحد بمجملها وصغيرة لا تتسع لاكثر من خمسة اشخاص، على وجه الاجمال.

وصلنا امام الدير فوجدنا المتروبوليت سرج ورئيس الدير والرهبان وقفوا على صفين متوازيين يتقدمهم الصليب وهم ينشدون فيما كانت تقرع كل الاجراس، وقد انتشر الشعب في الساحات، فدخلنا الدير واسترحنا قليلا، ثم انتقلنا الى الكنيسة حيث احتفل المتروبوليت سرج بقداس دام ما فوق الساعتين ورسم في اثنائه احد الشمامسة. وتكلم المتروبوليت في الكنيسة فألقى عظة مكتوبة رحّب بنا فيها، ودعانا الى القاء كلمة، ففعلنا وكان المترجم ينقل بالروسية ما نقول بالعربية. وكانت الكنيسة مكتظة بالمؤمنين من جميع الاعمار. ومما قلناه اننا استهللنا كلامنا بتحية المؤمنين تحية التقدير والمحبة باسم السيد المسيح والموارنة في لبنان والعالم، وتطرقنا الى ما بين كنيستينا من شبه ولا سيما الصلاة بين جوقين، وهذا ما ذكرنا بصلاة القراية في كنيستنا المارونية، ثم تحدثنا عن السلام الذي اشار اليه المتروبوليت في خطبته، وحدّدناه بقولنا انه يجب ان يكون مبنياً على العدالة الى ما سوى ذلك من تحفظات.

وبعد القداس تحولنا الى المائدة حيث اعطينا مقعد الصدارة وجلس المدعوون في شكل مربع له ثلاثة خطوط، وجلس الى اليمين فيلارت والى اليسار سرج، وتكلم باسم البطريرك، وكنا في مقره نتناول طعام الغداء، فأجبنا بكلمة شكر، وتطرقنا الى السلام وصفاته.

ثم بعد ان كنا طفنا في ارجاء الدير انتقلنا الى مكتب الرئيس حيث تبادلنا الهدايا: قدّموا لنا ايقونات وقدمنا لهم لوحة مائية من رسم الاب جبور البلدي من بجه تمثل في وقت معاً دير قزحيا والارز والديمان.

الاكاديمية اللاهوتية

وبعد الغداء وقبل زيارة الاكاديمية وفيما كنا نتناول القهوة اخرج فيلارت ورقة وطلب الينا توقيعها وهي تحمل النداء الذي اطلقته حكومة الاتحاد السوفياتي من اجل السلام. وكان ونحن في الطريق الى زاكورساك سألنا عما اذا كنا نوقع مثل هذه الورقة ليقدمها رئيس الاتحاد السوفياتي في مناسبة عيد السلام عندهم فقلنا له سنرى، ونحن مع السلام، وكان قد اخبرنا ان قد حركت تطوافات بالمشاعل على شاطئ البحر الاسود في هذه الذكرى بالامس.

وقال: لقد سألناكم فوعدتمونا على الطريق بتوقيع هذا النداء، فقلنا له، وكنا فكرنا طويلا في ذلك، واعلنا في الكنيسة وعلى المائدة عن مفهومنا للسلام، نوقّع على شرط ان نضع تحفظاتنا الكتابية على الورقة فقال لا بأس. وكان الى جانبنا المطران خوري وكان يتابع الحديث، واذا به ينهض برفق ويبتعد، ولكنه عندما رأى ردة الفعل عندنا عاد فوقّع مثلما وقع المطران ابو جوده وفيلارت وسرج.

ابتدأنا بزيارة المتحف وفيه انواع من الايقونات والنقود والتماثيل، ثم انتقلنا الى مقر الاكاديمية، وهي قيد الترميم لما اصابها من حريق منذ سنة، فرحب بنا المطران المسؤول، فأجبنا بجملة شكر، واخبرنا ان هذه الاكاديمية تأسست منذ ٢٠٠ سنة، واخبرناه ان المدرسة المارونية في روما عمرها ٤٠٠ سنة. واعرب عن تطلعه الى مزيد من التعاون مع الكنيسة ومعاهدها. وتبادلنا التذكارات فقدّم لنا ايقونات وقدّمنا له الخماسية المارونية للاب مبارك.

وكان الطقس بارداً والشمس ساطعة. وقيل لنا ان درجة الحرارة تتدنى الى الخمسين تحت الصفر. وعدنا مع مرافقنا المطران سيمون، رفيقنا الدائم لان المتروبوليت فيلارت وسرج اعتذرا وذهبا قبلنا الى موسكو.

وفيما نحن في الطريق الى موسكو لفت نظرنا حشد من الذين يقفون صفوفاً طويلة فسألنا ما السبب اجاب المترجم انهم يزورون قبر لينين. واحيانا يزدحمون امام الافران والمتاجر لابتياع حاجاتهم.

يوميات أخرى من زيارة صفير الى روسيا، ٢٥ تشرين الأوّل ١٩٨٧

قداس احتفالي في كنيسة مار بولس للفرنسيين

بعد استراحة قصيرة في الفندق توجهنا الى كنيسة مار بولس فوجدنا فيها حشداً من المؤمنين، واستقبلنا كاهنها الشيخ وهو غير فرنسي، وشاركنا في الاحتفال اعضاء الوفد اي المطرانان خوري وابو جوده والابوان مبارك وحايك. والقينا عظة شكرنا فيها فرنسا والاتحاد السوفياتي، وحضّينا المؤمنين على المحافظة على الايمان. وحضر سفير فرنسا وقرينته القداس وكذلك سفير لبنان ومعاونوه.

وبعد القداس وقفنا على باب الخورس فهرع المؤمنون يسلّمون علينا فرداً فرداً يلتمسون البركة بأن يضع احدهم يمناه فوق يسراه ثم ينحني قليلا، وكان بعضهم تترطب

عيونهم بالدموع. وكان هناك طالبان احد من بسكنتا يدرس طب الاسنان والآخر من صربا الجنوب، والاول من عائلة مدور والثاني من عائلة حلو. وهناك ثالث من سن الفيل ورابع من عين الرمانة، وقيل لنا ان في روسيا حوالي الالفي طالب لبناني، وقد رأينا اثنين منهم احدهما من آل مهنا العاقورة يدرسان الرياضة البدينة ومدّة دراستها خمس سنوات تنتهي بالدكتورا.

من سنقابل غداً من الرسميين؟

عدنا الى الفندق وعاد معنا سفير لبنان. وتساءلنا عمن سنقابل في الخارجية، فلم نكن قد عرفنا بعد، وسألنا من حولنا، فلم نلقَ جواباً، وارتأى السفير ان لا نذهب شخصياً الى الوزارة الا اذا كان المسؤول من مقام عال والا اكتفينا بارسال احد اصحاب السيادة لمقابلته.

عشاء في مطعم خاص تحت الارض

شاء مضيفونا ان يغيّروا قليلا فدعونا الى مطعم جديد على الطريقة الفرنسية وهو الاول من نوعه، بعد التغيير الذي حصل في روسيا في ظل الشعارين المعروفين الانفتاح والوضوح. وقد توزّع في جوانب المطعم اشياء قديمة: سطل، فونغراف، طاسة ضوء خافت، شموع، وقدّموا لنا لحما مشويا من قطع كبيرة وكثيرًا مما نسميه من المازات. وكانت تأتي فتاة بين الحين والحين تغني بعض الوقت على نقر العود ثم تختفي، وكلما انتهت من لحن صفّق الطاعمون ولم يكونوا باعداد كبيرة، ولكن الخدمة بطيئة جداً. وكنا قد جئنا المطعم في الثامنة والنصف وغادرناه في العاشرة والنصف.

وفيما كنا على المائدة اخبرنا المطران معاون فيلارت انا سنقابل في وزارة الخارجية بوليا كوف، المسؤول عن افريقيا والشرق الاوسط، وقيل لنا انها المرة الاولى منذ ٧٠ سنة يدخل فيها رجل دين مقرّ وزارة الخارجية، وانا سنقابل بعد الظهر مسؤولا كبيراً في رئاسة الجمهورية في الكرملين. وعندما شدّد المطران ابو جوده على مقابلة الرئيس غروميكو، قال المطران الروسي: ان المتروبوليت فيلارت سيرافقكم وهو اعلم.

لقاءات البطريرك صفير الرسميّة:

روسيّا ترى الحلّ داخليًا

٢٦ تشرين الأوّل ١٩٨٧

محضر وزارة الخارجية

تناولنا طعام الفطور في الثامنة وارجأنا الاحتفال بالقداس
الى المساء وكنا نحتفل به في قاعة الفندق مع اعضاء الوفد
واتجهنا في سيارة مع المتروبوليت فيلارت يتبعنا
مرافقونا الى وزارة الخارجية. وهو بناء ضخم يعمل فيه
على ما قيل لنا اربعة آلاف موظف. والبناء شامخ
وهو احد سبعة ابنية انشئت في عهد ستالين
الذي اجبر الاسرى الالمان على العمل فيها. اتجهنا
الى المصعد ودخلنا اليه جميعاً وانطلق بنا الى حيث
استقبلنا السيد بوليا كوف على باب المكتب
وهو اشقر في حدود الخامسة والاربعين ممتلئ
الجسم، سلّم على فيلارت ويسراه في جيب طقمه.
جلسنا جميعاً على مقاعد وثيرة وجلس الى المكتب وراء
المجتمعين رجلان يأخذان رؤوس اقلام عن المحادثات
وبدأ بولياكوف الحديث، فرحّب بنا واخذ يتحدث عن
وضع المنطقة وحرب الخليج والاسطول الاميركي فيه وهو يتألف
من ٤٦ قطعة بينما هم ليس لهم سوى ست كاسحات الغام، وعن
المؤتمر الدولي للشرق الاوسط الى ما هناك من شؤون حتى
وصل الى لبنان وعلاقة الاتحاد السوفياتي به وهي علاقات
قديمة كانت تحدثه عنها جدته وهذه عن جدتها وعلى
ذمة الاخيرة ومفادها ان اجداده كانوا يحجون الى
القدس ويلقون حسن الضيافة في لبنان.

يوميات أخرى من زيارة صفير الى روسيا، ٢٦ تشرين الأوّل ١٩٨٧

تناولنا طعام الفطور في الثامنة وارجأنا الاحتفال بالقداس الى المساء، وكنا نحتفل به في قاعة الفندق مع اعضاء الوفد، واتجهنا في سيارة مع المتروبوليت فيلارت يتبعنا مرافقونا الى وزارة الخارجية. وهو بناء ضخم يعمل فيه على ما قيل لنا اربعة آلاف موظف، والبناء شامخ وهو احد سبعة ابنية انشئت في عهد ستالين الذي اجبر الاسرى الالمان على العمل فيها. اتجهنا الى المصعد ودخلنا اليه جميعا وانطلق بنا الى حيث استقبلنا السيد بوليا كوف، على باب المكتب وهو اشقر في حدود الخامسة والاربعين ممتلئ الجسم، سلّم على فيلارت ويسراه في جيب طقمه.

جلسنا جميعاً على مقاعد وثيرة وجلس الى مكتب وراء المجتمعين رجلان يأخذان رؤوس اقلام عن المحادثات. وبدأ بولياكوف الحديث، فرحّب بنا واخذ يتحدث عن وضع المنطقة وحرب الخليج والاسطول الاميركي فيه، وهو يتألف من ٤٦ قطعة بينما هم ليس لهم سوى ست كاسحات الغام، وعن المؤتمر الدولي للشرق الاوسط الى ما هناك من شؤون حتى وصل الى لبنان وعلاقة الاتحاد السوفياتي به، وهي علاقات قديمة كانت تحدثه عنها جدته وهذه عن جدتها ايضاً ومفادها ان اجداده كانوا يحجون الى القدس ويلقون حسن الضيافة في لبنان.

وعندما انتهى قلنا له: نشكر لكم استقبالكم ايانا ويبدو لنا انكم قلتم لنا بعض ما نريد ان نقوله لكم، وعلى كل نحن نشكر لكم اهتمامكم بلبنان الذي ابقيتم فيه على سفارتكم، وصوّتم الى جانبه في الامم المتحدة، وتساهمون في لبنان القوات الدولية، وهذه لها جذور تاريخية وروسيا كانت بين الدول السبع التي ضمنت استقلال لبنان ١٨٦٠، ولبنان منفتح عليكم وعلى العالم فيه حزب شيوعي يعمل ضمن القوانين، ولكم مصرف فيه كما للبلدان الشرقية مصارف في لبنان، ومن المفيد لكم ألا يتفتت وهو يقدّم خير مثل للتعايش الاسلامي المسيحي، وانتم تحتاجون الى هذا المثل لمن عندكم من اقوام لهم قوميات مختلفة، وان لبنان لا يمكنه ان ينتظر انعقاد مؤتمر دولي لاجل السلام في الشرق الاوسط، لانه يكون قد زال من الوجود. فالقضية سياسية ومستعجلة، وعلى زعمه بأن القضية سياسية يجب ان تحلّ داخل لبنان، اجبناه ان هناك قوى خارجية تمنع اللبنانيين من اللقاء فالتفاهم. ولكم في المنطقة احلاف وفئات تؤثرون عليها.

وشدّد سيادة خوري على وجوب اعادة المهجرين الى قراهم، لان وجودهم حيث هم اليوم يكرّس تقسيم لبنان. وأدلى ابو جوده بقوله ان الناس في لبنان وسواه سيتساءلون كيف ان البطريرك الماروني الذي استقبله رؤساء الجمهورية في فرنسا والجزائر وسواها ولن يفهموا السبب، فأجاب بولياكوف: وعندنا سيتساءلون كيف يستقبل رئيس الدولة البطريرك!

غداء في مقر المتروبوليت فيلارت في الجزيرة قرب موسكو

وبعد المقابلة التي دامت ساعة وربع الساعة قدّم لنا في اثنائها القهوة والبقول، اتجهنا الى مقر المتروبوليت الصيفي، وهو يقع في غابة اشجار جميلة الى جانب بعض بيوت السفراء الريفية في المنطقة. وهذا البيت مصنوع من خشب، ويبدو ان الطعام كان قد اعدّ في احد المطاعم وقدّم لنا فيلارت وعاءً لصنع الشاي.

زيارة الكرملين

بعد الغداء زرنا دائرة الشؤون الدينية دون اهتمام كبير، فقضينا بعض الوقت ثم انتقلنا الى مجلس السوفيات الاعلى في قصر الكرملين، لكننا درنا بضع دورات في المدينة حول القصر ريثما يحين وقت المقابلة، ولما حانت الرابعة دخلنا حرم القصر بالسيارات واتجهنا الى بناء قديم مقفل الباب، وما ان دخلنا حتى انفتح الباب وسرنا في ممشى طويل مفروش بالسجاد الاحمر وامتطينا المصعد وانتقلنا في ممشى آخر امام ابواب موصدة حتى وصلنا الى قاعة الاجتماع، فأطل علينا نائب رئيس الجمهورية السيد ZARATOVICH. رحّب بنا وتحدّث عن لبنان ورئاساته وعن دور الطائفة المارونية لا في لبنان وحسب بل في حوض البحر المتوسط. وكانت قد وزّعت دفاتر صغيرة مع اقلام على الطاولة التي جلسنا اليها، يقابل وفدنا معاوني نائب الرئيس. فأجبناه على الطريقة التي استخلصناها في وزارة الخارجية وادلينا بالحجج والوقائع ذاتها. وقدّم لنا كتاباً فيه صور عن موسكو، وقدّمنا له لوحة مائية تمثل مشهدا من لبنان. ودامت المقابلة حوالي الساعة اخذت فيها رسوم تذكارية. وقلنا لنائب الرئيس نحن عائدون الى لبنان لكن المتروبوليت فيلارت باق هنا وسيذكركم بقضيتنا.

من محضر زيارة صفير الى الكرملين، ٢٦ تشرين الأوّل ١٩٨٧

كنيسة مار جرجس في قصر الكرملين

وانتقلنا من مقر الرئاسة الى كنيسة مار جرجس القائمة في باحة القصر، وقد تحوّلت الى متحف يؤمّه كثير من الناس وفيه صور وقبور فخمة. وكان الهواء مثلجاً واخذت لنا رسوم الى جانب الجرس الذي عندما انزل انكسر فبقي هو والقطعة النحاسية المنفصلة عنه الى جانبه في الساحة، وهو ضخم جداً، وكان الناس ينظرون الينا بعجب ويلتقطون لنا صوراً.

متحف الكرملين

عرّجنا على المتحف فرافقتنا في ارجائه سيدة متوسطة العمر تحسن تقديم التحف وهي كثيرة ومتنوعة وثمينة منها آنية كنسية من كؤوس واثواب، ومنها ازياء واسلحة، وهناك فضية وهدايا ملوك الغرب ومجوهرات، وهناك احصنة مطهمة ومحنطة.

استقبال السفارة اللبنانية

ثم عدنا الى السفارة اللبنانية حيث وقفنا مع السفير نستقبل المدعوين من سفراء ورسميين روس، ثم تناولنا طعام العشاء على مائدة السفير بطريقة عائلية. وكان الصحافيون العرب قد القوا علينا بعض اسئلة فأجبنا عليها.

واهدى الينا السفير لوحة زيتية تمثل منظر كنيسة روسية، واهدى مرافقينا اقداحاً فضيّة مع صينية.

اختتام زيارة روسيا:
هاجس صفير السلام المفقود

٢٧ تشرين الأوّل ١٩٨٧

مما كتبه البطريرك صفير يوم اختتام زيارة روسيا، ٢٧ تشرين الأوّل ١٩٨٧

المؤتمر الصحفي في الاكاديمية اللاهوتية

في العاشرة كنا في الاكاديمية حيث اجتمعنا الى مراسلي الصحف، واوجزنا لهم انطباعاتنا عن الاماكن التي زرناها والاحاديث التي اجريناها، واجبنا على اسئلتهم. وكانت مندوبة وكالة تاس، وهي سيدة عجوز اشدّهم نشاطاً فحدثتنا عن السلام، وقدّمت لنا زراً معدنياً يرمز الى السلام، ومما قالته ان من الناس من يتكلمون عن السلام، لكنهم يخفون الاسلحة وراء ظهرهم ليطعنوا بها.

ثم صار تبادل هدايا فقدّم لنا المتروبوليت بيتريو لوحة فنية وقدّمنا له الخماسية المارونية وكتاب الطقوس للخوري ميشال الحايك. وكان معنا في المؤتمر المتروبوليتان: فيلارت وبترومين.

وعدنا الى الفندق حيث تناولنا طعام الغداء لآخر مرة، وقد رافقنا السفير اللبناني وغابي جعاره، وانتهزناها فرصة لنطلعه على المذكرة الموجزة التي سلمناها في وزارة الخارجية ورئاسة الدولة، فوافق عليها وقال انها ستسهلّ مهمتنا.

الى المطار

ورافقنا الى المطار المتروبوليتان فيلارت وسرج والسفير اللبناني والمطران سيمون حيث اقمنا فترة. وكانت الطائرة الخاصة السيد خليل غطاس قد جاءت من جنيف لتقلنا. وبعد قليل وصل الينا قائدها الكومندان سوفاج وانتظرنا قليلاً ريثما تصل حقيبتان للاب مبارك كان من نقلوا الحقائب قد تركوهما في الفندق، ولما اصبح كل شيء جاهزاً توجهنا الى الباب الخارجي فودعنا من رافقونا ولم يصل معنا الى الطائرة غير سفير لبنان والمترجم، وصعدنا السلّم وكان الطقس مشمسًا، وقلما يحدث ذلك في مثل هذا الوقت في تلك البلاد باقرار اهلها.

العودة الى روما

وكانت العودة هادئة فوصلنا روما في الساعة الخامسة والنصف، وقد جاء يستقبلنا السفير شدياق وسفير البابا انجيلوني وبعض الرهبان المريميين.

٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

نعيم نكد: الكانتونات هي الأفضل

زارنا الشيخ نعيم نكد، وهو مسؤول عن مكتب طيران الشرق الاوسط في روما منذ ٣٠ سنة، وحدّثنا عن لبنان وعن وليد بك جنبلاط الذي قضى في قصره في المختارة الاسبوع الفائت ليلة، وعن وجوب عودة المهجرين بطريقة تضمن للجميع كرامتهم. ولوحظ من حديثه ان اذا كان كل مائة سنة ستحصل مجزرة فالافضل ان يكون هناك كانتونات يعيش فيها ابناء الطوائف على ان تبقى امكانية للتنقل والانتقال بينها. واخبرنا ان وليد جنبلاط سافر الى موسكو في ٣٠ تشرين الاول من بعد مجيئنا منها بثلاثة ايام.

٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

داني شمعون: لبنان عاد الى الإهتمام الدولي

بعد جولة في اوروبا: السويد وفرنسا وانكلترا، جاء ليرانا، على ما قال في روما، وليقابل المطران سيلفستريني، وهو يبدو متفائلاً بأن لبنان عاد موضوع عناية الدول الاوروبية التي اصبحت تفهم دور سوريا وهي تمنع ابناءه من التفاهم.

وحبّذ الاضراب العام الذي اظهر وحدة الشعب اللبناني. وسألنا عن رحلتنا الى روسيا فأوجزناها له، وحبّذ رحلة نقوم بها الى الولايات المتحدة.

مجلّة فاميليا كريستيانا

اخذت حديثاً والتقطت لنا عدة رسوم، ولم يكتفِ مراسلها بنص كتابي اعددناه له لكنه ابى الاّ يطرح اسئلة بعضها محرج فأجبناه بما يلائم دون اخفاء الحقيقة.

الشيخ امين عواد: قصّة السلاح من اسرائيل

قال انه جاء خصيصاً من الولايات المتحدة لزيارتنا، واخبرنا ان ايلي حبيقه طلب منه الذهاب الى اسرائيل ليطلب له سلاحاً لأن السلاح قد نفذ ولم يبقَ عنده سوى مؤونة يوم، ولما علم شامير وليبراني وكيمحي الأمر أكدوا ان عنده سلاحاً يكفي لستة اشهر.

واخبر انه اخترع آلة لبناء بيوت بأقل كلفة ممكنة،... وانه اخترع ايضاً كاتالوغاً ماليا سيدرّ عليه اموالا طائلة وانه يريد ان ينفق على الخير مبلغاً كبيراً.

محضر لقاءي صفير –شمعون وصفير– عوّاد، ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

البابا - صفير: زيارة روسيا،
اليهود مؤثرون وأميركا لا تهتمّ الاّ بإسرائيل

٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء البابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك صفير، ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

ارجأنا سفرنا الى لورد يوماً لنلبّي الدعوة الى العشاء على مائدة قداسته في الساعة السابعة والنصف. وصلنا فاستقبلنا احد اميني سرّه وهو عبد يحسن الفرنسية، وبعد قليل وصل المطران سيلفستريني والمونسنيور غاتي، وأطلّ علينا قداسته في القاعة الصغرى، ودعانا فعرجنا على الكنيسة، وانتقلنا الى المائدة، فجلس على كرسيه الخاص في الوسط، وأجلسني امامه والى يميني سيلفستريني والى يساري غاتي، وجلس كل من اميني سرّ قداسته على طرفي المائدة.

وبدأ قداسته الحديث بالسؤال: كيف كانت رحلتكم الى موسكو، ويبدو انكم كنتم ممتنين من الكنيسة اكثر من الدولة؟ فأجبناه استقبلنا البطريرك ورجال الاكليروس بحرارة، وزرنا لينغراد وزاغورسك فضلاً عن موسكو ودخلنا بعض الكنائس، وتحدّثنا الى الشعب، واخبرنا عن قضية توقيع نداء السلام، وقد اردنا ان نقول انا لسنا مع اي سلام كان وباي ثمن، بل مع سلام قائم على العدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان والتقيد بشرعة هذه الحقوق.

وسأل: ماذا اطلعتم من السوفيات؟ قلنا: استقبلونا في وزارة الخارجية ورئاسة الدولة واصغوا الينا وانما ما يهمهم في الدرجة الاولى مؤتمر السلام العالمي، فاوضحنا لهم اننا معه، لكننا لا نستطيع ان ننتظر عقده وحل كل قضايا الشرق الاوسط من حرب العراق وايران الى قضية ازمة الخليج وما الى سوى ذلك، والا يكون لبنان قد زال.

وطالبناهم باستعمال نفوذهم ولهم حلفاء بين دول المنطقة وحتى في لبنان بين المنظمات، فبامكانهم التأثير عليهم ليساهموا في اعادة السلام الى لبنان. وهناك المهجرون الذين يجب اعادتهم الى قراهم، ونشر قوات الطوارئ اذا امكن لمساندة الجيش الذي وحده بامكانه ان يقوم بواجب المحافظة على الوطن.

وقابل قداسته بين الوضع اللبناني والوضع البولوني بالنسبة الى ما لكل منهما من جار طامع به، وتساءل ما اذا بامكان الكرسي الرسولي ان يعمل فشكرنا لقداسته ما يديه من اهتمام بالقضية اللبنانية، وشكرنا له ذلك باسم المسيحيين والمسلمين. وقال الموارنة هم في اساس لبنان وهم يؤلفون الطائفة الاكبر، فاجبناه بالايجاب.

وقال: ان المبادرات التي تتخذونها لها اهميتها، وعندما قلنا له انا تلقينا دعوة من مجلس اساقفة الولايات المتحدة، قال ان لهذه الزيارة اهمية. واضاف قائلا: كلما التقينا الاميركان حدثناهم عن لبنان، لكن يبدو انهم ليسوا بمهتمين به، وعندهم النفوذ اليهودي الذي يحول دون ذلك. وقال ماذا باستطاعة الكرسي الرسولي ان يصنع، وماذا يمكن البطريرك الماروني ان يصنع، هل عندنا قوى عسكرية؟

وسأل عما اذا كنا استقبلنا في الكرملين وسلّموا بما لنا من سلطة ادبية، فاجبنا انا عقدنا معهم جلسة عمل وكان هناك غير واحد يلتقط الحديث للعودة اليه عند الحاجة. واشاد زاراتيف بالطائفة المارونية، وقبل ان يغادر قداسته وبعد زيارة المعبد في جناحه سلّمني مبلغ عشرة ملايين لير ايطالي للانفاق على المحتاجين. فشكرنا له ذلك وودّعناه على امل ان نذهب في الغد الى فرنسا.

وكان شدّد على المساعدة الانسانية فشكرنا له ما تقوم به منظمات الاغاثة الكاثوليكية من مساعدات بفضل تدخل قداسته.

وبالعودة الى زيارة اميركا ودعوة رئيس مجلس الاساقفة ايانا، قلنا ان هذه الدعوة يجب لها اعداد لتأتي بفائدة، ويجب ان نقابل السلطات المدنية، وعندنا هناك ايضا ٥٥ رعية مارونية، يجب ان نزورها فقال سيلفستريني: طبعاً، يجب اعداد الزيارة، اما في ما خصّ استقبال الرئيس ريغن لكم، فذلك وارد، انما الاشكال كان قائما وهو انه لم يستقبل الرئيس الجميل، يوم كان في الامم المتحدة ولا يريد، اذا استقبلكم، ان يجعل من ذلك حادثاً دبلوماسياً. واما قداسته فقال، تعقيباً على قولي ان سلفيَّ استقبلهما رئيس الجمهورية الاميركية، وان لم يستقبلنا، فهذه لها وقع غير مستحب لدى اللبنانيين الموارنة خاصة، قال قداسته بلهجة التأكيد، طبعاً، يجب ان تزور الرئيس ويستقبلك.

وقال سيلفستريني لقداسته اني ذاهب الى فرنسا بناء على دعوة مجلس المطارنة، واني ساقابل السلطات المدنية، واننا قابلنا رئيس جمهورية ايطاليا ووزير الخارجية اندريوتي، وانا سلمنا مذكرة لمطارنة اوروبا واميركا اللاتينية بشان القضية اللبنانية، فأبدى علامات الرضى.

الى لورد

ذهبنا الى لورد في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧ حيث تحدثنا الى اساقفة فرنسا المجتمعين في دورتهم السنوية واشتركنا معهم في اليوم التالي الأحد ٨ تشرين الثاني في الاحتفال بالذبيحة الالهية والقينا العظة. وتحدثنا في المساء حديثاً خاصاً عن لبنان بمعزل عن الصحافة.

الى باريس

يوم الاثنين في ١٩٨٧/١١/٩ انتقلنا الى باريس حيث احتفلنا يوم الاحد ١٩٨٧/١١/١٥ بمرور خمسين سنة على قيام البيت اللبناني الفرنسي. وقابلنا رئيس الحكومة السيد جاك شيراك ووزير الخارجية السيد جان برنار ريمون وحدثناهما عن القضية اللبنانية.

٩ تشرين الثاني ١٩٨٧

تقي الدين الصلح، وفاروق ابي اللمع: لقاء صفير والمفتي خالد السرّي

في السادسة زارنا واخبرنا تقي الدين ان المفتي الشيخ حسن خالد هو في باريس ويرغب في الاجتماع بنا للبحث في عمل ما مشترك يطمئن اللبنانيين على ان يقتصر الاجتماع على المفتي وتقي الدين والسفير ابي اللمع، وحضر المونسنيور حرفوش، فرحبنا بالفكرة.

قيل لنا ان الرئيس سليمان فرنجيه قادم غداً الى باريس.

شيراك لصفير:

لا رئيس بدون رضى سوريا، وما رأيكم بجوني عبدو؟

١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

الرئيس جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية

ذهبنا في الموعد المحدد اي الرابعة بعد الظهر الى قصر Matignon حيث قابلنا رئيس الحكومة وكان يرافقنا الاب واكيم مبارك والمونسنيور بطرس حرفوش نائبنا في باريس فسلما على دولة الرئيس وبقيا في القاعة، اما نحن فأدخلنا الى مكتبه الخاص واتى معاونان له فأخذا رؤوس اقلام لوضع محضر عن المقابلة.

وبدأنا الحديث بشكر الرئيس لاستقباله ايانا واعتذرنا لازعاجه. لكننا لا نريد ان نأتي الى باريس دون ان نقدم له واجب الاحترام. فبادر الى القول: اذا سمحتم عبارات الصداقة. وتابعت قائلا. لقد كنت في روما حيث اشتركت في اعمال مجمع الاساقفة، وذهبت الى الاتحاد السوفياتي واتيت الى لورد بناء على دعوة مجلس الاساقفة ثم جئت الى باريس للاحتفال بمرور خمسين سنة على تأسيس البيت اللبناني.

وسأل كيف الحال في لبنان فقلنا له: هناك ازمة اقتصادية خانقة تهدد معظم الناس بالجوع. فقال هل تعتقدون انه بالامكان ايجاد فريق عمل من مسيحيين ومسلمين يعملون على الاصلاحات اللازمة؟ اجبت هناك كثيرون بامكانهم ان يقوموا بذلك، لكن الحالة الامنية لا تسمح لهم. وعندما نفتح المعابر على خطوط

محضر لقاء صفير – شيراك، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

ذهبنا في الموعد المحدد اي الرابعة بعد الظهر الى قصر Matignon حيث قابلنا رئيس الحكومة، وكان يرافقنا الاب واكيم مبارك والمونسنيور بطرس حرفوش، نائبنا في باريس، فسلّما على دولة الرئيس وبقيا في القاعة، اما نحن فأدخلنا الى مكتبه الخاص، واتى معاونان له فأخذا رؤوس اقلام لوضع محضر عن المقابلة.

وبدأنا الحديث بشكر الرئيس لاستقباله ايانا واعتذرنا لازعاجه، لكننا لا نريد ان نأتي الى باريس دون ان نقدم له واجب الاحترام، فبادر الى القول، اذا سمحتم عبارات الصداقة، وتابعت قائلا، لقد كنت في روما حيث اشتركت في اعمال مجمع الاساقفة، وذهبت الى الاتحاد السوفياتي واتيت الى لورد بناء على دعوة مجلس الاساقفة، ثم جئت الى باريس للاحتفال بمرور خمسين سنة على تأسيس البيت اللبناني.

١– وسأل: كيف الحال في لبنان؟ فقلنا له: هناك ازمة اقتصادية خانقة تهدّد معظم الناس بالجوع، فقال: هل تعتقدون انه بالامكان ايجاد فريق عمل من مسيحيين ومسلمين يعملون على الاصلاحات اللازمة؟ اجبت هناك كثيرون بامكانهم ان يقوموا بذلك، لكن الحالة الامنية لا تسمح لهم. وعندما نفتح المعابر على خطوط التماس نرى الناس يهرعون من الشرقية الى الغربية في بيروت والعكس صحيح، وهم يجتمعون ويعملون معاً خارج لبنان اما في لبنان فممنوع عليهم التقارب، بسبب القوى الغريبة المتصارعة على ارضه.

ملاحظة: في معرض الحديث قال احد كتبة الاسرار: ان سوريا تشكو من ضائقة اقتصادية وهي تنفق في لبنان حوالي مليون دولار يومياً، فقلنا له ولكن هذا لا يكفي ما دام الجنود يرهقون الشعب.

٢– وسأل هناك استحقاق: انتخابات رئاسة الجمهورية فما رأيكم في مرشح لها؟ اجبنا هناك اربعون مرشحاً لعلّهم متفائلون جداً او هم لا يقدّرون ثقل المسؤولية، وعلى كل ان المرشح يجب ان يكون له خبرة في الحياة السياسية اللبنانية، وان يكون نظيف الكف، متجرداً، وطنياً مخلصاً يحافظ على استقلال لبنان ومناخ الحرية فيه.

فقال: طبعاً لا مجال الى ان يؤتى برئيس لا ترضى عنه سوريا، وسأل: هل تفرض سوريا مرشحاً؟

اجبنا: هناك كثيرون تعدهم سوريا بالرئاسة، فلمن ستكون لا اعلم، لكن السوريين لهم في لبنان نحو ثلاثين الف جندي، والاسرائيليين يبدو انهم يقتطعون قسماً من الحدود، والفلسطينيين بلغوا حوالي ستمائة الف على الارض اللبنانية وبينهم عدد كبير مسلحون، واخيراً الاسرائيليون منتشرون في ثلاث نقاط من لبنان: بيروت الغربية والجنوب والبقاع، وليس اللبنانيين من بامكانهم ان يخرجوهم ويجب ان يكون عمل سياسي بالتنسيق مع دول اوروبا واميركا والاتحاد السوفياتي حيث ذهبنا لنقول لهم ذلك. ولكنه ابدى تشككه في مثل هذه المساعي.

شيراك : جوني عبدو؟

صفير: فلسطيني الاصل ولا اعرفه!

٣- ثم سأل: ما رأيكم بالجنرال عبده، اي جوني عبده؟ اجبنا: اسمع عنه انه طيّب ومتعلّم وذكي، وانه فلسطيني الاصل، جاء والده الى لبنان، وانه تولى المكتب الثاني ثم عين سفيراً في جنيف. هذا ما اعرفه عنه ولكن لا اعرفه. وصمت ورأيت ان الرئيس يحدّق فيَّ طويلا وهو صامت وكأنه يحلم.

ووعد بحثّ الدول الاثني عشر على تكثيف المساعدات الانسانية. واعلن انه قرر اعطاء جامعة القديس يوسف في لبنان مليوني فرنك. واخيراً قال: ثقوا ان لكم احتراماً في فرنسا وانّا مستعدون لاستجابة ما تسألون، ورافقنا حتى السيارة حيث التقطت لنا بعض الصور.

عشاء بعض موظفي الخارجية: لا حلّ للأزمة الآن

دوماريه مدير خدمة افريقيا الشمالية والشرق الاوسط، والآنسة ألاريه نائبة المدير المسؤولة عن الشرق الادنى، السيدان برتران و رانيون مستشارا جوي مايلا، والسفير فاروق ابي اللمع.

ودار الحديث عن لبنان ورحلتنا الى الاتحاد السوفياتي وزيارة السيد برنار ريمون الى سوريا ولم يتحدث عن لبنان لئلا يعطي انطباعاً ان سوريا هي التي تسيّر شؤون لبنان. وعرفنا منهم ان سفير فرنسا في موسكو كان يرسل الى وزارة الخارجية تلكسات متتالية

وطويلة مدة اقامتنا في موسكو. وكان دوماريه يتحدث عن الاتحاد السوفياتي حديث المطّلع وقد اقام فيه مدة، ويعرف ان بوليا كوف المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية يخبر ان جد جدّه كان يذهب الى الاراضي المقدّسة ويمرّ بلبنان ويلقى فيه الحفاوة، وردد مرات في حديثه: اصدقاؤكم السوفيات، بلهجة نصف مازحة ونصف جادة، ويشتمّ من حديثه ان لا شيء كبيراً يمكن صنعه الآن لاخراج لبنان من محنته.

ميشال اده يذكّر أميركا بلبنان

جاء زائراً واخبرنا انه اجرى عدّة اتصالات في الولايات المتحدة وظهر له ان حكومتها قد تناست لبنان فاسقطته من حسابها لكنه هو عاد فذكّر القوم فذكروا.

ويقول ان المرشح لرئاسة جمهورية لبنان يجب ان يكون على تفاهم مع سوريا، لا سيما ما خصّ السياسة الخارجية لازالة جوّ الحذر القائم بين البلدين.

ميشال اده

محضر لقاء صفير – إده، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

١١ تشرين الثاني ١٩٨٧

يوم الهدنة يوم عطلة في فرنسا، وقد ازدانت المباني العامة بالاعلام الفرنسية.

الجنرال شنرال: لماذا لا يساعد اللبنانيون بعضهم!؟

زارنا الجنرال شنرال. وسأل لماذا اللبنانيون في فرنسا، وهم موسرون، لا يؤسسون جمعية لمساعدة المقيمين، وهذا ما فعله اليهود في العراق عندما كنت فيها؟ قال الجنرال.

لقاء البطريرك صفير والمفتي خالد: مشروع زيارة سوريا

خلال غداء السفير ابي اللمع مع المفتي حسن خالد والشيخ خليل انيس ودولة الرئيس تقي الدين الصلح والمونسنيور حرفوش، شدّد المفتي على زيارة نقوم بها لدمشق. واقترح ان يدعونا البطريرك حكيم مثلما دعانا بطريرك موسكو، او ان يذهب لجسّ النبض: تقي الدين الصلح ونصري معلوف، لمعرفة ما ستكون نتيجة الزيارة. امّا نحن فقلنا انّا نريد ان نزور دمشق على امل ان تعطي هذه الزيارة بعض نتائج عملية ملموسة والا نكون قد خسرنا رصيدنا لدى المسيحيين، وهذا لا يعود على لبنان بخير.

وقائع لقاءات البطريرك صفير والمفتي خالد، والرافعي ونقولا الفرزلي، ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧

عبد المجيد الرافعي ونقولا الفرزلي: لقيادة البطريرك في لبنان

زارنا عبد المجيد الرافعي ونقولا الفرزلي، وهما بعثيان عراقيان، وزهير عجلاني، وطلبوا منا اخذ القيادة في لبنان، وتناولنا طعام العشاء على مائدة المطران غبرويان للارمن الكاثوليك مع حرفوش ومبارك وريمون اده، والنائب الارمني الفرنسي دافيديان.

الرئيس فرنجيه: زيارة روسيا

زارنا الرئيس مع ولده روبير، والدكتور بيطار مرافقه وقبلان ابن شقيقه حميد، وجرى الحديث عن رحلتنا الى روسيا.

عشاء الامير فاروق ابي اللمع سفير لبنان

حضره الرئيس فرنجيه، وتقي الدين الصلح، والكردينال Lustigier والوزير السابق دانيو والمطران صليبي وعدد من اللبنانيين والفرنسيين يتجاوز الثلاثين مدعواً. القينا كلمة وطنية لقيت استحساناً.

١٣ تشرين الثاني ١٩٨٧

كمال شاتيلا: لتعاون انساني اسلامي مسيحيّ

تمنى ان يقوم على الصعيد الانساني تعاون بين المنظمات الاسلامية والمسيحية من مثل مساعدة بعض مستوصفات ومدّها بالادوية وتبادل الخبرات والخدم، وهذا من شأنه ان يجعل تقارباً بين الناس.

منصور عازار: مرشّح رئاسي للمغتربين

يقيم بين افريقيا وفرنسا، وقد ترك اعماله لابنائه، وهو يسعى الى جمع نحو ١٢٠ شخصية ليؤلف مؤسسة للاهتمام بلبنان ولا سيما بالانتخابات الرئاسية التي يريد ان يكون فيها للمغتربين رأي وقد يكون لهم مرشح.

١٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

عشاء مع بعض رجال الاعمال: وضع البيت اللبناني الفرنسي

على مائدة البيت اللبناني في القاعة المرممة بفضل مساعدة بلدية باريس، اجتمع نحو عشرين شخصية لبنانية من بينها العميد ريمون اده، فريد روفايل، جوزف عبده خوري، سليم الخوري، موريس خوام، مارون مسعود، ميشال اده، وسواهم، وكان ايضا الوجيه حكمة عبدو قصير، وكانت احاديث وطنية كثيرة انتهت بالحديث عن وضع البيت اللبناني الفرنسي، وقد تشكلت لجنة من السادة: ميشال اده، فريد روفايل، جوزف عبدو خوري لجمع مليوني فرنك لتغطية الدين المترتب لبعض البنوك اللبنانية على هذا البيت، وقد وعدوا بجمع المال خلال اسبوع.

الحريري للبطريرك:
الرئيس الماروني يقاوم سوريا أكثر

١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

10

الاثنين ١٩٨٧/١١/١٦

11

[illegible] الصحفي رجل الصحافة في الاسبوع [illegible] طعام الفطور وكانت احاديث عن لبنان والمشرق [illegible] فيه

13

رفيق الحريري

14

طلب الى هيئة مؤلفة من مسلمين ومسيحيين لبنانيين

15

ان تقدم مشروع تعديل الدستور بحيث تصبح كفة الميزان متوازنة [illegible] والمسلمين. وهو طلب ان تنزل هذه الاصلاحات

16

المقترحة في الدستور.

17

٢- انه من مصلحة لبنان ان [illegible]

18

فاذا كان حلاً وطلبت منه سوريا [illegible] لبنان لا يمكنه ان [illegible] الجيش [illegible]

19

٣- [illegible]

20

[illegible]

محضر لقاء صفير – الحريري، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

١– يطلب دعم هيئة مؤلفة من مسلمين ومسيحيين لبنانيين تتولّى تقديم مشروع تعديل الدستور بحيث تصبح كفة الميزان متوازية في زعمه بين اهل الحكم المسيحيين والمسلمين. وهو يطلب ان تنزل هذه الاصلاحات المكتوبة في الدستور.

٢– انه من مصلحة لبنان ان يبقى رئيس الجمهورية مسيحياً مارونياً لانه اذا كان مسلماً وطلبت منه سوريا مثلا بعض تنازلات لا يمكنه ان يقاوم مثل الرئيس المسيحي الماروني.

٣– في اعتقاده ان رئيس الجمهورية لم يقم بما يجب لكشف قتلة الرئيس كرامي، وكان عليه ان يوقف لا قائد الجيش بل المسؤولين عن مطار حالات. وقلنا: هل ان سوريا تريد لكيلا تعوّم امين الجميل ان يموت الشعب اللبناني جوعاً؟

حمادة الصيد: نصيب لبنان من قمة عمّان ضئيل جداً

اعرب عن تقديره للمساعي التوفيقية التي نقوم بها. وتحدث عن انقسامات الدول العربية وعن نصيب لبنان من قمة عمّان، وهو ضئيل جداً.

لقاء صفير وزير الخارجية الفرنسيّة: اسرائيل لن تخرج، والموقف من سوريا باهت

١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

وزير الخارجية Jean - Bernard Raimond

رحب بنا بحرارة وقلنا له من نحن، [illegible] الآن

[illegible]

لبنان [illegible] الزيارة التي [illegible]

سنة، ذكر ان الحالة ازدادت سوءاً، فالجوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطوائف [illegible]

قرارات الامم المتحدة لمصلحة لبنان [illegible]

[illegible] الاسرائيليون [illegible] السوريون

[illegible] الفلسطينيون ولا الايرانيون

[illegible] الاسرائيليون لا [illegible]

ان يخرجوا [illegible]

[illegible] دمشق [illegible] لبنان

[illegible] ان سوريا [illegible] المسؤولة

عنه. [illegible] استقلاله

[illegible]

[illegible]

[illegible] لبنان

[illegible] السلام

العالمي.

محضر لقاء صفير – Raimond، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

رحّب بنا بحرارة وقلنا له لم نشأ، وقد مررنا بباريس، الا أن نزوركم، ولو زدنا متاعبكم، واخذنا بعضاً من وقتكم، ونحدثكم عن لبنان وما حدث من تطوّر بعد الزيارة التي قمنا بها اليكم منذ سنة، ذلك ان الحالة ازدادت سوءاً، فالجوع اخذ يهدّد جميع الناس، والحكومة لم تجتمع منذ سنة ونصف او يزيد، وهناك استحقاق جديد هو انتخابات الرئاسة، فضلا عن المشاكل القديمة من مهجّرين يجب ارجاعهم الى قراهم ومنازلهم، الى تطوير قوات الطوارئ لتحمي هذا الرجوع، الى تنفيذ مقررات الامم المتحدة لمصلحة لبنان باخراج القوى المتصارعة على ارضه، وان لم يخرج الاسرائيليون فلن يخرج السوريون ولا الفلسطينيون ولا الايرانيون.

فقال: يجب لذلك مؤتمر دولي، والاسرائيليون لا يقبلون ان يخرجوا، هذا ما قاله لنا بيريز عندما زارنا وكان يومذاك رئيس حكومة بلاده. وقد زرنا دمشق وتحدثنا عن لبنان وموقفنا معه، ولم نعط انطباعاً ان سوريا هي المسؤولة عنه، وقلنا انّا مع استقلاله.

ثم سألنا عن زيارتنا لموسكو والجزائر، فأخبرنا عنهما، وقلنا كيف عرضنا الحالة على السوفيات وطالبناهم بالاسراع بالمساعدة لمعالجة حالة لبنان قبل انعقاد المؤتمر الدولي لأن لبنان لا يمكنه الانتظار والا فيكون قد زال وزواله يهدّد السلام العالمي.

واما الجزائر فأخبرناه كيف تمّت الزيارة، وكيف ان الجزائر تحرص على لبنان ومقوماته واستقلاله وخروج الغرباء من ارضه، لكنها تكتفي بالنصح لسوريا ولا يمكنها ان تخاصمها وتقاطعها، لان ذلك ليس من مصلحة احد.

وسأل عن لقائنا بعرفات فأخبرناه كيف تمّت زيارته لنا مع وفد مرافق، وكيف اعترف بفضل لبنان على الفلسطينيين، واشترطنا للزيارة لا تصريح ولا رسم فوتوغرافي لئلا تعتبر الزيارة تحدياً لسوريا.

وشكرنا له المساعدات الانسانية والثقافية، وتمنينا على فرنسا ان تأخذ مبادرة سياسية على الصعيد الاوروبي وعلى صعيد الدولتين: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لتبديل الوضع، فوعد بعمل المستطاع. ودامت الزيارة ثلاثة ارباع الساعة ورافقنا بعدها الى السيارة هو ومرافقوه الذين كانوا يحضرون المقابلة ومن بينهم من كان يسجل ما يقال وهي السيدة Dallat وكان السيد دوسجوسيه وكذلك السيد Duqué.

غداء للمساعدات

اشترك فيه جميع العاملين على مساعدة الطلاب وجمع الاغاثات للبنان من لبنانيين وفرنسيين. وشكرنا لهم جهودهم. وشارك السيد حكمت عبدو قصير، وسلّم المونسنيور حرفوش شكّين احدهما للبطريركية ليوزع على المحتاجين، والثاني للوزير عادل عسيران متمنياً ان يقوم تعاون على الصعيد الاجتماعي بين المؤسسات الانسانية دليلا على الوحدة الوطنية التي يجب تجسيدها بهذه الطريقة اولا.

السفير السوري حنين حاتم: الجميّل من أحسن الرؤساء لكنّه تغيّر

محضر لقاء صفير – السفير السوري حنين حاتم، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

اعرب لنا عن عاطفة، واعتذر لكونه جاء يزورنا متأخرا لانه على ما قال، لم يعرف اننا في باريس، ونقل الينا تحيات الرئيس والقيادة. وتحدثنا عن الحالة في لبنان وما وصل اليه الشعب من الجوع، فقال: نحن جئنا لبنان بناء على طلب المسيحيين، والرئيس السوري قال: لا حلّ في لبنان الا مع سوريا، وهناك بعض اصلاحات دستورية

لا بدّ منها، ليكون هناك توازن بين جميع الفئات. فقلنا له: عرفنا ان الحكومة لا تجتمع لئلا يعوم رئيس الجمهورية، ولكن هل يموت الشعب جوعاً لكيلا يعوم الرئيس؟ فقال: نحن لسنا ضدّ الرئيس، وقد اثبت في اول عهده انه من احسن الرؤساء لكنه عاد فتغيّر ربما لظروف هو يعرفها، فقلنا له مازحين: نحن نرتب عليكم اعباء ثقيلة وتكاليف باهظة، لا نريد ان تتكبدوها، فقال: نحن نتحمّل وبالأمس كان انفجاران في بيروت ضدنا وننفق كل يوم على الجيش في لبنان مبالغ كبيرة.

وجاء المونسنيور حرفوش يقول: حان وقت القداس فنهض واعتذر، وسألناه ان يبلّغ سيادة الرئيس الاسد والقيادة تقديرنا واحترامنا. وكان اكّد ان سوريا لا تريد ان تطمع في لبنان.

بول عريس وانطوان يزبك: ادانة الميليشيات

اكّدا ان هناك حوالي سبعين شخصاً فقدوا في الآونة الاخيرة، وان لجنة العفو الدولية ادانت الميليشيات، وذكرت اعداد الذين فتكت بهم.

وقد شدّدنا عليهم لكي يكفّوا عن الخلافات والخصومات ويوحّدوا الصفوف.

عادل اسماعيل: لحلّ نهائيّ يلغي اقتتال كلّ عشر سنوات

اقام على شرفنا عشاء دعا اليه بعض وزراء الثقافة العرب الذين جاؤوا باريس لينتخبوا رئيساً لمنظمة الاونسكو، وقد القى كلمة فاجبناه عليها وقد صفّقوا طويلا لها، وقد تطرقنا الى القمة العربية الاخيرة ونصيب لبنان منها.

وجرى حديث بعدها مع مندوب الاردن المجالي، وهو رئيس لجامعة في بلاده، فأراد ان يؤكد ان اللبنانيين يجب ان يتصالحوا على القمة، وليس الشعب فان هذا يتبع حتماً ذاك اذا تصالح اهل الحكم، وهناك اقتتال كل عشرة سنين فيما الحلّ يجب ان يكون نهائياً يريح الطرفين. ويبدو ان هذه الفكرة عينها عبّر عنها السيد رفيق الحريري.

١٨ تشرين الثاني ١٩٨٧

توافد على بكركي عدد غير يسير من كبار الزائرين،وتحدثنا عن رحلتنا الى موسكو ومراجعاتنا فيها وفي روما وباريس بشأن القضية اللبنانية.

١٩ تشرين الثاني ١٩٨٧

سيمون خوري : شروط القوّات لإجراء الإنتخابات

اخبر ان سمير جعجع جمع رؤساء الاقاليم عنده وحدثهم على انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة. وافهمهم ان الرئيس يجب ان يكون من صفوفهم او من مؤيديهم او ضعيفاً بحيث يسيرونه كما يشاؤون والا فانهم سيعطلون الانتخابات.

سيمون خوري
اخبر ان سمير جعجع جمع رؤساء الاقاليم عنده وحدثهم
على انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة وافهمهم ان
الرئيس يجب ان يكون من صفوفهم او من مؤيديهم او ضعيفاً
بحيث يسيرونه كما يشاؤون والا فانهم سيعطلون
الانتخابات

محضر زيارة سيمون خوري للبطريرك صفير، ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٧

جوزف سكاف : رسالة من المفتي والحسيني

حمل الينا رسالة شفوية من الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية، والسيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي مؤداها ان على المسيحيين ان يعطوا مكتوباً للمسلمين وهم يحاولون إقناع سوريا به. ولما كان يتعذر جمع جميع الفئات المسيحية فمن المستحسن اخذ رايها منفردة ثم ايكال امر استخراج مشروع دستور او اصلاحات موحد للمسيحيين.

محضر لقاء صفير – سكاف، ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٧

٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

الرئيس شارل حلو : الأفضليّة للورقة الدستوريّة

استمزجناه بما نقل الينا الوزير سكاف، فقال هناك الورقة الدستورية التي وضعها الرئيس فرنجيه يقتضي لها بعض التعديلات. ولا بأس باستمزاج الآراء. ثم تحدث عن وجوب ايجاد عمل اجتماعي مشترك بين المسيحيين والمسلمين، وهذا ما يقرب كالمطاعم الشعبية. ثم تطرق الى اتفاقية القاهرة. وافاد ان هناك اسماء اذا ذكرها لعله يؤذيها وهو لا يريد ذلك.

محضر لقاء حلو – صفير، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

توفيق معوض : لنحدد مفهوم المشاركة قبل الإصلاحات

حضّر حديثاً حول العمل على الخروج من المحنة، وطرحنا عليه اقتراح الوزير سكاف، فشدد على ان تحدد مفاهيم بعض امور من مثل الحرية، الديمقراطية، المساواة، المشاركة وعلى أساسها تجرى التعديلات المطلوبة. ووعد بتقديم نص خلال اسبوع.

محضر لقاء صفير – معوّض، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

ميشال معلولي : سوريا واسرائيل لن تخرجا من لبنان

ابدى رأياً في الحالة. قال: اذا كان لسوريا في لبنان جيش يبلغ عدده حوالي ٣٥ الف جندي والشعب اللبناني ضدها وتنفجر هنا وهناك في بيروت وطرابلس عبوات ضد جنودها ترى لو تركت ماذا يكون حال العداء لها؟ ولهذا فهي لن تترك ولن ترضى عن اي اصلاحات سياسية، وستبقى الحالة في لبنان على ما هي حتى يحدث تبدل دولي، وكذلك القول عن اسرائيل.

محضر لقاء صفير – معلولي، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٧

٢١ تشرين الثاني ١٩٨٧

الموارنة المستقلون : ثلاثة منهم الى الفاتيكان

النواب: حرب، الخازن، باخوس، كيروز، طوق، قرروا ايفاد ثلاثة من بينهم لزيارة الفاتيكان، والطلب منه لفت نظر قمة ريغن – غورباتشيف الى القضية اللبنانية. وهذه القمة ستعقد في الولايات المتحدة في الثامن من كانون الاول المقبل.

محضر لقاء صفير والنواب الموارنة، ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٧

الجميّل - صفير:
الأميركان أعادوا المفاوضات مع سوريا

٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء الجميّل – صفير، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧

في الثامنة هبط بمروحيته في ساحة بكركي وفي اعتقاده ان موعد القداس هو في الثامنة صباحاً فيما هو في التاسعة صباحاً. قضينا معه ساعة اخبرناه فيها بما قمنا به في جولتنا بين الفاتيكان وروما وموسكو وباريس، واطلعناه على ورقة العمل.

واخبرنا عن المفاوضات بينه وبين سوريا وعن قمة عمان، واعتزامه السفر غداً الى المانيا لمقابلة شتراوس وزير المالية الذي توسط مع سوريا. وقال ان الوساطة او المفاوضات اللبنانية السورية توقفت قبيل مصرع الرئيس رشيد كرامي

ثم استؤنفت مؤخراً بوساطة الاميركان الذين حملوا الى سوريا ورقة عمل، ينتظر ان يتلقى عليها جواباً.

ادمون رزق : لزيارة بطريركيّة الى سوريا

نقل ان عبد الحليم خدام، وهو قابله، انه راض عن سياسة البطريركية المارونية. وطلب رزق ان نزور دمشق على ان ياتي وزير سوري يدعونا للقيام بهذه الزيارة. ولما قلنا له ما الفائدة ان لم نكن على شبه يقين ان هذه الزيارة سيكون لها نتيجة ايجابية كأن ينسحب الجيش السوري ولو لبضع كيلومترات من الاراضي اللبنانية؟ أجاب: وهل لا يقتتل اللبنانيون؟ وأضاف : اني مطمئن عندما أمر على حاجز للجيش السوري أكثر من مروري على حاجز للجيش اللبناني. وعرض ان يقوم بمفاوضات اخرى تمهيداً للزيارة. فقلنا له: أن هناك من يقومون بذلك، ولكن...

محضر لقاء صفير – رزق، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٧

السفير كيلي عند صفير

نعمل مع سوريا لتشكيل حكومة

٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء صفير –كيلي، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧

رافقه السكرتير الاول ماك كيون الذي كان يدوّن الحديث الذي جرى مع السفير. وقد طلب منا ان نخبره عن الرحلة التي قمنا بها خاصة الى الاتحاد السوفياتي والفاتيكان وروما ولورد وباريس. فاخبرناه اننا التقينا الكردينال رئيس اساقفة شيكاغو ورئيس مجلس مطارنة الولايات المتحدة الجديد المطران ماي، الذي دعانا الى زيارة بلاده، وهذا ما تلقاه السفير بالرضى.

ثم اوجزنا له المحادثات التي اجريناها في موسكو مع المسؤولين وفي روما وباريس. ووصفنا له الحالة المأساوية التي وصل اليها اللبنانيون، وهو يعرفها، فقال لنا ان الولايات المتحدة اعدت برنامجاً للمساعدة بقيمة خمسة عشر مليون دولار للمحتاجين. واكد لنا ان بلاده تقوم بواسطة مع سوريا لتسهيل تشكيل حكومة في لبنان تهتم بشؤون الناس اليومية. وقال بلهجة نصف مازحة: ان الناس هنا يقولون ان الموارنة انحازوا الى الاتحاد السوفياتي. فقلنا له: نحن اعلمناكم قبل سفرنا. ونؤكد لكم ان مبادئنا لم تتغيّر ونحن معكم في ما خص القيم الاساسية من ايمان بالله وحرية، وديمقراطية وما سوى ذلك. واكدنا هناك اننا كاثوليك جئنا اليهم من روما ونحن عائدون الى روما. وشددنا عليه ان يبذل قصارى جهده للتخفيف عن الشعب اللبناني بحمل الاسرائيليين والسوريين لتغيير مواقفهم وسحب قواتهم من لبنان.

روجيه باسيل : تصرفات القوّات والإعتقالات

اوقفته القوات اللبنانية بحجة انه على علاقة مع المتن اي مع انصار الرئيس امين الجميّل، وان هناك العديد من الموقوفين من المتهمين بمحاولة اغتيال سمير جعجع وهم يعاملون بقسوة من جلد واذلال وما سوى ذلك، كأن يعلق احدهم بيديه ويجلد على موضع واحد من جسده حتى يقر ما يريدون له ان يقرّ به. وأكثر المتهمين يسألون عما اذا كانوا قد ذهبوا الى زحله واتصلوا بايلي حبيقه، وهذا ما يحمل معظم الشباب على الهجرة. هذه هي مأساة الموارنة بالدرجة الاولى والمسيحيين على وجه العموم.

محضر زيارة باسيل للبطريرك صفير، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧

رشيد الصلح : البطريرك يتكلّم باسم المسلمين

زارنا للتهنئة، وليؤكد لنا اننا نتكلم باسم المسلمين في لبنان في ما نقوم به من مراجعات خارجية بشأن لبنان.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧

افتتحنا مجلس البطاركة والاساقفة في دير سيدة اللويزه.

جبر والخازن : رسالة الجميّل بواسطة الحريري الى السعوديّة فسوريّا

لدى مقابلة الاستاذ جبر الرئيس امين الجميل قال الاول عن لسان الثاني، انه لا يأمن ان يسلّم الرئيس الذي سيخلفه سوريا ما تطلبه، لذلك بدا مصراً على القيام بالمفاوضات واجراء الاصلاحات اللازمة. واخبر الاستاذ جبر ان الرئيس هو من ارسل بواسطة الحريري ورقة عمل ليقدمها باسم السعودية الى سوريا، وانه توسط الاميركان بهذا الصدد، بينما الاميركان في زعم الاستاذ جبر، وقد قال لهم سفيرهم في بيروت

ذلك، غير مؤمنين بان هذه الورقة المقدمة هي في صالح لبنان، لذلك طلب منا استيضاح الرئيس الامر لتدارك ما قد يحدث لكي لا يوقع مع خلفه في مأزق.

محضر لقاء صفير، جبر والخازن، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧

الآباتي باسيل الهاشم : لالزام المرشحين بوثيقة

ابدى رأياً مفاده ان تقوم هيئة تضع مبادىء يلتزم رئيس الجمهورية المقبل التقيّد بها ولا بأس اذ ذاك ان يتكاثر عدد المرشحين شرط ان يتحركوا ضمن اطار لا يتعدونه.

فؤاد ابو ناضر : لهيئة تجمع المسيحيين

زارنا مع احد من رفاقه وقال انه يعد العدة لهيئة تجمع المسيحيين ليكون القرار موحداً على ان يكون ذلك بمعرفة بكركي واشرافها من بعيد لتبقى لها حرية التحرك.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

العقيد جان غانم : تصرف الجميّل لا يساعد على توحيد الجيش

تصرف الرئيس الشيخ امين الجميل لا يساعد على توحيد الجيش. ومن المؤسف القول انه بالأمس عندما احتفل بعيد الاستقلال مع الجيش قاطعه جميع الضباط المسلمين وهؤلاء لا يأتون الا اذا طلبهم قائد الجيش ميشال عون.

وذهب بالأمس وهو مرتد بدلة عسكرية يتفقد جبهة سوق الغرب، بينما الجبهة هادئة وقبالتها جماعة وليد جنبلاط الذي كان يستقبل داني شمعون على مائدته، ومن شأن هذا ان يباعد لا ان يقرّب.

وفضلاً عن ذلك صرّح امام الجيش انه قبل ان يصبح رئيساً كان يتعاون مع بعض افراد الجيش، وهو بعد تخليه عن الرئاسة سيتابع التعاون مع الجيش على الصعيد الوطني. ومن شأن مثل هذه التصريحات ان تقسم الجيش لا ان تجمعه. وهو يظهر ان في نيته ان يحافظ على ميليشياته.

محضر زيارة غانم للبطريرك صفير، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

فؤاد بطرس للبطريرك:
لا تستهلكوا رصيدكم في الذهاب الى دمشق

٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء صفير - بطرس، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

لا نعرف بالضبط ما تريد سوريا من لبنان، والأدهى لا تعرف سوريا عينها ما تريد حتى يأتي يوم يصبح فيه اللبنانيون من الضعف والهزال بحيث يتعذر عليهم ان يقاوموا فتستولي سوريا على لبنان.

ويقول: لو تركت سوريا اليوم لبنان بسحبها جيشها منه لعاد الفلسطينيون الى السيطرة على لبنان. وان ما قادنا الى هذه الحال تلكؤ المسلمين، ولا سيما السنّة، عن اتخاذ موقف وطني صريح، وقد ظنوا انهم باتكالهم على الفلسطينيين يمكنهم ان يقلبوا المعادلة اللبنانية لمصلحتهم، لكن ظنّهم خاب، وقد سلموا ذواتهم لسوريا بحيث انهم قد فقدوا ارادتهم الوطنية، هذا فضلاً عن ان سوريا لن تترك لبنان ما لم تتركه اسرائيل، وهذه غير مستعدة ان تتركه اليوم، وفي هذه الحال يبدو الوضع كأنه لا حل له.

والتدويل لا فائدة منه لان الامم المتحدة تتخذ قرارات ولا تنفذها.

ثم سأل: هل يتم انتخاب رئيس للجمهورية؟ الجواب: يتعلق بعدة امور منها توافق الجميع وكل طرف بامكانه ان يعطل الانتخاب.

ويرى الا نستهلك ما لنا من رصيد في الذهاب الى دمشق دون ان نعرف شيئاً عبر رسل ووسطاء ما بامكان دمشق ان تعطي للتخفيف عن كاهل اللبنانيين.

الرئيس عادل عسيران: لمبادرات انسانيّة

سلمناه شكاً بمليون ليرة لبنانية ارسله اليه صهره السيد حكمت عبدو قصير، الذي قدم كذلك للصندوق الاجتماعي في بكركي مبلغاً مماثلاً، متمنياً ان يكون هناك تعاون بين مسلمين ومسيحيين على صعيد اجتماعيّ.

تقي الدين الصلح مهدّد، والحص مغلوب على امره

ذهب الى باريس لكونه سمع كلاماً فيه تهديد مبطّن. سليم الحص مغلوب على امره وعندما يستصرح يقول: خليها على الله.

هنري صفير : الجميّل يتنازل مقابل التجديد سنتين

كان في الولايات المتحدة حيث قابل مسؤولين من بينهم الرئيس السابق كارتر. يزعم ان الرئيس امين الجميل سلم ورقة لشولتز ليسلمها لوزير خارجية سوريا، وقد جاء فيها انه مستعد لأن يتنازل عن بعض امور اذا تأمن له التجديد لمدة سنتين.

محضر زيارة هنري صفير للبطريرك، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧

الياس سابا، سمير فرنجيه، فؤاد السعد :

محادثات قوّاتيّة جنبلاطيّة تسرّبت الى سوريّا

٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – سابا، فرنجيه والسعد، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٧

نقل الينا الوزير سابا عن الرئيس سليم الحص انه بعد عودته من عمان ولقائه الملك حسين، أخبره الملك انه سيتوسط لدى السوريين لاستئناف الحوار بينهم وبين الرئيس أمين الجميل.

وعرف الحص ان ما دار في قمة عمان الاخيرة لم يساعد على حصول لبنان على ما طلب من مساعدات لان الطرح الذي قدمه الرئيس كان خاطئا، ولما طلب منه تعديله أبى.

وهو ان الرئيس الجميل طالب القمة بما كانت خصصته قمة فاس للبنان من مساعدات وهو مليار دولار دفع منها فقط اربعماية الف، ولكن المعنيين اجابوا ان المبلغ خصص للاعمار وليس للمساعدات الغذائية، وخصص قبل ان تدخل اسرائيل لبنان وتنسحب منه ، وبالتالي فان الوضع قد تغير، وطلب من الرئيس الا يطالب بتنفيذ مقررات بل بمساعدة جديدة فرفض. والحص يقترح:

١–ان يقبل الرئيس بانتخاب رئيس جديد على ان يتم هو ولايته بسلام.

٢–اما ان يقبل باستلام الجيش بيروت الادارية اي من جسر الواطي باتجاه بيروت الغربية على ان تتراجع القوات اللبنانية فيتسلم الجيش المرفأ وتفتح المعابر، واذ ذاك تحلحل الامور، وهذا ما تحدث عنه الحص مع الملك حسين. وتم الاتفاق بينهما على ان يعرض الامر على الرئيس الجميّل. وهو في هذا الطرح على اتفاق مع الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب.

لكن الرئيس الجميل لن يقبل بانتخاب رئيس جديد الا اذا كان له الكلمة النافذة في انتقائه، واغلب الظن على ما قيل انه يرغب في المجيء برئيس ضعيف كالرئيس شارل حلو ليتابع الحكم من خلاله.

واخبرنا زائرونا ان لقاء تم بين القوات وجنبلاط على ان يبقى كل في موقعه لان الاهداف بينهما واحدة: محاربة الرئيس الجميل والسوري والشيوعي والاستفادة كل منهما مما هو فيه. وتسرب شريط الحديث الى السوريين فأجبروا جنبلاط على التخلي عن بيروت الغربية والانكفاء الى الجبل.

يبدو بعد كل، ان هناك تحركاً دولياً من قبل الروس والاميركان لحل مشكلة الشرق الاوسط، وقد يستفيد لبنان من توافقهما ليخرج من الحالة المأساوية التي يتخبط بها.

السفير السوفياتي لصفير
الأزمة الحقيقيّة داخليّة وليست فقط خارجيّة

١ كانون الاول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – كولوتوشا، ١ كانون الاول ١٩٨٧

استقبلنا السفير السوفياتي كولوتوشا ومرافقه الوزير، وتحدثنا معه عن زيارتنا الى الاتحاد السوفياتي قبل وبعد ان ننتقل الى تناول طعام الغداء. وقال لنا انه لم يتلق بعد محاضر الزيارة التي قمنا بها الى وزارة الخارجية والكرملين، لكنه عرف من مصادر مختلفة انها كانت موفقة، غير انه قال ان هناك نقطة يجب الانتباه اليها ولا يمكن الاجانب وغير اللبنانيين ان يعالجوها وهي ان على القادة اللبنانيين ان يتقاربوا ويتحاوروا ليتمكن الغير ان يساعدهم، ولا يمكن القول ان غير اللبنانيين من القوى الفاعلة على الارض هي سبب الخلاف بل هناك خلاف حقيقي وواقعي بين اللبنانيين مردّه الى قناعات شخصيّة وليس فقط بتأثير خارجيّ.

وقلنا له نحن ما فتئنا ندعو الى الحوار لكننا لا نرضى بأن نكون مواطنين من درجة ثانية، ونحن مع التعديلات الدستورية شرط ان تضمن مساواة تامة للجميع.

واخبرنا انه انتهز فرصة وجود وفد سوفياتي في دمشق فذهب اليه ليفهمه ان الزيارة التي نقوم بها ليست للكنيسة وحسب انما للدولة ايضاً،وبالتالي يجب اتخاذ التدابير اللازمة على صعيد الحزب والدولة ليصير استقبالنا على اساس وطني وليس ديني فقط. واضاف ان رجل الدين الذي استقبل في الكرملين على صعيد وطني كان المطران مكاريوس بصفته رئيس جمهورية قبرس. حضر مع السفير المطارنة خوري وابو جوده والراعي والسفير البابوي انجيلوني وسكرتيره أوتونيللو وآباء الكرسي.

خطّة سفيري فرنسا للبطريرك:
زيارة دمشق، توحيد المسيحيين وتعديلات دستوريّة

١ كانون الاول ١٩٨٧

Wilhelm - Paul Blanc

محضر لقاء صفير – والسفيرين الفرنسيين، ١ كانون الاول ١٩٨٧

السفير الحالي والسفير السابق زارانا بعد ان زارا رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والمفتي حسن خالد والشيخ محمد شمس الدين. وقد نقلا الينا ان المفتي والشيخ شمس الدين ينتظران منا ان نتحرك ونزور دمشق لعلنا نحصل منها اكثر مما يحصلان هما عليه منها. وقالا ان الشيخ شمس الدين سيبعث لنا برسول ليحدثنا عن هذا الامر. وقالا لنا كذلك ان رئيس الجمهورية قال لهما انه باستطاعتهما ان يقولا لنا كل ما يريدان. وعقب على ذلك بالقول ان هذا علامة ثقة، وبالتالي يمكننا ان نقوم بمسعى توحيدي. وناقشنا المسعى وقد دار:

اولاً: على زيارة دمشق، ولكن ما الفائدة منها ان لم تأت بعنصر ايجابي لبعض الحل؟

ثانياً: اعداد رأي مسيحي موحد، ولكن هناك ما يقارب العشرين مشروعاً منها المسلم ومنها المسيحي، وهل يضاف على هذه المشاريع مشروع جديد، وهذا مردوده سلبي على البطريرك؟.

ثالثاً: اعداد تعديلات على الدستور، ولكن هل هذا من اختصاص رجل دين؟ يبقى ان نسعى الى تقريب وجهات النظر على قدر الاستطاعة ليتكلم المسيحيون اولاً واللبنانيون ثانياً بصوتٍ واحد.

مالك عيساوي: مؤتمران روحي وسياسي في الجزائر

بعد رحلة طويلة بين باريس والرياض، اخبرنا ان الجزائر على استعداد لاستضافة مؤتمر لرجال الدين اللبنانيين يعقبه مؤتمر رجال السياسة مسلمين ومسيحيين، فطلبت منه اعداد مشروع مفصّل ليصير تحليله لمعرفة ما فيه من ايجابيات وسلبيات.

٥ كانون الاول ١٩٨٧

البطريرك هزيم : هل ينقل كرسيّه الى لبنان؟

جاء من دمشق منذ يومين وزارنا بصحبة المطران الياس عوده، ليهنئنا بعد انتخابنا بطريركاً. ودارت احاديث منها ان المسيحية في العالم الاسلامي دخيلة وغريبة لذلك

يسمح بدخول كتب بلغات اجنبية تتحدث عن الدين المسيحي انما لا يسمح بدخول كتب دينية باللغة العربية.

ويبدو ان في نيته ان ينقل كرسيه من دمشق الى لبنان، وسيقضي حوالي العشرين يوماً في لبنان الآن على ان يأتيه كل شهر مرة.

السبت ٥/١٢/١٩٨٧
البطريرك اغناطيوس هزيم
جاء من دمشق منذ يومين وزارنا بصحبة المطران الياس عوده ليهنئنا بعد انتخابنا بطريركاً ودارت احاديث منها ان المسيحية في العالم الاسلامي دخيلة وغريبة لذلك تسمح بدخول كتب بلغات اجنبية تتحدث عن الدين المسيحي انما لا تسمح بدخول كتب دينية باللغة العربية.
ويبدو ان في نيته ان ينقل كرسيه من دمشق الى لبنان ويقضي حوالي العشرين يوماً في لبنان الآن على ان يأتيه كل شهر مرة.

محضر لقاء البطريركين صفير وهزيم، ٥ كانون الاول ١٩٨٧

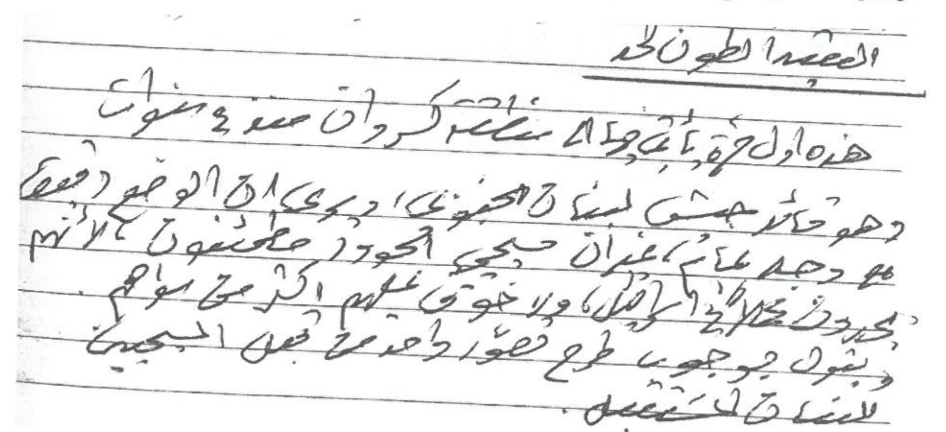
٦ كانون الاول ١٩٨٧

السفير الباباوي في دمشق : نفيٌ أميركي لوساطة مع سوريّا

زارنا مودعاً الى روما لاسباب صحية. واخبرنا ان المخابرات ساهرة كل السهر على جميع الناس وما ان يتحرك المواطن والضيف حتى تنطلق معه سيارة امن عام لمراقبة ما يحدث وما يدور من كلام. وسأل السفير الاميركي في دمشق عما اذا كان يقوم بوساطة بين سوريا ولبنان فنفى ذلك، وقال: كلفت بنقل ورقة اقتراحات فنقلتها، وهذا كل شيء.

العقيد انطوان لحد : لتصوّر مسيحي واحد للمستقبل

هذه اول مرة يأتي فيها الى منطقة كسروان منذ ٤ سنوات. وهو قائد جيش لبنان الجنوبي، ويرى ان الوضع دقيق على وجه عام، غير ان مسيحيي الحدود مطمئنون لأنهم يجدون عملاً في اسرائيل، ولا خوف عليهم اكثر من سواهم. ويقول بوجوب طرح تصوّر واحد من قبل المسيحيين للبنان المستقبل.



العقيد انطوان لحد
هذه اول مرة يأتي فيها الى منطقة كسروان منذ ٤ سنوات
وهو قائد جيش لبنان الجنوبي ويرى ان الوضع دقيق
على وجه عام غير ان مسيحيي الحدود مطمئنون لانهم
يجدون عملاً في اسرائيل ولا خوف عليهم اكثر من سواهم
يقول بوجوب طرح تصور واحد من قبل المسيحيين
للبنان المستقبل

محضر زيارة لحد لصفير، ٦ كانون الاول ١٩٨٧

٧ كانون الاول ١٩٨٧

السفير مانشيني: الوزير الهاشم أهمل المساعدات الإيطاليّة

اكد لنا ان زيارتنا لرئيس الجمهورية الايطالي ولوزير الخارجية قد اتت بنتائج وساعدته على الاستمرار في طلب المساعدة للبنان. لكنّه يأسف لكون حكومته لا تتعاطى الا مع الحكومة اللبنانية، وهذه الاخيرة مشلولة. …نى الينا انه راجع مرات عديدة الوزير جوزيف الهاشم بشأن مساعدات مالية تريد الحكومة الايطالية ان تمد بها لبنان لكن الوزير أهمل اعداد ما يلزم ولم يعط جواباً بعد ان وعد باعطائه خلال ايام.

واكد ان آراء المسيحيين مختلفة، وكل من المسؤولين يعطي تصريحاً يختلف عن الآخر فيما يطلب الكلام بصوت واحد يعبر عن رؤية موحدة.

وأخذ موعداً لمسؤول كبير في وزارة الخارجية سيأتي لبنان بعد اسبوع لمساعدة لبنان مادياً واجتماعياً.

البطريرك كسباريان : لتوحيد الصف المسيحي

سأل عما اذا كان هناك مسعى لتوحيد الصف المسيحي، وقد ابدى استعداده للمساهمة في هذا المسعى، قال هذا في اثناء الزيارة التي قام بها الى بكركي هو والمطران بادوغليان.

العقيدان قسيس والرحباني تأييد البطريرك من زيارة دمشق

هنّأانا بالعودة، وابديا رأيهما في الحالة الحاضرة وهي تستدعي توحيد الرؤية لدى المسيحيين، وهذا ما يسعيان هما مع رئيس الجمهورية اليه، وقد وافقانا على موقفنا من زيارة دمشق التي لا يمكننا ان نتمّها الا اذا كان لها مضمون اي اذا كانت ستخفف من آلام الشعب اللبناني.

محضر زيارة العقيدين قسيس والرحباني للبطريرك، ٧ كانون الاول ١٩٨٧

الياس الخازن وبطرس حرب : نتائج تحرّكهما في الفاتيكان وباريس

بعد عودتهما من سفرة الى الفاتيكان وباريس، اطلعانا على ما قاما به من نشاط. وقالا انهما قابلا المطران سيلفستريني،وسألاه مداخلة البابا لوضع لبنان على لائحة

الابحاث التي ستتطرق اليها قمة ريغان – غورباتشيف رئيسي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فلقيا تجاوباً، غير ان البابا لن يتدخل شخصياً الا اذا عرف مسبقًا ان طلبه لن يردّ، لذلك كلّف من يقوم بالمسعى.

وقد سمعا ما سمعه سواهما مما خص توحيد صف المسيحيين، فأجابا الجواب المعروف وهو ان القادة يمارس الغرباء عليهم ضغطًا كبيرًا يمنعهم من اللقاء فالتفاهم، ولكن هذا الجواب بدا غير مقنع. ووضعا نفسيهما بالتصرف للقيام بما ينبغي من الاتصال بمختلف الفئات المسيحية بغية توحيد الصف وجمع الكلمة على رؤية موحّدة.

محضر لقاء صفير والنائبين الخازن وحرب، ٧ كانون الاول ١٩٨٧

الاب عبد الله داغر وجورج شدياق : أجواء خارجيّة ولإدارة بطريركيّة

اخبرنا الاب داغر بعد جولة قام بها الى ايطاليا ففرنسا ان زيارتنا الى الاتحاد السوفياتي فروما وباريس تركت اثراً طيباً. وكذلك لقاؤنا مع اساقفة فرنسا في لورد. واستعجل الدكتور شدياق انشاء امانة سر للبطريركية فأجبناه اننا بدأنا بإنشائها. وقد استحصلنا على كومبيوتر لاجراء الحسابات ونقوم بجردة املاك الكرسي البطريركي، وسنعمد الى احصاءات الكهنة والمغتربين وانشاء الصندوق الاجتماعي الماروني، ونعد الخرائط لبناء مبنى لأمانة السر.

هنري صفير للبطريرك:
أنا مقبول من السوريّين والمرفوضان العماد عون والعقيد عبدو مرشح الحريري

٨ كانون الاول ١٩٨٧

محضر زيارة هنري صفير للبطريرك، ٨ كانون الاول ١٩٨٧

على اثر زيارة لدمشق قابل في اثنائها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية، اخبرنا ان الحديث دار خاصة مع الشرع عن موقف البطريركية المارونية وعن زيارة البطريرك لدمشق. وقد اوضح الاستاذ هنري صفير له ان التعاطي مع البطريرك يجب ان يقوم على قاعدة واضحة فلا يكتفى بأن يزوره العقيد غازي كنعان دون موعد، فلا يلقاه في كرسيه في الديمان، وقد كان بامكانه ان ياخذ موعداً للزيارة، ثم ان البطريرك لا يمكنه ان يقوم بزيارة لا تأتي بفائدة، وهناك شعب يتضوّر جوعاً، واذا كان من زيارة فيجب توجيه دعوة اما خطية واما بواسطة مسؤولين وليس عن طريق جان عبيد وهنري صفير، وما يمنع ان يقوموا بوصفهم وزير خارجية سوريا بزيارة البطريرك وبانشاء فريق عمل لاعداد الزيارة،والاتفاق على نقاط تعلن وتخفف عن كاهل الشعب اللبناني، واذ ذاك يمكن اتمام الزيارة، فتوقف الشرع على هذا الطرح. وقال انه سيراجع بشأنه الرئيس الاسد. واما عبد الحليم خدام، وقد امتدح موقف البطريرك من احداث لبنان وسوريا على ما اوضح السيد صفير، فيعتقد انه يجب اعادة تأهيل الجيش. وبقيت مسألة رئاسة الجمهورية التي يتم التنسيق بشأنها بين دمشق وواشنطن، وان المحادثات لم تصل الى مرحلة الاسماء، غير ان عبد الحليم خدام استبعد اسمي قائد الجيش ميشال عون والعقيد جوني عبدو لكونهما رجال جيش، وهذا ما افهمه السيد رفيق الحريري الذي يقوم بمساع لايصال العقيد عبدو الى الرئاسة؛ واما هنري فيزعم، وهو يصبو الى الرئاسة، ان المسؤولين السوريين يوافقانه على مواقفه وطروحاته السياسية.

داني شمعون واميل نجم : ضد الوطن المسيحي

بدا انه من المستحسن استطلاع رأي الفاعليات المسيحية لتوحيد الرؤية في الظرف الحالي، وان كان مجمل المسيحيين يقول بوحدة لبنان غير ان هناك من لا تزال تراودهم فكرة الوطن المسيحي لكنه هو ضدها لانها تقضي على المسيحيين في لبنان. ويبدو انه على اتفاق مع قائد الجيش العماد ميشال عون.

٩ كانون الاول ١٩٨٧

الاب سمعان عطاالله يشكو ممارسات القوّات

شكر للصندوق الاجتماعي الماروني المساعدة المالية التي قدمها للرعية الجامعية لمشترى بيت لها في الدكوانه لنشاطاتها واجتماعاتها مع الطلاب الجامعيين. وافاد ان القوات اللبنانية لا تزال تضع العراقيل في وجه العمل الراعوي بإنشاء خلايا حزبية في المعاهد والمدارس، ولا تزال تمس كرامة الانسان بالقائها القبض على بعض الشبان الذين وجهت اليهم تهمة محاولة اغتيال سمير جعجع وساموهم انواع التعذيب كأن يعلقونهم بأيديهم في شكل صليب وينهالون عليهم جلداً في موضع واحد من جسمهم واخضاعهم لاستنطاق يقوم به بعض مسلمين ويسألونهم مثلاً: هل ذهبت الى المتن وكم مرة ولماذا؟ فأصبح الذهاب الى بكفيا سبباً للاتهام لان القوات على خلاف مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الذي هو من بكفيا وله انصاره الاخصاء؟ ويؤكد الاب سمعان عطاالله ان فتاة كانت تعمل مع القوات ووجهت اليها التهمة فهربت فألقي القبض على شقيقة لها ولما عرفت بذلك جاءت فاستسلمت واستفكت شقيقتها فعوملت معاملة الشبان بالضرب والامتهان.

محضر زيارة الأب عطاالله للبطريرك، ٩ كانون الاول ١٩٨٧

على اثر زيارة لدمشق قابل في اثنائها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية، اخبرنا ان الحديث دار خاصة مع الشرع عن موقف البطريركية المارونية وعن زيارة البطريرك لدمشق. وقد اوضح الاستاذ هنري صفير له ان التعاطي مع البطريرك يجب ان يقوم على قاعدة واضحة فلا يكتفى بأن يزوره العقيد غازي كنعان دون موعد، فلا يلقاه في كرسيه في الديمان، وقد كان بامكانه ان ياخذ موعداً للزيارة، ثم ان البطريرك لا يمكنه ان يقوم بزيارة لا تأتي بفائدة، وهناك شعب يتضوّر جوعاً، واذا كان من زيارة فيجب توجيه دعوة اما خطية واما بواسطة مسؤولين وليس عن طريق جان عبيد وهنري صفير، وما يمنع ان يقوموا بوصفهم وزير خارجية سوريا بزيارة البطريرك وبانشاء فريق عمل لاعداد الزيارة، والاتفاق على نقاط تعلن وتخفف عن كاهل الشعب اللبناني، واذ ذاك يمكن اتمام الزيارة، فتوقف الشرع على هذا الطرح. وقال انه سيراجع بشأنه الرئيس الاسد. واما عبد الحليم خدام، وقد امتدح موقف البطريرك من احداث لبنان وسوريا على ما اوضح السيد صفير، فيعتقد انه يجب اعادة تأهيل الجيش. وبقيت مسألة رئاسة الجمهورية التي يتم التنسيق بشأنها بين دمشق وواشنطن، وان المحادثات لم تصل الى مرحلة الاسماء، غير ان عبد الحليم خدام استبعد اسمي قائد الجيش ميشال عون والعقيد جوني عبدو لكونهما رجال جيش، وهذا ما افهمه السيد رفيق الحريري الذي يقوم بمساع لايصال العقيد عبدو الى الرئاسة؛ واما هنري فيزعم، وهو يصبو الى الرئاسة، ان المسؤولين السوريين يوافقانه على مواقفه وطروحاته السياسية.

داني شمعون واميل نجم : ضد الوطن المسيحي

بدا انه من المستحسن استطلاع رأي الفاعليات المسيحية لتوحيد الرؤية في الظرف الحالي، وان كان مجمل المسيحيين يقول بوحدة لبنان غير ان هناك من لا تزال تراودهم فكرة الوطن المسيحي لكنه هو ضدها لانها تقضي على المسيحيين في لبنان. ويبدو انه على اتفاق مع قائد الجيش العماد ميشال عون.

٩ كانون الاول ١٩٨٧

الاب سمعان عطاالله يشكو ممارسات القوّات

شكر للصندوق الاجتماعي الماروني المساعدة المالية التي قدمها للرعية الجامعية لمشترى بيت لها في الدكوانه لنشاطاتها واجتماعاتها مع الطلاب الجامعيين. وافاد ان القوات اللبنانية لا تزال تضع العراقيل في وجه العمل الراعوي بإنشاء خلايا حزبية في المعاهد والمدارس، ولا تزال تمس كرامة الانسان بالقائها القبض على بعض الشبان الذين وجهت اليهم تهمة محاولة اغتيال سمير جعجع وساموهم انواع التعذيب كأن يعلقونهم بأيديهم في شكل صليب وينهالون عليهم جلداً في موضع واحد من جسمهم واخضاعهم لاستنطاق يقوم به بعض مسلمين ويسألونهم مثلاً: هل ذهبت الى المتن وكم مرة ولماذا؟ فأصبح الذهاب الى بكفيا سبباً للاتهام لان القوات على خلاف مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الذي هو من بكفيا وله انصاره الاخصاء؟ ويؤكد الاب سمعان عطاالله ان فتاة كانت تعمل مع القوات ووجهت اليها التهمة فهربت فألقي القبض على شقيقة لها ولما عرفت بذلك جاءت فاستسلمت واستفكت شقيقتها فعوملت معاملة الشبان بالضرب والامتهان.

الاربعاء ٩/١٢/٨٧
الأب سمعان عطالله

محضر زيارة الأب عطاالله للبطريرك، ٩ كانون الاول ١٩٨٧

ايلي سالم لصفير

وساطة أميركا وألمانيا مع سوريّا بلا جدوى

١٠ كانون الاول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – سالم، ١٠ كانون الاول ١٩٨٧

نقل الينا باختصار حصيلة المحادثات التي اجراها في الولايات المتحدة وروما ولندن ومفادها:

١– ان الاميركان يقومون بين سوريا ولبنان بدور ساعي بريد ليس الا فنقلوا ورقة وجوابها من والى لبنان وسوريا.

٢– ان الحديث مع شولتز للتوسط مع سوريا لتسهيل تأليف حكومة في لبنان لم يأت بفائدة لأن شولتز يقول اذا توسطنا واخفقنا انقلب الامر عليكم فالاجدر الا نتوسط.

٣– سأل سالم شولتز: اذا الفنا حكومة على مسؤوليتنا فهل تدعموننا؟ اجاب: ان هذا قد يحمل السوريين على حضّ انصارهم في لبنان الى تأليف حكومة مماثلة ويكون قد وقع التقسيم نهائياً.

٤– وفيما خص تحييد لبنان كان رأي شولتز يكفي الآن ان نحلحل الازمة، والا ندخل عليها قضية جديدة قد تزيد الأمور تعقيداً.

٥– ان حديثه مع المطران سيلفستريني منذ اربعة ايام في روما دل على ان البابا يوحنا بولس الثاني طلب من ريغان في مناسبة انعقاد القمة بينه وبين غورباتشوف:

١– ادراج قضية لبنان على لائحة المحادثات.

٢– ادراج قضية الكاثوليك في الاتحاد السوفياتي.

٦– من رأي الاستاذ سالم ان يبذل جهد اكبر لتوحيد رأي المسيحيين. واكد ان العلاقات جيدة بين الرئيس الجميل وسمير جعجع والكتائب.

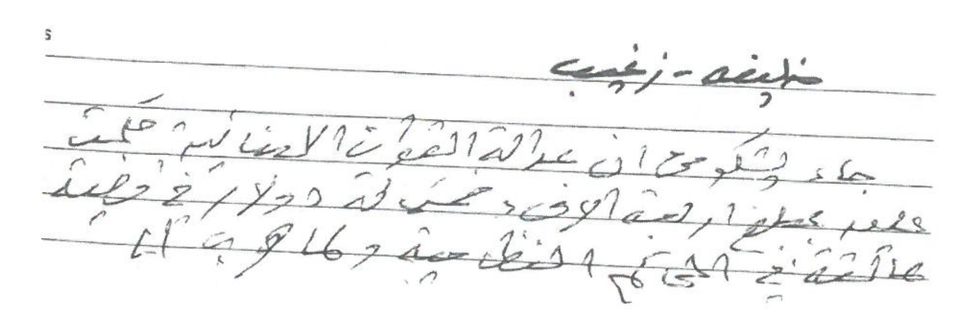
فادي عطاالله: زراعة الأفيون في منطقة الحصون

اخبر ان معازاً من دير الاحمر اسمه لبنان الخشن يزرع الافيون في منطقة الحصون هو وابناؤه المنخرطون في القوات اللبنانية، ويغري اصحاب الاملاك لاستئجارها بمبالغ طائلة.

محضر زيارة عطاالله للبطريرك، ١٠ كانون الاول ١٩٨٧

خليفه زغيب: عدالة القوات تدفعني لمغادرة لبنان مع ٣٥ شخصاً

جاء يشكو من ان عدالة القوات اللبنانية حكمت عليه بمبلغ اربعة آلاف وخمسماية دولار اميركي في قضية عالقة في المحاكم النظامية، ولما هرب الى بيروت الغربية تحاشياً لتنفيذ الحكم اصدر قاضي القوات امراً بالقاء القبض على زوجته وابنائه، لذلك قرر ان يغادر لبنان نهائياً هو وخمسة وثلاثون شخصاً من ابناء عائلته.


خليفه - زغيب
جاء يشكو من ان عدالة القوات اللبنانية حكمت
عليه بمبلغ اربعة آلاف وخمسماية دولار في قضية

ومحضر زيارة زغيب للبطريرك، ١٠ كانون الاول ١٩٨٧

صفير - هزيم:
زيارة دمشق، مداورة الرئاسة، القمّة الروحيّة، واسرائيل تقضي على لبنان

١١ كانون الاول ١٩٨٧

لقاء صفير – هزيم، ١١ كانون الاول ١٩٨٧

زرنا غبطته يصحبنا سيادة المطران بشاره الراعي نائبنا، وقد تحدد موعد الزيارة في العاشرة في دار المطرانية للروم الاورتوذكس في الاشرفيه – بيروت، وقد استقبلنا المطران عوده واقفاً على باب المطرانية هو والمطران بولس الخوري.

بعد فترة مجاملة وتناول القهوة اشار غبطته الى المطارنة بانه يريد ان يختلي بنا فانسحبوا وجلسنا اليه يحدثنا عن الحالة في لبنان وسوريا. وقال:

٣– ان مناخ الحرية الذي ينعم به لبنان يجب المحافظة عليه مهما كلف الامر.

٤– ان خلاف الموارنة على رئاسة الجمهورية اضعفهم واضعف لبنان؛ ترى اليس من الافضل ترك الرئاسة الاولى لاحد ابناء الطوائف الكاثوليكية ليبقى لبنان؟

٥- ان زيارة البطريرك الماروني لدمشق بناء على دعوة من البطريرك الاورتوذكسي تكون كنسية ويستقبلها جميع المسيحيين استقبالاً حافلاً قد يكون لها فائدة.

٦- ان الحكومة السورية قد تعد ولكنها قد لا تفي بالوعد، وقد تستقبل استقبالاً حسناً وقد لا تستقبل.

٧- ان القمة الروحية قد يكون لها فائدة فيعرف الناس ان لا خلاف بين رؤساء الطوائف.

فاجبت: ان اسرائيل لها مطمع بلبنان، وان سوريا قضت فيه حتى الآن ١٢ سنة ولها جيوش وتحتل ٦٥٪ من اراضيه، فاذا كان هناك خطة للانسحاب خلال سنة او سنتين ليقوم الجيش اللبناني مقامها فنقوم بالزيارة والا ما الفائدة؟

وفهمنا من غبطته ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قال له: هل بامكان البطريرك صفير ان يفاوض سوريا دون موافقة الدولة او بما يشبه هذا التعبير؟ واعرب غبطته عن رغبته في ان نقوم بعمل مشترك للتخفيف عن كاهل الشعب اللبناني فقلنا له انا على استعداد لذلك.

ودامت الزيارة ساعة ادلينا بعدها نحن وغبطته بتصريح مقتضب.

السفير البابوي لوشيانو انجيلوني

أغرب الأخبار والأسرار...!

١٢ كانون الاول ١٩٨٧

السفير البابوي لوشيانو انجيلوني.

[illegible]

١- [illegible] ثلاث ساعات في دمشق [illegible]

٢- [illegible]

٣- ان [illegible] رئيس الوزراء [illegible]

٤- ان [illegible]

محضر لقاء صفير - أنجيلوني، ١٢ كانون الاول ١٩٨٧

قمنا معه، في زيارة قام بها الى بكركي واستمرت ساعة ونصف، بجولة افق شاملة فاخبرنا انه:

١- قابل سمير جعجع طوال ثلاث ساعات في بيت قيصر نصر مع كريم بقرادوني، وطلب من جعجع ان يزور بكركي فوعد لكنه لم يفِ بوعده. وقال ان البطريرك لا يفهمه ولا يفهم موقف القوات وانه منحاز الى فرنجيه.

٢- عرف من الدكتور فؤاد أبو ناضر ان البطريرك حكيم قال ان الافضل للموارنة ان يتنحوا عن رئاسة الجمهورية في لبنان لابناء احدى الطوائف الكاثوليكية الصغيرة.

٣- ان جاك شيراك رئيس الوزارة الفرنسية يرغب في ايصال جوني عبده سفير لبنان في جنيف الى رئاسة الجمهورية متبنياً في هذا الاختيار رأي رفيق الحريري الذي يرغب في ان يكون رئيساً للوزراء.

٤- ان رفيق الحريري اعدّ ورقة تحوير الدستور اللبناني ونقلها الى الاميركان وطلب اليهم ان ينقلوها الى دمشق فرفضوا، فنقلها هو لكن السوريين لم يسلّموا بها.

٥- ان القوات اتفقت مع وليد جنبلاط على ما يجمع بينهم وهو مخاصمة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وسوريا وعدم ارجاع المسيحيين الى الشوف، ولو كانت القوات تريد ارجاعهم لما كانت جلتهم، وارسلوا كتابة بهذا المضمون الى وليد جنبلاط فسلّمها الى السوريين.

٦- ان روما لن تتخذ اية مبادرة دون اطلاع البطريرك الماروني عليها.

٧- ان السفير البابوي يشعر بأن سوريا لا تريد ان تحلّ مشكلة لبنان لكن الاميركان يظهرون بعض التحرّك والاهتمام بالحالة المأساوية التي وصل اليها الشعب اللبنانيّ.

٨- ان القوات اللبنانية اشترت احد مرافقي الجنرال ميشال عون ليخبرها بجميع تنقلاته ومقابلاته للشخصيات التي يقابلها، وقد اكتشف امره واعترف بذلك واصيب بانهيار عصبي وحاول الانتحار.

٩- ان ايلي سالم الوزير السابق اخبره عن لسان سيلفستريني امين السر المساعد للدولة البابوية ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ارسل الى القمة الاميركية السوفياتية، التي جمعت بين ريغن وغورباتشيف، يطلب اليهما ادراج المسألة اللبنانية على لائحة ابحاثهما.

١٣ كانون الاول ١٩٨٧

الخوري خليل سمعان المخطوف

جاءنا وفد من الكفور يعدّ ما يقارب المائة رجل ومن القرى المجاورة، وعلى رأسه سيادة المطران يوسف خوري مطران صور، يطالبون بالافراج عن الخوري خليل سمعان كاهن الكفور الذي خطف منذ اسبوع ولم يعرف خاطفوه ولا مكان وجوده.

١٤ كانون الاول ١٩٨٧

كراسي البطاركة في لبنان

اشترك في الذبيحة الالهية التي اقمناها في بكركي طلاب اللاهوت السنة الاولى في الكسليك ومعهم الآباء تابت وعقل وقزي للتعرّف الى المقرّ البطريركي في سياق زيارة لكراسي البطاركة في لبنان.

النائب فؤاد نفاع : تبرّع من حكمت قصير

نقل الينا كتاباً من السيد حكمت عبدو قصير فيه شيكاً بمليوني ليرة لبنانية لنوزعها على الفقراء. وليست المرة الاولى التي يتبرع بها هذا المحسن الكبير لاعمال الاحسان لدى المسيحيين والمسلمين على السواء.

١٦ كانون الاول ١٩٨٧

جوزف سكاف: القمّة الروحيّة ضروريّة

لا يزال على رأيه في ان قمة روحية تساعد على حلحلة الازمة. هذا ما قاله لنا في اثناء زيارة قام بها الى بكركي، وكان جوابنا ان الرؤساء الروحيين لا خلاف بينهم

وان السياسيين يريدون ان يحيلوا المسؤولية عنهم الى الروحيين، ولو اجتمع الروحيون وقرروا من ترى سينفذ القرارات غير السياسيين المسؤولين شرعاً؟ ومما قاله ان الموارنة يتقاتلون على كرسي الرئاسة؛ واما الطوائف الباقية فلا تستطيع ان تأتي امراً حيال ذلك، وهو يعبر في ذلك عن ان الرئاسة الاولى يجب ان تكون للاقليات المسيحية، ولكن الموارنة يقولون لو تعرّض رئيس من الاقليات للضغوط التي يتعرض لها الرئيس الماروني هل باستطاعته ان يثبت في وجه الضغوط؟

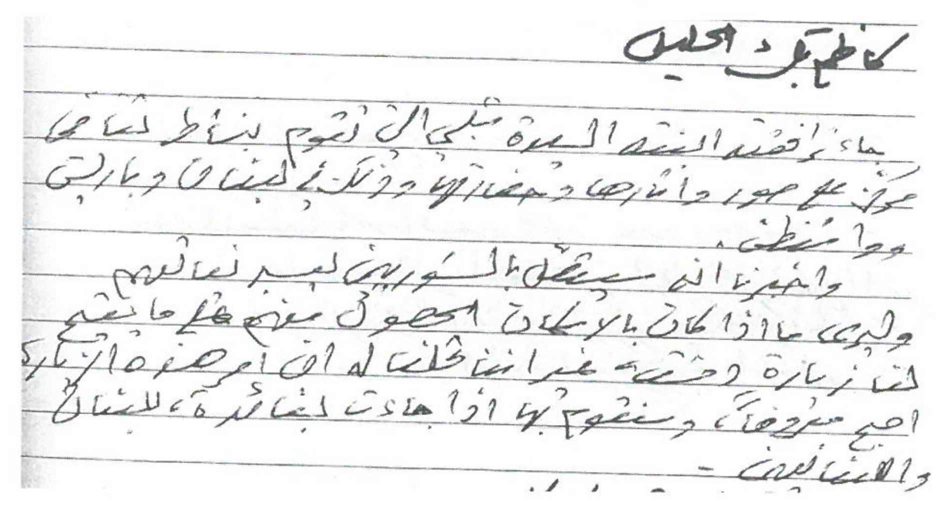
محضر لقاء صفير – سكاف، ١٦ كانون الاول ١٩٨٧

١٧ كانون الاول ١٩٨٧

كاظم بك الخليل : مسعى مع السوريين لتسهيل زيارة البطريرك

جاء ترافقه ابنته التي تقوم بنشاط ثقافي مركز على صور وآثارها وحضارتها وذلك في لبنان وباريس وواشنطن.

واخبرنا انه سيتصل بالسوريين ليرى ما اذا كان بالامكان الحصول منهم على ما يتيح لنا زيارة دمشق، غير اننا قلنا له ان امر هذه الزيارة اصبح معروفاً، وسنقوم بها اذا جاءت بفائدة للبنان واللبنانيين.



كاظم بك الخليل

جاء ترافقه ابنته السيدة [illegible] التي تقوم بنشاط ثقافي مركز على صور وآثارها وحضارتها وذلك في لبنان وباريس وواشنطن.

واخبرنا انه سيتصل بالسوريين ليرى ما اذا كان بالامكان الحصول منهم على ما يتيح لنا زيارة دمشق، غير اننا قلنا له ان امر هذه الزيارة اصبح معروفاً وسنقوم بها اذا جاءت بفائدة للبنان واللبنانيين.

محضر لقاء صفير – الخليل، ١٧ كانون الاول ١٩٨٧

١٩ كانون الاول ١٩٨٧

سمير فرنجيه والياس سابا : لقاء صفير الحسيني الحريري في روما

رفيق الحريري وحسين الحسيني رئيس المجلس يريدان الاجتماع بنا في روما لان طريق بكركي ممنوعة عليهما من قبل الحواجز. وقال لنا فرنجيه ان الحريري يريد ان يكل الينا توزيع بعض مواد غذائية مرسلة من الملك فهد الى جميع اللبنانيين، وان حصة المناطق الشرقية توزع بواسطة البطريركية.

محضر زيارة فرنجية وسابا لصفير، ١٩ كانون الاول ١٩٨٧

٢٠ كانون الاول ١٩٨٧

الخوري بولس عقل وشقيقه انطوان : قصّة البيت الماروني في لندن

اخبرنا الاستاذ انطوان المقيم في لندن ان الموارنة اشتروا بيتاً يقيم فيه الاب كسرواني، الراهب اللبناني، وان الموارنة هناك يريدون الحاق بيت الرعية لا بالرهبانية بل بالبطريركية. واخبرنا ان الأباتي نعمان، الذي هو عضو مع الاب انطون ابو سليمان في اللجنة المشرفة على البيت، يرفض التنازل للرهبانية عن هذا البيت. وقد اشرنا ان هذا الامر يتعلق بالذين موّلوا المشروع، فاذا كان ثابتاً لديهم انهم هم من اوجدوا المال فبامكانهم الطلب الى كاردينال لندن هيوم ان يتخذ التدابير اللازمة لتسجيل المبنى باسم الطائفة المارونية.

محضر زيارة الأخوين عقل للبطريرك، ٢٠ كانون الاول ١٩٨٧

السفير البريطاني غراي
يدين العنف الإسرائيلي ضدّ الفلسطينيين

٢١ كانون الاول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير - غراي، ٢١ كانون الاول ١٩٨٧

اعتذر لتأخره عن المجيء الى بكركي لغيابه وانشغاله بما الهاه عن ذلك. وسألنا عن نتائج زيارتنا لموسكو،فاخبرناه بما كان. وقمنا بجولة في افق الاحداث، وهو يرى ان الحالة لا تنبئ بالانفراج، وان سوريا واسرائيل هما العقبتان الاهم في الازمة اللبنانية،

فاذا انسحبنا فإن القضية الفلسطينية تحل بايجاد ارض للفلسطينيين يرجعون اليها اذا الجئوا الى ذلك لكنهم سيبقون حيث هم ولن يرجع منهم الى دولته اذا صار لهم دولة الاّ المطرود من مكان اقامته، وهذه حال اللبنانيين الذين يعدون بنحو عشرة ملايين في خارج لبنان لكنهم يظلون مشدودين الى لبنان اذا انتكست امورهم.

وقد اظهر استياء لقساوة القمع الذي يلقاه سكان غزه الفلسطينيون من الاسرائيليين وقد قتل منهم نحو عشرين شخصاً بعد نحو اسبوع من شبه ثورة واضرابات متوالية. واكد ان دولته نصحت اسرائيل بالكف عن العنف وهو ليس لمصلحتها.

وتساءل عن سوريا بقوله: هل تعرف ماذا تريد من لبنان؟ والارجح انها تريد ان تجعل منه دولة في فلكها. واسف ان تستمر الحال على ما هي عليه في لبنان.

٢٢ كانون الاول ١٩٨٧

جورج جبر وفيليب الخازن : علاقة ميشال إدّه بسوريّا؟!

علم جورج جبر من السفير البابا وي انجيلوني اننا كلفنا المطران خليل ابي نادر بالقيام بمسعى لاستمزاج رأي موحّد من جميع الاوراق التي صدرت عن الهيئات المسيحية، فجاء يبين ان ذلك مضرّ بالموقف المسيحي ويجب العدول عنه وترك امر الاصلاحات لرئيس الجمهورية المقبل. فقلنا له ان مسعى المطران ابو نادر لا يلزم البطريرك، وانه يتم بناء على طلب البطاركة والمطارنة الموارنة وبعض السياسيين، وعلى رأسهم الاستاذ جوزف سكاف، لكي يظهر المسيحيون بمظهر الوحدة لا الشرذمة، لكن الاستاذ جبر ظل على رأيه وهو ان كل مسعى من هذا النوع قد يضرّ وعلى وجه التأكيد لن يفيد وعلى كل قد يأتي بورقة جديدة تكون من ضمن عدة اوراق، والخوف ان يأتي المرشحون فيسلمون بكل ما يطلب منهم بغية الوصول الى مركز الرئاسة. واخبرنا ان ميشال اده ذهب الى دمشق، وحدّث عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حديثاً طويلاً ارضاه،فقال له خدام: اذهب الى بيروت وحدّث عما حدثت عنه هنا، فجاء الى بيروت ولكنه لم يفعل خوفاً من اثارة الرأي العام المسيحي عليه.

محضر زيارة جبر والخازن للبطريرك، ٢٢ كانون الاول ١٩٨٧

ميشال الخوري : الرئيس فرنجية الأفضل للرئاسة

تحدث عن تدهور الليرة اللبنانية. وقال انه وضع تقريراً ووصف دواء لمنع التدهور ونصح باتخاذ اجراءات لكن المسؤولين لم يعملوا بها.

وفهم من حديثه ان الرئيس فرنجيه في هذا الظرف قد يكون خير من يمكنه ان يتولى مسؤولية الرئاسة نظراً لصداقته مع حافظ الاسد والسوريين، لكنه استدرك قائلاً: ان الاسرائيليين لا يرضون عنه لانه يهاجمهم كل يوم.

السفير الباباوي : الجميّل وجعجع لا يريدان الإنتخابات الرئاسيّة، ولا خطّة أميركيّة

٢٣ كانون الاول ١٩٨٧

محضر لقاء صفير – أنجيلوني، ٢٣ كانون الاول ١٩٨٧

السفير البابا وي لوتشيانو انجيلوني ومعاونه زارانا للمعايدة بالميلاد ورأس السنة. واخبرنا انه رأى السفير الاميركي وسأله عما اذا كانت اميركا تقوم بوساطة بين لبنان وسوريا فنفى ذلك. واضاف ان اميركا لا ترغب في اجراء انتخابات رئاسية قبل الموعد المحدد ولكنها تريد ان تجرى، ولا خطة لديها عن ذلك حتى الآن.

واضاف ان رئيس الجمهورية لا يريد اجراء انتخابات رئاسة رغبة منه في ان يمدّد ولايته اقله لسنتين مقبلتين. وان الدكتور سمير جعجع هو من هذا الرأي، ولكن هذا يجر الخراب على البلاد، وان الرئيس ارسل موفداً الى الولايات المتحدة من اجل ذلك، وان معاونه العقيد سيمون قسيس يزور السفراء ويقول لهم ان الجيش مخترق وانه لا يمكنه ان يقوم بالمهام المطلوبة منه، وان القوات قد مارست نفوذها على الضباط، ولكن هناك من قال ان العقيد قسيس يسعى الى الحصول على منصب سفير في المانيا، بدلاً من سهيل شماس الذي يتمنى ان يكون مديراً عاماً لوزراة الخارجية والمغتربين.

٢٩ كانون الاول ١٩٨٧

يبدو ان رسالة الميلاد التي وجهناها الى اللبنانيين كان لها وقعها المستحب لدى غالبية المواطنين لأنها عالجت بموضوعية ما يشكون منه.

أمين الحافظ:
الأخطار تهدد سوريّا والعرب

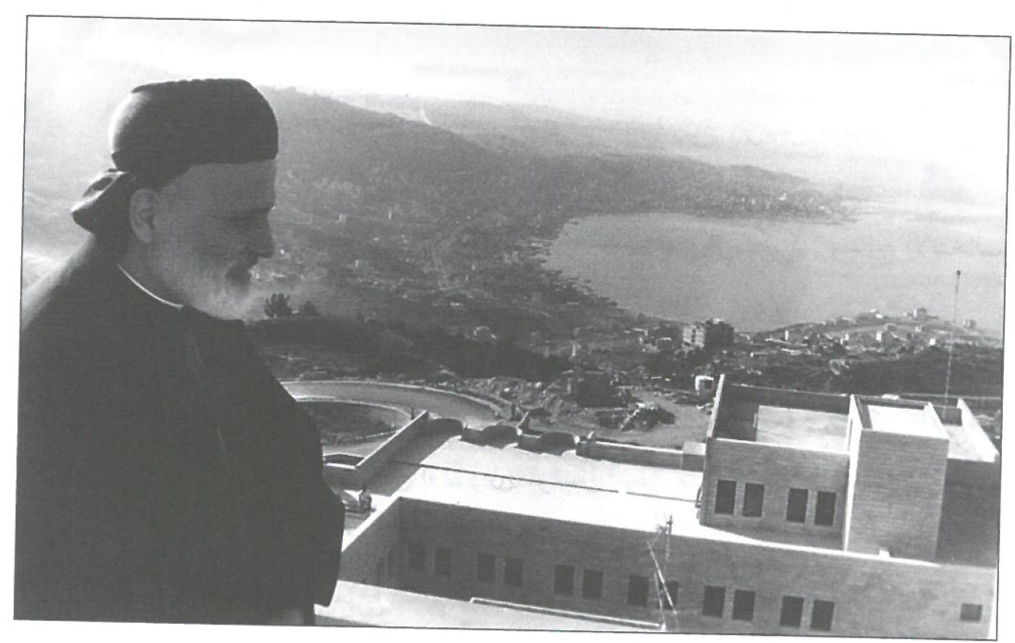
٣١ كانون الاول ١٩٨٧

Notes

محضر لقاء صفير - الحافظ، ٣١ كانون الاول ١٩٨٧

حدثنا عن الحالة في لبنان على وجه الاجمال. وقال انه واقعي لا متفائل ولا متشائم ولكن الدلائل لا تشير الى انفراج قريب، وان لاحداث غزه مدلولها لأن هناك ميلاً الى اخراج الفلسطينيين من موقعهم، وهذا ما يتعارض مع سياسة الدول العربية ولا سيما سوريا. وهذه لا يمكنها ان تحارب اسرائيل على الرغم من قولها انها تختار المكان والزمان للمعركة، وان الدول التي تنفق الميليارات في لبنان على السلاح لها غاية وهي ازالة لبنان الذي وحده يزاحم اسرائيل على الصعيد الفكري والتجاري. واذا

زال لبنان تهدد الخطر سوريا وغيرها من البلدان العربية، وهذا ما يجب ان يحملها على تبديل سياستها تجاه لبنان فتساعد على تقوية الجيش اللبناني ليتمكن من الذهاب الى الجنوب، وهذا ما يؤدي الى انسحاب اسرائيل واذ ذاك تتمكن القوات الدولية من القيام بواجبها ولا سيما ان القرار ٥٢٦ يوليها حتى الدفاع عن النفس،وهو قرار يشمل الدفاع عن النفس بموجبه حتى ازالة كل مانع يمنعها من القيام بواجبها.



من أطلال الذاكرة الممتدّة من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٦ الى الذاكرة الممتدة من ١٩٨٦ حتى نهاية ١٩٨٧، ومنها إلى ١٩٩٠ يبقى البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير حارس الذاكرة الأمين. هنا عناوين، لما كتب وسيرد في الجزء الرابع قيد الإصدار، من "**حارس الذاكرة**"

١٩٨٨/١/١ : العماد ميشال عون: جنبلاط والقوّات يعملان لتقسيم لبنان.

١٩٨٨/١/١٧ : البطريرك صفير في روما.

١٩٨٨/١/٢٧ : السفير الاميركي في الفاتيكان للبطريرك صفير : زيارتكم الى اميركا مفيدة لرئيسها اعلامياً... وأنا متأثر جداً بحياة مار شربل...!

١٩٨٨/٦/١٨ : محاضر لقاءات البطريرك صفير خلال زيارته الى اميركا : مطالب لبنانية ووعود اميركية كلامية...
وقصة الطرد المشبوه ؟

١٩٨٨/٧/١١ : قصة تسويق العماد ميشال عون مرشحاً لرئاسة الجمهورية مع

السيدة غلاسبي والسيد اوكلي المسؤولين الاميركيين عن الشرق الاوسط.

١٩٨٨/١٠/١ : داني شمعون للبطريرك صفير : مشروع الرئيس فرنجية للمصالحة المارونية.

الاجتماع السادس للنواب المسيحيين في بكركي ونتائج الانتخاب الأبيض...

١٩٨٨/١٠/١٣: مشروع كتاب من البطريرك صفير الى الرئيس حافظ الاسد حول الاستحقاق الرئاسي.

ماذا دار في اول زيارة لرئيس الحكومة الانتقالية العماد ميشال عون الى بكركي ؟

١٩٨٨/١٠/١٦: د. جعجع يدعم مبادرة تقديم ثلاثة اسماء لرئاسة الجمهورية.

١٩٨٨/١٠/٨ : اعتراف الرئيس الجميل للبطريرك في بكركي.

١٩٨٨/١٠/٢٩: تفاصيل الانتخابات الرئاسية والاسماء بين البطريرك صفير والسفير الاميركي جون ماكارثي.

١٩٨٨/١١/١٨: العماد عون يطلب من البطريرك عدم ذكر اسمه في عداد الاسماء المرشحة للرئاسة...

١٩٨٨/١٢/٧ : اسماء المرشحين تطير من واشنطن الى السعودية وينقلها الحريري الى دمشق، والتفاصيل من فؤاد نفاع...

١٩٨٨/١٢/٢٧: مالك عيساوي للبطريرك : رفيق الحريري يقترح زيادة اسماء ميشال اده، وميشال خوري ومانويل يونس الى لائحة المرشحين المقترحين.

١٩٨٩/١/١ : فؤاد السعد عند البطريرك : ماذا طلب المونسنيور توران من وليد جنبلاط؟

وكيف تجري مفاوضات سوريا والقوات بواسطة زاهي البستاني؟

١٩٨٩/١/١٦ : السفير البابوي في بكركي :

- اشكالات : امين عواد، وراهبات دير مار الياس الراس ومار ساسين.
- مؤتمر المسيحيين في بيت الدين.
- الانتخابات الرئاسية.

وزيارة الاعتاب الرسولية.

١٩٨٩/٣/٣١ : سفير الكويت في سوريا عند البطريرك : شروط الانسحاب السوري من لبنان.

١٩٨٩/٤/٣ : ماذا دار من حديث بين موفد البطريرك المطران ابوجودة والعماد ميشال عون ؟

١٩٨٩/٤/١٣ : ما هي النصائح الاميركية للعماد عون ؟

وجان عبيد : المسلمون لا يريدون ان تكسر سوريا المسيحيين.

١٩٨٩/٥/٥ : زينة العلي شاهين عند البطريرك : المطران الراعي يطالب ببيان يؤيد العماد عون...

١٩٨٩/٥/٧ : ابوارز في بكركي : لهذه الاسباب انسحب حراس الارز من الجبهة اللبنانية.

١٩٨٩/٥/٢٣ : سمير فرنجية يخبر البطريرك حصيلة جولته في باريس ودمشق واهدن وبيروت الغربية....

١٩٨٩/٦/١ : ميشال اده يطلع البطريرك على المشروع الاميركي السرّي للغاية للحل...

١٩٨٩/٦/٢٨ : الحريري يوسط البطريرك لاقناع النواب بالاجتماع خارج لبنان.

١٩٨٩/٨/١ : عناصر اتفاق الطائف في خلوات الديمان : البطريرك صفير والرئيس الحسيني.

١٩٨٩/٨/٢ : تفاصيل جولة بطريركية في وادي قنوبين.

١٩٨٩/٨/٩ : وتفاصيل خلوة صفير ماكارثي على شرفة الديمان.

الفهرس

الفصل الأول: الندوات

الفصل الثاني: محاضر